

Lundi 4 Janvier 1999 - 66 ème Année - N° 20241
٢٠ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

في زمن "الاورو"... رزق الله عالليرة السورية المشتركة؟

- I -

في فرنسا، بل في كل أوروبا، كانوا يحتفلون بـ"الاورو" أكثر من احتفالاتهم بنهاية السنة وطلالة الألف الثالث... تلازم الاحتفالان "الحسابيان": انما واحد حسابته من صنع الطبيعة، لا دور للانسان فيها، والأخر حساباته المعقّدة صناعة انسانية قبل ان بلوغها معجزة.

فرنسيون كثيرون حرصوا بفطرتهم "التاريخية" على الرجوع الى أصول "التوق الوحدوي"، قبل سقوط جدار برلين بزمان، فاكتشفوا وكشفوا وحلّلوا: المؤتمر الأول لتوحيد العملة الأوروبية، بل الدولية، دعا اليه الامبراطور نابوليون الثالث عام ١٨٦٧، وقد انعقد في "الكاي دورسيه" في ١٧ حزيران بحضور ١٢٨ مندوباً، بعضهم ملوك ورؤساء، يمثلون جميع الدول الأوروبية، بما فيها الروسيا وتركيا (كذا)، كما تمثلت الولايات المتحدة الاميركية. ولم يفت أهل العلم الى التاريخ الاعتراف بأن المحاولة لم تنجح لأنها كانت محاولة فرض الوحدة "من فوق"، أي من الأباطرة والملوك والأمراء... فكان لا بد من انتظار عصر الديمقراطيات الاوروبية لتنشئ الوحدة "من تحت"، من القاعدة، عبر استفتاءات شعبية وبتشريعات نيابية تسبقها وترافقها حوارات وطنية على أوسع نطاق.

١٣٢ سنة اذاً لتحقيق الحلم الأوروبي... كيف لا نذكرها ولو لتعزية العرب، وبنوع خاص كل الذين منهم اتحدوا (أو اتحدت اقتصاداتهم أو عملاتهم) ثم ما لبثوا ان انفضّوا عن الاتحاد الفاشل ليقيموا اتحاداً آخر اقل حظاً... ويستمر الحلم!

* * *

نعزّي العرب أجمعين، انما نعزّي بنوع أخص سوريا ولبنان الباحثين منذ "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" (ثماني سنوات!) عن صيغة تبادل زراعي وصناعي مقبولة ومنصفة، وهي الصيغة الأبسط من "وحدة الليرة" و"المصالح المشتركة" التي كانت قائمة أيام الانتداب، وذهبت بمجيء الاستقلال...

ويبدو ان البحث لم تسهّله "العبارة – الشعار" الواردة للمرة الأولى في بيان وزاري (لبناني)، تكرّس ان لبنان وسوريا "شعب واحد" (كذا بالحرف)... بدليل ان رئيس الوزراء السوري الشقيق زار شقيقه الرئيس سليم الحص ولم يتفقا الاّ على عبارات البلاغات التي لا ترتّب شيئاً عملياً محسوساً ومقبولاً!

* * *

طبعاً في فرنسا نفسها، وفي دول أوروبية أخرى، ترتفع أصوات تخاف من وحدة العملة الأوروبية على السياسة الوطنية... الى حد ان بريطانيا (العظمى) استأخرت انضمامها الى "الاورو"، بينما ايرلندا، حتى ايرلندا، في عداد الذين تنازلوا اليوم عن عملتهم الوطنية، وكذلك النمسا المعروفة بحيادها المتحفظ...

وجاء الجواب صارخاً في رسالة الرئيس جاك شيراك السنوية: "الاورو بداية زمن جديد. الاورو سيغيّر أوروبا ويغيّر خصوصاً العقليات. سيعطينا الاورو مزيداً من القوة في وجه الأقطاب الاقتصادية والسياسية التي تنمو وتتطور في العالم... فلنختر التقدّم بعزم وعزيمة. هكذا نزيد حياتنا السياسية انفتاحاً، ونجعل ديمقراطيتنا تعيش حياة افضل... هكذا يجب ان نفكك العقد التي تسربلنا وتمنعنا من النمو".

ويمضي وزير مالية فرنسا ليقول أصرح: "الاورو هو انتصار في السيادة (وليس العكس)، انه اداة سيادة على العولمة"... العولمة التي دعا شيراك الى "انسنتها" والى جعلها اكثر حضارية (...) العولمة المتقدمة، بأزماتها، صحيح، وخصوصاً الأزمات المالية التي تنتشر بسرعة... انما العولمة المعناها عالم أكثر انفتاحاً فأكثر، حيث كل شيء يتنقّل بحرية: البشر، والثروات، والمعلومات، والمعرفة... عالم يحفل بالقدرات، مليء بالحيوية، غني بالاخوّات التي تَخْتَرِع بين الناس (..) صحيح ان أوروبا هي تاريخ طويل، ولكنها كذلك طريق طويلة يجب سلوكها".

- II -

هذا من حيث المبادئ، ولا نقول النظريات. تبقى الشروط الموضوعية العملية التي جعلت تحقيق وحدة العملات الاوروبية وقيام "الاورو لاند" ممكناً بدءاً من اليوم، ونتيجة توافق تدريجي استغرق زهاء عشر سنين:

أولاً: اقامة شفافية مطلقة بين الدول الاحدى عشرة في كل الشؤون المالية والاقتصادية، بما فيها الواردات والنفقات المقيدة في الموازنات العامة وحسابات الدخل الوطني، ونظم التصدير والاستيراد.

ثانياً: تنسيق كامل في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية منبثق من تبنّي نظام سياسي (فضلاً عن الاقتصادي والاجتماعي) مشترك هو الديمقراطية، حكماً وتصرفاً.

ثالثاً: التعاقد – وبموجب معاهدة لها قوة القانون – على تأمين الاستقرار النقدي نتيجة التعهد بتوازن النفقات والواردات (في موازنة الدولة) وتنسيق السياسات الضريبية وتشريعاتها، بما في ذلك "الانفاق الاجتماعي" ومعدلات الاجور والمساعدات المالية للقطاعات غير القابلة للمضاربة.

- III -

من هذه الزاوية بالذات، وفي ضوء هذه الشروط الموضوعية العملية لا للتوحيد النقدي فحسب، بل لترجمة كل نزعة توحيدية الى واقع تاريخي دائم، يجب ان ننظر الى مشاريع التقارب (ولا نجرؤ فنقول الدمج والاندماج والوحدة والاتحاد) المتداولة في عالمنا العربي المسكين، وبنوع اخص في اختبار المعاهدة اللبنانية السورية المتعثّر رغم استقلاله الشعار المعهود: "شعب واحد في بلدين".

وقد يكون من المفيد في هذا المقام ان نتذكر ونذكّر (ما دمنا في سياق المقارنات) ولو على سبيل التعزية، ان هذا الشعار بالذات كان شعار الالمانيتين، الغربية والشرقية، فلما انهار جدار برلين ثم صار توحيد البلدين، بدأت المشاكل تنشأ على كل صعيد، تبرهن كيف ان "الانفصالية" رسّخت الفروقات، فاذا بالمانيا الموحدة اضعف من "مجموع الالمانيتين المنقسمتين" واللتين كانتا أقوى بلدين، كل واحد في قطاعه ونظامه... وتكتشف المانيا الموحّدة أن طول الفراق بين الشعب الواحد في البلدين لم يولّد نظامين في الحكم فقط بل منهجين في الحياة وثقافتين في السياسة وكل فكر وفن وصناعة!!!

ثم مقارنة أخرى، لعلها لا تخطر على بال قارئ ما تلقائياً: اقامة ما صار اسمه اليوم "اوروولاند" – اي الأوروبا الموحّدة النقد تبعاً لاتحادها الاقتصادي والمالي – لم تلغ القوميات الاوروبية ولا اللغات ولا الثقافات، ولا حتى الدول ولا الشعوب طبعاً... أوروبا صارت نظاماً اقتصادياً مالياً موحّداً، عملاقاً، وصارت تبعاً لذلك قوة سياسية عملاقة، متفوقة في دنيا العولمة وحساباتها، من غير ان تعلن نفسها "شعباً واحداً في أحد عشر بلداً"! مفهوم؟

انها، على العكس، "نظام واحد في احدى عشرة أمة واحدى عشرة دولة"!

- IV -

من هذه الزاوية، نفهم كيف ان وحدة اليمنين هي العمل الوحدوي المنطقي الطبيعي المؤهّل للدوام في العالم العربي.

ومن هذه الزاوية، يستغرب العرب كل يوم ولو لم يبوحوا، خفراً وربما احتراماً للأمر الواقع ("ولا حول ولا قوة الا ...."!!!) كيف ان الأنظمة المتماثلة في الامارات الخليجية، من الكويت الى قطر، مروراً بالبحرين، لم تنته بعد الى نظام توحيدي، ولو اقتصادي، وهي الغارقة في هدر ثرواتها، وخصوصاً في اقتناء اسلحة اثبتت الأحداث الأخيرة انها لا تصلح لشيء ولا تحمي احداً من أحد ولا تعطي مقتنيها حتى حق الاعتراض على السلاح الغريب اذا استطاب ارضها وقواعدها... وثرواتها!!!

فأينها أحلام الوحدة العربية، أينما العقائد العروبيات الا في القصائد والتصريحات وكلام المجاملات الفارغ وبيانات المعميّات؟

واذا قيل ان "البيسماركية" (اي نهج بيسمارك الذي وحّد المانيا بالقوة في القرن الماضي) هي الطريق الوحيد، قلنا ان لا مغامرة عبد الناصر في اليمن (او سوريا) كان فيها شيء من بيسمارك، ولا بالطبع، بالطبع، كان اجتياح صدام حسين الكويت يتجوهر بالزاد العقائدي الحضاري الذي جعل الوحدات تعيش بغير الاحتلال والقمع والقتل والتدمير!!!

لعل النموذج الذي كان يصحّ التشبيه به هو دخول هتلر النمسا بحجة ان البلدين من شعب واحد و"عرق" واحد ("الانشلوس"، المشؤوم) ... وما ان سقط هتلر حتى عادت النمسا الى سعادتها الذاتية في الحرية والاستقلال!

* * *

يجب ان نقرأ ما يكتبه ويقوله العالم المتحضّر "المتعولم" عن العرب وحالهم، من دون استثناء... ما يقولونه عنّا، لا ما يقولونه لنا توددا حيناً وطمعاً بخيراتنا في كل حين... يقولون – وعقلاؤنا يعرفون ولا يعترفون – يقولون، اذا صادقوا وصدقوا، انهم يخافون علينا ان "نتأفرق" لا ان "نتعولم" (أي نصير من العالم الواحد المتحضر المتقدم) أو حتى "نتأورب"، كما أوروبا "الاوروولاند"!

و"الافرقة"، لمن لم يفهم، هي أن تتبخّر ثرواتنا أسلحةً وجواهر وصفقات وقصوراً، وتتبعثر دولنا والشعوب، والقبائل خصوصاً... وقد لا تذهب كلنا الى حد افتراس بعضنا البعض (كما في لبنان سابقاً والآن في الجزائر)، انما نموت حروباً، ومن بالسيف لم يُقتَل تفترسه الأمراض أو هو يجوع كما في السودان والصومال، أو يموت عطشاً في "جنة تجري من تحتها الانهار" ... انما تجري لتروي أرض سواه، جنّةً ممنوعة!

- V -

... وأما بعد، فالى أين من هنا؟ من أين نبدأ؟

اذا كانت أواخر السنوات زمن حساب ومحاسبة، فمطالعها ومطالع "القرون"، هي زمن للأمل والتأمل، ثم للتخطيط والتحسب.

نتساءل، ببساطة: الى مَن نتوجّه بهذا المقال الطويل العريض؟ مَن يقرأ؟

ألى الحكام نتوجه، ومعظمهم لا وقت له للقراءة، بل يكتفي بالتقارير؟ أم للناس البسطاء (وقد أعاد الرئيس العماد كلمة "الناس" الى الواجهة)، أم فقط الى الباحثين في ندوات "المجتمع المدني" المغيّب عن الفاعلية التي يستحق؟

طموحنا أن يقرأنا كل من يظن انه قادر على ان يكون بعد شريكاً في اتخاذ قرار، اينما كان القارئ واينما كان القرار!

وبهذه البساطة اياها، نقول، من أرض "الاورو"، ومن فرح "ناس هنا" يحزننا... نقول بصراحة انه صار في نفسنا حنين الى زمن "الليرة السورية"، لمَ لا تعود؟

ولنتصور معاً هذا السيناريو لاستعادة سوريا ولبنان زخمهما الغابر، والاخوة المنسية:

١ – يقتنع اهل القرار بأن توحيد النقد، ككل توحيد اقتصادي، لا يتم "من فوق" (على طريقة باريس ١٨٦٧) بل ينبثق من قاعدة ديمقراطية في المعالجة، فالدرس، فالحوار، فتنسيق المصالح والشرائع. اذ لا يجوز ان تستمر العلاقات اللبنانية السورية تزداد وثوقاً سياسياً، "من فوق"، وتزداد تعثراً اقتصادياً، فسياساً "من تحت"!!!

٢ – يتوقف "المفاوضون" والكتبة الفريسيون عن اضاعة الوقت في تحاشي التصدي للقضايا الحقيقية والاختباء وراء مواد معاهدات صورية وبلاغات معسولة لا تقول شيئاً، وان قالت فلا تعني عملياً ما تقول.

٣ – يقرر اهل القرار ان سوريا التي قررت التوجه، من زمان، صوب الديمقراطية الاقتصادية (وقد سموها ليبرالية واطلقوا عليها اسماء مراسيم ومراسيم لا يُعرف من تطبيقها بعد شيء يذكر)، يجب أن تعتمد قاعدة الانفتاح، بل الشفافية الكلية لا في تعاملها الاقتصادي والمالي مع لبنان فحسب، بل في تعاملها مع الآخرين، ثم في نظامها المالي والاقتصادي وموازنتها، بل موازناتها كلها، المنظورة وغير المنظورة... وهو ما يحاول ان يفعله أهل العهد الجديد في لبنان... وذلك حتى يحصل تنسيق متكافئ في الحسابات، كل الحسابات، بما فيها حسابات الشركات والالتزامات وكدنا نقول (لمَ لا؟) الصفقات!...

ولنتذكر ان الديمقراطية اما ان تكون كلية – اي شاملة لكل شيء – ولا اسرار فيها ومحرمات، واما الا تكون... ولا تكون وحدة ولا توحيد، ولا احترام دولي لمعاهدة او قرار.

٤ – يبدأ اهل القرار في البلدين دراسة للأمر في العمق، لا بأس ان تطول... ويجب ان يرافقها حوار وطني مفتوح، علمي صريح، لا بين أهل البلدين (اي "الشعب الواحد") بل داخل كل بلد، من دون تردد ولا تعمية ولا وجل... حوار حول سياسات التصنيع، بما فيه الزراعي، والتصدير والاستيراد والاستخدام والعمالة، ومستويات الاجور والتقديمات الاجتماعية والاسعار ومراقبتها، وخصوصاً سياسات التمويل والاستقراض الداخلي والخارجي، والانظمة المصرفية وحرية انتقال الاموال والبضائع، والعمال كذلك.

٥ – بعد ذلك، او خلال ذلك، تُدرس الموجودات النقدية والذهبية، والتغطيات وانظمة المصارف المركزية (أوروبا انشأت مصرفاً مركزياً اوروبياً فوق مصارفها الوطنية) والسرية المصرفية وحصاناتها الخ... وتهيئ الدوائر المختصة النصوص التشريعية في البلدين (نكرر: في البلدين، اي انها لا تعلّب في بلد وترسل الى الآخر!) لاقامة هيئات مشتركة لا بد ان تنتهي على الأقل بمجلس اقتصادي يشبه "مجلس المصالح المشتركة" أيام الانتداب. ونكاد نقول: رزق الله على ايام الانتداب؟!!

* * *

أحلام ليلة... شتاء؟

من قال، من لا يزال يقول ان الأحلام ممنوعة؟

نحلم بعودة الليرة الموحدة، نعم!

ونحلم بتحول البلدين الى قوة ضاربة واحدة، لا قوتين واحدة "مغلوبة على أمرها" مُسْتَضْعَفَة (ولو لم تكن اقتصادياً هي الضعيفة...) والاخرى متهمة دوماً بالاستقواء ولا من يبوح لها بذلك الا همساً وتلميحاً...

ثم نحلم خصوصاً، وقد اختار العدو المشترك الشرس، السيّد نتنياهو، يوم اول السنة بالذات ليهدد لبنان بتدمير اقتصاده – نحلم ان تكون للبنان (مع سوريا، انما معاً...) سياسة خارجية هي غير مجرد الاكتفاء بالتصريح ان "تصرّف نتنياهو عدواني"... كأنما المفروض في العدو الا يتصرف عدوانياً. كيف يتصرف اذاً؟... بصداقة وعطف، مثل الشقيق؟!!

"رزق الله عأيام المصالح المشتركة"!.. في كل شيء، بما في ذلك، وخصوصاً، حرية الحوار الاخوي، بالكلام العربي الفصيح.

غسان تويني

عاد ليلاً الى بيروت ويقيم إفطارات وحوارات

الحريري يشدّد في لقائه وشيراك على استمرار العلاقات الاستثنائية بين البلدين

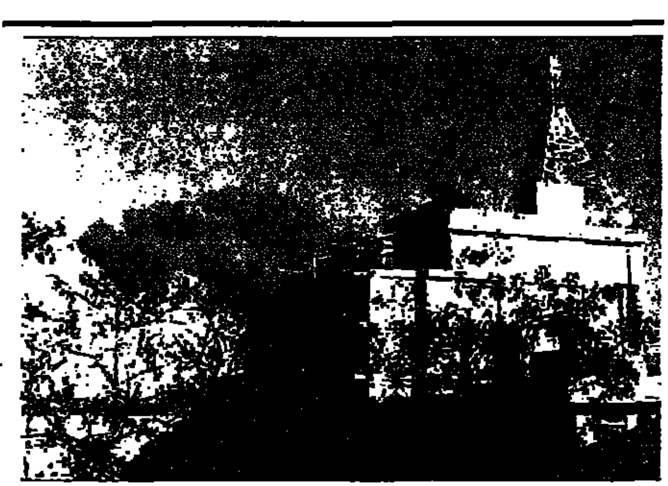
عاد رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري ليل امس الى بيروت بعد ساعات من لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس، وهو اللقاء الاول بينهما منذ خروج الحريري من الحكم.

وفيما ترصد الاوساط السياسية المواقف التي يمكن ان يعلنها الحريري في سلسلة افطارات رمضانية سيبدأ باقامتها اعتبارا من اليوم في دارته في قريطم، اكتسب لقاؤه شيراك أهمية لتناولهما مدى ساعتين التطورات اللبنانية والاقليمية الاخيرة وبصورة خاصة العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الجهاز الاعلامي لدى الرئاسة الفرنسية ان الحريري "شدد على أهمية المحافظة على العلاقات الاستثنائية بين لبنان وفرنسا والتي بدأت منذ بضعة اعوام". واضاف المصدر ان شيراك والحريري اللذين تربطهما صداقة عرضا الوضع العالمي وبحثا خصوصا في التطورات في العراق ومسألة الاستقرار في الشرق الاوسط. وتناولت المحادثات ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط و"ضرورة تطبيق اتفاق واي ريفر".

وأبدى شيراك والحريري قلقهما ازاء الوضع في جنوب لبنان بعد الغارات التي طاولت السكان المدنيين

– التتمة في الصفحة ١٦ –



دخان الغارة الاسرائيلية يتصاعد قرب عمود الارسال لـ"اذاعة المستضعفين" على طريق نحله في بعلبك. (رامز اسماعيل)

٧ جرحى في جنتا – ٢ واسرائيل تحصّن شمالها

في ما بدا ترجمة لقرار الحكومة الاسرائيلية عدم الانسحاب من الجنوب والتمديد بقصف اهداف مختارة في الداخل اللبناني، اغارت المقاتلات الاسرائيلية امس على جنتا بعد اقل من ١٥ يوماً على اعتدائها الذي اودى بـ٧ اشخاص من عائلة واحدة. واستهدفت الغارة تكراراً عمود تقوية الارسال لـ"اذاعة المستضعفين" على طريق نحلة في بعلبك، وسقط من جرائها سبعة جرحى مدنيين.

والخطة الاسرائيلية الجديدة لم تقتصر على استهداف مناطق نائية في عمق البقاع، بل ان مجلس الوزراء الاسرائيلي، في جلسته امس، صادق على خطتين "لتعزيز مكانة" كريات شمونة وتوسيعها ببناء أحياء جديدة فيها وزيادة عدد سكانها مخصصاً لذلك مبلغ ٢١٨ مليون شاقل مدى ثلاث سنوات، وكذلك "لتعزيز قرى خط المواجهة" مع لبنان التي خصص لها مبلغ ٨٤٠ مليون شاقل تشمل اقامة ملاجئ وغرف آمنة وتطوير

– التتمة في الصفحة ١٦ –

بغداد تتوقع تصعيداً للازمة واحتمال ارجاء الاجتماع الوزاري العربي

برز امس خوف من تصاعد الازمة بين بغداد من جهة وواشنطن ولندن من جهة أخرى في ضوء تأكيد الرئيس العراقي صدام حسين ان القوات العراقية ستتصدى لأي انتهاك لمنطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق وشماله. وتوقعت وسائل اعلام عراقية تجدد المواجهة.

وفي ذروة الحرب الكلامية بين بغداد والقاهرة، أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى وجود اتصالات عربية على مستوى وزراء الخارجية للبحث في الوضع في العراق، لكنه رفض تأكيد انعقاد إجتماع سري بينه وبين وزراء الخارجية السوري فاروق الشرع والسعودي الامير سعود الفيصل واليمني عبد القادر باجمال في منتجع الغردقة على البحر الاحمر. وافاد ديبلوماسيون ان الوزراء الاربعة اتفقوا على الضغط من اجل ارجاء الاجتماع المقرر لوزراء الخارجية العرب في ٢٤ كانون الثاني الجاري للبحث في عقد قمة عربية، بعدما كان أرجئ مرة اولى في كانون الاول الماضي.

(ص١٢)

التجديد للأسد في ٨ شباط

أبلغت مصادر الى "النهار" ان استفتاء على التجديد للرئيس السوري حافظ الاسد سيجرى غالباً في الثامن من شباط المقبل بعد ان تعد لجنة خماسية من القيادة القطرية لحزب البعث تضم نائب الرئيس عبد الحليم خدام الترتيبات اللازمة لذلك، على ان تسبق الاستفتاء حملة شعبية اعتباراً من آخر الشهر الجاري.

وقد تولى الاسد السلطة في سوريا عام ١٩٧٠. ومنذه المرة الخامسة يجدد له سبع سنوات جديدة.

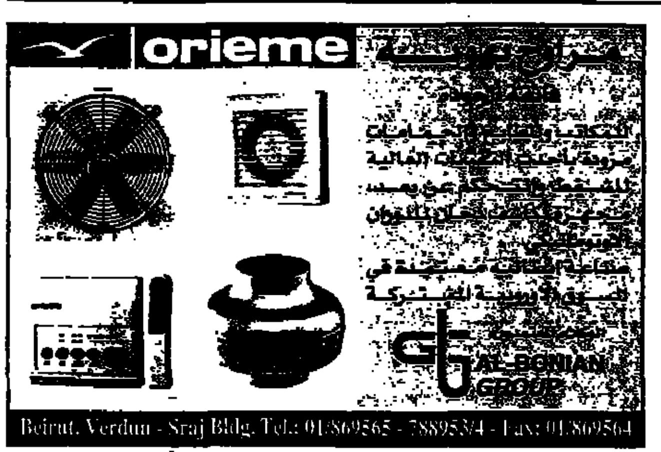
واكدت المصادر ان نشرة ترقيات الجيش الدورية لبداية السنة شملت نجل الرئيس الدكتور بشار الاسد (٣٣ عاماً) الذي رقي من رتبة مقدم ركن الى رتبة عقيد ركن، علماً انه رفّع للمرة الاخيرة منتصف عام ١٩٩٧.

الأبيض المشمس



في شتاء شحّت أمطاره وغلب صحوه، أتاحت طبقة "معقولة" من الثلج لهواة التزلج فسحة بيضاء ومشمسة لهواياتهم في عطلة رأس السنة التي شهدت تدفقاً نحو القمم، كما تبين الصورة في عيون السيمان. (الصورة لميشال صايغ)





المرصد هذا النهار

العدل الانتخابي بالقانون... والممارسة

الانتخابات النيابية المقبلة يفترض ان تجري خلال صيف ٢٠٠٠. ويفترض ان يبدأ مجلس النواب الجديد عمله رسمياً اوائل خريف السنة المذكورة. والجهات السياسية المعنية من رسمية وغير رسمية، ومن بينها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، اكدت اكثر من مرة عدم وجود نية لتعديل موعد هذه الانتخابات. ورغم ذلك لا يزال في الوسط السياسي وفي الوسط الاعلامي من يؤكد ان تعديلاً كالمشار اليه سيحصل. الا ان اصحاب هذا التأكيد يختلفون حول الموعد الجديد للانتخابات النيابية المقبلة، فبعضهم يعتقد انها ستتم خلال ١٩٩٩، اي قبل زهاء سنة من انتهاء ولاية المجلس الحالي، ويعطي لذلك مبررات مهمة، ابرزها ان العهد الرئاسي الجديد يحتاج، لكي يحافظ على الزخم الذي رافقه، ولكي يتمكن من انجاز الكثير من الاعمال والمهمات التي يريد والتي يتوقعها منه اللبنانيون، الى مجلس نواب جديد يعترف الشعب بكثريته الساحقة بالصفة التمثيلية الواسعة لاعضائه، وقادر استناداً الى ذلك، على التعاون مع سيد العهد وحكومته الاولى، وعلى تحقيق التغيير الذي كان حلم الجميع على مدى اعوام طويلة.

وبعضهم الآخر يعتقد انها ستتم قبل زهاء ستة اشهر من انتهاء ولاية المجلس الحالي، اي في ربيع السنة المقبلة بعد تقصير ولايته، والهدف من ذلك الافساح لمجلس نواب جديد، وليس لمجلس ولايته على قاب قوسين او ادنى من الانتهاء، انتخاب رئيس جديد للجمهورية سنة ٢٠٠٤. اما بعضهم الاخير فيعتقد ان تعديل الموعد سيحصل ولكن عبر تمديد ولاية مجلس النواب الحالي زهاء ستة اشهر، الامر الذي من شأنه تلافي اي تضارب في المواعيد بين انتخابات الرئاسة الاولى والانتخابات النيابية.

اي اعتقاد من الثلاثة اقرب الى التحول واقعاً وحقيقة؟

تستبعد مصادر حكومية بارزة الاعتقاد الاول، لكنها تعتقد ان الاعتقادين الثاني والثالث ممكنان، لأن الهدف من كل منهما ازالة اي تعارض او تضارب او تناقض بين الانتخابات النيابية وانتخابات رئاسة الجمهورية. مع الاشارة الى ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لا ينظر في ارتياح الى الكلام عن الانتخابات المبكرة اي عن تقصير ولاية المجلس، وهو يفضل ازالة التضارب او التناقض او التعارض المذكور من طريق تمديد ولاية المجلس الحالي بضعة اشهر. وينطلق موقفه هذا من شعوره الضمني بعدم الارتياح للمرحلة المقبلة، في ظل التغييرات التي جرت والاخرى التي ستجري، والتي لا بد ان تنعكس على وضعه السياسي ومصالحه المتنوعة، مثلما انعكست على غيره من الزعامات والمرجعيات.

الا ان المصادر المشار اليها تلفت الى حقيقة توازي تقدم موعد الانتخابات باهميته، هي القانون الذي ستجرى الانتخابات النيابية على اساسه اياً تكن مواعيدها. ذلك انه من الضروري ان ينتخب الرئيس المقبل للجمهورية، اي بعد زهاء ستة اعوام من الآن، في ظل قانون انتخابي عادل يسمح لكل الاتجاهات السياسية اللبنانية بالتعبير عن نفسها انتخابياً في حرية، ويعطيها فرصاً متساوية للوصول الى الندوة النيابية. هذا العدل الانتخابي كان غائباً في انتخابات ١٩٩٢، وكذلك في انتخابات ١٩٩٦، حيث اعتمدت في وقت واحد المحافظة دائرة انتخابية والقضاء دائرة انتخابية، وحيث وسعت هذه الدائرة لتضم محافظتين كما حصل في الجنوب. ومن الضروري ايضاً ان يسبق الانتخابات النيابية اعادة نظر في التقسيم الاداري للبنان، تنفيذاً لاتفاق الطائف، بحيث تتحقق من جهة لا مركزية ادارية تسهل اعمال المواطنين وتوفر عليهم عناء الانتقال مسافات بعيدة لانجاز معاملة روتينية، وبحيث تحدد عدد المحافظات في لبنان باعتبار ان الطائف نص على المحافظة دائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري.

ويبدو، استناداً الى المناقشات في مجلس الوزراء وكل احاديث المسؤولين الحكوميين الكبار، ان مجلس الوزراء في صدد الاعداد الجدي لمشروع قانون انتخابات نيابية ولمشروع قانون تقسيم اداري جديد للبلاد. ويبدو ان عدد المحافظات سيزداد ولكن بطريقة تؤمن، وان في الحد الادنى، اجواء مؤاتية لتعزيز العيش المشترك بين اللبنانيين، ولتخفيف الآثار السلبية الطاغية حالياً ليس الطائفية فحسب بل المذهبية ايضاً. الا ان التقسيم الاداري والقانون الانتخابي لن يطاولا بيروت، التي ستبقى محافظة واحدة وتالياً دائرة انتخابية واحدة.

هل يكفي القانون الانتخابي العادل والمساوي بين اللبنانيين، لاجراء انتخابات تمثلهم نتائجها فعلياً؟

يشكل قانون كهذا اداة لا يمكن الاستغناء عنها لاجراء انتخابات تمثل فعلاً الاتجاهات والتيارات السائدة في اوساط الشعب اللبناني. لكن نجاحه في نقل هذا التمثيل الى مجلس النواب يقتضي توافر امر آخر، هو قرار سياسي من السلطة اي من الحكومة ومجلس الوزراء ومن رئاسة الجمهورية. والترجمة العملية لقرار من هذا النوع، تعني الامتناع عن التدخل سلباً او ايجاباً في اللوائح الانتخابية، كما حصل في الماضي (اللوائح – المحادل)، وتعني ايضاً الامتناع عن استغلال السلطة لتعزيز فرص مرشحين على حساب فرص مرشحين آخرين. وتعني ثالثاً عدم اللعب بنتائج الانتخابات اثناء الفرز، وتعني رابعاً واخيراً ترك التحالفات الانتخابية الطبيعية تقوم، والامتناع عن فرض تحالفات اصطناعية يختلف اطرافها على كل شيء، باستثناء الولاء لجهة فاعلة معينة محلية كانت او اقليمية.

سركيس نعوم

الاصلاح الاداري لن يكون نزهة ودونه محاذرة "الانتقام"

ملفات المخالفات تفتح مع الغاء مجالس وادارات

تترقب الاوساط السياسية على تنوع مواقفها من العهد والحكومة طبيعة القرارات الادارية التي سيشرع مجلس الوزراء في اتخاذها اعتباراً من جلسته المقبلة، الاربعاء، والتي ستطلق يد الحكومة في عملية الاصلاح الاداري واعادة النظر جذرياً في هيكلية الادارات والمجالس والهيئات ولاسيما منها تلك التي اضطلعت في العهد السابق بدور مثير للجدال والمناقشة واحاط عملها ملابسات قانونية وقامت حولها ضجة واتهامات.

ويبدو ان الايام الاخيرة شهدت حركة لاجتماعات واتصالات وتحضيرات كثيفة بين الوزراء المعنيين ولاسيما منهم الذين كلفوا اعداد تقارير مفصلة عن اوضاع القيادات الادارية كوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق، او الذين ضمتهم لجان وزارية لاعداد تقارير عن اوضاع المؤسسات والمجالس، وذلك بغية انجاز التقارير في اسرع وقت ممكن لكي يتمكن مجلس الوزراء من اطلاق الاشارة الخضراء امام الحكومة للبدء بتنفيذ عملية الاصلاح على اوسع نطاق ممكن.

ويستدل من هذا الاتجاه ان الحكومة تسعى الى احداث صدمة ايجابية كبيرة في هذا المجال ترجمة لقول رئيسها سليم الحص ان ١٩٩٩ ستكون سنة الاصلاح الاداري والعمل على خفض عجز الخزينة. واذا كان الهدف الثاني مسألة معقدة تعوزها الخطط البعيدة المدى التي يصعب التحكم في نتائجها في وقت سريع وتقوم في وجهها عقبات كبيرة وتحتاج الى قرارات موجعة وغير شعبية على الارجح، فان الباب الاداري يبدو الهدف الاسهل منالاً وهو لا يقل اهمية والحاحاً عن الموضوع المالي والاقتصادي، بل ان اي انجاز ايجابي على الجبهة الادارية من شأنه ان يسلح الحكومة بنقاط قوة تجعلها تقدم على المعالجات المالية بقدر اقل من التردد وخصوصاً اذا جاءت نتائج الاصلاح الاداري، وهذا ما يتوقع لها مبدئياً، لتساعد في دفع المعالجات المالية والاقتصادية قدماً.

على ان عملية الاصلاح الاداري لا تبدو في ذاتها، هي الاخرى، نزهة سهلة. فالحكومة ستقبل في الايام المقبلة على عملية تصنيف صعبة للادارات والمجالس سعياً الى الغاء بعضها، ودمج بعضها الآخر، وتفعيل بعض ثالث، ثم انشاء بعض رابع لم ير النور سابقاً وثمة حاجة اليه. وهذه العملية بدأت تثير تساؤلات عن مصير العاملين والموظفين في مختلف هذه الادارات والمجالس التي قيل ان عددها هو في حدود ١٧ ادارة ومجلساً وهيئة. ويتردد ان موظفين ومستشارين ربما اقيلوا او انهم سيستقيلون نظراً الى ارتباطاتهم كمتعاقدين وليسوا في الملاك، او لعامل آخر هو اضطرارهم الى الاستقالة اذا نفذت الحكومة التحذير الذي اطلقه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة عن عدم قانونية تقاضي اجرين او راتبين او مكافآت من خارج الاطار الرسمي الوظيفي. هذا التحذير فسره مسؤولون صراحة بانه يستهدف في ما يستهدف، عدداً من الموظفين عينوا ايام الحكومات الحريرية السابقة "كانوا يتقاضون اجوراً من خارج الاطار الرسمي، الامر الذي يشكل مخالفة قانونية. غير ان الاجراءات الاصلاحية لا تستهدف حصراً هؤلاء الموظفين الذين سيتقرر مصيرهم قريباً، بل ان هؤلاء سيخضعون لاحكام القانون، فاذا كانوا ضمن الملاك فسيكون عليهم التخلي عن اي اجر آخر والاكتفاء بالراتب الرسمي، او الاقالة في حال استمرت المخالفة، او الاستقالة اذا قرر الموظف المعني الاستغناء عن وظيفته.

وفي ضوء ذلك لا تكون الحكومة قد اقدمت، حسب التفسيرات التي تعطى للخطوة، على اي اجراء انتقامي بل انها تبدأ بتطبيق صارم للقوانين سينسحب لاحقاً على كل المجالات الوظيفية في كل الادارات وليس فقط في تلك التي سيعاد النظر فيها هذا الاسبوع.

اما اعطاء الاولوية للمجالس والادارات الحيوية ولاسيما منها ذات الطبيعة الاقتصادية والاعمارية كمجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى و"اوجيرو" والتي يبدو ان هناك اتجاهاً الى الغاء عدد مهم منها، فقد اثبت ان الحكومة تزمع وضع خطة مختلفة تماماً عن الخطط السابقة في مجال المشاريع، سواء على صعيد المشاريع التي سيستكمل تنفيذها او تلك التي سيعاد النظر فيها او التي ستلغى في ضوء دراسة الجدوى الاقتصادية والاعمارية منها.

ولذلك فان الاداة التي ستنفذ هذه العملية ستخضع لتغيير جذري في بنيتها الادارية. وهذا الامر سيفتح الباب على النظر جذرياً في طبيعة عمل هذه المؤسسات سابقاً. وقد بدا الامر مع التلويح بفتح ملفات المخالفات الادارية التي يقول مسؤولون انها اكتشفت على نطاق واسع ويجري وضع ملفات في شأنها.

وثمة من يعتقد ان على الحكومة في هذا الاطار ان تحاذر في عملية الاصلاح اي مظهر انتقامي في سياساتها، لئلا تذهب ايجابيات الاصلاح بجريرة الردود السياسية التي يمكن ان يثيرها اي اجراء جديد، وهذا ما سيتضح قريباً بدليل ان الرئيس الحص بدا كأنه يمهد لهذا الامر عندما اعلن عشية رأس السنة ان حكومته لن تعتمد اي سياسة انتقامية ولكنها لن تأخذ بمبدأ عفا الله عما مضى.

الحص: نراعي التوازن لكن في حدود الكفاية والجدارة

مشروع التشكيلات يشمل ٤٧ سفيراً






الرئيس الحص مغادراً قصر بسترس. (علي حسن)

كتب خليل فليحان:

وضعت السبت الماضي في قصر بسترس الصيغة المنقحة لمشروع التشكيلات مقتصرة في مرحلتها الاولى على الفئة الاولى، اي للسفراء وطبع المشروع الذي اعده الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن اجتماعه مع رئيس الوزراء سليم الحص مدى ساعتين متواصلتين.

وجزم الحص في عدم تعيين اي سفير جديد من خارج الملاك واكد ما اشارت اليه "النهار" الجمعة الماضي من ان طائفية المركز لبعض السفارات الاساسية ستتغير وفقاً للحاجة وتقديراً للكفاية والجدارة والاقدمية. واستبعد صدور التشكيلات في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

ورجح مطلعون ان تصدر التشكيلات خلال الجلسة التالية للمجلس في ١٣ كانون الثاني نظراً الى الحاجة الملحة لملء الشغور في واشنطن وسواها الا اذا طرأ ما يحول دون ذلك.

واحيط المشروع المنقح لتشكيلات السفراء بكتمان لاعتبارات عدة ابرزها انه لا يجوز اليوم باسم اي مرشح لاي مركز قبل طرحه على رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اولاً، ثم على مجلس الوزراء في جلسته التي ستخصص لهذه الغاية وتطبيقاً للعرف الديبلوماسي الذي لا يجيز اعلان اعتماد سفير لدى دولة معينة قبل موافقة تلك الدولة عليه.

وافاد مصدر معني بالتشكيلات ان المراجعات في شأنها مع المسؤولين ولاسيما مع الحص بلغت الذروة منذ الجمعة الماضي بعدما كانت قد بدأت في شكل محدود منذ تشكيل الحكومة الجديدة.

ويشمل مشروع التشكيلات ٤٧ سفيراً من اصل ٧٠ يشكلون مجموع عدد السفراء بمن فيهم الامين العام لوزارة الخارجية. وكشف المصدر ان تغيير طائفية المراكز سيشمل على الارجح السفارتين اللبنانيتين في واشنطن وباريس.

اما المراكز الشاغرة حالياً التي يشملها مشروع التشكيلات فعددها ٢٠ وهي: واشنطن، مدريد، يريفان، روما، بوخارست، بلغراد، برن، نيقوسيا، كينشاسا، كوناكري، مونروفيا، كانبيرا، بيجينغ، لاماي، بعثة لبنان الدائمة في جنيف، تايلاند، قازاقستان، الدوحة، تونس والرباط.

اما المراكز التي ستشغر بفعل انتهاء المدد القانونية لسفرائها لوجودهم في الخارج فعددها ١٦: محمود حمود (بريطانيا تاريخ العودة ١٩٩٦)، سليمان يونس (جمهورية تشيكيا ١٩٩٥)، غازي الشدياق (البرازيل ١٩٩٥)، فخري صاغية (المكسيك ١٩٩٧)، جودة نور الدين (المجر ١٩٩٨)، نزار فرحات (السعودية ١٩٩٧)، سامي قرنفل (مندوب لبنان لدى الاونيسكو ١٩٩٧)، فؤاد عون (اسوج ١٩٩٧)، محمد عيسى (الكويت ١٩٩٧)، سمير شما (اليابان ١٩٩٧)، عبد اللطيف مملوك (اندونيسيا ١٩٩٦) سليم تدمري (روسيا الاتحادية ١٩٩٧)، ناجي ابو عاصي (فرنسا ١٩٩٨/١/١)، فؤاد الخوري ومسعود المعلوف المعينان بلقب سفير في الاوروغواي وتشيلي، وسيحال على التقاعد في اول اذار المقبل السفير في المانيا سليم ثابت.

كما ستشمل التشكيلات ١١ سفيراً من الادارة المركزية هم: مدير الشؤون السياسية سمير خوري، مدير مكتب الوزير ملحم مستو، مدير المنظمات الدولية وليد نصر، مدير الشؤون الادارية والمالية ميشال خوري، مدير الشؤون الدولية فريد عبود، مدير الشؤون الاقتصادية فوزي فواز، مدير الرموز عدنان منصور، مدير المغتربين اليزه علم، ميشال ابو خاطر، عائشة سلطان، اضافة الى السفيرين طوني بريدي وشربل عون اللذين رقيا اخيراً من رتبة قنصل عام.

وتشمل التشكيلات ايضاً مناقلات لبعض السفراء في الخارج الذين مضى على وجودهم في مراكزهم المدة القانونية والديبلوماسيين في الادارة المركزية المرشحين للتعيين في الخارج بلقب سفير وهم: عفيف ايوب، مراد جمال، ميشلين ابي سمرا، سيلفي فضل الله، سميرة الضاهر، خالد سلمان، نهاد محمود، خالد كيلاني وحكمت عواد.

الحص

وكان الحص امضى السبت يوماً ديبلوماسياً طويلاً في قصر بسترس صرح عقبه للصحافيين:

"عرضنا كل النواحي المتعلقة بالتشكيلات، والامين العام في صدد وضع مشروع نهائي لها وطبعاً سنبحث فيه مرة ثانية".

وسئل متى ستصدر التشكيلات فأجاب: "قريباً ان شاء الله، ولكن لن تكون في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء".

● هل ستتضمن استثناءات او تعيينات من خارج الملاك؟

– ليس هناك احد من خارج الملاك، جميعهم من داخله.

● انسجاماً مع عناوين العهد، هل ستراعى الكفاءة والاقدمية في موضوع التشكيلات؟

– طبعاً الكفاءة والجدارة تأتيان في المقدمة.

● دون التوقف عند التوازن الطائفي؟

– سنراعي التوازن الطائفي ولكن ضمن حدود الكفاءة والجدارة.

● هل يمكن ان يحصل تغيير في طائفية المركز؟

– نعم. نعم. حتماً.

● بالنسبة الى واشنطن مثلاً؟

– لا، لم نتكلم في مراكز معينة ولكن لسنا مقيدين بمناصب معينة لفئات معينة.

● بالنسبة الى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال امس انه سيضرب البنى التحتية في لبنان اذا قصفت المناطق الشمالية بالصواريخ. ما ردك؟

– هذا منتهى العدوانية.

● هل ستلبي الدعوتين الرسميتين اللتين تلقيتهما؟

– نعم في الوقت المناسب.

● هل تطرق البحث الى كل الفئات التي ستشملها التشكيلات؟

– فقط تم البحث في الفئة الاولى.

وقد تسلم الحص نسخة عن اوراق اعتماد كل من السفيرين الجديدين لبلغاريا نيكولاي لتريف وتونس محمد عبد الرؤوف الباسطي تمهيداً لتقديمهما الى رئيس الجمهورية في وقت لاحق. وشارك في الاجتماعين السفير الحسن ومدير المراسم بالوكالة مراد الجمال.

ثم استقبل الحص سفير فنزويلا نلسن فاليرا غيمينيز الذي اعلن بعد الاجتماع انه نقل اليه تهاني حكومة بلاده لمناسبة تسلمه رئاسة مجلس الوزراء، وقال "ان البحث تناول ايضاً الوضع السياسي الدولي وفي المنطقة" ووصف الاخير بأنه "جدي للغاية"، وأمل في ان يحقق لبنان ما يصبو اليه في عملية السلام "لكن الحالة غير واضحة تماماً".

ثم التقى الحص سفراء لبنان في الامارات جورج سيام، وساحل العاج محمد ضاهر، والاردن وليم حبيب واليونان انطون شديد، وقدموا اليه تقارير عن اوضاع السفارات.

والتقى ايضاً سفير تركيا ناظم دملو الذي اعلن انه وجه دعوة رسمية الى الرئيس الحص لزيارة انقرة.

وقال: "لقد عرضنا آخر التطورات في المنطقة واطلعته على نتائج زيارتي الاخيرة لانقرة التي كانت للتشاور مع الحكومة الراغبة في تطوير العلاقات مع لبنان في كل الحقول من ضمن ما نقوم به في هذا المجال في المنطقة. ومن المتوقع زيارات عدة للمسؤولين لتعزيز ذلك ودرس وسائل التعاون. ولنا ملء الثقة بالادارة الجديدة في لبنان، ونأمل في تحقيق نتائج من خلال التعاون. وابلغت الى رئيس الوزراء الحص الجهود التي تبذلها تركيا في عملية السلام، وذلك من خلال اتصالاتنا بالولايات المتحدة. وأطلعته على اجواء ما نفعل من اجل المساهمة في عملية السلام في الشرق الاوسط، وما نعتقده في شأن الانتخابات الاسرائيلية المبكرة".

واضاف، "ان السلام والازدهار في لبنان يعنيان السلام والازدهار في تركيا والمنطقة ايضاً".

وسئل عن مجالات التعاون بين البلدين فأجاب: "التعاون سيكون في كل المجالات ولا سيما منها الاقتصادي، وهناك مجالات كثيرة للاستفادة من لبنان ولا سيما الشركات التجارية المضاربة".

واشار الى "ان البلدين قريبان جداً لذلك يجب الافادة منها الى اقصى حد".

سئل رأيه في الانتخابات المبكرة في اسرائيل فأجاب: "نحن نأمل بحصول تغيير".

ثم التقى الحص سفير المغرب علي المحمدي الذي قال: "تشرفت بمقابلة الرئيس الحص وزيارتي كانت قبل كل شيء للتهنئة في مناسبة الاعياد، وكانت مناسبة كذلك للحديث عن القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وحملت الى الرئيس الحص رسالة خاصة من الوزير الاول (رئيس الوزراء) عبد الرحمن اليوسفي وابلغت الى دولته اننا في المغرب ننتظره ونكون سعداء باستقباله في الوقت الذي يحدده". واضاف "ان الرسالة كانت خاصة وان الرئيس الحص عبر عن رغبته في القيام بجولة في دول عربية".

على صعيد آخر اجتمع الحص بمستشاره لشؤون وزارة المغتربين احمد طباره الذي اعلن على الاثر وضع قاعات "مركز توفيق طباره" في تصرف نشاطات وزارة المغتربين.



الرئيس الحص يتسلم السبت الماضي نسخة عن اوراق اعتماد السفير التونسي الجديد الباسطي في قصر بسترس.

متهماً "الاشباح في بيروت" ببث الشائعات

الحص: حملات افتراء مآلها الخيبة للايقاع بين رئاستي الجمهورية والوزراء

لاحظ رئيس الوزراء سليم الحص ان هناك "حملات منظمة من الافتراء تستهدف مقام رئاسة الوزراء وايقاع الفرقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء"، متهماً "الاشباح في بيروت" بأنهم "بدأت تبث الشائعات يمنة ويسرة".

واذ اكد "اننا نعلم من هم وراء هذه الحملة من الافتراءات، وندرك اي امكانات يوظفونها في شن هذه الحملة"، طمأن الناس الطيبين الى "ان هذه الحملة مآلها الخيبة والفشل لا محالة".

وقال في الافطار الذي اقامته جمعية تجار مار الياس غروب امس في فندق "رويال بلازا" في الروشة، في مناسبة انتخاب عدنان القصار رئيساً للغرفة التجارة الدولية، في حضور الرئيس رشيد الصلح ووزراء ونواب وشخصيات:

"(...) ما ان انبلج فجر عهد جديد بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وتأليف الحكومة الاولى في عهده، حتى بدأت الاشباح في بيروت تبث الشائعات يمنة ويسرة في حملات منظمة من الافتراء تستهدف مقام رئاسة الوزراء وايقاع الفرقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. ومن مفارقات القدر ان هذه الافتراءات تأتي من بعض من كانوا يدعون الحرص على هذا المقام كأنما ساءهم التفاف الناس الطيبين حول الحكم والحكومة. اننا نعلم من هم وراء هذه الحملة من الافتراءات وندرك اي امكانات يوظفونها في شن هذه الحملة. ونطمئن الناس الطيبين الى ان هذه الحملة مآلها الخيبة والفشل لا محالة. فالرد على هذه الحملة سوف يتبدى من سلوكنا وممارساتنا واعمالنا، وستدحض الحقائق مزاعمهم. ان خطنا واضح وسياستنا معلنة وتاريخنا في الحكم معروف. ولن تؤثر افتراءاتهم على مسارنا او سلوكنا او توجهاتنا. لقد علمتنا التجربة ان المسؤول يبقى قوياً الى ان يطلب امراً لنفسه. ونحن نشعر بالقوة، نحن اقوياء لأننا لا نطلب امراً لانفسنا. فلا مطلب لنا ولا مطمع ولا مأرب، شخصياً كان ام سياسياً، هذا ما يجمع بيني وبين الرئيس لحود. كلانا لا يطلبان امراً لنفسهما لذا لن تفرق بيننا فتنة الوشاة او تجني المفترضين. ولنا في تاريخنا ما يغنينا عن الدفاع عن انفسنا في مواجهة هجمات المفترين.

ختاماً، اننا ندين الغارة المجرمة التي نفذتها اسرائيل فوق البقاع مجدداً اليوم فروعت الآمنين والاطفال. ويبدو ان لا حدود لعدوانية اسرائيل في هذا الوقت الذي تتخبط فيه الدولة العبرية بمشاكلها الداخلية. وتتقدم بشكوى جديدة حول هذه الغارة امام مجموعة تفاهم نيسان، كما سنجرى اتصالاتنا خارجياً كي يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته حيال هذا التصعيد الاسرائيلي".

وكان رئيس جمعية تجار مار الياس عدنان فلكهاني القى كلمة في المناسبة وكذلك القى القصار كلمة.

اسرار الآلهة

وجه الرئيس الحص كتاباً الى هيئة التفتيش يطلب فيه التحقيق في "تنظيف" القصر الحكومي من مفروشاته وتحديد المسؤولين.

تردد ان طرح مشروع العفو عن عناصر في جيش لحد على مجلس النواب لاقراره رهن بتطورات الوضع في الجنوب.

ينوي الوزير انور الخليل اصلاح وزارة الاعلام انطلاقاً من كونه كان وزيراً سابقاً للاصلاح وله خبرة في هذا المجال.

● رئيس الجمهورية اميل لحود تلقى برقية تمنئة بالأعياد من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

● وزير الداخلية والشؤون البلدية ميشال المر تقبل التهاني بالأعياد في دارته في بتغرين حيث زارته وفود شعبية وشخصيات.

● النائبة نايلة معوض استقبلت في دارتها في زغرتا وفوداً شمالية وشخصيات مهنئة بالسنة الجديدة. وتمنت معوض "سنة خير وبركة على الشعب اللبناني وان تكون بداية العهد الجديد بداية النهاية لكل المشكلات والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها المواطن" ورأت ان تحقيق ذلك "يحتم تضافر جهود الجميع وتضامنهم".

● رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ("النهار") استقبل في قصر المختارة وفداً من المؤسسات الايطالية للسلام وحقوق الانسان واطلع على اوضاع لبنان السياسية والحياتية وتطورات المنطقة كما استقبل وفوداً شعبية ابرزها من المجلس البلدي في بطلون والباروك، وبيصور ودير القمر وعانوت وسبلين.

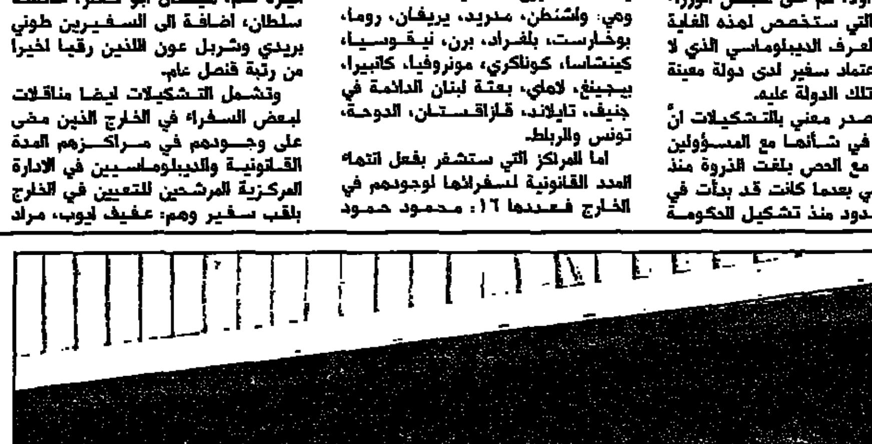
● رابطة النواب السابقين دعت اعضاء هيئتها الادارية والهيئة العامة الى اجتماع الحادية عشرة قبل ظهر غد في منزل رئيسها عبد المجيد الزين في شارع بدارو قرب المستشفى العسكري لوضع برنامج نشاطات الرابطة للسنة الجديدة.

لحود والحص اطمأنا الى صحة الوزان

تماثل الرئيس شفيق الوزان للشفاء من وعكة ألمت به قبل ايام، ويتوقع ان يغادر مستشفى الجامعة الاميركية قريباً.

واتصل به في المستشفى للاطمئنان رئيس الجمهورية اميل لحود والرؤساء شارل حلو، الياس الهراوي، رفيق الحريري، صائب سلام وعمر كرامي، الوزير نجيب ميقاتي، النائب السابق عبدالله غطيمي، والسادة معن كرامي، اسعد المقدم، محمد السماك.

ومن ابرز عواده: رئيس الوزراء سليم الحص، والرئيس رشيد الصلح، والوزيران محمد يوسف بيضون وكرم كرم، والنواب بشارة مرهج، بهاء الدين عيتاني، حسين يتيم، عدنان عرقجي، جميل شماس، سليمان كنعان وسمير عازار، والوزراء السابقون فؤاد السنيورة، زكي مزبودي، محمد غزيري، فاروق البربير، مصطفى درنيقة، ابرهيم حلاوي، عدنان مروة، سامي يونس، والنواب السابقون محمد قباني، عبد المجيد الزين ورفيق شاهين، السفير السعودي احمد الكحيمي، السفير المصري عادل الخضري، نقيب الصحافة محمد البعلبكي.




اللجنة الوزارية للمؤسسات والمصالح تجتمع غداً لوضع تقاريرها

دعا نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اللجنة الوزارية المكلفة درس ملف المصالح المستقلة والمؤسسات العامة الى اجتماع الاول بعد ظهر غد في وزارة الداخلية في الصنائع (المقر الحكومي سابقاً).

ومعلوم ان اللجنة تضم الى المر وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق.

ويتوقع ان تباشر اللجنة في اجتماعها وضع تقارير مفصلة عن اوضاع المؤسسات العامة والمصالح المستقلة بعدما صنفها مجلس الوزراء اربع فئات كالآتي:

١ – مؤسسات يجب تفعيلها وتحريك عجلة العمل فيها في اتجاه الانتاجية والعطاء في شكل افضل.

٢ – مؤسسات يجب الغاؤها بعدما قامت كمؤسسات رديفة لمؤسسات اخرى قائمة في الوزارات او كانت مؤسسات مستقلة في ذاتها ولها هيكليتها ولكن لم يتم تفعيلها في ظل توجهات او قرارات فرضتها سياسات حكومية في السابق.

٣ – مؤسسات يجب دمجها مع مؤسسات اخرى ذات طبيعة وهدف متشابهين وذلك بغية تعزيز انتاجية هذه المؤسسات وتنمية القطاع الذي تعمل فيه وعصرا للنفقات.

٤ – مؤسسات يجب اعادة النظر فيها وخصوصا ان بعضها قام بمراسيم وقوانين ولكن هذا البعض لم يباشر اعماله حتى اليوم وتم تجاوز دوره او صلاحياته او حتى لم يتم تشكيل المجالس المكلفة ادارة هذه المؤسسات وبالتالي لم يتم اعداد هيكليتها ومرسومها التنظيمي.

وافادت مصادر ان نتيجة درس اوضاع هذه المؤسسات ستوضع لدى شلق الذي كلفه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة رفع تقرير في مهلة خمسة ايام يتضمن تصورا للوضع الاداري.

وتحضيرا لاجتماع الثلثاء التقى عضوان من اللجنة السبت هما الوزيران نعمان وشلق وبحثا في مهمة اللجنة الوزارية المكلفة درس اوضاع الادارات والمؤسسات العامة من الناحيتين المالية والادارية.

وعلم ان نعمان بدأ في وزارة المواصلات الخطوات العملية استعدادا لاجتماع الثلثاء وباشرت لجنة البريد اجتماعاتها برئاسة مستشار نعمان للشؤون البريدية عمر طبارة درس وضع المديرية العامة للبريد.

وسام من شيراك لانطوان عقل

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، منح المحامي انطوان عقل وسام جوقة الشرف من رتبة فارس، لمناسبة انتخابه رئيسا للاتحاد الدولي للمحامين.

قانون جديد عادل ومتوازن كي لا يوضع لكل انتخابات قانون!

وجوب الفصل بين التقسيمات الادارية والتقسيمات الانتخابية في اطار كل محافظة وجعل سن الناخب ١٨ واستخدام البطاقة وفصل النيابة عن الوزارة

ترى جهات سياسية ان قانون الانتخابات النيابية الذي تشكلت لجنة وزارية لوضعه ينبغي ان يكون عادلا ومتوازناً وبالتالي مؤمنا صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفاعلية ذلك التمثيل.

ووضع مثل هذا القانون يتطلب وقتاً من اجل التعمق في الدرس والاستماع الى مختلف وجهات النظر توصلاً الى ايجاد صيغة توفق في ما بينها وتشكل جامعاً مشتركاً، اذ لا يعقل ان يوضع قانون جديد قبل كل انتخابات نيابية او ان يعدل خدمة لمرشحين معينين فيفقد اذ ذاك صفة العدالة والتوازن اللازمة لصحة التمثيل السياسي.

وتقول الجهات نفسها انه لا يمكن توقع اي عملية تغيير او اطلاع في ظل النظام القائم في لبنان بالاسلوب الديموقراطي ومن خلال انتخابات تجرى في اجواء حرة ونزيهة، وانه كلما اختلت عملية الانتخابات والاقتراع او شابها تزوير او تلاعب او غش، اصيب هذا النظام بالخلل، وتعرض الحكم للاهتزاز ولعدم الاستقرار السياسي واحياناً الامني.

ولأن الطائفية والعائلية والاقطاعية السياسية تشوب الممارسة الديموقراطية الصحيحة، والمجالس النيابية المنبثقة من الانتخابات لا تمثل احزاباً لها برامجها المعلنة، انما العائلات الروحية والقوى السياسية المتنوعة والمتعددة المشارب والاتجاهات، فانه يصعب على المشترع ان يتوصل الى وضع قانون للانتخابات يكون عادلاً ومتوازناً ومنصفاً للجميع، بحيث تتمثل هذه العائلات والقوى تمثيلا صحيحا وتكون داخل مجلس النواب عوض ان تظل خارجه.

ولكن الانتخابات النيابية اذا توافرت لها اجواء الحرية والنزاهة الى جانب قانون للانتخابات لا يميز بين المرشحين ولا بين المناطق تبقى هي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع فيها الشعب التعبير عن ارادته في اختيار ممثليه، وهو ما لا يتوافر له الا نادراً. واذا كان الاصلاح الاداري يشكل العمود الفقري لنهوض الدولة انتاجياً وعمرانياً، فان الاصلاح الانتخابي يشكل العمود الفقري للاصلاح السياسي لانه يجعل الشعب كل اربع سنين يحاسب ممثليه ويعيد النظر في اختيارهم في ضوء ممارساتهم وهذه المحاسبة لا يمكن ان تتم على وجه صحيح، الا بقانون عادل ومتوازن للانتخابات النيابية وبتوفير اجواء حرة ونزيهة للعملية الانتخابية من بدايتها حتى نهايتها وليس يوم الاقتراع فقط.

صغيرة، متوسطة، ام كبيرة؟

واهم المحاور او المفاصل في قانون الانتخابات هي الآتية:

اولاً – تقسيم الدوائر الانتخابية، الذي ينبغي ان يكون متساوياً وواحداً في كل المناطق لا ان يكون لمناطق تقسيم مختلف عما هو في مناطق كما حصل في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦.

ومن اجل التوصل الى تقسيم عادل ومتوازن ينبغي اعتماد شكل واحد للدائرة. فاذا اريد ان تكون دائرة كبيرة للمحافظة فان العدد الحالي هو الذي يعبر عن هذا الشكل. واذا اريد ان تكون دائرة صغيرة، فان القضاء هو الذي يعبر عنها، واذا اريد ان تكون دائرة متوسطة، ان ضم قضاءين متجاورين يشكل هذه الدائرة.

واذا كانت بيروت هي المشكلة. في نظر البعض: لانها محافظة غير قابلة للتجزئة والتقسيم. فان بعضاً آخر يرى ان يميز المشترع بين التقسيم الاداري والتقسيم الانتخابي فالتقسيم الاداري سواء اكان في اطار المحافظة ام في اطار القضاء او في اطار اللامركزية التي قد يكون لها تقسيم آخر، يختلف عن التقسيم الانتخابي الذي يتم في اطار كل محافظة وعلى اساس عادل ومتوازن. وان محافظة بيروت تقسم دوائر انتخابية ولا تقسم محافظات، اذ ليس مفروضاً ان تكون الدائرة الانتخابية محافظة. فاتفاق الطائف يقول باجراء انتخابات على اساس المحافظة، بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري. وان هذا التقسيم يمكن اعتماده للانتخابات او اعتماد تقسيم آخر.

واذا كانت الدائرة الانتخابية المتوسطة او الصغيرة يطغى فيها عدد الناخبين من طائفة على طائفة اخرى، فيمكن ان تتوازن مع دائرة اخرى، يطغى فيها العدد على نحو مختلف.

والواقع ان ليس قانون الانتخابات النيابية ولا التقسيمات الانتخابية هي التي تسببت بحوادث امنية او ازمات سياسية، ولا هي حركت المشاعر الطائفية واثارت الفتن. انما كان لها ابعاد خارجية متعددة الوجه والهدف، استغلت احياناً نزاعات سياسية داخلية حادة نشأت من تلاعب في نتائج الانتخابات وتزوير لارادة الناخبين بهدف اسقاط مرشحين بارزين فيما ليسوا في خط اهل الحكم وتوجهاتهم السياسية المحلية والاقليمية والدولية.

ان مؤيدي الدائرة الكبيرة يرون فيها سبيلاً الى تحقيق الانصهار الوطني عبر وجود خليط من الطوائف فيها، والى نشوء تحالفات بين المرشحين من مختلف الطوائف تساعد في نشوء احزاب وطنية يصير الاقتراع لبرامجها وليس لاشخاص مرشحيها، ومعارضو هذه الدائرة يرون ان التمثيل فيها لا يعكس رأي غالبية المواطنين ولا يعبر عن ارادتهم، لان رئيس اللائحة هو الذي يتحكم باختيار المرشحين دون ان يأخذ غالباً بما يتمتع بعضهم من قيمة تمثيلية، عدا ان ذلك لا يحقق الانصهار الوطني لان تأليف اللوائح يتم على اساس رفقة طريق، ثم يتفرقون داخل مجلس النواب.

ومؤيدو الدائرة الصغيرة يقولون انها الاكثر تمثيلاً للمواطنين وللمناطق والاكثر محاسبة للنائب اذا اساء الممارسة سواء حيالهم او حيال الوطن، ومعارضوها يعتبرون ان التمثيل فيها يأخذ منحى عائليا في غياب الاحزاب، ومنحى طائفياً في الخطاب السياسي.

وقد تكون الدوائر المتوسطة التي تضم قضاءين هي التي تجمع بين صحة التمثيل السياسي والانصهار الوطني ويتكون الناخبون فيها من خليط طائفي وسياسي ومناطقي. شرط جعل كل قضاءين دائرة انتخابية تحقيقا للعدالة والتوازن، لا ان تكون الدائرة في مناطق قضاءين وفي اخرى ثلاثة اقضية.

البطاقة دون سواها

ثانياً – اعتماد البطاقة الانتخابية دون سواها للاقتراع، وخصوصاً بعدما حصل اكثر من ثمانين في المئة من الناخبين عليها، وفي الامكان تحديد مهلة جديدة لكي يحصل عليها الناخبون الآخرون. اذ لم يعد جائزاً قبول الاقتراع بغير هذه البطاقة كما حصل في الانتخابات النيابية السابقة.

ثالثاً – تعديل المادة ٢١ من الدستور بحيث يصير من حق كل لبناني بلغ من العمر ١٨ عاما ان يكون ناخبا لا ان يبقى هذا الحق لمن بلغ من العمر ٢١ عاما وخصوصاً ان العهد الجديد يعوّل على جيل الشباب ودوره في الحياة السياسية، من اجل احداث التغيير ليس في الممارسة فحسب، بل في الوجوه ايضا، ولضخ دم جديد في التمثيل السياسي، كما في الادارة.

رابعاً – تعديل المادة ٢٨ من الدستور ايضا وذلك لجهة عدم جواز الجمع بين النيابة ووظيفة الوزارة، من اجل تحقيق شفافية كاملة وتكافؤ في الفرص بين المرشحين.

وترى اوساط سياسية مراقبة ان استعجال وضع قانون جديد للانتخابات النيابية وقبل زهاء سنة ونصف سنة من موعد انتهاء ولاية المجلس، يشير الى ان في النية تقصير ولاية هذا المجلس من اجل اجراء انتخابات مبكرة وذلك في ربيع سنة ٢٠٠٠ حرصاً على موسم الاصطياف من جهة وتمكيناً لاجراء انتخابات نيابية سنة ٢٠٠٤ قبل انتهاء ولاية العهد الحالي.

وسواء اكان الاستعجال يرمي الى ذلك ام لا، فان العهد يريد ان يجعل قانون الانتخابات النيابية جاهزاً منذ الآن لكي يتهيأ الراغبون في الترشيح لخوض المعركة على اساسه ولا يفاجأون كما حصل سابقاً بانجاز القانون قبل وقت قصير من موعد اجراء الانتخابات.

اميل خوري

بري التقى كاسترو في ختام زيارته لكوبا وسمع منه استمرار دعم بلاده للبنان

● هافانا – نقولا ناصيف:

اختتم رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء الجمعة الفائت زيارته الرسمية لكوبا والتي بدأت الخميس ٢٤ كانون الاول، بلقاء الزعيم الكوبي فيديل كاسترو على هامش الاحتفالات بالذكرى الاربعين للثورة الكوبية. اذ استقبل كاسترو رؤساء الوفود المشاركة في تلك الاحتفالات بعد القائه خطابه فيها، في المقر البلدي في مدينة سانتياغو دي كوبا، وهو المكان الذي اعلن منه عام ١٩٥٩ ورفاقه الثورة وتسلم مقاليد الحكم.

وطلب كاسترو ان يكون الوفد اللبناني اول من يستقبله، فالتقاه لبعض الوقت ثم انتحى ببري جانبا، وابلغ اليه رئيس المجلس تحيات رئيس الجمهورية العماد اميل لحود و"المقاومة في الجنوب"، ورد كاسترو بتأكيد موقف بلاده "الثابت في دعم لبنان".

وعبّرت التفاتة الزعيم الكوبي حيال رئيس البرلمان اللبناني عن اهتمام خاص بلبنان بازاء الوفود الكثيرة التي شاركت في الاحتفالات وخصوصا في الحديث القصير الذي تبادله مع بري وابدى فيه رغبته في مزيد من اللقاءات.

والتقى بري ايضا في الاستقبال الذي تخلله عشاء تكريمي اقامه كاسترو لضيوفه، رئيس مجلس النواب الكولومبي فابيو كاسيو الذي اشاد بالجالية اللبنانية في بلاده، ودار بينهما حديث عن "الوقائع الاقتصادية في لبنان وكولومبيا". فاكد بري "ان لبنان رغم الصعوبات المتعددة، قطع شوطا مهما في اعادة بناء ما دمرته الحرب.

وتناول الحديث الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب و"النشاط المميز" للمغتربين اللبنانيين في العالم "مؤكدين انهم "والكلام لبري" طاقات وطنية وفي الوقت نفسه طاقات كبيرة لبلدان الانتشار".

ووجه كاسيو الى نظيره اللبناني دعوة لزيارة كولومبيا، آملا في ان تتم قريبا.

وكان بري والوفد النيابي والاداري – الاعلامي المرافق، انتقل صباح الجمعة من العاصمة هافانا الى سنتياغو دي كوبا بالطائرة، حيث شارك في احتفالات الثورة التي اقيمت في الساحة العامة قبالة المبنى البلدي وعاد الى العاصمة في اليوم التالي، تمهيدا لمغادرته كوبا بعد انتهاء الزيارة الرسمية التي استمرت ١١ يوما.

وليل الاحد (بالتوقيت المحلي)، غادر هافانا من "مطار خوسي مارتي الدولي" متوجها الى باريس في رحلة طويلة (١٠ ساعات)، هي محطة انتقال قبل عودته الى بيروت مساء غد الثلثاء.

ومع رئيس البرلمان

وظهر الخميس الفائت (بالتوقيت المحلي)، التقى بري والوفد المرافق رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (البرلمان) ريكاردو الارسون في مقر اقامته، وفي حضور رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية خورخي ليزكانو بيريز والسفير اللبناني في كوبا زيدان الصغير. واعقب اللقاء غداء تكريمي اقامه الارسون تكريما لنظيره اللبناني.

وقال الارسون: "اود ان اعبر عن شكري لكم وسرورنا بزيارتكم، واعتقد ان الاحتفالات بعيد الثورة ستضفي عليها صفة خاصة (...) واعتقد ان الزيارة جاءت لتأكيد ما كنا نعرفه. ولصداقتنا امران نتشابه فيهما: التحديات الوطنية التي نواجهها، والوجود اللبناني المهم في تاريخنا. وجاءت الزيارة لتأكيد امكان تطوير العلاقات والروابط الاقتصادية والثقافية وسواها. لقد كنتم كرماء جدا من خلال تصريحاتكم تجاه كوبا وتضامنكم مع شعبنا (...) واعتقد ان القضية اللبنانية استثنائية، وكنت اكثر شبابا عندما عرفت مشكلة لبنان في الامم المتحدة، في غزو لبنان واحتلال الجنوب. ومنذ ذلك الوقت كان هناك رفض ضمني من غالبية اعضاء الجمعية العمومية للاحتلال، وكانت المشاعر منتشرة تجاه دعم الشعب اللبناني. ورغم ذلك لم نتمكن من التقدم في ما يتعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة. واظن انها قضية استثنائية، لكن احدا لا يسأل عن المبادئ (...)".

وسأل "عما يمكن فعله من اجل تعزيز الدعم الدولي حيال ايجاد حل للاحتلال. لقد تغير العالم ويفترض اننا نعيش مرحلة يسود فيها التفاهم اكثر. ورغم ذلك تستمر المشكلة من دون حل. وانطباعي الشخصي ان في ميدان العمل البرلماني هناك علاقات يمكن ان تطورها اكثر، مثلا على مستوى برلمانات اميركا اللاتينية حيث في معظمها برلمانيون من اصل لبناني. اننا نريد ان نعبر لكم بوضوح عن استعداداتنا واهتمام بلدنا بالعمل في هذا الاتجاه على مستوى اميركا اللاتينية وعلى مستوى المنظمات الاسبانية – الاميركية، ونحن متأكدون من ان هناك مجالا للتفاهم والتأثير (...)".

ورد بري شاكرا الدعوة ومقدراً "نضال الشعب الكوبي ورئيسه المناضل"، ورأى ان الزيارة "كانت فرصة لي لأتلمس اكثر فاكثر النظام الفريد من نوعه، وخصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. ونحن نعلم ان العالم اصبح يقف على رجل واحدة هي الرجل الاميركية، وهي جارتكم، وهذا ليس سهلا على الاطلاق" وسجل انطباعاته ومشاهداته في كوبا وخصوصا لجهة تعلق الشعب بقيادته والتقديمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطن مجانا فضلا عن الوضع الامني في البلاد، وقال ان هذه العوامل "جعلتكم تتحدون العملاق الاكبر في العالم. ان اوجه الشبه بين لبنان وكوبا كثيرة. مصادر الحصار هي نفسها. القرارات التي صدرت في شأن رفع الحصار عن كوبا لم تنفذ لان اميركا واسرائيل لا تقبلان. بل اكثر من ذلك ان القرار ٤٢٥ وهو اتى بناء على اقتراح اميركي في مجلس الامن لا ينفذ ايضا بدعم اميركي لاسرائيل".

واضاف: "الحصار المفروض على كوبا كان حتى الامس القريب قائما على لبنان ولم يكن يسمح بالاستثمارات الاميركية حتى لشخص يحمل الجنسية الاميركية وهو متحدر من اصل لبناني. حتى الآن لا يزال هناك نوع من الحظر الاميركي يسري على لبنان، فلا تستطيع الطائرات اللبنانية التوجه الى الولايات المتحدة، وتأشيرات السفر تؤخذ من دمشق وقبرص لا من بيروت. ومع ذلك، وكما اضطر الشعب الكوبي الى المقاومة، فان الشعب اللبناني واجه الاحتلال الاسرائيلي. وانا متأكد من ان الاحتلال سيزول والحصار الاقتصادي سيزول (...) ليس المهم وصف الوضع. اذ ما لم تكن هناك حلول في يدنا لن يكون في وسعنا مواجهته. وارى لذلك:

اولا – تعزيز ما يسمى الديبلوماسية البرلمانية، لان حكومات كثيرة لا تستطيع اتخاذ المواقف نفسها التي يمكن ان تتخذها البرلمانات. وباسم مجلس النواب اللبناني، اتشرف بتوجيه دعوة اليكم لزيارة لبنان في وقت نتفق على موعده. وانصح من اجل عدم تغيير جمال الطقس ان تكون في نيسان فصاعدا. ومن ضمن هذا الاطار ان يكون وزيرا الاستثمارات الخارجية والتعاون والتجارة الخارجية في صحبتكم لدرس الاساليب اللازمة لتشجيع الاستثمارات اللبنانية في كوبا، وهذا الامر لمصلحة كوبا واللبنانيين.

ثانيا – تعزيز لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية – الكوبية ومحاولة ايجاد فروع لها: كوبا تتحرك من ضمن البرلمانات الاميركية اللاتينية ولبنان من ضمن الاتحاد البرلماني العربي. هي تتحرك ضمن الدول الناطقة الاسبانية، وهو يتحرك ضمن الدول الناطقة الفرنسية. ويمكن ان يكون لنا دور اساسي في الاتحادات البرلمانية الافريقية. ويمكنكم ان تتحركوا ايضا من ضمن برلمانات دول الاتحاد السوفياتي السابق. (...) ونستطيع عبر ذلك كله من التحرك في اطارين مهمين جدا: الاولى الامم وهو اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي يضم ١٩ دولة بينها كوبا، فنستطيع ايجاد لوبي داخل

– التتمة في الصفحة ١٦ –

للمرة الاولى

هافانا – "النهار":

كانت المرة الاولى في احتفالات الذكرى الاربعين للثورة الكوبية في الاول من كانون الثاني، وتسلم مقاليد الحكم التي:

١ – يخطب فيها الرئيس فيديل كاسترو من منصة عالية بعيدة عن الجموع المشاركة، ويقف اركان الدولة في صفين على شرفتين اخريين في المبنى نفسه.

٢ – يلقي خطابا مكتوبا ولا يرتجل.

٣ – يواجه الجموع من المكان نفسه الذي اعلنت فيه الثورة عام ١٩٥٩، ومن مدينة سانتياغو دي كوبا بالذات لا من العاصمة.

٤ – يستغرق خطابه ساعة ونصف ساعة فقط هو المعتاد على خطب مرتجلة طويلة لا تقل مددها عن خمس ساعات واقفا كرمح من غير ان يظهر عليه التعب.

ورغم تقدم كاسترو في السن (٧٤ عاما)، وهو ما عبر عنه امام الشعب الكوبي قائلا انه بعد اربعين عاما من الثورة لا يزال هو هو بالمبادئ نفسها وبالبزة العسكرية نفسها وان تقادمت سنوات عمره (ولقيت عبارته هذه تصفيقا حادا من الجمهور)... رغم ذلك بدا في صحة جيدة وتماسك في القائه كلمته لم يضطرب خلاله صوته، ومن دون ان يتخلى عن رفع قبضته بقوة في بعض المرات.

٥ – يشارك في الاحتفالات جمهور غير كبير، وتوزع فقط الف بطاقة دعوة بناء على رغبة القيادة الكوبية في اجراء الاحتفالات منه في باحة صغيرة هي المواجهة للمبنى البلدي وبمشاركة حضور شعبي غير كبير، فيما كان، في السابق، الوف المواطنين يشاركون في الاستماع الى خطاب زعيمهم التاريخي.

تصريح ... تصريح ... تصريح ... تصريح

● قال النائب محمد عبد الحميد بيضون "اننا مع العهد الجديد بدأنا فعلا مسيرة بناء الدولة، وعلى الحكومة ان تترجم هذه المسيرة الى برنامج عمل، ولا تكتفي برفع الشعارات".

واضاف، وكان يتحدث في احتفال اقامته حركة "امل" في بيروت في ذكرى ولادة الامام الحسن "على الحكومة ان تقوم بتغيير جذري للسياسات المالية والاقتصادية، فمن غير المقبول ان تكون هناك سياسات وقف الجميع ضدها ايام الرئيس (رفيق) الحريري، ثم تتحول شعارات تحت عنوان التغيير".

وتطرق الى تأليف لجنة وزارية لاعداد قانون جديد للانتخابات النيابية قال: "ان الجدل على قانون الانتخاب هو على طبيعة النظام السياسي المقبل، فهل يستند الى العشائرية والطائفية والمال، ام الى رؤية وبرامج من شأنها تطوير واقع الشعب اللبناني؟ اننا مع قانون انتخاب يعكس التمثيل الحقيقي للبنانيين وليس التمثيل الطائفي الذي قد يعني عودة الحرب الاهلية".

● في اول اطلالة معارضة له، انتقد النائب عمر مسقاوي امس اختيار الحكومة مقرا لمجلس الوزراء في منطقة المتحف. وقال ان ذلك "تأكيد لكل المظاهر والنتائج التي افرزتها الاحداث، وسابقة خطيرة جدا تتعلق بوحدة الدولة، لذلك كان على الحكومة ان تجتمد (...) وتخصص طبقة خاصة من طبقات مركز رئاسة الحكومة لاجتماع مجلس الوزراء".

وتوقف عند ما يتردد في اطار مشروع قانون جديد للانتخابات عن تقسيم محافظة الشمال ثلاث محافظات. فرأى "ان هذه شائعات نرجو ان لا تؤخذ جديا". واعتبر ان هذا التقسيم "ينعكس سلبا على مدينة طرابلس التراث والموقع التاريخي والسياسي الكبير جدا في تاريخ لبنان". واقترح "اما العودة الى الدائرة الصغيرة التي كانت في القانون الماضي (...) واما الى محافظة لبنان الشمالي"، داعيا الى "عدم اعتماد التقشف في موضوع عودة المهجرين الى التبانة والبقال". وتساءل عن مصير ٣٠٠ مليون ليرة قررتها الحكومة في عهد كرامي لتأهيل المنطقة.

● النائب طلال ارسلان: "نقدر خطوات الحكومة الهادفة الى مكافحة الفساد والرشوة واجراءاتها لحفظ المال العام لان من شأن ذلك ان ينعكس ايجابا على المواطن.

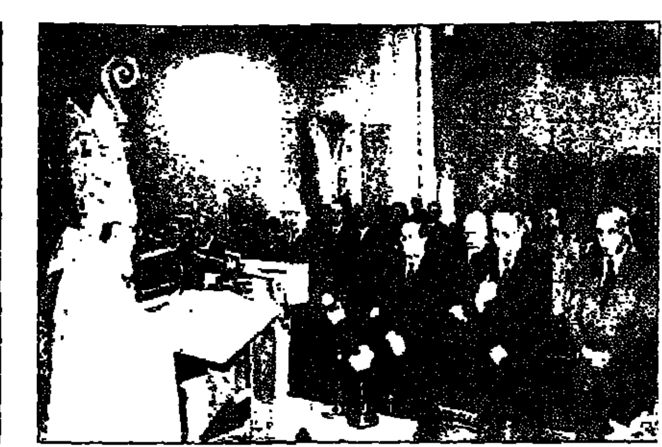
● العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "ان الخطوات الاخيرة للحركة السياسية الرسمية في لبنان من شأنها تفعيل الادارة ومحاصرة الهدر والبدء بدورة اقتصادية جديدة، وتأمل ان تتحرك الدولة للتنفيذ الذي نريده ان يكون منصفا عادلا لا يبخس الناس اشياءهم وحقوقهم، في الوقت الذي يعيد للدولة حقوقها بعيدا عن الحساسيات السياسية، حتى لا تتم معالجة اخطاء سابقة بأخطاء لاحقة، ولا تتحرك القضايا في ثأر عهد من عهد مما نتصور ان العهد الجديد لا يستهدف ذلك".

واضاف: "على الدولة ان تقدم تصورا واضحا للشعب امام عودة الحديث عن الضرائب المباشرة او غير المباشرة حول الخطط ومشاريع الحلول اللازمة الاقتصادية"، مشيرا الى ان قضية الضرائب "هي من القضايا الحساسة في تفاصيلها، باعتبار ان فرض اية ضريبة جديدة لا بد ان يسبقه تخطيط اقتصادي لايجاد فرص عمل منتجة على مستوى الانتاج الزراعي في حماية المنتجات ووضع خطة لتصنيعها وتصديرها، بالاضافة الى تشجيع الصناعات المحلية، واعادة السيولة النقدية الى البلد، ودرس افضل الوسائل لمواجهة الديون الداخلية والخارجية التي قد تؤدي بالبلد الى الافلاس الاقتصادي".

● النائب السابق فتحي يكن: "قد يكون من اولويات الخطوات التصحيحية للواقع السياسي ولتفعيل دور المؤسسة الاشتراعية وضع قانون انتخابات نيابية يحقق العدالة والتمثيل الصحيح (...)".

استقبل وزراء ونواباً وموفداً للمفتي

صفير: لا خوف رغم كل المصاعب وعلينا التضامن والتفاهم والاتفاق التام



البطريرك صفير مترئساً قداس رأس السنة في بكركي.

مستقبلاً الوزير السعيدي.

والوزير طرابلسي. (اميل عيد)

اعلن البطريرك الماروني ان "لا خوف رغم كل المصاعب والتهديدات".

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد صباح امس في بكركي وعاونه المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. وادت الترنيم جوقة رعية مار روكز في ريفون. وحضر حشد من المصلين تقدمه وفد ايطالي.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "انا والآب واحد" تحدث فيها عن قضايا روحية، مركزا على ابوة الله لنا.

"ظلم" اوتوستراد

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير زوارا، وبينهم وفد كبير من اهالي بلدة زوق مكايل جاء يشكو ظلامته من مرسوم الاستملاك الذي يطاول ٣٥٠ عقارا في البلدة لتنفيذ الاوتوستراد (...). وتحدث السيد جهاد شبيطر باسم الوفد مناشدا البطريرك المساندة والسعي مع من يلزم الى استرداد المرسوم "رفعا للضرر والظلم".

ورد البطريرك صفير بكلمة اسف فيها لاستمرار الشكاوى وقال: "اننا نأمل في ان لا يراد من الاستملاك الا المصلحة العامة وليس المصلحة الخاصة، هذا امر يجب البحث فيه مع المراجع المختصة وعلى كل منكم عندما يشعر ان هناك حيفا وقع عليه ان يبلغ مكتبا خاصا انشئ لتلقي الشكاوى، ونحن بدورنا سنلفت الى ما هو جار. وقد بدا ان وقف سيدة الزوق قد استملك من املاكه الكثير ولم يبق منه الا القليل. نحن نريد التقدم ونريد الطرق ونريد ايضا ان تنظم البلدات والقرى ولكن في شكل ان لا يتضرر المالكون الخاصون، ويجب ان يوفق بين مصلحة المالك ومصلحة البلدية".

ثم استقبل البطريرك صفير الوزير السابق هنري طربيه فالنائب السابق هنري شديد ثم رئيس هيئة التفتيش المركزي كمال سابا والمهندس هنري صفير، فوفدا من بلدة ترتيش يتقدمه الاب يوسف صدقة وآخر من بلدة بسكنتا وثالثا من جمعية مار منصور – فرع سيدة لبنان – جونيه، ورابعا من مهجري الجبل برئاسة السيد خليل خيرالله، وخامسا من اكليريكية غزير.

وفي بكركي ايضا الوزير السابق ميشال ساسين ورئيس بلدية بلونة القنصل ايلي نصار ورئيس بلدية فاريا جان بطيش ووفد من بلدات رميش وعين ابل ودبل في الشريط الحدودي تحدث باسمه السيد الياس شعيا مهنئا البطريرك بالاعياد وناقلا معاناة المواطنين في المنطقة معربا عن امله في "ان تكون الدولة الجديدة دولة القانون والمؤسسات"، مشيرا الى انهم سيتقدمون بمذكرة يشرحون فيها الظلم اللاحق بهم من جراء وجود اسماء الاف المواطنين مطلوبين الى القضاء للتحقيق معهم بتهمة التعامل مع العدو الاسرائيلي.

ورد البطريرك صفير بكلمة شكرهم فيها على تكبد المشقة للمجيء الى بكركي رغم كل الحواجز والصعوبات. وقال: "ان همنا هو وضعكم وقد عرفنا ممن جاء قبلكم واخبرنا بمعاناتكم حتى بات الفرد منكم لا يعرف هويته. يقال لنا اننا لبنانيون واذا اتينا الى هنا يقال لنا اننا اسرائيليون فمن نحن؟ فهذا امر لا يجوز استمراره ويجب ان تتوضح الامور ونحن ننادي بلبنان بحدوده المعترف بها دوليا والذين هم في وضعكم هم لبنانيون ولكن الظروف تجبرهم في غالب الاحيان على ان يذهبوا الى حيث لا يريدون الذهاب كل يوم لكسب عيشهم، وهذا امر مشروع، ثم هذه الحواجز والعقبات التي يلقاها ابناؤكم عندما يأتون الى هنا وهذا الامر لفتنا النظر اليه اكثر من مرة ولاسيما منطقة جزين التي تعاني ما تعانيه مثلكم وربما اكثر. نحن نأمل من العهد الجديد في ان يضع حدا لهذه الاجراءات ونحن في سنة حقوق الانسان، لذلك لكل انسان الحق في ان يعامل معاملة حسنة ولو كان مسيئا انما تبقى له حقوقه ولو موقوفا ولو مسجونا، نحن نطالب بذلك ونأمل في ان تتحقق كل هذه الآمال ما دام العهد الجديد يعد الناس بأنه سيعمل ما في وسعه لكي يصل كل الى حقه".

كذلك استقبل البطريرك وفدا من اتحاد بلديات كسروان – الفتوح برئاسة المحامي نهاد نوفل يرافقه القائمقام ريمون حتي، ووفدا من نقابة الصرافين فالنائبين ميشال فرعون وجميل شماس.

وكان البطريرك صفير ترأس صباح الجمعة قداس رأس السنة وعاونه المطرانان رولان ابو جودة والعنداري والاب باسيل وامين سر البطريركية الخوري يوسف طوق. وحضر النائبان سمير عازار ونبيل البستاني ورئيس فرع مخابرات جبل لبنان العقيد جورج خوري ومصلون.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "احترام حقوق الانسان، سر السلام الحقيقي" وهي عبارة من رسالة للبابا يوحنا بولس الثاني في هذا الموضوع، شرح فيها مضمون الرسالة، مركزا على "الحق في الحياة والحرية الدينية والمشاركة". وفي مجال المشاركة قال: "هناك حق المشاركة في الحياة الوطنية. ولكنه حق يضيع عندما يفرغ النظام الديموقراطي من مضمونه بسبب المحسوبية والفساد، اللذين لا يمنعان من المشاركة في ممارسة السلطة وحسب، بل يحولان دون الوصول الى حق استعمال الخيور والخدمات العامة. وقد يعمد الى التلاعب في الانتخابات لضمان فوز بعض الاحزاب او الافراد. وهذه صفعة للديموقراطية لها نتائج وخيمة، ذلك ان للمواطنين حقا في تحمل مسؤولية المشاركة واذا منعوا من ذلك، فقدوا الامل في تمكنهم من التدخل بفاعلية، فينساقون الى موقف سلبي غير مبال. وهكذا تتعطل الديموقراطية. ومن حق الشعوب ان تشارك في القرارات التي تبدل من طريقة حياتها. وبخاصة في ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية".

ومن زوار بكركي خلال الايام الثلاثة الاخيرة: وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي، وزير الاقتصاد ناصر السعيدي الذي قال "ان البحث تمحور حول تطورات الاوضاع العامة داخليا وخارجيا والوضع الاقتصادي اللبناني. حيث تم تأكيد اهمية دعم المؤسسات الزراعية الريفية عبر اعطاء قروض طويلة الاجل، لان من شأن ذلك دعم القطاع الزراعي ومعالجة بقاء العمال الريفيين في مناطقهم. كذلك كان تأكيد لاهمية ايلاء كل القطاعات الانتاجية اهتماما لان من شأن ذلك تحريك الدورة الاقتصادية وتفعيل الاقتصاد اللبناني".

ممثل المفتي

كذلك زار بكركي الرسام اسعد رنو واللواء نديم لطيف ورئيس بلدية عيناتا نصر رحمة على رأس وفد من البلدة، والشيخ شفيق يموت ممثلا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي قال: "جئت باسم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني لتقديم التهاني الى غبطتكم في هذه

– التتمة في الصفحة ١٦ –

قداس في مشموشة لراحة نفس الراهب جاك القزي

جزين – "النهار":

بدعوة من الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي اثناسيوس جلخ ومجلس الرئاسة العامة والمطران طانيوس الخوري راعي ابرشية صيدا المارونية واهل الفقيد، اقيم قداس ظهر أمس في كنيسة دير سيدة مشموشة لراحة نفس الاب جاك القزي رئيس الدير.

ترأس الصلاة المطران طانيوس الخوري وعاونه لفيف من كهنة الدير والمنطقة. وحضر قائمقام جزين نبيه حمود ممثلاً رئيس الحكومة ومحافظ الجنوب، والوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة الامير ادوار دو لو بكوفيتش واهل الفقيد الى رؤساء بلديات ومخاتير.

وبعد الانجيل القى المطران الخوري عظة تأبينية.

وختاماً تقبل المطران الخوري وأهل الفقيد التعازي في صالون الكنيسة.

في قداس رأس السنة في دمشق

اغناطيوس الرابع: أين كرامة انسان يُحتقَر ويُعذَّب ويُهان ويستغيث؟

دمشق – "النهار":

ركز بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع في عظة رأس السنة على قضية حقوق الانسان وسأل: "أين كرامة الانسان الذي نتصوره يصرخ ويستغيث لأنه يعذب ويهان ويحتقر على يد من ليس أكثر منه انسانية؟". ودعا الى مساعدة الفقراء في العيد.

ترأس البطريرك اغناطيوس قداس رأس السنة في الكاتدرائية المريمية في دمشق، ونقلت الاذاعة السورية وقائعه.

وبعد الانجيل القى عظة، هنا نصها:

"تعالوا نرتفع بقلوبنا الى الله واهب كل رزق، ونضرع اليه ان يحفظ لنا رئيس هذه البلاد الرئيس حافظ الاسد، وان يقويه خصوصا في هذه الظروف الدقيقة التي لم يعد يعرف فيها من مع من ومن لمن. نسأل الله ان يقويه لكي يكون عنصرا يجمع المبعثرين والمتباعدين، ويجمع الذين لا ينظرون الى البعيد نظرة واعية مدركة لما يخبأ لهذا البلد ولهذه المنطقة بأسرها من عداء، ومن ارادة تفتيت وبعثرة.

ونسأل الله ايضا ان يقوي الذين ينقلون الآن صوتنا الى حيث يمكن ان يصل. نشكر الذين يتولون قضية الاعلام وبعضهم حاضر الان معنا في هذه الكنيسة.

ويجدر بنا خصوصا في هذه الايام ان نتذكر الصائمين المتعبدين لله، ونسأل الله ان يجعلهم دائما طائعين له ونسألهم ان يبقوا دائما في حال صلاة واستغفار.

بارك الله لهم صيامهم وجعلنا جميعا في هذه البلاد كما ورثنا جماعة تخضع لله، وتتبع ارادته السنية المقدسة وتحب الذين احبهم، أعني كل انسان وان لا يكون من ناحية الصيام والصلاة ومن ناحية اخرى البغض والكراهية لأي كان من خلائق الله.

السنة الجديدة يمكن ان تعني ان التي نحن فيها الان مختلفة عن العام الماضي مثلا وعن الاعوام الماضية وان تكون مختلفة نحو الافضل. ويمكن ان تكون السنة الجديدة هي السنة الماضية او التي قبلها، وقد عادت الينا من جديد. هل يمكن ذلك؟ هل يمكن ان يكون اليوم مثل البارحة وان يكون الغد مثل الماضي؟ نعم يمكن.

في النص الذي قرأناه: ان روح الرب علي لأجل ذلك مسحني وارسلني لأبشر المساكين وأشفي منكسري القلوب وأنادي للمأسورين بالتخلية وللعميان بالبصر... معنى ذلك ان هذا النص عندما قيل قبل ٢٨٠٠ عام كانت ثمة جماعة تأتي بروح تقول انه الروح الصالح. تأتي ولكنها تجد امامها الفقراء، المساكين التي تعني في الانجيل المقدس الفقراء. منذ ذلك الزمن وقبله بكثير كان هناك فقراء. منذ ذلك الزمن كانت هناك جماعات منكسرة القلوب ليس لها تعزية، وكانت هناك سجون، منذ ذلك الزمن كانت فئة من الناس لا تعيش عيش الانسان الحر.

هل يمكن ان يكون معنى السنة الجديدة ان غدا سيكون كسابقه، اي كالبارحة؟ نعم يمكن ذلك. اذا ما معنى السنة الجديدة؟ وكيف تكون جديدة؟ الجديد هو غير العتيق. هل ستكون السنة الجديدة صورة طبق الاصل او نسخة عن عالمنا العتيق مثلا؟ قلنا هذا قد يحصل لأن عناصر العتاقة كانت موجودة، على الاقل، منذ ان كتب هذا النص اي منذ ٢٨٠٠ عام.

اليوم ثمة فقراء. عندكم اطفال ينظرون الى ما عند سواهم ويشتهونه ولكنهم يتحسرون لأن يكون عندهم ذلك.

هناك جماعة يفرض عليها الفقر، لماذا؟ بالقهر هناك جماعة فقيرة وبالقسر ايضا. تعمل كما يعمل غيرها وبالمقدار ذاته، ولكن لا يصلها الشيء الكثير.

هل هناك مأسورون اليوم؟ مأسورون ونسمع بالنعم التي تعطى للمأسورين. ما عادت السجون المحل الذي فيه تحجز الحرية فقط، بل هناك شيء آخر هو التعذيب.

عندكم جماعة من البشر تدرس كيف تعذبك عندما يعتقد انك قد اخطأت او ارتكبت خطيئة بقطع النظر عن سبب ذلك الارتكاب. تعذب. فأين كرامة الانسان الذي نتصوره يصرخ ويستغيث لانه يعذب ويهان ويحتقر على يد انسان ليس اكثر منه انسانية، ليس مخلوقا من إله آخر ولا يتميز من سواه بأي شيء؟ وكم يحدث في دنيانا ان المعذب يصبح يوما ما معذبا، وان الضارب يصبح يوما ما مضروبا. فالدنيا يوم لك ويوم عليك، وليست كل الوقت لك.

أطفال كثيرون، بالمئات، بل بالملايين، تأتي اليهم التكنولوجيا البشرية اليوم لكي تتفنن في تمزيقهم وتفتيتهم وقتلهم.

يتحدثون عن التقدم. ما أحلى التقدم، شرط ان نتقدم مثلا بالدواء لا بذبح الناس وقتلهم، والذين ينتفعون بالدواء ليسوا أكثر من الذين هم خاضعون لسنّة الموت في عصرنا هذا.

أي سنة جديدة نريد؟ اي سنة نتمنى؟ التجارة وجدت لخدمة الانسان، وأعظم تجارة في عصرنا هي تجارة السلاح. وما هو السلاح الافضل؟ انه السلاح الذي يقتل اكثر. فما هي الخدمة التي تقدمها للناس عندما تقتلهم؟

انسان يقتل انسانا، انسان يفكر بواسطة العلم واشياء كثيرة كيف يمكنه ان يقتل أكبر عدد من البشر؟ تصوروا هذه العقلية. تصوروا لا سمح الله ان تكون السنة الجديدة هي السنة التي انقضت ولكنها تعود هي هي من جديد لا سمح الله.

بماذا نتأمل وماذا نرجو؟ يقول الكتاب المقدس ان الرب يسوع قال: ابشر الفقراء، أشفي منكسري القلوب، انادي للمأسورين بالتخلية والعميان بالبصر لأن روح الرب عليّ.

الذي نفتقده في عالمنا هو روح الرب، روح المحبة الحقيقية وروح العطاء، روح التضحية، لا أن تضحي بالناس بل بنفسك للناس. هذا الروح نأمل ان يربي. التربية في هذا العالم ما هي غايتها؟ بالنسبة الى أي شيء ننشأ؟ اذا لم ننشأ لكي ينمو فينا روح الرب فلا تتوقعوا اي خير لأنه اذا نشأ روح الرب فينا جميعا فالذي عنده القنبلة لن يقذف بها احدا، والذي عنده الامور المؤذية فلن يؤذي بها أحدا، المهم هو الفاعل. وراء القنبلة ووراء العذاب والسجون هناك من يسجن ويعذب وهناك من يفعل. فكروا في الفاعل، التربية يجب ان تفتش عن نوعية الانسان الذي يجب ان يخلق لكي يكون بالفعل معبراً عن صورة الله ومثاله (...)".

احتفالات وصلوات وعظات تتمنى السلام للبنان والبشرية

مطر: مصير جميع الناس واحد
عودة: نحن سعداء لأن عصا القانون رفعت



المطران مطر يلقي عظته. (محمود الطويل)



قدم الصور في كنيسة الوردية في الحمراء في قداس رأس السنة.



المطران عودة في قداس مار نقولا. (ابراهيم الطويل)



المطران سعادة في قداس زغرتا. (حسان عصافيري)

دخل لبنان يوم الجمعة عتبة السنة الالفين، واحتفل بعيد رأس السنة، بقداديس وصلوات وعظات دعت الى المحبة والتسامح وتمنت السلام والعدالة والامان للبنان والمنطقة والبشرية جمعاء.

الوردية

في كنيسة سيدة الوردية في الحمراء، ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداس رأس السنة وعاونه المونسنيور فيليب نجيم والآباء كلود ندرا وفرنسيس الخوري ووليد نقولا، وحضر حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة جاء فيها:

"هوذا العام الاخير من القرن العشرين يطل علينا في صبيحة هذا اليوم المبارك، حاملا معه مزيجا من خوف ومن رجاء. اما الخوف فانه يتأتى مما قد تخبئه لنا الايام الطالعة من نكسات كان للقرن الماضي نصيب كبير من مثلها في منطقتنا المعذبة وفي العالم كله. وأما الرجاء فهو تلك الشعلة الحية في قلوبنا والتي نرفض على مدى تواريها ان تتكسر مسيرتنا الانسانية او ان تتوقف امام حائط مسدود (...)

وتسأل ببراءة الاطفال اذا ما كانت اجيالنا الطالعة ستعرف نصيبا من السلام أوفر من الذي عرفنا أم انها ستراوح مكانها تحت آفاق مدلهمة وفي أجواء رمادية لا تغيب عنها الاحزان ولا خيبات الامل. كما اننا وبالبراءة عينها نذكر من جديد في هذا اليوم قول الملاك لرعاة بيت لحم "ان قد ولد لكم المخلص"، وهو ملك السلام الذي يزور ارضنا ويزرع فيها رجاء جديدا بتغيير وجه الكون؟ (...)

لقد عيدنا في العام المنصرم لذكرى مرور خمسين عاما على اعلان شرعة حقوق الانسان في الامم المتحدة. وكانت مناسبة لمراجعة عامة حول ما تحقق في هذا المجال الى اليوم وكان الشعور سائدا بأن حقوق الانسان اصبحت حاضرة في الضمائر اكثر من ذي قبل وقد تحولت مطلبا عالميا وعى الناس قدره وضرورته. الا ان هذه الحقوق ما زالت منتهكة في الواقع المعيوش وعرضة للتجاهل عند الكبار والصغار في اكثر من مكان على وجه الارض. وتزيد هذه الهوة عمقا واتساعا بين الواقع والمرتجى اذا ما أخذنا في الاعتبار ان حقوق الانسان ليست حقوقا مدنية وسياسية وحسب، ولكنها ايضا حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية دون الوصول اليها عقبات ضخمة ومصاعب شتى. فهلا أدركنا مرة نهائية ان مصير جميع الناس هو مصير واحد؟ وان من الجهالة الاختباء من وجه الآخرين وراء حواجز تمنعهم من المس بخيراتنا وبما وصلنا اليه من تقدم في الوسائل الحديثة التي تسهل لنا اسباب الحياة؟ ان العولمة الحقيقية للاقتصاد ولاسباب الرفاه لن تكون مجرد فرصة يتخذها الاقوياء لمزيد من الكسب على حساب الضعفاء. بل هي العولمة التي تبنى على اساس من التعاون والتكامل بين الجميع من اجل خير الجميع. ولكن كيف نقنع بهذا التوجه من لا يقبلون به او لا يدركون اهميته من اجل السلام الحقيقي؟ اننا في حاجة الى قوة الروح والى صفاء القلب لكي يتمكن اهل الخير في كل مكان من كسب معركة السلام الحقيقي ونشر ألويته خفاقة في رحاب الالف الثالث من الزمن الآتي.

اما عندنا في لبنان، وفي مطلع عهد جديد تتمنى له الخير من كل قلوبنا، لأن نجاحه سيكون نجاحا للوطن وللمواطنين، فنحن على يقين من اننا ترسخنا في الاقتناع بأن بلادنا لكل اهلها من دون استثناء، وبأن التعاون

– التتمة في الصفحة ١٦ –

كرامي: معاقبة المخالفين والسارقين
شمس الدين: المقاومة ستستمر

رأى الرئيس عمر كرامي ضرورة "ان لا يبقى شعار العهد" ليس هناك احد فوق القانون" شعاراً، وان يطبق على الجميع سواسية، فينال كل مخالف وكل سارق وكل مرتكب عقابه العادل".

في اطار التظاهرات الرمضانية في بيروت والمناطق، رعى كرامي في غروب السبت افطاراً اقامته "مستوصفات الكرامة الخيرية" في طرابلس والشمال، حضره النواب صالح الخير، طلال المرعبي، عبد الرحمن عبد الرحمن، فايز غصن، قبلان عيسى الخوري وفاعليات.

والقى كلمة كرر فيها المطالبة بفتح "ملفات المرتكبين والسارقين، وباعادة درس كل المشاريع التي نفذت والتي لا تزال قيد التنفيذ، اذ لا يجوز ان تكون هناك جوائز ترضية تعطى لفلان او لفلان اما تنفيعاً له لاسكاته واما لتشبيحه".

وقال "شعار هذا العهد "ليس هناك احد فوق القانون" ينطبق على جميع المواطنين من اكبر رئيس الى آخر مواطن تحت سقف القانون، ونرجو ان لا يبقى هذا الكلام شعاراً بل ان يطبق على الجميع سواسية فينال كل مخالف وكل سارق وكل مرتكب عقابه العادل، واعود واقول انه بوجود وزيرين عزيزين احدهما ابن طرابلس البار ونحن نفتخر به وبعائلته وبوطنيته، وجدنا عنده كل الاستعداد والاندفاع في سبيل الخدمة العامة على صعيد الوطن ككل وعلى صعيد طرابلس والشمال الذي بات يعترف الجميع بانه اصبح اكثر المناطق اللبنانية حرماناً على كل صعيد (...)".

* اقامت "جمعية المحافظة على القرآن الكريم" افطاراً في جامع الفاروق الزيدانية حضره رئيس الجمعية مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وممثل رئيس مجلس الوزراء احمد طبارة وشخصيات وعلماء.

بعد كلمة لرئيس المركز الصحي العام التابع لدار الفتوى ياسين الموصلي، تحدث المفتي قباني فتطرق الى فضائل القرآن وضرورة المحافظة على تعليمه.

* احيا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ليلة الخامس عشر من رمضان في مسجد الامام الصادق على مستديرة شاتيلا، والقى كلمة استنكر فيها اطلاق المفرقعات في الاعياد. واثار وضع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية مطالباً بان تكون قضيتهم "على جدول اعمال الحكومة ووزارة الخارجية".

واكد الموقف الثابت من الاحتلال الاسرائيلي معتبراً "ان الاحتلال متكامل والانسحاب يجب ان يتحقق من كل منطقة الاحتلال في سوريا ولبنان"، وقال: "لو لم يكن لبنان محتلاً وكان الاسرائيليون في الجولان، لكان لبنان محتلاً وكذلك الجنوب، ولو لم يكن الجولان محتلاً وكان الاسرائيليون في جنوب لبنان لكانت سوريا محتلة وكذلك الجولان".

واكد "ان المقاومة بكل مظاهرها وتجلياتها ستستمر عسكرياً وتعبوياً وسياسياً ما دام هناك احتلال".

* رعى العلامة السيد محمد حسين فضل الله افطاراً اقامته جمعية المبرات الخيرية في البقاع، في مبرة الامام الجواد في رياق، حضره وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر والنواب الياس سكاف، محسن دلول، خليل هراوي، اسماعيل سكرية، عمار الموسوي وحسين الحاج حسن، ومحافظ البقاع دياب يونس وشخصيات.

تحدث فضل الله فرأى ان "علينا ان نحمي هذا العهد الجديد من نفسه في نقاط ضعفه، وان نحميه منا من اطماعنا وخصوصياتنا، ومن كل ما ينطلق من هنا وهناك في واقع اقليمي او دولي. فلقد كثر المدح، ونريد ان نعطي المسؤولين نصحاً لا مدحاً، لان المدح قد يعطيهم انتفاخاً ولكن النصح يعطيهم عقلاً وحكمة".

* في اطار سلسلة الافطارات التي تقيمها "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" اقيم افطار في جب جنين حضره النائب عمار الموسوي وشخصيات، وألقى مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس كلمة اشاد فيها بالمقاومة والانتفاضة، ثم رد النائب الموسوي على التهديدات الاسرائيلية فقال: "ان اي استهداف للمدنيين او للبنى التحتية نعتبره خرقاً لتفاهم نيسان، وسيكون الرد بالطرق المناسبة والموجعة للعدو".

وفي الهرمل اقامت الهيئة افطارا تحدث فيه عضو شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك، فأكد "ان المقاومة ستستمر حتى تتحرر الارض ويبتسم لبنان".

وفي تبنين اقامت الهيئة افطاراً تحدث فيه النائب محمد فنيش عن دور المقاومة.

* اقامت جمعية آل شهاب افطاراً في فندق "رويال بلازا" في الروشة حضره رئيس مجلس الوزراء سليم الحص والرئيس رشيد الصلح وممثل الرئيس رفيق الحريري حسني المجذوب والوزير عصام نعمان ونواب وفاعليات.

وبعد كلمة لرئيس الجمعية خالد شهاب، وزع الرئيس الحص دروعاً تكريمية على مخاتير واطباء من العائلة تقديراً لخدماتهم.

* اقامت "المؤسسة الخيرية الاسلامية" لابناء جبيل وكسروان افطاراً في مطعم "شلالات خيرالله" – نهر ابرهيم في حضور النائبين نهاد سعيد ومنصور غانم البون وفاعليات. والقى نائب رئيس الجمعية الشيخ جمال كنعان كلمة.

* اقامت "هيئة ابناء العرقوب" افطاراً في مطعم "الشحرور" – الروشة تكريماً للاعلاميين في حضور ممثل وزير الاعلام انور الخليل ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وفاعليات.

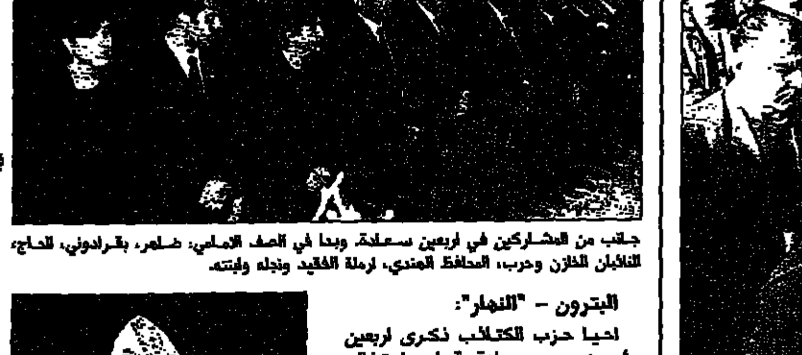
بعد كلمة ليحيى علي باسم الهيئة، ألقى الزميل كمال فضل الله كلمة باسم نقيب المحررين ملحم كرم، ثم تحدث محمد سعيد الرز، والزميل مفيد سرحال باسم الصحافيين.

* كرّم اقليم البقاع في حركة "امل" الاعلاميين في المنطقة في افطار اقامه في مطعم "الشرق" في سرعين التحتا، حضره النائب محمود ابو حمدان وعضو المكتب السياسي للحركة علي عبدالله.

وألقى المسؤول الاعلامي للحركة في البقاع جعفر عساف كلمة.

* في صور ("النهار") اقامت الجمعية الخيرية الاسلامية افطاراً في قاعة "تيروس" حضره النائب علي الخليل والنائب السابق احمد عجمي وقائمقام صور حسين قبلان وفاعليات، وألقى امين سر الجمعية نبيل بواب كلمة.

ذكرى أربعين رئيس الكتائب
المطران سعادة: نادى بوطن فوق الجميع



جانب من المشاركين في اربعين سعادة، وبدا في الصف الامامي: ضاهر، بقرادوني، الحاج، النائبان الخازن وحرب، المحافظ الهندي، ارملة الفقيد ونجله وابنته.

البترون – "النهار":

احيا حزب الكتائب ذكرى اربعين رئيسه جورج سعادة بقداس احتفالي في كاتدرائية مار اسطفان في البترون امس، شارك فيه الى اسرة الراحل، النواب بطرس حرب ونائلة معوض والياس الخازن ورشيد الخازن والنائبان السابقان ادمون رزق ومخايل ضاهر ومحافظ الشمال خليل الهندي وقائمقام الكورة نزيه شمعون ورئيس حزب التضامن اميل رحمة والامين العام لاتحاد الروابط المسيحية حبيب افرام ونائبا رئيس الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني واعضاء المكتب السياسي الكتائبي ورؤساء الاقاليم والمناطق والمصالح وشخصيات.

وترأس القداس النائب البطريركي العام على بلاد البترون وزغرتا المطران بولس اميل سعادة، عاونه الخوري منير خيرالله وشقيق الراحل الاب اغناطيوس سعادة والشماس يوحنا مارون مفرج وخدمت القداس جوقة كاتدرائية مار اسطفان برئاسة فادي جبرايل.

والقى المطران سعادة عظة تحدث فيها عن مزايا الراحل وتاريخه السياسي ومسيرته الحزبية، مشيرا الى "ان الراحل ما حابى ولا ارابى ولا اترى على حساب منصب، وهذه صفات ومزايا قدّرها فيه جميع عارفيه".

وقال: "انطلقت اقتناعات جورج سعادة من ان الوطن فوق الجميع، فوق الاشخاص وفوق الاحزاب وفوق العائلات، وان الاحزاب وجدت لتكون في خدمة الوطن. وهذا ما كرسه وقام به في حزب الكتائب الذي كان احد اركانه الثابتة ووجوهه المشرقة. وعمل من خلال الحزب الذي أسس لخدمة لبنان والذي كان رئيسه مدة طويلة على اخراج البلاد من دوامة الاقتتال الداخلي والحرب العبثية التي طاولت جميع اللبنانيين. لقد قيل عنه والقول حق: "انه لم يفتتن بعصبية فئوية ولم تغوه شهوات المناصب على جماجم المواطنين واشلاء الوطن. فانبرى لانقاذه وساهم مع من ساهموا من النواب والشخصيات السياسية في كتابة ميثاق الطائف الذي دخل في صلب الدستور اللبناني، هذا الطائف الذي اوقف الاقتتال بين اللبنانيين وساهم في عودة السلام والاستقرار الى البلاد والطمأنينة الى النفوس.

تحمل بصبر قساوة المتطاولين على مواقفه الوطنية الانفتاحية والتأملات الفاترة، والتي حاول اصحاب السياسات الصغيرة والقلوب الضعيفة الحاقها به والاستفادة منها لمصالح فئوية ومنافع شخصية".



المطران سعادة متكلماً. (طوني جبرايل فرنجية)

بعد القداس تقبلت ارملة الراحل واولاده والكتائبيون التعازي في البيت الكتائبي في البترون.

وكانت اقفلت محال قبيل القداس حدادا وتعطلت الحركة في المدينة ورفعت صور للراحل على الجدران.

المقاومة في عام: "حرب أدمغة" والانتصار الأكبر تجاوز الإجراءات الاسرائيلية

كتب ابرهيم بيرم:

يقول احد القادة العسكريين لـ"المقاومة الاسلامية": "يمكن القول الآن بكل ثقة ان حربنا مع العدو الاسرائيلي صارت حرب ادمغة، اضافة الى كونها صراعاً عسكرياً بكل المقاييس يستمر منذ ١٦ عاماً".

ففي العام المنصرم بقيت المقاومة في الجنوب على زخمها واندفاعها، ولم تتراجع وتيرتها رغم كل الاجراءات التي لجأت اليها القيادة الاسرائيلية: عسكرياً وسياسياً، حتى ان لحد ابرز المعلقين في صحيفة "هآرتس" الاسرائيلي تسفي برئيل كتب قبل ايام من نهاية العام الماضي. "لقد اثبت "حزب الله" بعد ١٦ عاماً من الصراع ضد الجيش الاسرائيلي انه "التنظيم العسكري العربي الاكثر خبرة في حرب العصابات" وهو كلام معناه ان عاماً آخر يمضي من عمر الصراع والآلية العسكرية الصهيونية عاجزة عن حسم الموقف في الجنوب اللبناني، وتقر ضمناً بأنها اخفقت بالكامل في تحقيق اهداف ما سمته "الحزام الامني".

وقد نفذت المقاومة العام الماضي اكثر من ١٥١٨ عملية حصدت، حسب المعلومات الاسرائيلية ٢٤ قتيلاً و١٤٤ جريحاً (بمعدل قتيلين و١٠ جرحى كل شهر)، فيما قتل ٣٤ عنصراً من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح ٥٣ آخرون.

وحسب مصادر "المقاومة الاسلامية" فإن عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين هو اقل نسبياً من عدد عام ١٩٩٧. ولكن "الانجازات" الاهم بالنسبة الى المقاومة، هو انها اوتيت القدرة على تجاوز الكثير من الاجراءات الميدانية التي شرعت القوات الاسرائيلية في تنفيذها منذ مطلع العام الماضي لحماية جنودها ومواقعها والحد قدر الامكان من خسائرها البشرية.

وتشير هذه المصادر الى انه في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الفائت حالت هذه الاجراءات دون ان يتمكن المقاومون من قتل جندي اسرائيلي واحد، حتى ان القيادة العسكرية الاسرائيلية بدأت تعبر عن "اعتزازها" بهذه النتيجة علانية. وتذكر المصادر نفسها ان هذه الاجراءات تركزت على الآتي:

– دفع المزيد من الآليات والمعدات المتطورة والدقيقة الى الميدان في منطقة الشريط المحتل.

– تقليص تحركات القوات الاسرائيلية ميدانياً الى اقصى الحدود من خلال تقليص عديدها اولاً، ومن ثم تزويد المواقع الاسرائيلية كميات من الاسلحة والمؤن تكفي فترة اطول من المعتاد.

– تصفيح مضاعف للآليات.

– تدريع مضاعف للجندي الاسرائيلي.

– الاعتماد على الطيران في حركة الرصد وقد اعطي الطيران اوامر للبقاء في الجو على مدار ساعات اليوم، كما تم الاعتماد لاحقاً على الطيران في مهاجمة الاهداف وهذا ما يفسر عدد غارات الطيران الاسرائيلي خلال العام الماضي الى نحو ١٢٥ غارة، وهو رقم قياسي بالنسبة الى الغارات المسجلة في الاعوام السابقة.

حيال ذلك انصرفت المقاومة الى درس كل هذه الاجراءات، لاستيعابها ومن ثم تحديد سبل الرد عليها، بشكل يخدم العنوان الاساسي للمقاومة وهو ايقاع اكبر عدد من القتلى في صفوف الاسرائيليين، مع اقل قدر من الخسائر في صفوف المقاومين.

انطلاقاً من هذه القاعدة اعتمدت المقاومة خلال الفترة الماضية اموراً اساسية ابرزها:

١– عدم اراحة القوات الاسرائيلية عبر قصف كل المواقع الاسرائيلية الامامية ومهاجمتها بشكل شبه يومي.

٢– تطوير اساليب المواجهة ميدانيا للرد على الاجراءات الاسرائيلية، من خلال تطوير فاعلية العبوات، والقذائف الصاروخية بشكل يستطيع اختراق التدريع والتصفيح.

٣– تنفيذ عمليات نوعية من شأنها ايقاع الذعر في نفوس الجنود الاسرائيليين، الذين ظنوا انفسهم في مأمن بعد الاجراءات المتخذة، لذا كانت عملية سجد النوعية في آب الماضي، عندما دخل مقاوم بمفرده الى داخل الموقع الاسرائيلي، واشتبك بالسلاح الابيض مع جندي اسرائيلي، واستطاع الانسحاب من الموقع رغم اصابته البالغة.

ثم كانت في الشهر نفسه عملية تفجير عن قرب لسيارة مدنية تابعة للمخابرات الاسرائيلية كانت ضمن موكب اسرائيلي خرج في الحادية عشرة والنصف ليلاً من موقع شقيف ارنون، وقد تم تصوير عملية التفجير وبثها.

٣– العمل على ملاحقة الدوريات والمواقع الاسرائيلية في اماكن تم التعارف على انها اماكن آمنة، وخارج دائرة عمليات المقاومة، لذا كانت خطوة مهاجمة دوريتين اسرائيليتين في منطقة حاصبيا في الصيف الماضي، وهما عمليتان تحدثان في هذه المنطقة بالذات منذ اعوام عدة.

وتؤكد مصادر المقاومة الاسلامية ان عمليتي حاصبيا الى كونهما اسقطتا نظرية المناطق الآمنة عند الاسرائيليين، فإنهما في الوقت نفسه كانتا بمثابة تجربة ميدانية جديدة للرد على الاجراءات الاسرائيلية المشار اليها سابقاً، وقد اعطتا ثمارهما المرجوة في مسار المواجهة الاستراتيجية مع القوات الاسرائيلية.

ففي احدى هاتين العمليتين، تضيف المصادر نفسها، نجحت تجربة التفجير الجديدة في الآلية الاسرائيلية المضاعفة التصفيح، ونجحت في قتل الجنود الاسرائيليين في داخلها.

وتلتهما عملية بلاط (منطقة مرجعيون) التي كانت ايضاً بمثابة رد آخر على الاجراءات الاسرائيلية نفسها.

ومذ ذاك بدا جلياً ان المقاومة عادت تمسك بزمام المبادرة الميدانية، اذ تلا ذلك اكثر من عمليتين نفذتا في منطقة مركبا في عمق منطقة الشريط الحدودي المحتل، وقد كشفت ايضاً عن استيعاب آخر للاجراءات الاسرائيلية، وتجاوز كلي لها.

وكان نتيجة هذا التطور الميداني الذي احرزته المقاومة، بعد درس، واستيعاب وتجارب ميدانية ان بلغ عدد القتلى الاسرائيليين في النصف الثاني من العام الماضي ١٦ قتيلاً (٥ في آب، و٢ في ايلول و٢ في تشرين الاول، و٧ في تشرين الثاني).

ولئن كان واضحاً ان الهم الاساسي لـ"المقاومة الاسلامية" كان دوماً مركزاً على القوات الاسرائيلية، فإن ذلك لم يمنعها من استكمال توجيه المزيد من الضربات الى عناصر "جيش لبنان الجنوبي"، وهي بعدما استطاعت في الاعوام الماضية تصفية معظم رموز هذا الجيش في منطقة بنت جبيل (الجلبوط، حسين عبد النبي...)، تمكنت خلال العام الماضي من توجيه سلسلة ضربات الى تجمعات هذا الجيش في منطقة جزين بغية العمل على تفكيك ما تبقى منه، معتمدة على امر اساسي وهو انه ليس في امكان قيادة هذا الجيش بسهولة تعويض ما يفقده من مسؤولين وعناصر، لذلك اتبعت اسلوب ضرب المسؤولين والعناصر مباشرة، ونجحت في احداث خلل وارباك داخل مجموعات هذا الجيش، وخصوصاً ان ثمة معطى اساسياً تعتمد عليه المقاومة، وهو استنكاف القوات الاسرائيلية عن نجدة المواقع والدوريات التابعة لـ"الجنوبي" في اثناء تعرضها للهجمات، اذ ان الاسرائيليين، والمعلومات للمقاومة، "غير مستعدين للدفاع عمن اتخذوهم دروعاً بشرية لاتقاء الهجمات عليهم".

وهذا الواقع دفع بقيادة "الجنوبي" الى اخلاء موقعي انان والمشنقة اخيراً، وقبلهما موقع تومات نيحا اضافة الى ٧ مواقع كانت اخلتها سابقاً في شرق صيدا، وذلك بعد حصول اعمال تمرد بين عناصر هذين الموقعين.

وفي حسابات القيادة السياسية لـ"المقاومة الاسلامية" ان اسرائيل عادت في المدة الاخيرة الى التفكير في اجراء كانت قد اعلنت الغاء العمل به اثر عملية انصارية الفاشلة عام ١٩٩٧، وهو العمليات خارج منطقة الشريط الحدودي المحتل، وكانت اولاها المتفجرة التي القتها قبل يومين على منطقة بعلبك والتي سقط فيها خبير متفجرات كان يعمل على تفكيكها، والمقاومة التي عرفت مثل هذه العمليات سابقاً عادت لتأخذها في الاعتبار وتتحسب لها.

وعلى المستوى السياسي بقيت القيادة السياسية للمقاومة تؤكد في خطابها اموراً اساسية ابرزها:

– ان اسرائيل لا تملك معطيات سياسية تسمح لها بالقيام بعمليات عسكرية واسعة على غرار عمليتي تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦.

– ان كل الآراء التي تتداولها القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية حول طرق الانسحاب من الجنوب مجرد مناورات للاستهلاك الداخلي، ولامتصاص النقمة المتصاعدة من جراء عمليات المقاومة الناجحة، لذا فإن اسرائيل مجبرة على استمرار تحمل ضربات المقاومة والبقاء في الجنوب.

– وفي كل مرة كانت تبادر اسرائيل الى طرح فكرة مشروع للانسحاب كانت هذه القيادة تؤكد ان الجيش اللبناني هو وحده المخول ملء الفراغ في حال الانسحاب.

– استمرت قيادة المقاومة السياسية في رفض الافصاح عن خطتها اذا ما انسحبت اسرائيل من الشريط المحتل.

وثمة امر لافت طرأ في الايام الاخيرة من الشهر الاخير في العام الماضي وهو ارتفاع وتيرة التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان، وآخرها تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بضرب المنشآت المدنية في لبنان اذا ما استمر تساقط الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

وفي تفسير قيادة "حزب الله" ان هذه التهديدات "تصب في خانة المعركة الانتخابية الصعبة التي يخوضها نتنياهو منذ فترة، وهو بذلك يريد ان يدخل الوضع في الجنوب كورقة لمصلحته في هذه الانتخابات، وايضاً يريد الرد على العمليات الناجحة للمقاومة وخصوصاً انه بات مرتاحاً على المسار الفلسطيني بعد تجميد اتفاق "واي ريفر"".

وتؤكد مصادر الحزب انها تعمل ما في وسعها لئلا يكون الجنوب ورقة في صندوق الاقتراع الاسرائيلي وذلك عبر تأكيد تمسكها بـ"تفاهم نيسان" ما دام الاسرائيليون ملتزمين مضامينه. لذلك كان تأكيد الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله "انه اذا كان نتنياهو لا يريد ان يرى قذائف الكاتيوشا تسقط على المستوطنات الاسرائيلية فعليه ألا يقصف المدنيين اللبنانيين".

وفي كل الاحوال تتوقع مصادر الحزب "سنة حافلة بالضغط الاسرائيلي على لبنان، ومن معالمه هذا "التهويل" للقادة الاسرائيليين... "وفي كل الحالات ستواصل المقاومة عملها وتقوم بدورها".

استقالة نصف أعضاء المجلس في كفرذبيان ورئيس البلدية يتحدث عن "حرتقات"

كتبت ريما صفير:

تفاعلت مسألة انتخاب رئيس لبلدية كفرذبيان ونائب للرئيس في عطلة الاعياد، وللمرة الاولى منذ اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في ايار الفائت، تقدم نصف اعضاء المجلس (٧ من ١٤) باستقالتهم السبت الماضي "نظرا الى الظروف المتأزمة التي تمر بها العملية"، على ما ورد في كتاب الاستقالة الذي تسلمه قائمقام كسروان – الفتوح ريمون حتي. ورغم الطابع السياسي للمسألة، فهي تفتح الباب قانونا امام احتمالين: إما ان تقبل الاستقالة ويدعى الناخبون الى انتخابات جديدة، وإما ان ترفضها السلطات المختصة افساحا في المجال امام استئناف المفاوضات للتوصل الى تسوية.

وفي التفاصيل ان الاتصالات التي تكثفت الاسبوع الفائت، لم تنجح في التوصل الى مرشح توافقي بعد تحديد موعدين لعقد جلسة لاعادة الانتخاب الاربعاء والسبت الماضيين، وكانت الاجتماعات الاخيرة شهدت طرح اسماء توافقية، آخرها اسم العضو انطوان عقيقي، الا ان موافقة الطرفين العلنية ما لبثت ان سقطت امام احتمال تكريسها بتعهد خطي. وصباح السبت، رفع سبعة اعضاء كتابا الى محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت بواسطة القائمقام حتي شرحوا فيه اسباب الاستقالة وظروفها. وجاء في الكتاب: "نظرا الى الظروف المتأزمة التي تمر بها عملية اعادة انتخاب رئيس البلدية ونائب الرئيس، وتحسسا منا بالمسؤوليات الجسام وبالدور الملقى على عاتقنا للنهوض ببلدتنا، ولتأمين اعادة انتخاب مجلس بلدي متجانس ومتفهم يحقق طموحات ابناء البلدة وتطلعاتهم المستقبلية بعيدا عن اجواء التشنج والتحدي، نتقدم باستقالتنا من المجلس البلدي، شاكرين الثقة التي اولانا اياها ابناء البلدة الاعزاء، داعين لهم بدوام التوفيق والنجاح، طالبين منكم احالة كتابنا على المراجع المختصة وابلاغ من يلزم بذلك".

وصادق على الكتاب المختار افرام صقر ووقعه الاعضاء انفسهم الذين طلبوا تأجيل جلسة الانتخاب السابقة، وهم: جان عقيقي، بسام سلامة، جوزف بطيش، افرام بطيش، نسيب عقيقي، بيار عقيقي وعبده سلامة.

وعلى اثر ذلك، علق رئيس البلدية حنا زغيب على هذه الخطوة واضعا ما يحصل في خانة "الحرتقات". واذ طالب باجراء انتخابات جديدة ليدرك كل طرف حجمه، اتهم احد الوزراء السابقين و"المدرسة" (في اشارة الى احد الاحزاب)، التي "تحرتق" منذ ٤٠ عاما بالوقوف وراء ذلك، مشددا على ان آل الخازن بذلوا جهودا لجمع الطرفين، خلافا لما يقال.

ومن المعلوم ان المجلس الذي يفقد نصف اعضائه يعتبر محلولا حكما على ان يبت المحافظ طلب الاستقالة خلال اسبوع. ويمكن ان يطلب الرجوع عنها فيوافق الاعضاء او يؤكدونها باستقالة ثانية، او يوافق عليها فورا.

ونصت المادتان ٣٠ و٤١ من المرسوم الاشتراعي ١١٨ على ما يأتي: "تقدم استقالة الرئيس او نائب الرئيس الى المحافظ بواسطة القائمقام، وتعتبر نهائية من تاريخ قبولها بقرار من المحافظ واذا لم يبت القبول، تعتبر الاستقالة نهائية بعد مضي شهر على تاريخ تقديم استقالة ثانية ترسل بكتاب مضمون". وتطرقت المادة ٢٤ الى حل المجلس البلدي على الشكل الآتي: "في حال حل المجلس البلدي او اعتباره منحلا، يصار الى انتخاب مجلس جديد في مهلة شهرين من تاريخ مرسوم الحل او قرار اعلانه. يتولى القائمقام او المحافظ او امين السر في مركز المحافظة اعمال المجلس البلدي حتى انتخاب المجلس الجديد، وذلك بقرار من وزير الداخلية".

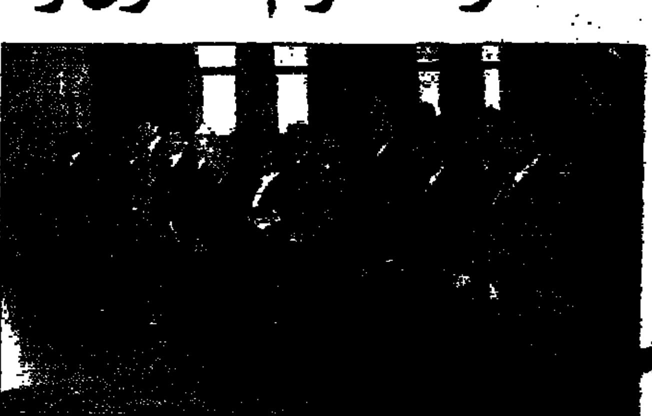
ومساء، تلقت "النهار" بالفاكس بيانا وقعه الاعضاء السبعة المستقيلون وقالوا فيه ان استقالتهم خطوة ديموقراطية "ترمي الى حل المجلس البلدي القائم بعدما جعلته التجاذبات الغريبة عن كفرذبيان منافيا لحقيقة التمثيل الشعبي المطلوب، وقطع الطريق على المتنفذين والفاسدين والمفسدين في محاولتهم الهيمنة على خيرات البلدة ووضع اليد بالواسطة على قرارها لنهب ثرواتها".

تدابير صارمة في اليونان ضد المهاجرين غير الشرعيين

تبلغت وزارة الخارجية من سفارة لبنان لدى اليونان ان وزير الداخلية اليوناني قرر تطبيق تدابير أمنية صارمة في حق المهاجرين غير الشرعيين الموجودين في اليونان او الذين يمكن ان يحاولوا الدخول اليها. جاء هذا القرار اثر تزايد أعداد المهاجرين الذين يحاولون دخول اليونان بصورة غير شرعية وبعضهم يحمل الجنسية اللبنانية. وتراوح العقوبات ضد المهاجرين غير الشرعيين بين السجن والغرامات والترحيل الفوري.

في قداس "اليوم العالمي للسلام"

ضو: احترام الحقوق وسيادة الدول



قسم من الحضور في قداس انطلياس ويبدو النائبان كنعان ودكاش.

في مناسبة اليوم العالمي الثاني والثلاثين للسلام، وصدور رسالة البابا يوحنا بولس الثاني "احترام حقوق الانسان، سر السلام الحقيقي"، اقيم قداس احتفالي الحادية عشرة قبل ظهر امس في كنيسة مار الياس في انطلياس، ترأسه رئيس اللجنة الاسقفية "عدالة وسلام" المطران مارون صادر وعاونه الآباء شربل بلعة وخادم رعية انطلياس الامين العام للجنة الاسقفية للحوار المسيحي – الاسلامي الاب انطوان ضو ورئيس المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل. وحضر المطران رولان ابوجودة ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطران يوسف ملكي ممثلا بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود، والنائبان بيار دكاش وسليمان كنعان والسيد زياد الخليل ممثلا والده الوزير انور الخليل وحشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى الاب ضو العظة الآتية:

"بادرة جريئة من البابا بولس السادس، كرست الكنيسة الكاثوليكية الاول من كل سنة يوما للصلاة من اجل السلام في العالم وذلك ابتداء من عام ١٩٦٨.

وتابع البابا يوحنا بولس الثاني هذا التقليد. فكان يوجه الرسائل الى المؤمنين وذوي الارادات الصالحة والمسؤولين للتأمل في المواضيع التي تساعد على ترسيخ السلام في القلوب والضمائر والعائلات والمجتمعات والدول.

هذه البادرة الحضارية والروحية شاءها البابوات ان لا تكون منحصرة بالكنيسة الكاثوليكية، انما مشاركة وخدمة ودعاء ومثلا لجميع الرجال والنساء اصحاب الارادات الصالحة، المؤمنين، كافة، للحكومات وهيئات المجتمع المدني، من اجل الصلاة والعمل في سبيل السلام العادل على الارض، بدون خوف ومسايرة.

ان رسائل البابوات في موضوع السلام هي كنز ينتمي الى التراث العالمي، وتوجيهات متألقة لبناء حضارة السلام والمحبة.

وجريا على عادتها تقيم اللجنة الاسقفية "عدالة وسلام" المنبثقة من مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان قداسا يحتفل به هذه السنة رئيس اللجنة المطران مارون صادر رئيس اساقفة صور في كنيسة مار الياس – انطلياس.

اننا اذ نرفع صلواتنا الى الله تعالى في هذا اليوم المبارك، ونشارك في هذه الذبيحة الالهية، ونتصالح مع الله لكي نتمكن من مصالحة بعضنا البعض، فتولد فينا من جديد طاقات المحبة والسلام، لنساهم في خلق مجتمع بدون يأس وعنف، مجتمع الرجاء والسلام والعدالة.

نريد ان لا يكون هذا اليوم تقليدا بليدا، ومجاملات فولكلورية، وتظاهرة اجتماعية، انما يوما للصلاة والتأمل والتفكير والعمل، واتخاذ المبادرات الجريئة في سبيل المصالحة الوطنية الحقيقية، والسلام في لبنان والعالم العربي، وسلام العالم، واحترام قيم الحقيقة والعدل والحرية والمحبة والديموقراطية.

نريد ان يتحول العالم كله من خلال صلواتنا وفكرنا وعملنا، وبكل فئاته وثقافاته وشعوبه ودوله مدرسة بلا حدود للسلام، مدرسة يجلس فيها المسيحيون بمثابرة ووعي كشهود وصانعي سلام الله الذي صار انسانا.

ان موضوع رسالة البابا يوحنا بولس الثاني لهذه السنة هو: "سر السلام الحقيقي يرتكز على حقوق الانسان".

المطران صادر مترئساً القداس.

الاب ضو متكلماً. (سلكو بيكاريان)

يؤكد البابا في مطلع رسالته ان السلام ينمو ويزدهر عندما تحترم شرعة حقوق الانسان وملحقاتها بدقة. في حين ان الحروب تندلع من جراء انتهاك هذه الحقوق وتصبح عندئذ سبب انتهاكات لاحقة شديدة الخطورة.

ان تطبيق شرعة حقوق الانسان واحترام الخير العام هما الاساس الحقيقي في العمل من اجل بنيان السلام. وان الانسان خلق على صورة الله ومثاله (تكوين ١: ٢٦–٢٨). وهو بعلاقة دائمة مع الذين يتمتعون بالكرامة نفسها.

ان رسالة البابا تركز على النقاط الآتية: احترام كرامة الانسان، ارث الانسانية، عالمية الحقوق الانسانية وعدم تجزئتها، الحق في الحياة، الحرية الدينية، قلب حقوق الانسان، حق المشاركة، الحق في التنمية، تقدم العالم في التضامن، المسؤولية حيال البيئة، الحق في السلام، ثقافة حقوق الانسان مسؤولية الجميع، وزمن الخيار، زمن الرجاء.

ان حقوق الانسان نابعة من كرامة الشخص البشري وقيمته في ذاته، وليست هبة من الدولة. انها ملازمة للشخص البشري وكرامته. وتعلم ان البشر جميعهم متساوون في الكرامة. هذه الحقوق تشكل مجموعة واحدة، ولا احد يمكنه ان يحرم اي انسان او جماعة بشرية حقوقها.

ان الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مصانة ومقدسة. اولى هذه الحقوق الحق في الحياة. ان حياة الانسان مقدسة ومصانة منذ الحمل، قبل الولادة، الى موته.

فلا يجوز القتل ولا التعذيب. وعلينا رفض كل اشكال العنف، سواء اكانت ترد من الفقر ام الجوع ام النزاعات المسلحة ام تلوث البيئة...

اما الحرية الدينية فهي قلب حقوق الانسان. ان احترام حرية الايمان لا تقبل فرض الدين بالقوة بل تعطي الحق حتى في تغيير الدين. والحرية الدينية تعطي الحق في التعبير عن الايمان كتابة وطقوساً وعيشاً، على ان تتجنب النزاعات الدينية والتعصب وتحترم ضرورة المساواة في المعاملة من جانب الدولة.

المواطن له الحق في المشاركة في الحياة السياسية والديموقراطية. والحق في الاختلاف، والتضامن والتنمية والتقدم والمحافظة على البيئة والسلام والتعليم والعيش الكريم.

نعرف جيدا ان احترام شرعة حقوق الانسان وملحقاتها هي طريقنا الى الوحدة الوطنية الحقيقية والسلام الحقيقي الداخلي والخارجي.

السلام مسألة حيوية بالنسبة الينا نحن اللبنانيين. انه مطلب العقل من اجل خير كل انسان. انه هبة الله لكل انسان. السلام الارضي هو انعكاس لسلام السماء، والانجيل هو انجيل السلام، والمسيح هو سلامنا، وهو الذي يقول لنا كل يوم "طوبى لفاعلي السلام فانهم ابناء الله يدعون".

سلام المسيح يولد سياسة المحبة والغفران والمصالحة، ونمطا من الحياة المسيحية التي تعكس انوارها ورجاءها على المدينة الارضية.

اننا نؤكد قوتنا ونضالنا في سبيل السلام العادل، ونعي ونجاهد في سبيل احترام حقوق الانسان.

نحن فخورون بأن يكون احد واضعي شرعة حقوق الانسان هو المغفور له شارل مالك. وان يكون لبنان خير دولة من بين الدول القليلة في هذا الشرق لا يتطاول في شكل فظ على الحقوق المدنية لمواطنيه. نقول هذا رغم وعينا لنقصنا وضعفنا وخطايانا.

ان العمل من اجل السلام واجب. فالسلام يعنينا كلبنانيين وعرب، يعني جميع المسؤولين في العالم العربي ويعني ايضا السياسيين والمثقفين والاعلاميين وجميع فئات الشعب والمسلمين والمسيحيين معا.

لا تخافوا ان تراهنوا على السلام العادل الحقيقي الذي يحترم حقوق الانسان والشعوب واستقلال الدول وسيادتها. ان من يتوق الى السلام لن يخيب امله، ومن يشتغل من اجل السلام سيثمر عمله، ومن يصلي من اجله ستستجاب طلباته.

ومن يموت من اجل السلام هو شهيد. والشهادة والتضحية تتميم للذبيحة الالهية.

سلام المسيح لا يعني الخوف من القوة.

اذا كانت المقاومة حق وواجب، فنحن واعون لما تتسبب به من آلام على اصحابها، وهي تنظر بعطف الى حاجات المقهورين والمعذبين ولاسيما منهم الآباء والامهات والاطفال والمرضى والفقراء والمستضعفون والمحرومون وتكون قدمت ذاتها لخلاص الشعب المحتقر والمذلول والمكسور، وجررت الارض.

لا تخافوا ان تراهنوا على السلام. ولا تربي عليه وتناضل من اجله.

السلام ممكن، وهو يصنعه الرجال الحكماء، ويجلب العدالة والحرية والفرح. فالشبيبة والسلام شيء واحد.

لا للعنف نعم للمصالحة. لا للحرب نعم للسلام. لا للموت نعم للحياة. كل انسان هو اخي. ان الحوار والمفاوضات هي طريق السلام. السلام هو هبة من الله معطاة للبشر. الا ان الانسان هو مسؤول عن السلام.

ان الجهد الشخصي والجماعي هو ضروري لتحقيق السلام في القلوب والضمائر والعائلات والوطن والعالم. والدينامية المسيحية للسلام هي التي ستساهم في بناء السلام العادل.

في كنيسة مار الياس المباركة،

— التتمة في الصفحة ١٦ —

قداس في افتتاح "سنة الآب"

البطريرك داود: كيف نحتفل وهناك مهجّرون ومستغلّون ومشرّدون؟

في مناسبة افتتاح "سنة الآب" (١٩٩٩)، اقامت اللجنة الاسقفية لاعداد يوبيل السنة ٢٠٠٠ قداساً بعد ظهر السبت في كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في محلة المتحف، ترأسه بطريرك الطائفة اغناطيوس موسى الاول داود وعاونه المطرانان يوسف ملكي والياس طبي والرئيس الاقليمي للآباء اللعازاريين عضو اللجنة الاسقفية لليوبيل الاب العام جورج ابو جودة والاب جورج مصري. وادت الخدمة جوقة سيدة النجاة في بلقوت.

وحضر السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ممثلاً بالبطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والنائب البطريركي للروم الكاثوليك المطران يوحنا منصور ممثلاً البطريرك مكسيموس الخامس حكيم والمطارنة بولس مطر وحبيب باشا وجورج رياشي وبولس باسيم ورؤساء عامون ورئيسات عامات وكهنة.

كذلك حضر رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وشخصيات.

وبعد الانجيل القى البطريرك داود عظة جاء فيها:

"اليوم، باسم مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان نفتتح السنة الحاسمة الاخيرة المؤدية الى اليوبيل، الا وهي سنة الآب".

ثم شرح تفصيلا معنى الآب وكيف نعيش سنته. واضاف:

"سنة الآب هي سنة المحبة والمصالحة والعدالة، سنة الانصاف والمساواة. فالآب قبل ان يطلب اكرام شفاهنا وشعائرنا وفروضنا، يطلب نقاء الضمير، ونظافة الكف، ونزاهة الرؤية.

قبل ان يطلب اداء النذور والقرابين، يطلب احترام حقوق الانسان، وخصوصاً اننا احتفلنا بمرور خمسين عاماً على اعلان شرعة حقوق الانسان، وكان لبنان احد مؤسسيها. وهل يمكن ان نحتفل في لبنان بسنة الآب وهناك ابناء للآب مهجرون ومشردون ومستغلون ومهمشون واصحاب حقوق مهضومة؟"

وخلال القداس، تليت صلاة وضعها البابا لسنة الآب عنوانها "الله خالق السماء والارض".

من رسائل القراء

رجاء، اخفضوا اصواتكم

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها
عند التقلب في أنيابها العطب

الى: القيصر (بيل كلينتون)
: هيرودس الملك (طوني بلير)
: بيلاطس البنطي الوالي (كوفي انان)
والى قيافا مع لفيف خدام الهيكل (نتنياهو وجوقته)

لمناسبة حلول ذكرى ميلاد السيد المسيح ملك السلام والمحبة أتقدم من حضراتكم ومن السادة مناصريكم من الديموقراطيين الزائفين وجماعات الخصخصة الرأسماليين وجوقة المدافعين عن حقوق الانسان والطبالين لمن يرونه يخدم مصالحهم وجميع المصفقين، بأخلص الشكر على التمثيليات التي قمتم وتقومون بها على مسارح كل من المانيا، الاتحاد السوفياتي السابق، كوريا، لبنان، ليبيا، العراق، والمسرح الدائم فلسطين الخ...

مناشداً إياكم خفض اصواتكم رحمة بالجياع والفقراء والمعوزين والمرضى والمسبيين والاسرى وكل ضعفاء الأرض.

جوزف غصن

للمرة الثانية في أقل من ١٥ يوماً وحصيلتهما ٧ اصابات بين المدنيين

غارتان على محيط جنتا وعمود ارسال "اذاعة المستضعفين"



محل الغارة على طريق نحلة امس.





مصابة في غرفة الانعاش.

ينقلون جريحة الى المستشفى في بعلبك.

شظية احد الصواريخ. (رامز اسماعيل)

سقط سبعة مدنيين جرحى في غارتين جويتين اسرائيليتين امس على محيط جنتا وطريق نحلة (بعلبك)، نفذتا بعد اقل من ١٥ يوماً على اعتداء مماثل اوقع ٧ ضحايا من عائلة واحدة.

وكتب مراسل "النهار" في بعلبك ان طائرات حربية اسرائيلية شنت ظهراً غارتين الاولى على محيط جنتا والثانية على محيط عمود تقوية الارسال لـ"اذاعة المستضعفين" في جوار بعلبك للجهة الشرقية الى جانب طريق نحلة، واصيب فيهما سبعة مدنيين من نساء واطفال بجروح طفيفة ونقلوا الى مستشفى الاملي في بعلبك، وذلك من جراء تناثر الزجاج، وبينهم سوري ونساء اصبن بحالات اغماء وصدمة عصبية.

فقرابة الثانية عشرة والدقيقة الـ ٤٠ ظهراً ظهرت فجأة في سماء المنطقة طائرات حربية اسرائيلية على علو متوسط، آتية من الجنوب في اتجاه الشمال في موازاة سلسلة جبال لبنان الشرقية. وانقضت طائرتان على جنتا والقتا اربعة صواريخ جو – ارض في محيطها حيث معسكر التدريب السابق لـ "حزب الله"، قرب المكان الذي قصفته الطائرات الاسرائيلية في ٢٢ كانون الاول الماضي وسقطت فيه ندوة زوجة محمد عثمان السيد عثمان واولادها الستة.

واكملت الطائرات المغيرة تحليقها في اتجاه بعلبك. وبعد ثوان، اغارت طائرتان بأربعة صواريخ على جوار مكان عمود الارسال التابع لـ"اذاعة المستضعفين" الناطقة باسم "حزب الله" على طريق نحلة. واثار انفجار ثلاثة صواريخ منها غباراً كثيفاً خيم على بعلبك. بينما لم ينفجر الرابع. وافيد ان عمود الارسال مال نسبياً نتيجة ضغط القصف، انما دمرت غرفة صغيرة كانت تعرضت للقصف خلال حرب نيسان ١٩٩٦.

وجبهت الطائرات الاسرائيلية بمضادات ارضية من كل المواقع والجهات، واطلق في اتجاهها صاروخ "سام ٧" شوهدت آثار دخانه تتغلغل بين الطائرات الاسرائيلية التي القت بالونات حرارية بكثافة.

وعلى الفور هرعت الى مكان الغارتين سيارات الاسعاف كالعادة وتجمهر الناس، مما دفع بالبعض الى اطلاق مضادات في الهواء بعد نصف ساعة من الغارة لتفريق الحشود وخصوصاً بعد ورود معلومات ان قنابل موقوتة تنفجر في محيط جنتا.

ونقل الجرحى الى "مستشفى الاملي" في بعلبك واصاباتهم طفيفة من جراء تناثر الزجاج وانهيار حائط قديم. وهم: سارة احمد ايوب (١٥ عاماً)، حمدة شحادة ايوب (٦١ عاماً) التي بدت آثار دم على وجهها، السوري حنان حسام بكير (٢٠ عاماً)، حمدة ميكل ايوب (٦٥ عاماً) التي اصيبت بخلع في كتفها اليمنى. واصيبت بحالات اغماء وصدمة عصبية: تحفة ايوب (٤٠ عاماً) زوجة يحيى ايوب، أمل احمد ايوب (٥ اعوام) وسجون احمد ايوب (عامان).

واستمرت "اذاعة المستضعفين" في برامجها العادية.

– التتمة في الصفحة ١٦ –

مواقف سياسية ودينية واسعة نددت بالاعتداء الجوي المتكرر



اثار الاعتداء الجوي الاسرائيلي الجديد على محيط جنتا البقاعية، ردودا مستنكرة.

● وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر الذي كان في بعلبك لدى حصول الغارتين، قال: "اسرائيل عدو يحتل ارضنا، وتواصل اعتداءاتها على اهلنا الابرياء دون ان يردعها شيء. وباعتداءاتها على بعلبك، تستهدف زرع الخوف والبلبلة في نفوس الاطفال. وردنا يكون بالموقف المتماسك بين الجيش والمقاومة والشعب في مواجهة كل غطرسات اسرائيل حتى تخرج من ارضنا".

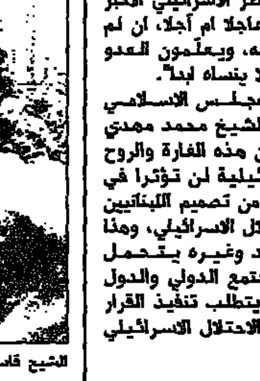
● النائبة نايلة معوض: "يأتي الاعتداء الاسرائيلي اليوم على المدنيين من رجال ونساء واطفال، تماديا متعمدا في انتهاك حقوق الانسان، وتطاولا على سلامة الابرياء وحياتهم. وبالتالي تحديا لكل الاعراف والقوانين الدولية.

اننا اذ ندين مثل هذه الاعتداءات البشعة ونستنكرها، نطالب الحكومة بالتوجه الى الضمير العالمي والمحافل الدولية من اجل وضع حد لكل هذه الجرائم في حق الانسان والانسانية".

● النائب عبداللطيف الزين: "ان هذه الاعتداءات التي ادت الى اصابة عدد من المدنيين واصابة هوائي بث اذاعة صوت المستضعفين، ان دلت على شيء فانما على الاجرام المتصاعد لدى الاسرائيليين الذين يريدون من خلاله ان يوهموا العهد الجديد أنهم قادرون على ان ينفذوا تهديداتهم (...)".

● النائب محمود ابو حمدان: "مرة جديدة لم نفاجأ بعدوانية العدو الصهيوني من خلال غاراته الوحشية على مرتفعات جنتا ونحلة في قضاء بعلبك وعلى المدنيين وقتل الابرياء والضغط على لبنان".

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "ان تكرار اسرائيل اعتداءاتها على بلدة جنتا البقاعية بعد عدوانها الاول عليها منذ ايام والذي ادى الى استشهاد ام وأولادها الستة ثم اصابة سبعة اشخاص بجروح من البلدة نفسها في عدوانها الثاني يدل على مضي اسرائيل في اجرامها وارهابها ويؤكد للعرب من جديد ان عدوهم الاسرائيلي لا ينتظر منه الا المزيد من الغدر، وان عليهم ان يكونوا سادة في مواجهة العدو الاسرائيلي ومواجهة عدوانه واطماعه التوسعية، لأن الخطر الاسرائيلي الاكبر سيدهمهم غدا عاجلا ام آجلا، ان لم يعدوا للأمر عدته، ويعلّمون العدو الاسرائيلي درسا لا ينساه ابدا".



● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: "ان هذه الغارة والروح العدوانية الاسرائيلية لن تؤثرا في شيء بل تزيدان من تصميم اللبنانيين على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وهذا العدوان الجديد وغيره يتحمل مسؤوليتهما المجتمع الدولي والدول القادرة، وهذا ما يتطلب تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من لبنان".



احتفالان تأبينيان في ذكرى ضحايا جنتا

"حزب الله": لنا حق الرد بالأسلوب المناسب

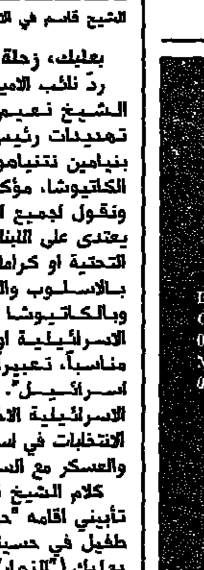


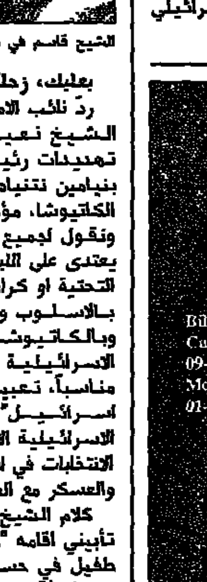
الشيخ الميس متكلماً في ازهر لبنان – فرع البقاع. وبدا في الوسط عثمان وابنه. (دانيال خياط)

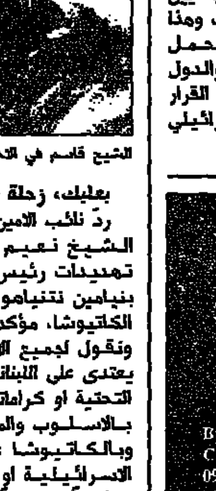


الشيخ قاسم في الاحتفال التأبيني بضحايا جنتا في بعلبك امس. (رامز اسماعيل)









بعلبك، زحلة – "النهار":

ردّ نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم امس على تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرد على صواريخ الكاتيوشا، مؤكداً "اننا في المواجهة، ونقول لجميع الاسرائيليين: عندما يعتدى على اللبنانيين المدنيين او البنى التحتية او كراماتنا، لنا الحق في الرد بالاسلوب والمكان الملائمين، وبالكاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية او اي مكان آخر نراه مناسباً، تعبيراً عن الرفض لوجود اسرائيل". ورأى "ان الغارات الاسرائيلية الاخيرة تدخل في اطار الانتخابات في اسرائيل وصراع الاحزاب والعسكر مع السياسة (...)".

كلام الشيخ قاسم جاء في احتفال تأبيني اقامه "حزب الله" واهالي بلدة طفيل في حسينية الامام الخميني في بعلبك ("النهار")، في ذكرى اسبوع ضحايا الغارة الاسرائيلية على جنتا، ندوة السيد عثمان واولادها الستة، وبعد ساعة على غارة اسرائيلية جديدة على جنتا ومحيط بعلبك.

شارك في الاحتفال وزير الدفاع غازي زعيتر ممثلاً رئيس الوزراء، والنواب اسماعيل سكرية وعمار الموسوي وحسين الحاج حسن وابرهيم بيان، ومفتي البقاع الشيخ خليل الميس، وممثلون لاحزاب وفاعليات، ووفد من اهالي طفيل يتقدمهم الاب والزوج المفجوع محمد عثمان وابنه.

بعدما القى محمد شاهين و"ابو وائل" محمد الشوم كلمتين باسم عائلة الضحية واهالي البلدة، تحدث الشيخ قاسم عن السلام في المنطقة متسائلاً: اي سلام يريدونه؟ هل السلام الذي يؤدي الى طرد اصحاب الارض والى تهجير اربعة ملايين فلسطيني من ارضهم ليوزعوا على الدول؟ هل هو سلام غطرسة اسرائيل وقصفها المدنيين من دون ان يندد بها؟ (...) انه سلام زائف وباطل ويحمل كل عناوين التفجير في كل لحظة. لا حل مع العدو الاسرائيلي الا بالقتال (...)".

وعن التهديدات التي اطلقها اخيراً نتنياهو قال: "ان اهلنا وكراماتهم اهم من كل تهديداتهم (...) وشعبنا يؤيد ما نقوم به. ونعلم جيداً ان التهديد مرتبط بالمأزق الاسرائيلي الداخلي. ونحن على أكمل استعداد، سواء أكان نتنياهو جدياً ام غير جدي". واشار الى "ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على بعلبك تخرق تفاهم نيسان"، لافتاً الى "انهم قصفوا ليقولوا ان طائراتهم الحربية جاهزة. ونحن مستمرون في المواجهة".

ومن المتكلمين ايضاً الشيخ الميس الذي تطرق الى ابعاد الشهادة ومعانيها. وقدم الوزير زعيتر تعازيه الى عائلة الضحايا.

مجدل عنجر

وفي الذكرى نفسها، اقيم احتفال تأبيني في ازهر لبنان – فرع البقاع في مجدل عنجر ظهراً (زحلة – "النهار")، شارك فيه عضو مجلس شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك على رأس وفد من الحزب والشيخ الميس وعثمان وابنه وحشد من الاهالي.

بعد كلمة للميس، القى يزبك كلمة اكد فيها "اننا مستعدون ان نُقدِم او نَتقدّم الى منبحة الحق. ولن نقبل بالذل والهوان والاستسلام ما دام يجري فينا دم. نحن جاهزون، وعلى العدو ان سيتعد لتلقي ضرباتنا. لن نخافه او نهابه. واذا كان يملك طائرات وصواريخ، فنحن نملك الدعوات التي تجعلنا مع الله". وطالب "بوحدة اسلامية وعربية وبمزيد من التماسك والتعاون، فنكون في خندق واحد لمواجهة العدو الاسرائيلي".

واختتم الشوم الاحتفال بكلمة باسم اهالي بلدة طفيل.

نصر الله رداً على تهديدات نتنياهو: لبنان مقبرة للحكومات الاسرائيلية

السيد نصر الله اثناء حديثه الى "رويترز" السبت. (رويترز تيليفوتو)

رد الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله على تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بقصف لبنان اذا ما قصفت المستوطنات في شمال اسرائيل محذرا اياه في تصريح الى "رويترز" "من اللعب بورقة الجنوب في الانتخابات المقبلة".

وقال: "المدنيون في الجنوب ليسوا اوراقا في صندوق الاقتراع الاسرائيلي. اقول لنتنياهو ان لبنان مقبرة للحكومات الاسرائيلية وبالتالي فان الرهان على لبنان في الحسابات سيكون له مردود سلبي عليهم". وأكد ان تهديدات نتنياهو "لن تأتي بجديد ولن تنال من عزم المقاومة. ان الذي يجدي نفعا هو الافعال، والفعل الذي اعتقد ان على اسرائيل القيام به هو الانسحاب بلا قيد ولا شرط وان الحل الوحيد لمنع تساقط الكاتيوشا هو الالتزام الدقيق لتفاهم نيسان وعدم الاعتداء على المدنيين في لبنان".

واوضح ان "حزب الله" يطلق الكاتيوشا لاحياء تفاهم نيسان والذي يحمي المدنيين".

وفي تصريح آخر قال: "ان المقاومة الاسلامية تقوم بواجبها وحقها الطبيعي في الدفاع عن شعبها وهي تتعهد مواصلة عملها الجهادي وتؤكد عزمها على قتال العدو واستنزافه.

وفي افطار في بعلبك لاحظ نصرالله "ان المقاومة الاسلامية اصبحت اللاعب الاكبر في الانتخابات الاسرائيلية بعدما كانت اسرائيل اللاعب في كل انتخاباتنا وانظمتنا السياسية واشار الى "ان المقاومة استطاعت ان تسقط حكومات داخل الكيان الغاصب وتفتح الباب امام حكومات اخرى".

واضاف: "ان المقاومة استطاعت ان تضع العدو في المأزق الاكبر في تاريخ وجوده بحيث لم يعد امامه سوى الانسحاب من دون قيد او شرط وبلا جوائز ولا مكافآت. ونجحت في صنع توازن في الجنوب لحماية المدنيين. وعندما يفكر الاسرائيلي بقصف البنى التحتية في لبنان فلن يكون الامر نزهة، هذا كان في الماضي اما اليوم فقد مضى الزمن الذي يقتل لنا فيه مدنيون ولا يدفع الاسرائيلي الثمن، وكل ذلك ببركة المجاهدين".

وختم "لقد تطورت امكانات المقاومة وكذلك اداؤها وهي استنزفت العدو الى ابعد الحدود خلال سنوات احتلاله وانهارت ميليشيا العملاء وبدأت عملية الغاء مواقع تدريجيا استهلتها باخلاء موقع تومات نيحا واليوم المشنقة وأنان لأنه لم يعد لديها عناصر لها في المواقع نتيجة استنزاف المقاومة العدو وميليشياته.

"معاريف" تكشف بعض التحقيقات في غارة جنتا

بيريس: نتائج الصواريخ على اسرائيل أقوى بكثير من تدمير محطة كهرباء

وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس التهديدات التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية بالانتقام من لبنان في حال اطلاق صواريخ مجددا على اسرائيل بأنها "خطأ كبير".

وقال للاذاعة الاسرائيلية "ان قرار الحكومة يعتبر خطأ كبيرا لأنها قد تجر اسرائيل الى نوع من النزاع" ليس لمصلحتها. واعتبر ان لاطلاق الصواريخ نتائج في اسرائيل اقوى بكثير من "تدمير محطة كهربائية" في غارة جوية.

غارة جنتا

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية امس ان سلاح الجو الاسرائيلي استخدم صورا جوية قديمة تعود الى ثلاثة اعوام، في الغارة التي قتلت فيها امرأة واولادها الستة في ٢٢ كانون الاول الماضي قرب جنتا البقاعية.

وأكد الجيش ان المأساة ناجمة عن "خطأ" من طيار المقاتلة "اف–١٦" التي اطلقت النار على منزل يقع على مسافة ٢٠٠ متر عن الهدف المطلوب. وفي النتائج الاولية للتحقيق الذي يقوم به الجيش لاحظت الصحيفة ان الصور الجوية للموقع التي استخدمت خلال الاعداد للغارة الموجهة ضد "حزب الله" لم تكن حديثة وتعود الى عام ١٩٩٥.

ومن جهة اخرى، وقع الهجوم في الثالثة بعد الظهر في وقت كان مفترضا ان ينفذ في العاشرة صباحا. ونقلت "معاريف" عن المحققين ان الانارة كانت بالتالي مختلفة، مما يساهم في تفسير خطأ الطيار.

وابلغ ضابط رفيع رفض ذكر اسمه الى الصحيفة الاسرائيلية انه "في مثل هذه الظروف لم يكن من اللازم شن الغارة".

وافادت "معاريف" ان الجيش قرر الامتناع عن اتخاذ اي اجراء ضد الطيار المخطئ الذي كان قائد السرب.

ورداً على سؤال حول تقرير الصحيفة، قال ناطق عسكري: "نحن لا نتحدث عن تفاصيل العمليات".

(و ص ف، رويترز)

اسرائيل أعلنت قتل خبير متفجرات يعمل مع "حزب الله" قرب بعلبك

افادت مصادر امنية اسرائيلية ان مقتل خبير المتفجرات في "حزب الله" زاهي حيدر احمد، كان جزءا من الخطوات التي تقرر اتخاذها لمواجهة زرع العبوات الناسفة في جنوب لبنان.

واشارت الى ان القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" تمكنت في الاسبوعين الاخيرين من اكتشاف ست عبوات ناسفة وضعها "حزب الله" في المنطقة الامنية.

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز ابلغ الى الصحافيين الجمعة، ان الجيش الاسرائيلي تسبب في مقتل خبير متفجرات في "حزب الله" شمال شرق بعلبك في ٢٧ كانون الاول الماضي. واعتبر ان هذا العمل "كان جزءا من جهد منسق لسحق قدرة جماعة حزب الله على الحاق الضرر بالجنود الاسرائيليين العاملين في لبنان".

وقال في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب ان "زاهي حيدر احمد قتل خلال الاسبوع الجاري في شمال – شرق بعلبك بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدة من الجيش الاسرائيلي".

وفي بيروت، اعترف "حزب الله" السبت بمقتل احد خبراء المتفجرات التابعين له في انفجار عبوة وضعتها اسرائيل في شرق لبنان.

واوضح الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في تصريح تلفزيوني ان العبوة وضعت على طريق زراعي، قرب بعلبك حيث لا قاعدة للحزب.

وقال: "لقد ابلغنا بوجود عبوة كان يمكن ان تنفجر لدى مرور مدنيين. وقطع مسلحونا الطريق وقتل احد خبراء المتفجرات التابعين لنا عند محاولته تفكيك العبوة.

ان القتيلة يمكن ان يكون وضعها كوماندوس اسرائيلي او عميل لاسرائيل، وفي الحالتين لا نعتبر ان الامر يشكل "انتصارا" يمكن ان يكون رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي فخورا به".

وتعليقا على تصريحات موفاز، ادلى مصدر مسؤول في "المقاومة الاسلامية":

"ليل الاحد ١٩٩٨/١٢/٢٧ اكتشفت عبوة في منطقة عين الجوز في خراج مدينة بعلبك، وتم اخلاء المكان وتطويقه. وفيما كان احد الاخوة من وحدة الهندسة في المقاومة الاسلامية يعمل على تفكيكها للحؤول دون وقوع ضحايا مدنيين من مزارعين ورعاة يرتادون المنطقة، حصل انفجار ادى الى استشهاد الاخ زاهي حيدر احمد. وقد نعيناه يوم الاثنين ١٩٩٨/١٢/٢٨ وتم تشييعه ١٩٩٨/١٢/٢٩ في قريته رأس اسطا.

ونحن ندرك تماما المأزق المعنوي الذي يتخبط فيه العدو الذي يحاول ان يضغط على المقاومين من خلال الاعتداء على المدنيين، سواء عبر الغارات او العبوات التي يزرعها في الاماكن التي يرتادونها".

قتيلان في الشويفات وبرج البراجنة

نقل عباس علي الحرشي (٢٧ عاما) من صحراء الشويفات الى مستشفى قلب يسوع في الحازمية مصابا بطلق ناري من مسدس في رأسه وما لبث ان توفي. وفتحت النيابة العامة في جبل لبنان تحقيقا في الحادث.

وفي برج البراجنة تشاجر جوزف جورج فاضل (٣٢ عاما) مع زوجته منتهى كرم النمري (٢٩ عاما) فأطلق النار من بندقية صيد عليها وأرداها. اوقف رجال الامن جوزف وضبطوا البندقية وأودع المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر.

اعتداء بالضرب على أمين سر رابطة مخاتير طرابلس

طرابلس – "النهار":

اعتدى مسلحون بالضرب مساء امس على أمين سر رابطة مخاتير طرابلس، أمين س "جمعية الغوث الاسلامي" في طرابلس المختار باسم عساف واصابوه بجروح بالغة في وجهه وكتفيه.

وعلم ان المختار عساف كان متوجها من منزله الى مكتبه المجاور في ابي سمراء، عندما توقفت سيارتان بقربه ونزل منهما عدد من الاشخاص انهالوا عليه بالضرب، وكانت زوجته تلقت تهديدات بالهاتف. وتعرض مكتبه للاقتحام وأحد العاملين فيه للضرب.

وباشر مخفر ابي سمرا التحقيق في الحادث بقيادة الملازم الاول خالد الايوبي. وتردد ان المعتدين من آل عثمان.

معبر كفرفالوس مقفل... ومواطنون اجتازوه مشياً

الوضع في غرب جزين يراوح نتيجة استمرار رفض عناصر "الجنوبي"

صيدا – من احمد منتش:

بعد اسبوع على التطورات في بعض قرى منطقة جزين وشرق صيدا والناجمة عن رفض عدد من افراد "جيش لبنان الجنوبي" الالتحاق بمواقع "الجنوبي" ولاسيما منها حاجز المشنقة في صفاريه ومركز انان، لا يزال الوضع يراوح وخصوصا لجهة استمرار الموقف الرافض لعناصر "الجنوبي" ومعظمهم من بلدتي انان وصفاريه العودة الى حاجز المشنقة ومركز انان.

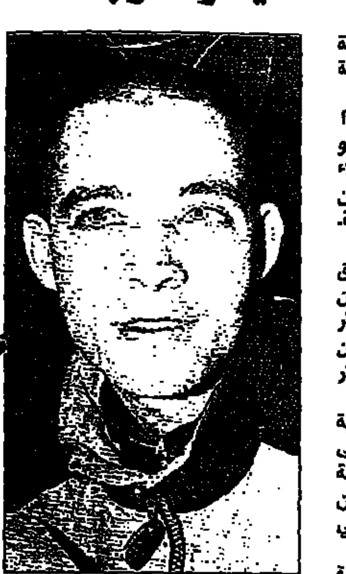
هذا الوضع ابقى الطريق العام بين جزين وصيدا مقفلا امام حركة المواطنين والسيارات على معبر كفرفالوس بسبب التحذيرات التي وجهتها قيادة "الجنوبي" في جزين الى المواطنين من التنقل في سياراتهم، علما ان مصادر معنية ذكرت لـ"النهار" ان عدداً من المواطنين تمكنوا من العبور سيرا على الاقدام عبر معبر كفرفالوس مستفيدين من الفراغ الامني الذي احدثه انسحاب "الجنوبي" من صفاريه وانان، ومن التسهيلات التي توفرها لهم القوى الشرعية في كفرفالوس ومخفر درك صفاريه.

لا بوابة في روم

وأكدت المصادر ان التخبط الذي تعيشه قيادة "الجنوبي" لاسباب مختلفة وبعضها معروف، ومنها غياب قائد الجنوبي اللواء انطوان لحد عن الجنوب وتواصل ملاحقة المقاومة لعناصر هذا الجيش وخوف اهالي المنطقة على اولادهم، جعلت الامور في منطقة جزين تصل الى الوضع القائم والمرشح للتفاقم نحو مزيد من الانسحابات من قرى جزين. والدليل عدم قدرة قيادة "الجنوبي" حتى الآن على اقامة بوابة للعبور في بلدة روم كما كان متوقعا منذ اسبوع، وذلك بسبب عدم توافر العناصر المطلوبة لحراستها، ورفض ابناء قرى المنطقة تحمل مثل هذه المسؤولية.

وتوقعت ان تتوضح الامور في قرى منطقة جزين خلال الايام القليلة المقبلة وخصوصا بعدما رشح ان لحد سيعود قريبا.

تل أبيب: محاكمة ألماني مسلم متّهم بالتخطيط لعملية و"حزب الله"



ستيفان سميريك. (أ ف ب تيليفوتو)

بدأت في تل ابيب امس محاكمة الماني متهم بالتخطيط لعملية انتحارية في اسرائيل لمصلحة "حزب الله".

ودخل ستيفان سميريك (٢٧ عاماً) قاعة المحكمة مبتسماً، وهو محوط برجال الامن. ورفض الادلاء بأي تصريح للصحافيين الحاضرين قبل ان تبدأ جلسة الاستماع المغلقة.

وكان سميريك الذي اعتنق الاسلام، اعتقل في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٧ لدى وصوله الى مطار بن غوريون في تل ابيب آتياً من امستردام، وفي حوزته ٤٠٠٠ دولار وآلة تصوير.

وقالت الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان "حزب الله" اللبناني ارسله الى اسرائيل لمعاينة المواقع المناسبة لعملية انتحارية، كان يمكن ان ينفذها لاحقاً في تل ابيب او في حيفا.

وتوجه الى سميريك ثلاثة اتهامات هي "التآمر من اجل مساعدة العدو في حربه ضد اسرائيل، والتآمر من اجل نقل معلومات بغية الاساءة الى امن الدولة، والانتماء الى منظمة ارهابية".

وقالت المحامية التي كلفت الدفاع عنه رونيت روبنسن لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان موكلها "يؤكد ان اعترافاته انتزعت منه تحت التعذيب في اثناء استجواب عناصر الامن الاسرائيلي له". لكن المدعية العامة دفورا هان اكدت قبل بدء الجلسة ان لدى الاتهام "ادلة عدة ضد سميريك".

ويتم الاستماع الى المتهم في مستشفى الرملة قرب تل ابيب حيث يعالج من مرض الربو.

ويتهم سميريك باجراء اتصالات في ١٩٩٦ بعضوين من "حزب الله" في المانيا بغية القيام بعملية انتحارية في اسرائيل. ويضيف الاتهام انه توجه في آب ١٩٩٧ الى لبنان، حيث قابل مسؤولين في "حزب الله" وخضع لتدريب عسكري، وخصوصاً على استخدام المتفجرات.

ويشتبه في انه غادر لبنان في تشرين الثاني ١٩٩٧ ومعه تعليمات من "حزب الله". وكان القضاء الاسرائيلي رفض مطلع العام الماضي طلباً تقدمت به المانيا لاسترداد سميريك.

٧ قتلى و٤١ جريحا في حوادث سير في رأس السنة

سقط ٧ قتلى و٤١ جريحا في عطلة عيد رأس السنة في حوادث سير مختلفة.

فقد قتل اربعة اشخاص على طريق عام زحلة اثر حادث اصطدام هم ربيعة عبد المعطي وهايا حرب وزكي شومان واحمد الحروك وجرح تسعة آخرون.

وفي محلة الجية صدمت سيارة مجهولة السائق والرقم حازم احمد المرش (١٧ عاما) وأردته.

وفي محلة المخاضة مجرى نهر الكلب سقطت سيارة "رينو – ٥" بيضاء في حفرة عميقة وكان فيها جوزف نقولا البيطار (٢٦ عاما) والمجند مارون البر ايوب (٢٢ عاما) فقضيا غرقا داخل السيارة وأخرج رجال الدفاع المدني الجثتين والسيارة من مياه موحلة. وكان الحادث قد وقع فجر اول كانون الثاني فيما كان جوزف ومارون عائدين من سهرة.

كذلك وقعت حوادث سير في الناعمة وخلدة وضهور العبادية وضهر البيدر واوتوستراد طرابلس وزحلة أدت الى سقوط ٤١ جريحا حال خمسة منهم خطرة.

التلوث في البترون

نوّه اقليم البترون الكتائبي بالاجراءات التي تتخذها وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي لمعالجة التلوث الذي طاول شبكات مياه الشفة في قرى البترون الوسطى والساحلية.

واكد في بيان له امس انه يكفي ابناء المنطقة ما يعانونه من التلوث على طول الخط الساحلي ومن جراء استحداث مكب للنفايات على مدخل البترون، لتدخل نفايات معاصر الزيتون الى قسطل مياه الشفة فيدخل التلوث من دون استئذان الى جميع منازل المنطقة.

وجدد الاشارة الى ان مواجهة التلوث لا تتم الا بالتعاون بين الاهالي والدولة وان وزير الموارد المائية والكهربائية بات على علم بحاجة المنطقة الحقيقية الى شبكة مجار وتجديد شبكات المياه التي اصبح عمرها عشرات الاعوام.

جرحى ومعتقلون في اشتباك في كفردلاقوس

كفردلاقوس – "النهار":

وقع اشتباك بين عدد كبير من افراد عائلتي البايع ونكد ومؤيديهما في بلدة كفردلاقوس قرب زغرتا مساء امس استعملت فيه العصي والكراسي وما طاولت الايدي واصيب فيه نحو عشرة اشخاص بجروح وكسور ورضوض، مما استدعى تدخل الجيش خشية تطور الاشتباك. فتدخلت قوة من الجيش المرابطة في بلدة كفرشخنا القريبة معززة بناقلات جند وآليات وتمكنت من وقف الاشتباك واعتقال نحو عشرة اشخاص نقلوا الى سجن زغرتا حيث اوقفوا بامر من النائب العام الاستئنافي في الشمال.

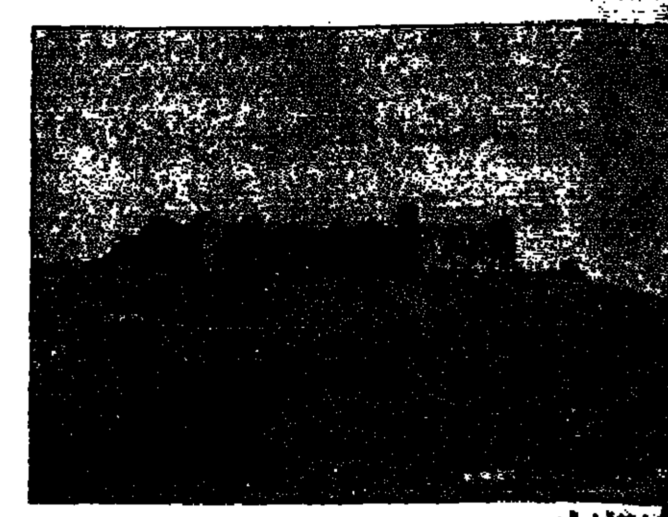
وكان الاشتباك تطور وتوسع بسبب خلافات بين العائلتين ومؤيديهما تعود الى المنافسة العنيفة التي قامت بينهما في الانتخابات البلدية الماضية التي تركت رواسب لم تفلح الوساطات في ازالتها واقامة المصالحة بين الفريقين. وانفجرت هذه الرواسب خلال عرس اقيم امس في البلدة حيث ادعى مؤيدو عائلة البايع ان سمير نكد كان سكران وجلس على سيارة العروس مما اثار حفيظة خصومه فضربه احدهم وكانت الشرارة التي اشعلت الاشتباك.

واقامت قوة الجيش حواجز عند مداخل البلدة بحثا عن السلاح وعن عدد من المطلوبين.

فصيلة ميناء الحصن

اعلنت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي، ان فصيلة ميناء الحصن نقلت الى مبنى سجن بيروت في محلة عائشة بكار.



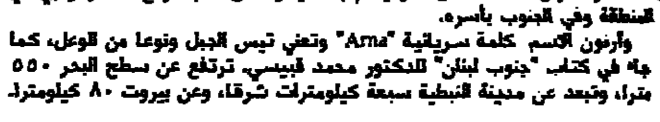

قلعة الشقيف اليوم.


هكذا كانت.

لعنة قلعة الشقيف المطلة عليها لا تزال تلاحقها

أرنون عاصرت الحروب ودفعت غالياً ثمن الاحتلال


بركة ارنون فاحلة، وطرق زراعية للجرارات.


امرأة تنقل طاولة عبر الطريق المقفلة بساتر ترابي.

النبطية – من كامل جابر:

لم يهدأ لأبناء بلدة أرنون (النبطية) بال منذ بنيت قريتهم، من معاصرة الحروب التي تعرضت لها مدن جبل عامل وقراه من جراء العدوان الاسرائيلي، وكان نصيبهم الألم التدمير الذي طاول جميع البنى فيها، الى ضريبة الدم التي سطرها أبناؤها.

وقدّر لأبناء أرنون ان يعيشوا صراعا طويلا مع الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم، صراعا تمنه التدمير والحصار والقتل والاعتقال الى ما هنالك من صنوف الارهاب المنظم الذي تمارسه اسرائيل في حقهم.

فكأنه كتب عليهم ان يتحملوا لعنة. قلعة الشقيف التي تقبع على كتفها والتي كانت ولا تزال مطمعا لكل غاز يحلم بالسيطرة على أهم موقع استراتيجي في المنطقة وفي الجنوب بأسره.

وأرنون الاسم كلمة سريانية "Arna" وتعني تيس الجبل ونوعا من الوعل، كما جاء في كتاب "جنوب لبنان" للدكتور محمد قبيسي. ترتفع عن سطح البحر ٥٥٠ مترا، وتبعد عن مدينة النبطية سبعة كيلومترات شرقا، وعن بيروت ٨٠ كيلومترا.

والوصول اليها من النبطية، فالنبطية الفوقا، ثم كفرتبنيت. يحدها نهر الليطاني من الشرق، ويحمر من الجنوب، وكفرتبنيت وسهل الحمرا غربا، وكفرتبنيت ومزرعة المنصوري من الشمال.

عدد سكانها بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ شخص، يعيش منهم حاليا داخل البلدة عشرات، والآخرون نزحوا عنها بسبب وقوعها بين فكي الاحتلال المباشر وغير المباشر. فيها زهاء ٢٥٠ وحدة سكنية دمرت منها القوات الاسرائيلية اكثر من ٣٠ منزلا، اضافة الى النادي الحسيني. وكان اخرها تدمير ستة منازل مطلع الاسبوع الجاري.

من حاراتها: ظهر الشقيف، الساحة، البركة، الحمى، قطعة الوادي، والحارة التحتا.

يبلغ عدد الناخبين فيها ١٤٠٠ ناخب، ومن عائلاتها: علوية، قاطباي، حمدان، عجمي، توبة، عساف، مسلم، ماروني، العزي، خروبي، عليق، عطية، زين الدين، طباجة، غيث، قبلان، غزال، قاسم، مقلد، خواجة، فقيه، جابر، سلامة، الحسن وروماني.

في أرنون مساحات شاسعة من المشاع تبلغ ضعف المساحة المملوكة، وتمتد من قلعة الشقيف حتى نهر الليطاني، ونحو مزرعة المنصوري، الى مشاعات نحو يحمر، ويعتبرها ابناء يحمر من اكبر مساحات المشاع في المنطقة، وتساهم في ذلك الطبيعة الجغرافية للبلدة والمنحدرات الكثيرة نحو نهر الليطاني.

يعتاش اهلها اساسا من الزراعة التي كانت تقتصر في اوائل النصف الثاني من هذا القرن على الزيتون والتين والصبار (هناك مساحات كبيرة من الصبار لا تزال تحوط البلدة من جهتها الغربية). ومع نمو زراعة التبغ، عمد الاهالي الى قطع مساحات كبيرة من كروم الزيتون والتين وابدلوها بالزراعة الطارئة على غرار ما فعله معظم المزارعين الجنوبيين، غير ان هذه الزراعة سرعان ما تراجعت كما في جميع قرى الجوار مع بداية الاحداث، ثم عادت في حقول قليلة. يعمل الصامدون في البلدة على سد بعض الرمق من خلال زراعتها في مساحة لا تتجاوز ٧٥ دونما، بعدما كانت المساحة المستغلة تتجاوز ٤٠٠ دونم. فتشكل حاليا مع تربية بعض المواشي موردا ضئيلا لـ ٥٥ عائلة بقيت في البلدة وخصوصا للمتقدمين في السن. ويعوض النقص الموظفون والمهاجرون من ابناء البلدة (في افريقيا والولايات المتحدة).

كان الاهالي يشربون من مياه نبع الطاسة، غير ان اعمال التدمير والجرف للنادي الحسيني ولعدد من منازل البلدة التي قامت بها القوات الاسرائيلية في محلة بركة ارنون، قضت على الشبكة الرئيسية لمياه الشفه. وحاول الاهالي من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر اعادة تأهيل الشبكة ومد انابيب جديدة، غير ان تعنت الاسرائيليين حال دون نجاح المحاولة، ولم يسمح الا لجرار زراعي وحيد بنقل المياه الى المنازل عبر طريق ترابية تمر خلف ساتر ترابي سد فيه المنفذ الوحيد من البلدة واليها منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما.

وكانت بركة أرنون تستخدم لري الاراضي الزراعية في البلدة والجوار، فتجمع مياهها شتاء عبر قنوات يحفرها ابناء البلدة من قرب القلعة والمرج ومن الساحة والاماكن المرتفعة. وبسبب الوضع الراهن للاحتلال اهمل الاهالي مهمتهم وتحولت البركة مكبا.

يتعلم ابناء أرنون في مدينة النبطية والقرى المجاورة بسبب نزوح معظمهم عنها. وكانت اول مدرسة فيها قد تأسست عام ١٩٥٨، عبارة عن غرفة واحدة والتعليم فيها حتى السنة الابتدائية الثالثة. ويتابع طلابها علومهم في مدرسة يحمر او في مدارس النبطية.

والمدرسة الحالية بنيت على نفقة الاهالي الذين جمعوا التبرعات وشيدوها في مشاع البلدة، وعمل مجلس الجنوب عام ١٩٩٢ على ترميمها وبناء حلقة اضافية. ويدرس فيها حاليا سبعة تلاميذ يتناوب على تلقينهم ثلاثة معلمين، يتبعون اداريا لمدرسة يحمر.

لا يوجد مجلس بلدي في أرنون، وفيها مختار واحد (عفيف حمدان)، وكان مختارها السابق رضا ماروني. وبسبب خضوعها لسيطرة الاحتلال المباشر وغير المباشر لم تجر فيها اخيرا الانتخابات البلدية او الاختيارية في حين شارك ابناؤها في الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

تعتبر قلعة الشقيف أهم موقع اثري في ارنون، بل في جبل عامل، والحديث عن اهميتها التاريخية يحتاج الى صفحات مطولة، لكن باختصار هي قلعة صليبية يطلق عليها مؤرخو الحروب الصليبية من الافرنج اسم بلفور "Belfort" او بوفور "Beaufort". وسماها الرحالة العرب (شقيف عرنون) نسبة الى قرية صغيرة قربها تسمى عرنون (أرنون)، وتقوم هذه القلعة كعش نسر على شاهق جبلي يشرف على نهر الليطاني من الغرب وعلى ارتفاع ١٥٠٠ متر من مجرى النهر، ولرتفاع ٢١٩٩ قدما فوق سطح البحر. وهي بمثابة جندي يقوم على حراسة الممر الجنوبي الذي يربط شاطئ صيدا وصور بالبقاع فدمشق، وفولك الصليبي ملك القدس هو الذي بناها عام ١١٣٥ على موقع استراتيجي كان الرومان قد اقاموا عليه حصنا، وبعد زمن رممها الامير فخر الدين الثاني وجعل منها حصنا منيعا اثناء حروبه مع الاتراك.

حولتها التنظيمات الفلسطينية مع حلفائها موقعا عسكريا في مواجهة فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٨٢، وهي محتلة حاليا من الاسرائيليين، الذين حولوها موقعا يتحكم عسكريا بأرنون البلدة وبالمدخل الوحيد لبلدة يحمر جارة أرنون وبعشرات المدن والقرى الجنوبية. تعرضت لعملية تدمير من الطائرات الاسرائيلية قبل ١٩٨٢ التي قصفتها مرارا وهدمت معظم جدرانها وتحصيناتها الخارجية فغيرت في شكلها الخارجي الرائع التصميم.

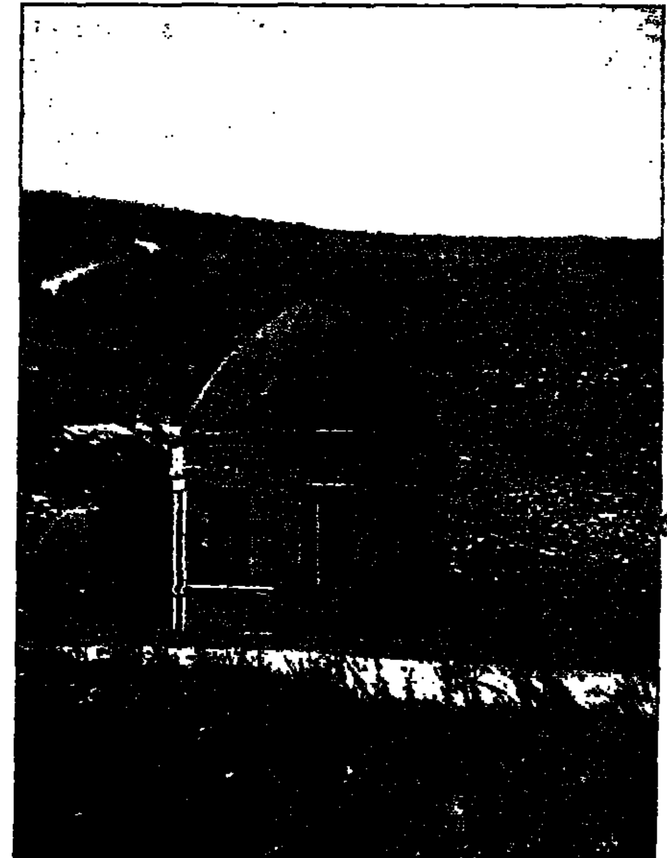
لم يهدأ أبناء أرنون من تحركات مستمرة واعتصامات في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في النبطية محاولين الضغط لرفع الحصار عن بلدتهم، غير ان هذه المحاولات لم تنجح كلها في مقابل تعنت الاسرائيليين ورفضهم ذلك.

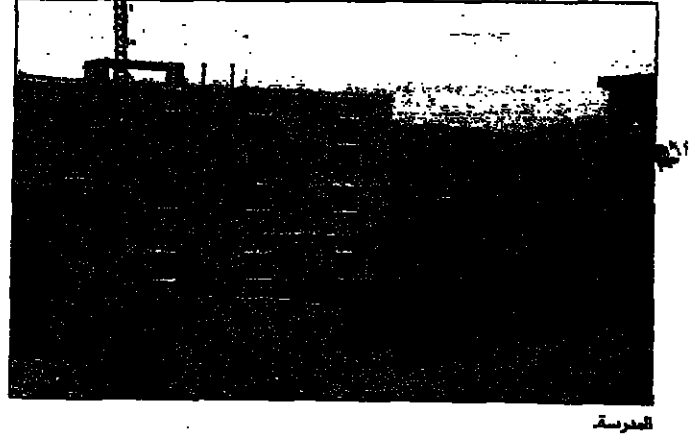
عن وضع البلدة يقول مسؤول رئيس "مؤسسات أمل التربوية" خليل حمدان: "بعد الانسحاب من منطقة النبطية وعشية العام ١٩٨٦ قررت اسرائيل جعل المنطقة محروقة وخالية من السكان حتى تقطع على المقاومين ضربها، فنفذت مختلف الممارسات التعسفية في حق ابناء البلدة لحملهم على النزوح، غير ان ارادة الصمود هي التي انتصرت انما وسط ظروف صعبة جدا، فمن المستحيل ان تنقل مريضا او مصابا ليلا من البلدة الى خارجها، بحيث يسود المنع التام للتجول، بعد خطوة اولى تمثلت باقامة ساتر ترابي عند المدخل الوحيد قرب البركة فتحكمت من خلال وجودها في القلعة بعملية دخول الاهالي بيوتهم او خروجهم منها، والذين يضطرون الى نقل اغراضهم على الدواب او بواسطة عربات صغيرة وعلى دفعات ولمسافة تبلغ احيانا نحو كيلومتر (...)".

واضاف: "بعدما لجأت اسرائيل الى سياسة تدمير المنازل وجرفها، ولم يسلم النادي الحسيني، والى دهم ليلي في وضح النهار عمدت من خلاله الى اعتقال الكثير من الصامدين في البلدة غير مراعية اعمارهم. ولتفادي عمليات المقاومة التي اوقعت الكثير من جنودها، شقت طريقا تمتد من جل شملب الى خلة أرنون مرورا بالجبانة الشرقية ثم الى منطقة السيار فقلعة الشقيف (...) لذلك نرفع الصوت عاليا لايجاد السبل للتعويض المجدي على الاهالي الصامدين او حتى المهجرين قسرا، وخصوصا على أصحاب المحاصيل الزراعية التي يحرقها العدو كل عام في موسم القطاف".

الحاج علي قاطباي قال: "نحن أحياء – أموات هنا. نعيش في ارض محروقة ولم يبق لنا حتى نعيش الا القليل من مواسم الدخان. منذ سنوات لا نسمع الا كلاما مصفوفا انما من غير مساعدات. نعيش على الطبيعة، ونسمع قصائد في الصمود في الاذاعات فقط، ارزاقنا احترقت، ولا نستطيع استئجار منازل بديلة خارج البلدة بسبب ضيق الوضع المادي، وبسبب تمسكنا بأرضنا وبلدتنا، ونشتري نقلة المياه (١٥ برميلا) بـ ١٥ الفا، يعني كل برميل بـ ١٠٠٠ ليرة ولا يصل بالهين. الطرق داخل البلدة خراب ولا نرى المساعدات الطبية الا نادرا. وابناؤنا الشباب كلهم خارج البلدة، هل هذه عيشة؟

وقال الحاج رشيد قاطباي: "اذا مرض أحدنا ليلا فعليه ان يحمل قنديلا حتى يستطيع الاتصال بجاره. وهناك مستوصف نقال لا يأتي الا مرات قليلة في الشهر، والادوية التي يعطيها لا تتجاوز حد المسكنات. الارض اصبحت بورا، ولا يوجد حتى من يزرعها، وربما لولا بعض مواسم الدخان لما بقي أحد في البلدة، لقد احترقت معظم اشجار الزيتون بسبب القصف المستمر، وحتى اليوم لم تعوض علينا اي جهة رسمية او خاصة، نتكل على الله".


مقام قرب البركة.


المدرسة.


حقول التبغ وكروم الزيتون.


المواطن قاطباي. (كامل جابر)

السيد حمدان.

العريس افتتح حديقة "بارك بيروت" و"المساحات الخضر" تراها "خطوة ناقصة"


حديقة "بارك بيروت"، كبار وصغار. (سامي عياد)

● افتتح رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس متنزه بيروت البلدي "بارك بيروت" في ميدان سباق الخيل، بعد ظهر الجمعة، في حضور عدد من اعضاء المجلس البلدي ومخاتير بيروت ورؤساء الجمعيات والهيئات الاهلية والفاعليات الشعبية وابناء العاصمة.

واعلن العريس بعد جولة في الحديقة افتتاح المتنزه بغرس ٢٤ شتلة في محيط الحديقة على عدد اعضاء المجلس البلدي، مساهمة رمزية منهم في حملة التشجير التي اطلقتها البلدية منذ فترة.

وتتضمن الحديقة، الى الالعاب المنوعة الخاصة بالاطفال، مجموعة من المقاعد والمتنفعات العامة ومقصفا شعبيا يشكل استراحة الاطفال رواد المتنزه.

ونشرت البلدية عددا من اللافتات التي تدعو رواد الحديقة الى التقيد بالتعليمات والارشادات، ولاسيما منها المحافظة على نظافة المتنزه والممتلكات العامة التي يتضمنها، وعدم ادخال الدراجات الى حرمها حفاظا على السلامة العامة. علما ان البلدية اجرت تأمينا خاصا على العاب الاطفال ضد الحوادث والاخطار التي قد تقع في اثناء وجودهم داخل المتنزه.

وبعد الانتهاء من عملية التشجير، القى العريس كلمة قال فيها:

"احببنا ان يكون الافتتاح في اول سنة ١٩٩٩ بمثابة هدية لاولادنا واهلنا ابناء بيروت، وندعوهم جميعا الى ان يزوروا هذه الحديقة مع اطفالهم ليستمتعوا بكل ما فيها من امكانات التنزه.

ان هذه المساحة التي خصصناها من "بارك بيروت" سوف نخصص اخرى مماثلة لها، وحتى اكبر منها، لتكون مكانا لالعاب الاطفال. وستكون هناك "اكشاك" للكتب والمجلات تتم اعارتها لرواد الحديقة للاطلاع عليها، وخصوصا لهواة المطالعة. وسيجري تأهيل الحمامات الخاصة بالحديقة، وسنضيف ايضا ممرات، والدخول سيكون مجانا. وفي المناسبة اود ان اشكر اعضاء المجلس البلدي الذين عملوا اكثر من اربعة اشهر على تأهيل الحديقة. واشكر "جمعية تحسين نسل الجواد العربي" لما قدمته من مساعدة واهتمام لتأمين افتتاح الحديقة، وازف لاهلنا في بيروت اخبارا سعيدة بالنسبة الى الحدائق المهمة. فاليوم نفتتح حديقة "بارك بيروت". وقبل آخر الشهر سوف نفتتح جزءا من "حرج بيروت". ولدينا مخطط لاستكمال تأهيل حديقة الرملة البيضاء خلال اشهر معدودة، وتخطيط لافتتاح حديقة في منطقة المدور. وسوف نشجر زهاء ٢٤ كيلومترا من شوارع العاصمة. وننظم حملة لتشجير الكورنيش البحري الممتد من الحمام العسكري حتى عين المريسة (...)".

● تعقيبا على افتتاح متنزه "بارك بيروت"، اصدر "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" بيانا جاء فيه: "طالعنا المجلس البلدي لمدينة بيروت بحملة اعلامية القصد منها الالتفاف على "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت"، وذلك عندما قام بخطوة ناقصة مقررا المحافظة على سباق الخيل واستعماله في الوقت نفسه حديقة عامة لكن بشروط، زاعما انه استجاب مطلب اهالي بيروت وسكانها. وكأن هذا المجلس يقوم بتسوية على حساب البيئة والصحة والانسان والحدائق العامة.

كيف يمكن ان تكون "بارك بيروت" حديقة عامة وهي تقفل ايام الآحاد امام اهالي وسكان العاصمة لمصلحة الغير؟ كيف يمكن ان تكون حديقة عامة وهي تقفل الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وقت حاجة اهالي بيروت وسكانها اليها؟ كيف يمكن ان تكون حديقة عامة وهي مخالفة للشروط الصحية، اذ تعرض اطفالنا للخطر والموت من جراء وجود الكزاز في براز الخيل، في ما لو وقع طفل على الارض؟

وكيف يمكن ان تكون حديقة عامة لكل الناس والكثير منهم لا يدخلها لاسباب اجتماعية واخلاقية؟ وكيف يمكن ان تكون حديقة عامة، و"جمعية تحسين نسل الجواد العربي" موجودة فيه منذ اعوام دون مسوغ شرعي، رغم رفض ديوان المحاسبة الموافقة على عقد استثمارها لعقار ميدان سباق الخيل؟

كيف يمكن استعمال حديقة عامة وسباق للخيل في آن واحد، وبأي شروط للسلامة العامة؟ كفى لهدارا في حق البيئة والانسان وحقوق اهالي بيروت وسكانها، كفى استهتارا بمفاهيم القيم الحضارية وبمفاهيم العمل البلدي.

لذا نعلن أن حملة "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" مستمرة ضمن برنامج عمل لسنة ١٩٩٩. ونطالب المجلس البلدي بالعودة عن قراره بالمحافظة على سباق الخيل على حساب المساحات الخضراء والحدائق العامة، واقرار مخطط توجيهي عام للمساحات الخضراء في بيروت يقوم على تحويل كل املاك البلدية مساحات خضراء.

ونطالبه بتحويل ارض "الاونروا" – فردان حديقة عامة في اسرع وقت، وذلك للحاجة الملحة اليها".

● عقد المجلس البلدي في البترون جلسته الاخيرة للعام ١٩٩٨ برئاسة نائب الرئيس المكلف مهمات الرئاسة انطوان نلجور، وقرر الالحاح على المطالبة بتنفيذ محطة التكرير في منطقة كفرحلدا، وخصوصا ان مرسوما يحمل الرقم ١٢٤٥٢ صدر في ٧ تموز ١٩٩٨ وقضى باستملاك العقار الرقم ١٢٩٨ – منطقة كفرحلدا العقارية لانشاء محطة التكرير.

وتطرق المجلس الى موضوع شاحنات شركات سلعاتا التي تقض مضاجع سكان البترون وتزيد التلوث تلوثا، واجمع على ضرورة العمل على احالة المرسوم ١٣٥٨٨ الصادر في ١٩٩٨/١١/٢٣ على لجان الاستملاك استعجالا للطريق الذي يربط اول البترون بالاوتوستراد مما يحل المشكلة.

اما في ما خصّ تنظيم الانارة العامة، فقرر المجلس التشدد في تطبيق القانون حفاظا على المال العام، مما يستدعي قطع التيار عن كل مستفيد خلافا للقانون، اكان ذلك في مجمعات سكنية وتجارية خاصة ام في منتجعات سياحية ام مشاريع افراز او افراد.

كذلك تدارس جملة قضايا، وكرر مطالبته بتنفيذ مشروع المجاري الصحية.

مياه الشمال غير صالحة للشرب والفحوص تؤكد تلوثها بالزيبار والمجارير

الشمال – "النهار":

مشكلة تلوث المياه في الشمال التي بدأت تتفاقم منذ شهر، لم تتم معالجتها حتى الآن وما زال المواطنون يبحثون عن مياه نظيفة للاستعمال ويشترون مياه الشفة.

قبل يومين اعلمت مصلحة مياه البترون المشتركين انها تضخ مياه نبع دلة عبر الشبكة العامة للاستعمال المنزلي فقط، "لان المياه ما زالت غير صالحة للشرب وخصوصا ان الامطار الاخيرة خلطتها مجددا بمادة الزيبار".

واوردت انها تراقب المياه باستمرار، وستصدر بيانات متتالية لاطلاع المواطنين على درجة تلوث المياه حرصا على صحتهم.

وفي طرابلس كشفت نتائج الفحوص المخبرية التي اجرتها دائرة الصحة في البلدية "ان مياه الشفة ما زالت ملوثة بالجراثيم بسبب اختلاطها بمياه المجارير المتسربة من مصادر عديدة، بسبب اهتراء الشبكة العامة وقدمها".

رئيس البلدية سمير شعراني اوضح "ان معظم احياء طرابلس تصلها المياه الملوثة باستثناء منطقتي ابي سمرا والقبة، وان البلدية تملأ الصهاريج منهما وتوزع مياه الشرب على المواطنين".

في الاطار عينه حمل احد الخبراء "وزارة الموارد المائية والكهربائية ومصلحة مياه طرابلس مسؤولية اختلاط مياه الشفة بالمجارير، لعدم اقدامهما على اصلاح الاعطال وتغيير الشبكة، وعمرها ٥٠ عاما".

مطالبة بمكافحة نفايات طرابلس

يستمر رمي النفايات وتراكمها عند مدخل اوتوستراد زغرتا – محلة السويقة في طرابلس، وازدادت هذه الظاهرة حدة وتأزما بسبب الروائح الكريهة المنبعثة في الاجواء التي وصلت الى قرى مجدليا، ابي سمراء، القبة، السويقة والملولة. اضافة الى تكاثر البرغش والقوارض وتجمع الكلاب الشاردة في المكان لتقتات من فضلات المسالخ.

صرخات المواطنين في المنطقة علت اخيرا مطالبة بمعالجة هذه المشكلة التي لم تعد تحتمل وباتت مصدر خطر فعلي على الصحة العامة.

٤٥٠ غرسة في عربصاليم

نظمت بلدية عربصاليم بالتعاون مع المدرسة الرسمية، حملة تشجير لشوارع البلدة الرئيسية، شارك فيها الاهالي الذين زرعوا نحو ٤٥٠ غرسة من الصنوبر والكينا والسرو.

مشاهدات في المدينة

عصفور فوق البلدية



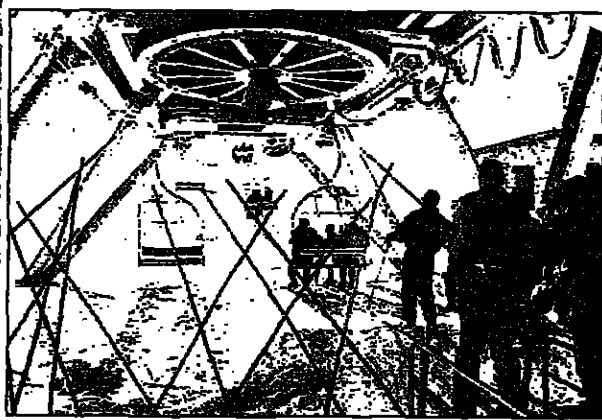
عصفور مستريح امس فوق لافتة بلدية العاصمة في "بارك بيروت". (سامي عياد)

في اطلالة شمس أول أحد هذه السنة، اختار هذا العصفور ملاذاً آمناً فوق لافتة بلدية بيروت "المستعدة للخدمة" و"المتمنية السعادة". العصفور، حسب معلوماتنا، لا يقرأ، والبلدية بكل تأكيد لا تغرّد. وكلّ يغني على ليلاه.

مشاهد

الحلم الأبيض في هدوء


طقس مثالي لعطلة ممتعة.


قمم بيضاء ومتزلجون.

العطلة في وقتها.

في الهواء وعلى الثلج. (ميشال صايغ)

الحلم الابيض هذه السنة كان باعثا على الفرح، بعدما القت عليه شمس كانون شالا من الدفء والبهجة. فعذوبة الطقس وخلو الطرق من الازدحام و"البحيرات" ساعدا في الانطلاق نحو الطبيعة والاستمتاع بالعطلة، وشجعا محبي الجبال والثلوج على ممارسة رياضة التزلج بعيدا عن تلوث المدينة واختناقها.

القمم البيضاء جذبت اللبنانيين، فتسلقوها صغارا وكبارا، يلهون في افيائها بكرات ثلج طال انتظارها هذه السنة، ثم جاءت ضئيلة.

فرحة التنزه في الطبيعة وتنشق الهواء النظيف، توزعت بين فقرا وعيون السيمان وبلكيش، من غير ان تتسبب بالازدحام الجنوني المعهود، فبقيت الاجواء هادئة في حضن طبيعة بيضاء.

حالات الصرف الى تزايد والنزاعات تنتظر حلولاً
مؤسسات العمل التحكيمية: الحاجة ماسّة لتفعيلها
الملفات متراكمة وحقوق مهضومة وبتّ متأخر

كتبت فيوليت غزال البلعة:

لماذا تكثر في هذا الوقت الخلافات بين اصحاب العمل والاجراء؟ لاي اسباب تلجأ المؤسسات الصناعية والتجارية الى صرف عمالها؟ وكيف تعمل مجالس العمل التحكيمية؟ وهل تؤدي دور الوساطة والتحكيم المطلوب منها؟

اكثر من سؤال يطرح اليوم في ظل عمليات الصرف المتلاحقة والنزاعات المتزايدة بين فريقي الانتاج... والاجابة تدور في فلك التحفظ" او رد الاسباب الى "الجمود الاقليمي" و"عراقيل عملية السلام".

في الواقع، تبقى الاجور دون مستوى المصاريف ومعدلات الغلاء، والقدرة الشرائية دون الحاجات. والتقديمات دون المطلوب. اما الضمانات، ففي عالم الغيب... احيانا و"محدودة" اذا وجدت".

اصحاب العمل يشكون اعباء، باتوا عاجزين عن تحملها. العمال بدورهم، يتظلمون من قرارات مفاجئة بالفصل من دون انذار مسبق.

وتشكو القطاعات الانتاجية كذلك الاهمال الرسمي، خصوصا لجهة تقديم الدعم والحوافز. ويعتبر القطاع الصناعي نفسه في مقدم اللائحة، مع انه ثاني صاحب عمل قطاعيا بعد الدولة، من حيث حجم العمالة. اذ يشغل نسبة ٣٥ في المئة من مجموع القوى العاملة.

وفي المقابل، تقف الدولة عاجزة: لا دعم بسبب عدم توافر الامكانات... وتدعو المتنازعين الى فضّ نزاعاتهم عبر الاحتكام الى مؤسسات متخصصة هي مجالس العمل ولجان العمل التحكيمية... الا ان ثمة تحفظات عن اداء هذه المؤسسات، خصوصا لجهة حاجتها الى تفعيل مجلس عملها وتحديثها وتنشيطها لبت المنازعات.

فكيف تعمل هذه المؤسسات؟ وماذا يقول المعنيون بادائها واحكامها؟

لجان التحكيم ومجالسه

برغم المساعي الهادفة الى تنشيط عجلة الاقتصاد الوطني، انعكس الركود الذي يخيم منذ فترة طويلة على كل القطاعات الانتاجية من دون استثناء، وطاولت مفاعيله دورة الانتاج، مما ادى الى نشوء خلافات استوجبت انشاء مؤسسات متخصصة لفضها.

الأحكام المناسبة

ولأن ملفات النزاعات العمالية مع اصحاب العمل متفاوتة في طبيعتها، ولو انها لا تتمايز كثيرا في جوهرها، تتولى مؤسستان قضائيتان الملفات تلك وهما: لجنة خلافات العمل الجماعية ومجالس العمل التحكيمية.

● لجنة خلافات العمل الجماعية:

انشئت بموجب قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم الصادر في ١٩٦٤/٩/٢ ونصت عليها المادة ٧٩ وما يليها من قانون العمل، يترأسها قاض من الدرجة العاشرة وما فوق، يعينه وزير العمل، ويعاونه ثمانية اعضاء هم:

– نائب رئيس اول يمثل وزارة العمل ويكون برتبة مدير عام او منتدب لا تقل رتبته عن الفئة الثانية في الملاك الاداري.

– نائب رئيس ثان، يمثل الوزارة المعنية بالنزاع المرفوع الى اللجنة.

– ثلاثة ممثلين عن اصحاب العمل.

– ثلاثة ممثلين عن الاجراء.

"تنظر اللجنة في النزاعات الجماعية ذات الطابع القانوني او الاقتصادي، اي في الخلافات التي تحتاج الى تفسير للقانون او للعقد الجماعي او لنظام المؤسسة.

ويحق لها، وبسبب طبيعة عملها، انشاء قوانين جديدة وفقا لمبدأ العدل والانصاف. وتكون قراراتها نهائية، غير قابلة للمراجعة".

وتنص المادة ٥٦ من قانون العمل على ضرورة اصدار القرارات في خلال شهر واحد اعتبارا من تاريخ الجلسة الاولى، على ان يحق للجنة تمديد هذه المهلة لاسبوعين، ولأسباب معللة.

● مجلس العمل التحكيمي:

انشئ بموجب قانون عقود العمل الجماعية سنة ١٩٤٦ ويرأسه قاض، ويعاونه ممثلان واحد عن اصحاب العمل وآخر عن الاجراء وتمثل الدولة، اي وزارة العمل بمفوض حكومي من موظفي الفئة الثالثة في الادارات العامة، يبدي مطالعة خطية، لكنه لا يشارك في المذاكرة، اي ان رأيه ليس ملزما للمحكمة.

ينظر المجلس، وبطريقة العجلة، في النزاعات الناشئة عن:

– عقد العمل الفردي.

– تطبيق العقد الجماعي.

– تطبيق قانون الضمان الاجتماعي.

– طوارئ العمل.

تقبل القرارات الصادرة عنه التمييز واعتراض الغير، ويتوجب على محكمة التمييز ان تفصل بالدعوى في خلال ستة اشهر حدا اقصى. علما ان التنفيذ لا يوقف تنفيذ الحكم. شرط الا يتعدى مهلة الستة اشهر.

هل تعمل هذه المؤسسات وفق الاطر المرسومة لها؟

شخيبي

من رئاسة مجلس العمل التحكيمي خرج قبل سنتين الى التقاعد بعد ٣٢ سنة من الخدمة. القاضي محمد علي شخيبي وهو اختصر تجربته الطويلة برد مقتضب، ضمّنه ملاحظاته على اداء مؤسسات التحكيم. ورأى "ان القضايا الاجتماعية باتت متشعبة، ولم تعد تقتصر على قضايا العمل، اذا تعدتها الى تفسير القوانين... الامر الذي يفرض على القاضي، امتلاكه معلومات عامة تساعده في اصدار القرارات المناسبة". وعن بقاء بعض الدعاوى مفتوحاً لاكثر من ثلاث سنوات، قال: "ان الاسباب تتعلق بتراكم الملفات، وخصوصاً تلك المجمدة منذ سنوات الحرب، فضلاً عن تراجع عدد القضاة، الامر الذي يضطر هؤلاء الى تجاوز القانون لجهة المهل المحددة لاصدار الاحكام وقفل الملفات"

وفي شأن الاداء، قال "ان هذه المؤسسات تحتاج، كما كل مؤسسات الدولة، الى تضحية من العناصر المعنية بها، فضلاً عن حاجتها الى تعيين اصحاب الخبرات الطويلة... اذ من الضروري اخضاع القضاة، قبل تسلمهم مهماتهم، لدورات متخصصة بالقضايا الاجتماعية".

والى جانب مطالبته بزيادة عدد القضاة، دعا الحركة النقابية الى "توحيد صفوفها والابتعاد عن الفوغائية، والى حصر مطالبها بزيادة التقديمات الاجتماعية، وتحديداً تحويل نظام نهاية الخدمة وطوارئ العمل الى نظام شيخوخة، على ان يتركز الهدف على غلاء المعيشة". كما رأى ضرورة اعادة النظر في تركيبة الضمان الاجتماعي اي في اجهزته لمعالجة الثغر الموجودة فيها.

شري

وخارج الجسم القضائي، لا تبدو

– التتمة في الصفحة ١٤ –

زخور يستعجل اقرار مشروع تسهيل اندماج شركات التأمين

ابدى رئيس جمعية شركات الضمان السابق جوزف زخور خشيته من ان تؤدي استقالة وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي، مشروع تعديل قانون هيئات الضمان، الى اهمال المشروع الذي يضع أسساً لاندماج شركات التأمين ويوفر لها حوافز.

قال زخور: "ان المشروع الذي سحبه الوزير السعيدي من اللجنة النيابية كان امضى ست سنوات متنقلا بين الوزارات والدواوين واللجان النيابية. وان ايصاله الى المحطة التي سحب منها في لجنة الادارة والعدل كان قد استنفد جهودا مضنية، خصوصا من لجنة الاقتصاد والتجارة. وان البطء الذي نعاني على مستوى تشريع القوانين وتحديثها يجعلنا نخشى ان تمر سنوات ست جديدة قبل ان تتحقق رغبة الوزير السعيدي". واضاف: "لا بأس ان ننتظر، وتستمر شركات التأمين في مزاولة اعمالها وفقا لاحكام القانون الحالي، والذي كان صدر عن الرئيس شارل حلو بمرسوم جمهوري سنة ١٩٦٨. الا انه تبقى هناك مشكلة ملحة لا يمكن ان تعالج الا بقانون يصدر عن مجلس النواب، وهي عدم وجود احكام خاصة بالدمج بين شركات الضمان. فهناك حوالي ٢٠ شركة ترغب بالاندماج في ما بينها، الا انها تتريث في الاقدام على ذلك، بانتظار ان يصدر التشريع اللازم، والذي يلحظ بين امور اخرى حوافز ضريبية".

ويتضمن مشروع القانون الذي استعاده الوزير السعيدي بابا خاصا ينظم عملية الدمج ويكرس الحقوق والموجبات التي تنبثق منها. ربطا النصوص التي تتضمن الباب المنظم للدمج بين شركات التأمين. واننا اختصارا للوقت، وافساحا في المجال امام الشركات الراغبة في الاندماج ان تحقق رغبتها، نتمنى على الوزير السعيدي، ان يعمد الى فصل الباب المشار اليه، عبر مجلس الوزراء، من اجل اقراره ووضعه قيد التطبيق في اقرب وقت ممكن. وبذلك يكون الوزير السعيدي قد حل الجزء الملح من المشكلة، وهو عدم وجود نصوص خاصة بالدمج. اما ما تبقى من القانون، فيمكن للوزير السعيدي ان يعنى به في وقت لاحق وبروية، ومن غير ان يكون ملزما باعداد قانون جديد ضمن المهلة الزمنية التي قطعها على نفسه وهي ستة اسابيع".

قرم ونائب رئيس البنك الدولي

يستقبل وزير المال الدكتور جورج قرم عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم سفير فنلندا لدى لبنان المقيم في دمشق.

وعند الثانية عشرة ظهرا يلتقي نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا جان ويتر.

مصرف لبنان في ٣١-١٢-١٩٩٨*
٤٨٦,٧٨ مليون دولار زيادة الموجودات الخارجية
٢٢٠,٩٥ مليون دولار تراجع في النصف الثاني من ك١

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان السبت الماضي عن وضعه في نهاية كانون الاول ١٩٩٨ مقارناً بما كان منتصفه تراجعاً في ارقام بنود "الذهب" و"موجودات بالعملات الاجنبية"، و"التسليفات للقطاع العام"، و"الموجودات الثابتة المادية"، وارتفاعاً في ارقام بنود "محفظة الاوراق المالية"، و"التسليفات للقطاع المالي المحلي"، و"الموجودات الاخرى المختلفة" في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت ارقام بنود "النقد في التداول"، و"المطلوبات الاخرى المختلفة"، و"الاموال الخاصة"، وتراجعت ارقام بنود "ودائع القطاع المالي"، و"ودائع القطاع العام"، و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية"، في باب المطلوبات.

وتراجع مجموع الميزانية نحو ٣٠٥ مليارات و٨٢١ مليون ليرة، اذ بلغ في نهاية كانون الاول الماضي نحو ١٥٦٩٠ مليارا و٧٦ مليون ليرة في مقابل ١٥٩٩٥ مليارا، و٨٩٧ مليون ليرة منتصفه. لكن بالمقارنة بين مجموع ميزانية مصرف لبنان في نهاية ١٩٩٨ مع نهاية ١٩٩٧، يتبين انها ارتفعت من نحو ١٤٧٤٤ ملياراً و٥٣٧ مليون ليرة الى نحو ١٥٦٩٠ ملياراً و٧٦ مليون ليرة، اي ما مقداره نحو ٩٤٥ ملياراً و٥٣٩ مليون ليرة.

ومنا التغييرات:

● في باب الموجودات:

١– تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ٧٠,١٩ مليار ليرة، نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٨٧,٤٥ دولاراً في مقابل ٢٩٢,٤٠ دولاراً في النصف الثاني من كانون الاول الماضي وكذلك سعر صرف الدولار من ١٥٠٨,٥٠ الى ١٥٠٨,٠٠ ليرات في الفترة نفسها.

٢– تراجعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ٣٣٦ ملياراً و٥١١ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر صرف الدولار في النصف الثاني من كانون الاول من ١٥٠٨,٥٠ الى ١٥٠٨,٠٠ ليرات من جهة، وتدني حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات و٦٣٩,٣١ مليون دولار الى نحو ستة مليارات و٤١٨,٣٦ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره ٢٢٠,٩٥ مليون دولار من جهة اخرى، نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع بائعاً الدولار تلبية لحاجات الطلب عليه، حفاظاً على استقرار اسعار الصرف، علماً ان هذه الموجودات تشمل الاحتياط الخاص بمصرف لبنان وودائع المصارف التجارية لديه بالعملات الاجنبية. لكن اذا ما قورنت نهاية ١٩٩٨ بنهاية ١٩٩٧، يتبين ان الموجودات الخارجية لمصرف لبنان ارتفعت من نحو خمسة مليارات و٩٣١,٥٨ مليون دولار في (١٩٩٧/١٢/٣١) الى نحو ستة مليارات و٤١٨,٣٦ مليون دولار في (١٩٩٨/١٢/٣١)، اي ما مقداره نحو ٤٨٦,٧٨ مليون دولار، في اشارة الى تزايد تدفق الرساميل الى لبنان والتحول من العملات الاجنبية الى الليرة للافادة من مردودها الحقيقي المرتفع في ظل تحسن سعر صرفها البطيء والتدريجي الذي بلغ ١,٣٦ في المئة سنة ١٩٩٨ وذلك قبل حصول التغيير الحكومي في مطلع كانون الاول.

٣– ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو (٨٠,٩١ مليار ليرة، نتيجة معاودة مصرف لبنان شراء سندات خزينة لبنانية.

٤– تراجعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ٦٣ ملياراً و١٧٧ مليون ليرة لعدم اضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان مباشرة.

٥– ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٧٨ ملياراً و٣٣٤ مليون ليرة نتيجة تسهيلات اعطيت لمؤسسات هذا القطاع.

٦– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٥ مليارات و٤٦٢ مليون ليرة.

٧– تراجعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٦٤٩,١٦ مليون ليرة.

● في باب المطلوبات:

٨– ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٩٨ ملياراً و٦٦٥ مليون ليرة، نتيجة ضخ مصرف لبنان مزيداً من السيولة في السوق آخر الشهر في اطار دفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام.

٩– تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٤٢٢ ملياراً و٧١٩ مليون ليرة نتيجة استمرار خروج بعض الرساميل الى الخارج.

١٠– تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ١٧ ملياراً و٥٠٧ ملايين ليرة، نتيجة تزايد الانفاق العام.

١١– تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٧٦ ملياراً و٩٨٤ مليون ليرة، نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٩٢,٤٠ الى ٢٨٧,٤٥ دولاراً في النصف الثاني من كانون الاول الماضي وكذلك سعر صرف الدولار من ١٥٠٨,٥٠ الى ١٥٠٨,٠٠ ليرات في الفترة نفسها.

١٢– ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو مليارين و٧٦٩ مليون ليرة.

١٣– ارتفعت ارقام بند "الاموال الخاصة"، نحو ١٠٩ مليارات و٩٥٥ مليون ليرة.

"بيان الوضع الموجز" لمصرف لبنان:

بيان الوضع الموجز

بآلاف الليرات اللبنانية

	٩٨/١٢/٣١ (الموقت)	١٩٩٨/١٢/١٥
الموجودات		
الذهب	٣,٩٩٧,٦٥٠,٨٩٢	٤,٠٦٧,٨٤٠,٢٩١
موجودات بالعملات الاجنبية	٩,٦٧٨,٨٨٦,٩٩١	١٠,٠١٥,٣٩٧,٥٠٨
محفظة الاوراق المالية	٦٢١,٥٤١,٨٠١	٥٤٠,٦٣١,٨٢٩
التسليفات للقطاع العام	١٠٣,٧٦٠,٣١٦	١٦٦,٩٣٧,٧٧٨
التسليفات للقطاع المالي المحلي	٣٤٦,١٥٨,٣٠٧	٣٦٧,٨٣٤,٣٧٣
الموجودات الاخرى المختلفة	٧٧٣,٤٢٨,٠٢٨	٧٦٧,٩٦٦,٧٤٩
الموجودات الثابتة المادية	١٦٨,٦٤٩,٧٦٥	١٦٩,٢٩٨,٩٢٦
المجموع	١٥,٦٩٠,٠٧٦,١١٠	١٥,٩٩٥,٨٩٧,٣٥٤
المطلوبات		
النقد في التداول	١,٣٥٢,٦٣٤,٥٣٨	١,٢٥٣,٩٦٩,٠٧٠
ودائع القطاع المالي	٧,٧٧٢,٧٦٣,٩٦٠	٨,١٩٥,٤٨٢,١٧٤
ودائع القطاع العام	١,٧٩٥,٧٤٨,١٩٣	١,٨١٣,٢٥٥,٧١٦
فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية – المادة ١١٥ق.ن.ت.	٣,٠٤٣,٣٩٣,١٨٦	٣,١٢٢,٣٧٧,٧٦٨
المطلوبات الاخرى المختلفة	٩٢٥,٨٨٠,٥٦٥	٩٢٣,١١١,٨٠٥
الاموال الخاصة	٧٩٦,٦٥٥,٦٦٩	٦٨٦,٧٠٠,٨٢١
المجموع	١٥,٦٩٠,٠٧٦,١١٠	١٥,٩٩٥,٨٩٧,٣٥٤

– يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس سعر الاونصة الفعلي.
● الموقت.
● المصدر: مصرف لبنان.

مزارعو الشمندر اعتصموا في البقاع احتجاجاً على فوضى تسلم المحصول



الجرارات الزراعية محملة شمندراً خلال الاعتصام على طريق شتورة.



لقطة تحرك الجرارات الى مصنع السكر. (دانيل الخياط)

زحلة – "النهار":

اعتصم مزارعو الشمندر السكري في البقاع، صباح امس، في ساحة سوق الخضروات والفاكهة في قب الياس احتجاجا على الفوضى والتأخير في تسلم مصنع السكر محاصيلهم وشكوا "محسوبيات ورشاوى وتجاوزات من قبل المصنع".

وكان المزارعون تجمعوا صباحا امام مخفر درك شتورا واوقفوا جراراتهم المحملة شمندرا على جانبي الطريق، فتدخلت عناصر قوى الامن الداخلي واخلوا المنطقة الى بلدة قب الياس وحاولوا قطع الطريق. ولكن القوى الامنية تدخلت مجددا واجلتهم الى ساحة سوق الخضروات والفاكهة في قب الياس.

وتحدث المزارعون عن "الرشوة والمحسوبيات والفوضى في عملية تسليم وتسلم محاصيل الشمندر السكري وعن شفاعة مميزة لبعض المزارعين الذين يدخلون آلياتهم يوميا الى المصنع بتسهيل من المسؤولين فيه فيما ينتظر المزارعون الاخرون اياما اربعة لادخال جرار واحد من الشمندر، وتبقى الجرارات اياما داخل المصنع من دون تفريغ حمولتها مما يضطر المزارعين الى استئجار آليات للمحاصيل المتبقية". وروى المزارعون بانه "يتم توزيع ٦٠٠ اذنا للتسلم في وقت لا يستوعب المصنع سوى حمولة ٣٠٠ آلة يوميا ويباع الاذن احيانا بـ ٥٠ الف ليرة لبنانية فيما تلغى اذونات اخرى، وتحدث اعتداءات على الجرارات والآليات ينفذها بعض المزارعين من بلدة مجدل عنجر".

وطالب المزارعون بان "يتولى الجيش اللبناني تنظيم عملية تسلم محاصيل الشمندر السكري".

رئيس مكتب الحبوب والشمندر السكري في البقاع انطوان خوري الذي صادف مروره اثناء تظاهرة المزارعين رد في تصريح له المشكلة الى سوء توزيع تعاونية الشمندر السكري اذونات تسلم الشمندر التي تزيد عن طاقة استيعاب المصنع مما يؤدي الى حال من الفوضى والمحسوبيات.

نعمان وشلق بحثا اوضاع المؤسسات العامة

اجتمع وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور عصام نعمان اول من امس ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق وكان بحث في مهمة اللجنة الوزارية لدرس اوضاع الادارات والمؤسسات العامة من الناحية الادارية.

وكانت لجنة البريد في الوزارة بدأت اجتماعاتها برئاسة مستشار الوزير للشؤون البريدية عمر طبارة لدراسة وضع المديرية العامة للبريد من الجوانب الادارية والفنية والمالية والعملانية، خصوصا لجهة النواقص والثغرات في الهيكلية وفي الاداء، مع توضيح العلاج وآليات التصحيح والعلاقة مع شركة "ليبان بوست".

وشرعت اللجنة في دراسة المستندات من مراسيم وقوانين وانظمة وقرارات تتعلق بالاعمال الادارية والعلاقة مع الشركة المذكورة.

وزير العمل

يستقبل وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى، العاشرة صباح اليوم في مكتبه في وزارة العمل، السفير الفيليبيني فورتيناتو اوبلينا. ويلتقي الحادية عشرة قبل الظهر وفداً من المكتب العمالي للحزب الشيوعي برئاسة عبد الامير نجده.

اللجنة الحقوقية للمالكين القدامى

طالبت اللجنة الحقوقية المنبثقة عن جميعة المالكين القدامى بـ"ان تمثل في الاجتماعات التي تعقد لاحقا في شأن اعداد مشروع قانون الايجارات الجديد، نظرا لكونها الجهة الاساسية المعنية في هذا القانون"

عقدت اللجنة اجتماعا في مركزها في الاشرفية اول من امس برئاسة ايلي معلوف وبحثت في مشروع الخطة الاسكانية المزمع تقديمها الى وزارة الاسكان لتتزامن مع مشروع قانون الايجارات بعد ان علمت اللجنة بحسب بيانها "ان وزير العدل جوزف شاوول في صدد اعداد مشروع القانون المذكور".

وطالب بيان اللجنة من وزارة الاسكان بـ"الزام المستأجر القديم الاستحصال على قرض طويل الامد يساهم في تسهيل امر اخلاء المستأجر مأجوره القديم مما يستتبع توافر اماكن سكن عدة شاغرة، سواء لاولاد المالكين او لاولاد المستأجرين كلما دعت الضرورة العائلية، الى مطالبة ذلك المستأجر بالاخلاء".

معظم السائقين لا يفقه شارات المرور
السيارات تفوق طاقة استيعاب الطرق
تكامل الشبكات والصيانة لتخفيف الأزمة

كتب ميشال مرقص:

اعلن وزير الاشغال العامة، وزير النقل نجيب ميقاتي، قبل ايام، انه يسعى مع وزارة الداخلية الى ايجاد الحلول الممكنة لازمة السير. وفي الواقع باتت ازمة السير احدى اهم المعضلات في لبنان، خصوصا في المدن الكبرى وضواحيها، حيث تستهلك وقت المواطن وتتلف اعصابه وتستنزف اقتصاده وطاقاته. ويستغرق وقت الرحلة في بعض الاحيان اضعاف الوقت الذي تستغرقه لو كانت الطريق خالية من السيارات. فاجتياز المسافة مثلا بين مدخل بيروت الشرقي ونهر الكلب تستغرق بين ٥ دقائق و٧، اذا كانت الطريق خالية تماما، بسرعة سيارة ٨٠ كيلومترا في الساعة. ولكنها، تستغرق احيانا اكثر من ٧٥ دقيقة، اي عشر اضعاف الوقت المحدد لاجتيازها.

في اي حال فان الوقت الوسطي الاضافي الذي تستغرقه الرحلة بين نقطتي الانطلاق والوصول، يوازي نحو ٦٠ في المئة من الوقت العادي اللازم لها، وذلك على مستوى لبنان كله. لذا يختلف هذا المعدل الوسطي بين منطقة واخرى، وهو الاعلى في بيروت الادارية وضواحيها. وينعكس هذا الواقع سلبا على الصعيد الاقتصادي اذ انه يزيد من تكلفة نقل الركاب والبضائع ويهدر الوقت الذي له ثمن في الدورة الانتاجية العامة.

اما اسباب الازدحام هذه فهي متعددة ومتنوعة، وبعضها عرضي استثنائي، والبعض الآخر بات معضلة لا حل لها الا باعادة تأهيل المواطن.

والاسباب الاستثنائية العرضية تعود الى اشغال البنية التحتية، من تمديد شبكات المياه والهاتف والكهرباء والصرف الصحي ومياه الامطار، الى توسيع الطرق واقامة الجسور...

اما الاسباب التي تمثل معضلة مستمرة فهي ثلاثة انواع:

الاول يتعلق بالطرق وصيانتها.

والثاني يتعلق بالسائق والمواطن على حد سواء.

والثالث يتعلق بالجهاز البشري في شرطة السير.

١– الاسباب المتعلقة بالطرق وصيانتها:

أ – تتداخل الطرق في بيروت وضواحيها، او حتى في بيروت الكبرى ببعضها، وتتكاثر التقاطعات عليها حيث تتخذ وجهات السير اتجاهات مختلفة، من دون تزويد هذه التقاطعات بشارات ضوئية للمرور، او من دون ان يسهل السير عليها شرطي السير او شرطي البلدية حيث يكون التقاطع قائما ومستمرا. وغالبا ما تشكل التقاطعات امكنة الازدحام القصوى. وقد لوحظ ان عدد السيارات عند التقاطعات المزودة شرطيا سيرا او شارة كهربائية ينخفض احيانا كثيرة الى ما بين ١٠٠ سيارة في الساعة و٤٠٠. واكثر ما يسبب ازدحام السير، تعامد الطرق الثانوية مع الطرق الرئيسية والدولية، كما يلاحظ ان مداخل العاصمة بيروت تواجه سيولا من السيارات تدخل اليها من جوانبها وبصورة مكثفة لمفارق الخروج والدخول.

وتفتقر مشاريع الطرق التي كانت نافذة او التي تم تنفيذها مؤخرا الى التكامل، اذ ينتهي الطريق العريض فجأة ليصب سيل السيارات في طرق اقل اتساعا مما يسبب الاختناق او ما يسمى الدخول في عنق الزجاجة. او ينتهي الطريق الجديد فجأة من دون اي تنسيق مناسب مع الطريق الذي يرتبط به كما في طريق المطار (جادة الرئيس حافظ الاسد) عند ارتباطه بطريق المطار القديم او بطريق الكوكودي... وكذلك الاتصال بين وسط بيروت التجاري "سوليدير" والجهة الشرقية العاصمة، خلافا لما هو عليه ترابطها مع الجهة الغربية.

ب – عدم استيعاب هذه الطرق عدد السيارات اليومي، اذ يلاحظ ان اعمال البنى التحتية، لا تعيد الطريق الى ما كانت عليها قبل حفرها، بل يبقى اثر التحفير في غير مستوى الطريق، وتاليا تتحاشاها السيارات، وبذلك تتدنى قدرة الطريق عن الاستيعاب كما ان عمليات صيانة الطرق تنحصر في سد الحفر. والامكنة غير السوية بالزفت، من دون ان يعيد المتعهد الزفت الجديد الى مستوى سطح الزفت القديم للطريق، فيصير السطح الجديد متماوجا ومتعدد المطبات والارتفاعات فلا يساعد على انسياب السير في السرعة المحددة، او التي يفترض ان تكون محددة للطريق...

ج – تحويل جانبي الطريق مواقف للسيارات، او لعربات لبيع الخضروات والسلع المختلفة، مما يجعل الجانبين غير سالكين للسير فتضيق الطريق وتصير اقل استيعابا للسيارات، خصوصا اذا كانت السيارات والعربات واقفة في شكل متعرج يجعل السير في ما تبقى من الطريق صعبا. ومما زاد من ضيق الطرقات وضع صناديق جمع النفايات في شكل فوضوي، وتركها احيانا كثيرة في عرض الطريق فتسبب حوادث.

د – ترك اغطية ريغارات الصرف الصحي ومياه الامطار فوق مستوى سطح الطريق او دون هذا المستوى، فيتلافاها السائق، اما بابطاء سيارته، واما بتغيير وجهة سيره.

هـ – عدم تزويد جانبي الطريق بشبكات البنى التحتية، فيضطر اصحاب البنايات المنشأة حديثا الى حفرها بطريقة غير سليمة تؤثر في اتجاهات السير وسرعة انسيابه...

و – عدم وجود شبكة سليمة لصرف مياه الامطار بحيث تتحول الطرق انهارا في ايام الشتاء وتتسبب بازدحامات سير خانقة...

ز – الحاجز الوسطي في الطرق الدولية او الرئيسية، لا يحجب انوار السيارات ليلا، مما يتسبب في تمهل السائقين ويعرقل السير، او يتسبب بحوادث سير غالبا ما تكون مفجعة.

المواطن والازدحام

تعتبر هذه الاسباب من اهم الاسباب المادية المتعلقة بالطرق وصيانتها والتي تتسبب بازمات السير الحادة. تضاف اليها الاسباب المتأتية عن المواطنين او السائقين انفسهم اذ يلعب المواطنون دورا كبيرا في التسبب بأزمة السير، لأن معظمهم يعمد الى التسابق في من يجتاز التقاطعات قبل غيره، فيحصل تداخل بين السيارات لا يمكن فكه في سهولة، وبدلا من ان يستطيع السائق من تحقيق عزمه بالاجتياز السريع فانه يغلق على نفسه وعلى غيره مسارب الطريق. فضلا عن اعتماد وجهة السير المعاكسة في خلال الاعياد... والى ذلك يلاحظ:

أ – عدم المام السائق بقانون السير، وبمعنى اللوحات والشارات على الطرق، لذا فان البعض منهم يسير ببطء في مسرب اليمين المخصص للسائق الاكثر سرعة والبعض يسير في الوسط او الى الجانب الاخر في طريقة عشوائية من دون التزام بمسرب واحد... وهذه العشوائية تتسبب هي ايضا بعدم الافساح في المجال لاستغلال المساحة المخصصة للسير كاملة مما يقلل من قدر الطريق على الاستيعاب الكامل... كما وان الشاحنات والفانات والآليات الكبيرة تسير في الاجمال الى الجانب الايمن وتعرقل السير بشدة.

ب – عدم احترام قانون السير، فالفترة التي اعقبت الحرب، ابقت المواطن في الحال النفسية التي كانت سائدة خلال الحرب، على انه اكبر من القانون وانه يمتلك الطريق من دون غيره. والبعض الآخر الذي كان يحترم القوانين، وهو يرغب في ان يظل يحترمها، يجد نفسه مضطرا الى مخالفتها نظرا الى ان الاكثرية تخالفها

– التتمة في الصفحة ١٤ –

تحويل السير عن عبد الوهاب الانكليزي

صدر عن لجنة طوارئ شؤون السير بلاغ فيه، ان اعمال تزفيت في شارع عبد الوهاب الانكليزي ستجرى بدءا من الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين وحتى صباح الخميس المقبل وسيحول السير الى الطرق الفرعية.

وطلب البلاغ بنتيجتها الى المواطنين التقيد بارشادات رجال قوى الامن الداخلي وبالشارات الموضوعة لهذه الغاية.

مطار بيروت – حركة الطائرات

الثلثاء ٥ كانون الثاني ١٩٩٩

الوصول: الشركة	المصدر	الوصول	الاقلاع: الشركة	الوجهة	الاقلاع
السويسرية	زوريخ	٠٢,٠٠	أولمبيك	عمان	٠٠,٢٠
اولمبيك	عمان	٠٣,٥٥	السويسرية	زوريخ	٠٣,٥٥
الشرق الاوسط	روما	٠٤,٤٥	اولمبيك	أثينا	٠٤,٤٠
الأثيوبية	أثينا	٠٤,٤٥	الأثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٥,٣٠
الشرق الاوسط	أبيدجان–لاغوس	٠٦,١٠	الشرق الاوسط	جده	٠٧,١٠
الامارات	دبي	٠٩,١٠	الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الاوسط	جده	١٣,١٠	الشرق الاوسط	لندن	٠٧,٤٠
الكويتية	الكويت	١٣,١٥	الشرق الاوسط	الكويت	٠٧,٥٠
الخليج	البحرين–ابو ظبي	١٤,٣٥	"اير فرانس"	باريس	٠٨,٠٠
النمسوية	فيينا	١٤,٤٠	الشرق الاوسط	دبي	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤,٥٥	الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨,١٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥,٠٥	الامارات	ابو ظبي – دبي	١٠,١٥
مصر للطيران	القاهرة	١٥,٢٠	البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥,٢٥	الكويتية	لارنكا	١٤,٠٠
السعودية	جده	١٥,٣٠	الشرق الاوسط	جنيف	١٤,٢٥
الشرق الاوسط	دبي	١٦,١٠	الخليج	ابو ظبي–الشارقة	١٥,٣٠
الكويتية	لارنكا	١٦,٣٠	النمسوية	فيينا	١٦,٠٥
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧,٢٥	مصر للطيران	القاهرة	١٦,٣٠
الشرق الاوسط	لندن	١٨,٤٠	الشرق الاوسط	باريس	١٦,٥٠
"اير فرانس"	باريس	١٩,٠٠	السعودية	جده	١٧,٠٠
الاردنية	عمان	٢٠,٤٥	الشرق الاوسط	أثينا	١٧,١٠
الشرق الاوسط	عمان	٢١,١٠	الكويتية	الكويت	١٧,٢٠
البريطانية	لندن	٢١,٤٥	الشرق الاوسط	عمان	١٧,٢٠
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١,٤٥	الشرق الاوسط	القاهرة	١٧,٤٠
الشرق الاوسط	أثينا	٢٢,٠٥	الاردنية	عمان	٢٢,٠٠
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥	اليمنية	صنعاء	٢٣,٤٥
اليمنية	صنعاء – القاهرة	٢٢,٤٥			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني.
(المواعيد قابلة للتعديل)

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الأسبوع
خسارة لمايوركا وتعادل الرينجرز والسلتيك وبنفيكا غلب سبورتنغ

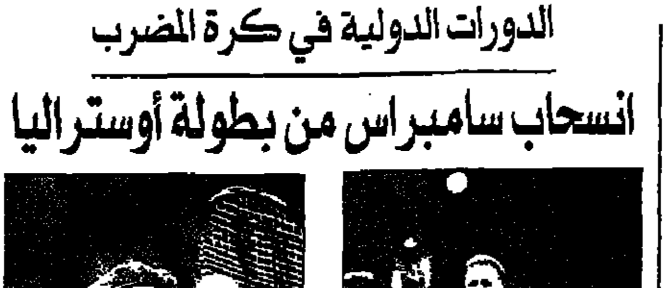
... المنافسة على صدارة لائحة الدوري الاسباني لكرة القدم بعدما ... الفارق بين ريال مايوركا ... ووصيفه سلتا فيغو الى نقطة ... في المرحلة الـ١٦ التي شهدت تسجيل ٤٥ اصابة في ١٠ مباريات بمعدل ٤,٥ اصابات في المباراة الواحدة.

على ملعب "ستاديو فرانشيسكو دو لا ميرا" في اكستريمادورا وامام ... الف متفرج، حقق اكستريمادورا الذي يحتل المركز التاسع عشر، مفاجأة بفوزه على ريال مايوركا المتصدر ١-٠ سجلها طوني فيلامازان في الدقيقة ٩٠.

وهي الخسارة الثالثة لريال مايوركا هذا الموسم الا انه احتفظ بالصدارة بفارق نقطة عن سلتا فيغو الذي سحق ضيفه ريال اوفييدو ٦-٢ على ملعب "بالايدوس" وامام ٢٨ الف متفرج. سجل للفائز الاسرائيلي حاييم ريفيفو (٢) والروسي فاليري كاربين والبلغاري ليوبوسلاف بينيف (٢) وخوان سانشيز في الدقائق ٢٦ و٨٠ و٣٦ و٤٠ و٧٤ و٦٥، وللخاسر الارجنتيني روبرتو بوسباي والدانماركي بيتر مولر في الدقيقتين ٧٩ و٩٠.

وفاز فالنسيا الثالث بفارق الاصابات على ريال سوسييداد ٢-٠ سجلهما السوجي ستيفان شفارتز والارجنتيني كلاوديو لوبيز في الدقيقتين ٢٠ و٦٠.

وحقق برشلونة السادس وبطل الموسم الماضي، فوزه الاول بعد اربع خسارات على التوالي، وسحق ضيفه الافيش ٧-١ امام ٥٠ الف متفرج.



اسكوتلندا: مهاجم السلتيك الن ستابس يحتفل بتسجيله اصابة في مرمى الرينجرز في قمة غلاسكو التي انتهت بالتعادل ٢-٢.
(رويترز تيليفوتو)

"بنالتي" في الدقيقتين ٧٠ و٨٨، وللضيف فرناندو كوريا وخوسيه ماري روميرو وخوسيه انطونيو تشاموت في الدقائق ١٢ و٣٥ و٦٦.

وهنا النتائج وتذكر اولا الفريق المضيف:

فالنسيا ٢- ريال سوسييداد ٠
برشلونة ٧- الافيش ١
اتلتيكو بلباو ٢- ريال فالادوليد ١
ريال بتيس ٤- فياريال ١
ريال سرقسطة ٢- ديبورتيفو لاكورونيا ١

...

٢- سلتا فيغو ٢٨ (٣١-١٨).
٣- فالنسيا ٢٨ (٢٦-١٧).
٤- اتلتيكو مدريد ٢٦ (٢٥-١٦).
٥- اتلتيكو بلباو ٢٦ (٢٢-٢٢).

...سجلها رنوول غونزاليس (٢) وفرناندو هييرو من ضربة جزاء "بنالتي" والبرازيلي سافيو بورتوليني في الدقائق ٢ و٧٦ و٥١ و٦٧.

وفاز اتلتيكو مدريد الرابع على مضيفه راسينغ سانتاندر ٢-٢. سجل للمضيف اسماعيل رويز والروسي فلاديمير بيستشاستينغ من ضربة جزاء

البرتغال

صعد بنفيكا لشبونة الى المركز الثاني في لائحة الدوري البرتغالي بفوزه على مضيفه سبورتنغ لشبونة الرابع ٢-١ في مباراة "دربي" اجريت بينهما مساء امس في لشبونة وحضرها نحو ٦٠ الف متفرج. سجل للخاسر دلفيم في الدقيقة ٨، وللفائز بيتو خطأ في مرمى فريقه وكانديتي في الدقيقتين ٢٧ و٧٩.

ولقي بوافيستا الثاني خسارته الثانية هذا الموسم عندما سقط امام مضيفه ماريتيمو فونكال السابع عشر ٠-٢ سجلهما رومو (٢) وطوني في الدقائق ٢٠ و٩٠ و٢٦.

وهنا النتائج:

فارنزي ١- اونيون ليريا ١
بيرامار افييرو ٤- سالغويروش بورتو ١
ديسبورتيفو تشافيش ٢- كامبومايورنزي ٢
ريو آفي ١- سبورتنغ براغا ٢
فيتوريا غيمارش ٢- الفيركا ١
ماريتيمو فونكال ٢- بوافيستا بورتو ٠
سبورتنغ لشبونة ١- بنفيكا لشبونة ٢

- اليوم:
استريلا امادورا - أف. سي. بورتو.
اكاديميكا كويمبرا - فيتوريا سيتوبال.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- أف. سي. بورتو ٣٨ نقطة من ١٦ مباراة (٣٧-١٥).
٢- بنفيكا لشبونة ٣٦ من ١٧ (٣٧-١٢).
٣- بوافيستا بورتو ٣٥ (٢٧-١٤).
٤- سبورتنغ لشبونة ٣٢ (٣٢-...

ديكس لويستهام في الدقيقة ٨٧ بقنيفة من ٣٠ متراً.

وفاز نيوكاسل يونايتد الممتاز على كريستال بالاس من الدرجة الاولى ٢-١. وطرد الحكم حارس مرمى نيوكاسل الايرلندي شاي غيفن في الدقيقة ١٤ للمسه الكرة خارج المنطقة. ثم تقدم بالاس باصابة بواسطة لي في الدقيقة ١٨ برادبيري. ورد نيوكاسل مرتين في الشوط الثاني عبر غاري سبيد والان شيرر في الدقيقتين ٤٨ و٦٩.

وفاز استون فيلا متصدر الدرجة الممتازة على هال سيتي من الدرجة الثالثة ٣-٠ سجلها ستان كوليمور (٢) وجوليان جواشيم في الدقائق ٤٥ و٦٧ و٤٦، وتشلسي وصيف استون فيلا على اولدهام من الدرجة الثانية ٢-٠ سجلهما اللاعب المدير الايطالي جيانلوكا فيالي في الدقيقتين ٦٨ و٧٥. وافرتون الممتاز على بريستول سيتي من الدرجة الاولى ٢-٠ سجلهما ابرهيم باكايوكو في الدقيقتين ٨٦ و٨٨، وكوفنتري سيتي الممتاز على ماكليسفيلد من الدرجة الثانية ٧-٠ سجلها ستيف فروغات ونويل ويلان وستيفن بلين خطأ في مرمى فريقه ودارن هكربي (٣) وجورج بوتنغ في الدقائق ٢٨ و٣٦ و٤٥ و٦٠ و٧١ و٩٠ و٨٨، وبلاكبيرن روفرز الممتاز على زميله تشارلتون اتلتيك ٢-٠ سجلهما كيفن ديفيس وجايسون ويلكوكس في الدقيقتين ٤٥ و٨٨.

وامس، تأهل مانشستر يونايتد للدور الرابع بفوزه على ميدلسبره ٣-...

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم يقترح كأس العالم كل سنتين

اقترح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" جوزف بلاتر تنظيم الادوار النهائية من كأس العالم مرة كل سنتين.

وقال بلاتر في حديث الى صحيفة "سونتاغز بليك" السويسرية: "اريد ان تقام بطولة العالم كل سنتين لكي تستعيد المنتخبات الوطنية المكانة التي تستحق. يجب ان يكون الخيار واضحا، هل نريد فعلا منتخبات وطنية ام اننا نكتفي بالنوادي؟ تابع المونديال الاخير ٤٠ مليار شخص وانا اسأل اين يمكن ان نجلب هذا العدد من المشاهدين في مجال آخر؟ هذا يبرهن ان المنتخبات الوطنية تملك رصيدا شعبيا لدى الجمهور اكثر مما تملكه النوادي".

ورأى ان "النظام الحالي في بطولة العالم شاخ، فهو يعود الى الثلاثينات حين كانت المنتخبات مضطرة الى السفر على متن باخرة للانتقال من قارة الى اخرى"، مؤكدا ان مشروع كأس العالم كل سنتين جدي جدا و"تحدثت مع اعضاء اللجنة التنفيذية وهم في صدد تنقيحه".

واوضحت الصحيفة السويسرية ان مشروع بلاتر يقضي باقامة بطولة في كل قارة في السنوات التي تنتهي برقم مفرد، على ان تقام كأس العالم في السنوات التي تنتهي برقم مزدوج بمشاركة افضل المنتخبات في كل قارة، ويستغنى عن النظام الحالي للتصفيات.

ويذكر ان كأس العالم تقام كل اربع سنوات، وقد استضافت فرنسا الادوار النهائية الـ١٦ في حزيران وتموز الماضيين واحرزت الكأس للمرة الاولى.

المرحلة الـ١٣ من الدوري السوري الـ٢٨
تتويج الجيش بطلاً لدور الذهاب

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٣

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١- الجيش	١٣	٩	٤	–	٣١	٩	٣١
٢- الكرامة	١٣	٧	٥	١	١٨	١٠	٢٦
٣- تشرين	١٣	٧	٤	٢	٢٠	١٨	٢٥
٤- الاتحاد	١٣	٧	٣	٣	٢٧	١٨	٢٤
٥- جبلة	١٣	٧	١	٥	١٥	١٢	٢٢
٦- الوحدة	١٣	٦	٣	٤	٢١	١٠	٢١
٧- الجهاد	١٣	٥	٥	٣	١٥	١١	٢٠
٨- الحرية	١٣	٥	٣	٥	١٧	١٧	١٨
٩- حطين	١٣	٤	٣	٦	٢١	١٦	١٥
١٠- الشرطة الحلبي	١٣	٥	–	٨	١٤	١٨	١٥
١١- الوثبة	١٣	٣	٤	٦	١٤	٢٠	١٣
١٢- الشرطة المركزي	١٣	٢	٣	٨	١١	٢٢	٩
١٣- الميادين	١٣	١	٤	٨	١٣	٣٢	٧
١٤- المجد	١٣	٢	–	١١	٨	٣٢	٦
المجموع:	١٨٢	٧٠	٤٢	٧٠	٢٤٥	٢٤٥	٢٥٢

دمشق - من فايز وهبي:

خمس مباريات اجريت في عطلة رأس السنة في ختام المرحلة الـ١٣ الاخيرة ذهابا من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم، اسفرت عن سلسلة من المفاجآت التي جاءت من "العيار الثقيل"، اذ فاز الجيش بطل الدوري وحامل الكأس وصاحب الصدارة على ضيفه تشرين اللاذقي ٣-٠ في دمشق، وسقط الكرامة الحمصي أحد ابرز المنافسين على اللقب على ارضه وبين جمهوره امام ضيفه جبلة الساحلي (١-٤)، واثخن الجهاد مرمى ضيفه الاتحاد الحلبي بخمس اصابات نظيفة في القامشلي، ومثله فعل حطين اللاذقي بضيفه المجد الدمشقي (٤-٠) في اللاذقية، بينما فاز الحرية الحلبي على الشرطة المركزي ٢-٠ في حلب. وبذلك توج الجيش بطلا للدور الاول (الذهاب) وبات الاوفر حظا في التتويج هذا الموسم، بعدما وسع الفارق بينه وبين الكرامة الى خمس نقاط وبينه وبين تشرين الى ست وبينه وبين الاتحاد الحلبي الى سبع.

وينطلق الدور الثاني (الاياب) في ١٩٩٩/٢/٥.

الجيش ٣- تشرين ٠

على ملعب العباسيين في دمشق فاز فريق الجيش المركزي على ضيفه تشرين اللاذقي ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها سيد بيازيد ومحمد خلف واحمد كوسا في الدقائق ٢ و٨ و٥٤.

وهذا هو الفوز التاسع للجيش وبه صار رصيده ٣١ نقطة. والتعثر الثاني لتشرين وبه احتفظ بمركز الوصيف الثاني وله ٢٥ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي خالد دلو وعاونه الدكتور نهاد سليمان ومشلم جولاق وطلال طربين وراقبها عبد الفتاح فراس.

الكرامة ١- جبلة ٤

على ملعب الباسل في حمص دفع الكرامة غاليا ثمن سهرة رأس السنة بسقوطه في عقر داره ١-٤ امام ضيفه جبلة الساحلي (الشوط الاول ٠-٠). سجل علي موسى ومازن اسعد ولورنس الشمالي ثلاث اصابات لجبلة على التوالي ٣-٠ في الدقائق ٤٦ و٤٨ و٥٩. وقلص سامر عيون السود الفارق للكرامة (١-٣) في الدقيقة ٨٧، قبل ان يرفع احمد نجار الغلة الجبلاوية الى ٤-١ قبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقة واحدة (٨٩).

وهذا هو الفوز السابع لجبلة وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ٢٢ نقطة. والتعثر الاول للكرامة منذ بدء الدوري ومع ذلك احتفظ بمركز الوصيف وله ٢٦ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي مؤمن عبدالله وعاونه محمود هيلم ونزار رباط وماجد طعمة وراقبهما يحيى حجار.

الحرية ٢- الشرطة ٠

على ملعب الحمدانية في حلب فاز فريق الحرية الحلبي على ضيفه الشرطة الدمشقي ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما مصطفى حمصي ومحمد شيخلي في الدقيقتين ١٨ و٤٢. واهدر مصطفى حمصي ضربة جزاء "بنالتي" للحرية في الدقيقة ٨٠ اذ صدها له الحارس الدمشقي ياسر قدو بعدما تسبب بها سالم الست بلمسة الكرة داخل المنطقة.

وهذا هو الفوز الخامس للحرية وبه ظل ثامنا وله ١٨ نقطة. والتعثر الثامن للشرطة ومع ذلك ظل ثاني عشر وله تسع نقاط.

قاد المباراة الحكم علم الدين ديوب وعاونه خير الدين ملحم ومحمد عتال وراقبها صبحي فتاش.

حطين ٤- المجد ٠

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية فاز حطين اللاذقي على ضيفه المجد الدمشقي ٤-٠ سجلها عارف الآغا (٢) وطلال شومان (٢) في الدقائق ١ و٤٢ و٧٢ و٩٠.

وهذا هو الفوز الرابع لحطين وبه صعد من المركز العاشر الى المركز التاسع وله ١٥ نقطة. والتعثر الحادي عشر للمجد وبه ظل منفردا في القاع وله ست نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي محمد كوسا وعاونه عبد الحميد الحسن وسلطان داغستاني ومحمد مخزوم وراقبها اسعد عرياني.

الجهاد ٥- الاتحاد ٠

على ملعب القامشلي البلدي دفع الاتحاد الحلبي الثمن الذي دفعه الكرامة، انما بدرجة أعلى، اذ بلغت خسارته امام مضيفه الجهاد نصف دستة (٥-٠) سجلها هيثم كجو (٢) ومالك سهدو وعبد الغني عبد الرزاق (٢) في الدقائق ٣٥ و٥٩ و٤٥ و٦٣ و٨٩.

وهذا هو الفوز الخامس للجهاد وبه احتفاظ بالمركز السابع وله ٢٠ نقطة. والتعثر الثالث للاتحاد ومع ذلك احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٤ نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال الشريف وعاونه توفيق قرام ومعتز يغمور وفايز طالب وراقبهما ابرهيم الملا وحضرها زهاء عشرة آلاف متفرج.

وهنا رأس لائحة الهدافين عقب انتهاء الدور الاول:

١- سيد بيازيد (الجيش) ٩ اصابات.
٢- انس صاري (الاتحاد) وعارف الآغا (حطين) ٨
٤- حسان ابرهيم (الوثبة) ونادر حلاق (الشرطة الحلبي) ٧

سباق رأس السنة للكيني بول ترغات

فاز العداء الكيني بول ترغات، بطل العالم لاجتياز الضاحية اربع مرات، في سباق سان سيلفستر (رأس السنة) البرازيلي الـ ٧٤ لاجتياز الضاحية في سان باولو قاطعاً مسافة ١٥ كيلومتراً في ٤٤,٤٦ ثانية. وهي المرة الثالثة في اربع سنوات يحرز ترغات بطولة السباق.

وحل بعد ترغات، الذي حطم العام الماضي الرقم القياسي العالمي لنصف الماراتون وخسر رقمه العالمي في سباق الـ ١٠٠٠٠ متر امام الاثيوبي هايلي جبري سيلاسي، الافريقي الجنوبي هندريك رامالا مسجلا ٤٥,٠٤ ثانية، ثم الكيني اليجاه لاغات ٤٥,٠٧ والاكوادوري سيلفيو غيرا ٤٥,١٦ والكيني جون غواكو ٤٥,٢٨. ولم يشارك البرازيلي رونالدو داكوستا حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الماراتون، لاصابته بالتواء في كاحله خلال التدريب.

وبين السيدات، حلت اولى اليوغوسلافية اوليفيرا يفتيتش مسجلة ٥١,٥٦ ثانية، وتلتها الاكوادورية مارتا تينوريو ٥٢,١٦، ثم الكينية جاين نغوتو ٥٢,٠٣ والتشيلية اريكا لا فونتي ٥٢,٥٤ والبرازيلية كلوزا ماريا ٥٤,١٦.

الدورات الدولية في كرة المضرب
انسحاب سامبراس من بطولة أوستراليا



الافريقي الجنوبي واين فيريرا في مباراته والاوسترالي مارك فيليبوس في دورة كأس هوبمان للفرق. (أ ف ب تيليفوتو)

الافريقية الجنوبية امان كوتزر في مباراتها والاوسترالية ييلينا دوكيتش. (أ ف ب تيليفوتو)

تغلبت جنوب افريقيا المصنفة رابعة على اوستراليا ٢-١ في المجموعة الاولى لدورة كأس هوبمان للفرق المختلطة لكرة المضرب التي انطلقت امس في بيرث (اوستراليا).

في الفردي للرجال، فاز الافريقي الجنوبي واين فيريرا على مارك فيليبوسيس الذي خسر في نهائي بطولة الولايات المتحدة الموسم الماضي، ٦-٢، ٦-٣. وفي الفردي للسيدات، فازت الافريقية الجنوبية امانا كوتزر على ييلينا دوكيتش (١٥ عاما) ٦-١، ٦-٠ في ٤٧ دقيقة وامام ٨٤٠٠ متفرج. وفي الزوجي المختلط، فاز الاوستراليان فيليبوسيس ودوكيتش على فيريرا وكوتزر ٦-٢، ٦-٣.

وتضم المجموعة الاولى ايضا اسبانيا (كارلوس مويا وارانتشا سانشيز فيكاريو)، وفرنسا (غيوم رو وساندرين تستود)، بينما تضم المجموعة الثانية الولايات المتحدة (جان مايكل غامبيل وليندساي دافنبورت)، وسلوفاكيا حاملة اللقب (كارول كوشيرا وكارينا هابسودوفا)، واسوج (يوناس بيوركمان وآسا كارلسون)، وسويسرا (ايفو هويرغر ومارتينا هينغيس).

دورة الدوحة

* صنف البريطاني تيم هنمان اول في بطولة قطر الدولية المفتوحة السابعة التي تنطلق اليوم على ملاعب مجمع خليفة الدولي للتنس والاسكواش والبالغة قيمة جوائزها ٩٧٥ الف دولار.

وتشارك في الدورة نخبة من النجوم المصنفين ابرزهم التشيكي بيتر كوردا حامل اللقب والبريطاني غريغ روسيدسكي والروسي يفغيني كافيلنيكوف والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والسويسري مارك روسيه. ويلتقي هنمان في الدور الاول الهولندي سينغ شالكن، وكوردا المغربي كريم العلمي.

ويذكر ان بطولة قطر نظمت للمرة الاولى عام ١٩٩٣ واحرزها الالماني بوريس بيكر، ثم الاسوجي ستيفان ادبرغ عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، وكوردا عامي ١٩٩٦ و١٩٩٨، والاميركي جيم كورير عام ١٩٩٧.

وهنا المصنفون الـ١٥ الاوائل:

١- تيم هنمان (بريطانيا).
٢- غريغ روسيدسكي (بريطانيا).
٣- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٤- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا).
٥- بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٦- توماس يوهانسون (اسوج).
٧- سيدريك بيولين (فرنسا).
٨- يان سيميرينك (هولندا).
٩- فرانشيسكو كلافيت (اسبانيا).
١٠- مارك روسيه (سويسرا).
١١- بوهدان اوليهوفسكي (الجمهورية التشيكية).
١٢- هشام ارازي (المغرب).
١٣- فابريس سانتورو (فرنسا).
١٤- يونس العيناوي (المغرب).
١٥- دافيدي سانغينيتي (ايطاليا).

دورة اديلاييد

* صنف الاوسترالي باتريك رافتر بطل الولايات المتحدة، اول في دورة اديلاييد الاوسترالية التي تنطلق اليوم. ومن ابرز منافسيه الاسوجي توماس انكفيست والبرازيلي غوستافو كويرتن.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- باتريك رافتر (اوستراليا).
٢- توماس انكفيست (اسوج).
٣- غوستافو كويرتن (البرازيل).
٤- جاسون ستولتنبرغ (اوستراليا).
٥- بايرون بلاك (زيمبابوي).
٦- مايكل تشانغ (الولايات المتحدة).
٧- نيكولاس كيفر (المانيا).
٨- ماريانو بويرتا (الارجنتين).

دورة غولد كوست

* صنفت الفرنسية ماري بيرس اولى في دورة غولد كوست الاوسترالية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ١٨٠ الف دولار.

وكانت بيرس المصنفة سابعة في العالم، تألقت في الفترة الاخيرة واحرزت بطولة دورتي موسكو واللوكسمبور في تشرين الاول قبل خروجها من الدور ربع النهائي لبطولة الماسترز بخسارتها امام السويسرية مارتينا هينغيس.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- ماري بيرس (فرنسا).
٢- باتي شنايدر (سويسرا).
٣- ايرينا سبيرليا (رومانيا).
٤- آي سوغييما (اليابان).
٥- انكه هوبر (المانيا).
٦- ماغي سيرنا (اسبانيا).
٧- ايلينا ليخوفتسيفا (روسيا).
٨- هنرييتا ناغيوفا (سلوفاكيا).

بطولة اوستراليا

* اعلن النجم الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم، انسحابه من بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٩ والمقرر انطلاقها في ١٨ كانون الثاني في ملبورن.

ونقل مدير البطولة بول ماكنامي عن سامبراس انه يريد ان يستريح "جسديا وذهنيا" بعدما خاض الكثير من الدورات في الآونة الاخيرة. وابدى اسفه لهذا الانسحاب، لكنه اشار الى ان المنافسة ستظل حامية. واضاف: "كان القرار صعبا على سامبراس، خصوصا انه سيغيب عن اول بطولة كبرى في السنوات الخمس الاخيرة، كما فوت على نفسه فرصة معادلة الرقم القياسي للالقاب في البطولات الكبرى المسجل باسم الاوسترالي روي ايمرسون (١٢ لقبا)، كذلك بات الباب مفتوحا على مصراعيه للمنافسة على الرقم واحد عالميا في غيابه".

وكان سامبراس بطل اوستراليا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٧، خسر العام الماضي امام السلوفاكي كارول كوشيرا في الدور ربع النهائي.

وسبق للكرواتية ايفا مايولي بطلة فرنسا عام ١٩٩٧، ان انسحبت من البطولة بسبب اصابة في قدمها. وقالت: "لست مستعدة للمشاركة في البطولة ومن الافضل ان اعلن انسحابي لأن اصابتي خطيرة جدا. سأخلد الى الراحة في الايام العشرة المقبلة، وبعد ذلك ابدأ استعداداتي".

كأس العالم للتزلج على الثلج
ماريبور: فوز فيبرغ وغيرغ وفاشتر

فازت الاسوجية برنيلا فيبرغ في سباق التعرج الذي أقيم أمس في ماريبور (سلوفينيا) في إطار كأس العالم للتزلج على الثلج إذ سجلت في مرحلتيه ٥٧,٣٣+٥٧,٥٥ ثانية = ١,٥٤,٨٨ دقيقة.

وهو الفوز الاول لفيبرغ (٢٨ عاما) التي أحتلت المركز التاسع بعد المرحلة الاولى هذا الموسم، والـ٢٣ منذ بدء مشاركتها في سباقات كأس العالم، مع العلم انها احرزت الميدالية الذهبية في سباق التعرج الطويل في دورة البيرفيل ١٩٩٢، وفي سباق الكومبينيه (تعرج + انحدار) في ليلهامر ١٩٩٤، والميدالية الفضية في الانحدار في دورة ناغانو ١٩٩٨.

واحتلت الالمانية هيلده غيرغ المركز الثاني مسجلة ٥٥,٧٤+٥٩,٤٣= ١,٥٥,١٧ دقيقة، والأسوجية يلفا نوفين المركز الثالث مسجلة ٥٦,٧٣+٥٨,٦٤= ١,٥٥,٣٧ دقيقة.

تتصدر فيبرغ ترتيب كأس العالم للتعرج بعد خمسة سباقات ولها ٣٠٥ نقاط، تليها النمسوية سابينه إيغر (٢٥١)، ثم الاسوجية أنيا بايرسون ٢٣٤.

وتتصدر النمسوية ألكسندرا مايسنيتسر الترتيب العام لكأس العالم بعد ١٧ سباقاً ولها ٩٨٠ نقطة، تليها غيرغ ٧٠٠، ثم الالمانية مارتينا أرتل ٦٨٨.

وكانت غيرغ فازت السبت في سباق التعرج السوبر الطويل الذي أقيم في ماريبور أيضاً مسجلة ١,٣٠,١٧ دقيقة، وتلتها أرتل ١,٣٠,٣٠ دقيقة، ثم النمسوية ميكايلا دورفمايستر ١,٣٠,٤٦ دقيقة. وهذا الفوز الثالث لغيرغ (٢٣ عاما) في سباقات التعرج السوبر الطويل، والتاسع في كأس العالم.

تتصدر مايسنيتسر ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل بعد اربعة سباقات ولها ٢٦٩ نقطة، تليها أرتل ٢٢٠، ثم غيرغ ٢٠٠.

وفازت النمسوية المخضرمة أنيتا فاشتر في سباق التعرج الطويل مسجلة في مرحلتيه ١,٠٨,٢٩+١,٠٧,٣٧= ٢,١٥,٦٦ دقيقتين، وتلتها السويسرية سونيا نيف ١,٠٨,١٦+١,٠٨,٤١ = ٢,١٦,٥٧ دقيقتين، ثم مايسنيتسر ١,٠٨,٣٤+١,٠٨,٣١= ٢,١٦,٦٥ دقيقتين.

وهذا الفوز الـ١١ لفاشتر (٣١ عاما) في سباقات التعرج الطويل، والـ١٦ في كأس العالم.

تتصدر مايسنيتسر ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل بعد خمسة سباقات ولها ٤٤٠ نقطة، تليها فاشتر ٢٩٦، ثم النرويجية أندرين فليمن ٢٨٩.

اخبار قصيرة في كرة القدم

التشكيلة المثالية بحسب "ال باييس"

اختارت صحيفة "ال باييس" الاوروغويانية التشكيلة المثالية لاوروبا في كرة القدم وهي تضم الفرنسيين زين الدين زيدان وفابيان بارتيز وليليان تورام والاسباني فرناندو هييرو والهولندي فرانك دو بور والبرازيليين روبرتو كارلوس وريفالدو ورونالدو والانكليزيين مايكل اوين وديفيد بيكام والارجنتيني مرسيل بالتيستوتا.

كذلك اختارت زيدان افضل لاعب برصيد ٨٤ صوتا، متقدما تورام ورونالدو ٤٠، ومرسيليا الفرنسي وبايرن ميونيخ الالماني وريال مدريد الاسباني وجوفنتوس الايطالي والارسنال الانكليزي واياكس امستردام الهولندي افضل نواد في بلادها.

واختير مارتن باليرمو مهاجم بوكا جونيورز الارجنتيني افضل لاعب في اميركا الجنوبية متقدما كارلوس غامارا من كورينثيانس البرازيلي والباراغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت من فيليز سارسفيلد الارجنتيني.

رونالدو مدد اقامته في البرازيل

اكد النجم البرازيلي رونالدو مهاجم ...

... وبيلد ويكلم اربع سيارات اخرى فاخرة هي "جاغوار" و"بورش" و"رانج روفر" و"بنتلي".

لاعبون كوبيون يتأهلون في المانيا

اعلن الحزب الشيوعي الكوبي الحاكم ان ١٥ لاعبا دوليا من المنتخب الكوبي لكرة القدم انضموا الى فريق بونر اس. سي. الالماني في بون الخميس الماضي بموجب اتفاق بين النادي الالماني والاتحاد الكوبي، مشيرا الى ان هذه الخطوة لا سابقة لها وان بونر من نوادي الدرجة الرابعة.

وكان المسؤولون في بونر وقعوا الاتفاق في هافانا اوائل كانون الاول الماضي، وهو ينص على بقاء اللاعبين، وهم فوق الـ ٢٥ من عمرهم - في المانيا النصف الاول من هذه السنة على ان يعودوا الى كوبا لتمثيلها في دورة كأس البحر الكاريبي في حزيران. وصرح مدرب بونر راينر توماس انه شاهد اللاعبين على شريط فيديو لمباراة بين كوبا والبرازيل اوائل العام الماضي، لكنه اوضح ان فرص اللاعبين ليكونوا اساسيين في بونر هي صفر.

"هوت دوغ" على حكم انكليزي

...

المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

الانصار انتزع الفوز من الاهلي صيدا والهومنمن انتزع التعادل من السلام زغرتا



اصابة وائل برمة مهاجم النجمة في شباك علي حطيط حارس مرمى البرج في الدقيقة ٦١ وبدا العليان حطيط ورحال رافعين ايديهما احتجاجاً على صحتها قبل ان يلغيها الحكم القبرصي في برج حمود السبت. (رافي بربريان)

اصابة جمال طه الرأسية التعزيزية للأنصار الى سقف المرمى الصيداوي في الدقيقة ٨١ وبدا حسن رحال متهاوياً وخلفه ظهيراه محمد دابوندي وعصام قبيسي (٤) على الملعب البلدي الاحد. (سامي عياد)

اصابة وليد دحروج، الثانية للصفاء، الى شباك الحارس السوري نادر بيطار وبدا نادر بين زميله فيصل عنتر والصفاوي النيجيري عثمان صالح في وطى المصيطبة الاحد. (محمود الطويل)

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر السبت مباراتان في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم اسفرتا عن تقدم شباب الساحل على العهد ٤-٢ حتى الدقيقة ٨٦ قبل ان يفقد فريق العهد نصابه القانوني اثر طرد اثنين من لاعبيه على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة. وتعادل البرج والنجمة سلباً ٠-٠ في برج حمود. وبعد ظهر الاحد اختتمت المرحلة باربع مباريات اسفرت عن فوز الانصار على ضيفه الاهلي صيدا ٢-١ بعدما كان الفريق الصيداوي متقدماً ١-٠ حتى الدقيقة ٧٧، والهومنتمن على الاخاء الاهلي عاليه بالنتيجة عينها (٢-١) بعدما ظل التعادل قائماً ١-١ حتى الدقيقة القاتلة (٩٠)، والصفاء على ضيفه التضامن صور ٣-١ في وطى المصيطبة بعد عرض صفاوي لافت صالح عقبه الفريق الاصفر جماهيره وانتزع من منافسه مركز الوصيف الثاني تاركاً له على طريقة "الكراسي الموسيقية" المركز الرابع، بينما كان تألق حارس الهومنمن الدولي احمد صقر وراء عودة فريقه بنقطة التعادل "الثمينة جداً" من الشمال بعد حرمانه السلام زغرتا فرصاً بالجملة والمفرق.

١٦ اصابة سجلت في المباريات المقامة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ١١٢ الى ١٢٨ اصابة وانفرد هداف الانصار بيتر بروسبلر بصدارة الهدافين وله ثماني اصابات قبل مهاجم التضامن صور الدولي هيثم زين الذي لا يزال صائماً عن التهديف من المرحلة الثالثة (خمس مراحل) ووليد دحروج (الصفاء) ولكل منهما سبع اصابات.

وتتوقف المسابقة حتى ٢٧ كانون الثاني بسبب العطلة الرمضانية على ان تعود عجلة الدوري الى الدوران باربع مباريات في افتتاح المرحلة التاسعة الاربعاء ١٩٩٩/٢/٢٧:

– الانصار – التضامن صور (البلدي).
– الهومنتمن – السلام زغرتا (برج حمود).
– الاهلي صيدا – شباب الساحل (صيدا).
– الاخاء الاهلي – العهد (المدينة).

وتختتم الخميس ٢٨ منه بمباراتين:

– النجمة – الصفاء (المدينة).
– البرج – الهومنمن (البلدي).

وهنا الشريط:

شباب الساحل ٤ – العهد ٢

وطى المصيطبة – من بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى بعد ظهر السبت فريقا شباب الساحل والعهد امام زهاء ١٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن تقدم الساحليين ٤-٢ حتى الدقيقة ٨٦ وهي الدقيقة التي فقد فيها العهديون نصابهم القانوني اثر هرج ومرج ساد الملعب بعد طرد لاعب العهد وسام الحكيم وتدخل القوى الامنية، مما حمل الحكم على وقف المباراة على رغم الجهود التي بذلها اداريو الفريق الاصفر للملمة املاً في استكمال اللعبة.

تقدم الساحليون في الدقيقة ٢ بواسطة محمود مجيد الذي تلقى الكرة مرتدة من رأس عدنان نجار بطريق الخطأ وحولها الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى الحارس حسين الصغير اثر مجهود فردي لعدنان ابو سعدية واختراق في مركز الجناح الايسر. وفي الدقيقة ١١ اضاف عدنان ابو سعدية اصابة التعزيز للساحل بكرة ارضية الى الزاوية اليسرى البعيدة وهو منفرد اثر تمريرة بينية من محمود مجيد ٢-٠. وفي الدقيقة ١٤ عرقل محمد حمود محمود مجيد داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها مجيد نفسه وارسل الكرة الى الزاوية اليمنى فصدها له الحارس حسين الصغير لكن مجيد عاود تسديدها فاصاب القائم الايمن لترتد الى عبد السلام بدر الذي تابعها فأصاب القائم نفسه. وفي الدقيقة ٢٥ لمس عبد السلام بدر الكرة داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها مأمون ديوب وارسلها متوسطة الارتفاع الى يمين الحارس الساحلي حسن موسى الذي احسن تقديرها وصدها لكن وسام الحكيم تابعها عبر السقف مقلصاً الفارق للعهد الى ١-٢. وفي الدقيقة ٤٠ نجح علي قبيسي في اقتناص اصابة التعادل العهدية ٢-٢ بقذيفة خاطفة من قرب قوس المنطقة عبر المقص الايمن للمرمى الساحلي.

وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني (٥٢) خاشن هشام علي موسى علي غنوم قرب الزاوية اليسرى للمنطقة فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها محمد خير الدين وارسل الكرة عبر السد متوسطة الارتفاع فاخترقت الزاوية الارضية اليمنى الضيقة مسجلاً اصابة التفوق للساحليين ٣-٢. وفي الدقيقة ٥٧ انذر الحكم الدولي طلال صالح يوسف فرحات (الكوري) لمخاشنته عدنان ابو سعدية. وفي الدقيقة ٦٢ خاشن الكوري عماد الميري فطرده الحكم لنيله الانذار الثاني. وكان محمد مرتضى ترك مكانه قبل دقيقة واحدة لبديله احمد عيتاني، وحين التقى الكوري ومرتضى عند الباب الغربي للملعب وخرجا معاً تلاسنا مع بعض محازبي الساحل، فحدث هرج ومرج تدخلت قوى الجيش لفضه. وفي الدقيقة ٧٥ تلقى توفيق حيدر الكرة بيمناه وهو تحت المقص الايسر من عدنان ابو سعدية اثر ضربة حرة من قرب المنطقة الركنية وحولها بيسراه من فوق الحارس حسين الصغير رافعاً الغلة الساحلية الى ٤-٢. وفي الدقيقة ٨٢ طرد الحكم وسام الحكيم ساعد دفاع العهد لنطحه عماد الميري. وكان الطرد بناء على اشارة من الحكم المساعد الدولي اغوب اكربيان. وهنا تدخلت القوى الامنية وغادر اللاعبان المطرودان وثلاثة من رفاقهما الملعب تذمراً واحتجاجاً فنزل عدد لاعبي الفريق العهدي الى ستة وفقد الفريق نصابه القانوني ولم تجد نفعاً محاولات بعض مسؤولي العهد وتوسلاتهم للعثور على اللاعبين الذين غادروا الملعب (!) وما بين غضب هذا واحتجاج ذاك اضطر الحكم الى وقف المباراة لفقدان النصاب القانوني. وينتظر ان يثبت الاتحاد في جلسته الاسبوعية اليوم الاثنين النتيجة ٤-٢ لمصلحة الساحل، ذلك ان القانون ينص على خسارة الفريق الذي يفقد النصاب القانوني ٠-٢ ما لم تكن النتيجة أعلى من ذلك.

مثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى واللاعبون عماد الميري وتوفيق حيدر ومحمد خير الدين وعلي غنوم وعبد السلام بدر (محمود علامة ٤٥) وهشام علي موسى وحسن نشابة وياسر منصور وعدنان محمد ومحمود مجيد.

ومثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون محمد حمود (باسم مرمر ٣٦) وعلي هادي محسن وعدنان نجار ويوسف فرحات وعلي قبيسي ووسام الحكيم ومحمد مرتضى (احمد عيتاني ٦٠) وغسان غادر ومأمون ديوب وموسى بنيان.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان اغوب اكربيان وروبين ترزيان وراقبهما عبدالله الحلبي. وانذر الحكم وسام الحكيم (١٦) وعدنان نجار (٣٥) ويوسف فرحات (٥٧) وحسين الصغير (٥٩) وعلي هادي (٨٦) من العهد وحسن نشابة (٦١) من الساحل، وطرد يوسف فرحات (٦٢) ووسام الحكيم (٨٢) لنيلهما الانذار الثاني.

البرج ٠ – النجمة ٠

● برج حمود – من عدنان حرب:

وعلى ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا البرج والنجمة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٦٠٠ متفرج عن التعادل السلبي ٠-٠.

جاءت المباراة التي قادها طاقم حكام دولي من قبرص باهتة في شوطها الاول متوسطة في الثاني الذي كان فيه فريق النجمة هو الاحسن انتشاراً والاكثر استحواذاً على الكرة انما من غير ان ينجح مهاجموه في ترجمة الفرص الثلاث التي لاحت لهم، وهم كانوا أهدروا في الشوط الاول فرصة في مقابل مثلها للبرجيين. وكانت الفرص المهدرة لمصطفى زعيتر في الدقيقة ٣٩ وتكفلها وحيد فتال من الزاوية الارضية اليسرى، ولوائل نزهة في الدقيقة ٤٠ وتكفلها الحارس البرجي علي حطيط من السقف. وفي الدقيقة ٦١ سجل وائل نزهة اصابة للنجمة احتسبها الحكم بادئ الامر واشار الى النقطة المركزية، لكنه عاد فألغاها اذ اشار اليه الحكم المساعد بأن في الامر تسللاً، ولم يحتج على الغائها احد. ثم كانت سيطرة نجماوية شبه مطلقة على رغم النقص العددي في صفوفهم بعد طرد مدافعهم رياض قبيسي في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول، وهي اثمرت ثلاث فرص أهدرها على التوالي كل من بلال فليفل في الدقيقة ٦٩ وهو منفرد اذ اطاح الكرة الى يسار القائم، ووائل نزهة في الدقيقة ٨٧ وهو منفرد ايضاً اذ اصاب قدمي الحارس البرجي علي حطيط وهو مرتم على الارض، واخيراً وسام عبدالله في الدقيقة ٩٢ وهو داخل "الصندوق" اذ بدل ان يحولها الى المرمى المفتوح بسهولة اصاب اقدام المدافعين. ثم كانت للبرجيين فرصتان اولاهما في الدقيقة ٧٤ اذ ارتدت كرة عبد الرحمن شومر اليسارية من العارضة الى مصطفى زعيتر الذي اعاقه محمد حلاوي وهو داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها شومر نفسه واطلق الكرة بيسراه ارضية زاحفة ارتدت من اسفل القائم الايمن من غير ان تجد متابعاً، اما الفرصة الثانية في الدقيقة ٩٣ فتكفلها الحارس وحيد فتال بعدما لاحت لحسن حمدان، اذ عطل قذيفته البعيدة المدى (من نحو ٣٠ مترا) من الزاوية الارضية اليمنى.

من البرجيين الذين اخفقوا في مواصلة عروضهم اللافتة في المراحل الثلاث الاخيرة ولا سيما بعد فوزهم على شباب الساحل ١-٠ وتعادلهم مع العهد ٣-٣، برز علي متيرك وعبد القادر الرفاعي دفاعاً وعبد الرحمن شومر هجوماً، ومن النجمة برز ابيمولا وعباس شحرور منذ حلوله في الدقيقة ٢٩ محل حسين ضامر.

وهذا هو التعادل الثاني للبرج وبه صار رصيده ثماني نقاط، والرابع للنجمة وبه صار رصيده سبع نقاط.

مثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي رحال وعلي متيرك وحسين رحال (حسن فياض ٤٦) ومصطفى زعيتر وفضل السيد (عبد عمار ٦٣) وحسن حمدان وباسل حديد وعبد القادر الرفاعي وعبد الرحمن شومر وحسن سك.

ومثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون محمد حلاوي وحسين ضامر (عباس شحرور ٢٩) ومحمود كرنيب ورياض قبيسي ووسام عبدالله وصنداي اوكو وموسى حجيج وأبيمولا وصاحب عباس (بلال فليفل ٥٩) ووائل نزهة.

قاد المباراة الحكم الدولي القبرصي كليبتاليس كوستاس وعاونه مواطناه الدوليان ميناس هادجي وادرياس زانيتوف واللبناني طلعت نجم حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما عبده خوري. وانذر الحكم علي متيرك (١٦) وصاحب عباس (٣٢) ورياض قبيسي (٣٦) وعبد الرحمن شومر (٧١) وعلي حطيط (٨٦) وعلي رحال (٨٩) وطرد رياض قبيسي (١٧) لنيله الانذار الثاني لتعديه بالضرب على حسن سك من دون كرة.

الانصار ٢ – الاهلي صيدا ١

على الملعب البلدي التقى فريقا الانصار والاهلي صيدا فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء خمسة الاف متفرج عن فوز الانصار ٢-١ (الشوط الاول ٠-١ للاهلي صيدا). سجل لاصحاب الارض بيتر بروسبلر وجمال طه برأسه في الدقيقتين ٧٧ و٨١، وسجل للاهلي موسى ديوب في الدقيقة ٢٢.

افتتح الانصار ثلث الساعة الاول بتحركات حذرة اثمرت ثلاث فرص اهدرها بيتر بروسبلر وجمال طه (٢) في الدقائق ١٣ و١٧ و٢٠. وبعدها سجل موسى ديوب اصابة السبق للاهلي صيدا في الدقيقة ٢٢ بكرة ارضية الى يمين وسام كنج اثر تمريرة من السيراليوني ابو بكرياه فكانت هذه الاصابة بمثابة جرعة ثقة للصيداويين الذين انتفضوا وكانت لهم ثلاث فرص على التوالي اهدرها قاسم غدار وقاسم ضامر (٢) في الدقائق ٢٩ و٤٠ و٤٣ وذلك وسط ضياع انصاري مريب.

وفي الشوط الثاني ادرك المدير الفني للانصار ان فريقه في حاجة الى دم جديد فـ"ركلج" خطوطه باستثمار "اوراق" عدة اذ دفع بمحمد جواد بدلا من السقسوق (٤٦) ثم بليث حسين بدلا من ناجي الحسيني (٥٧) كما دفع بكيفورك ساعدا للدفاع بين ليث وجمال مؤازرا ثلاثي الهجوم بيتر وجواد وجرادة بينما تولى سليم حمزة القيام بدور الظهير القشاش "ليبرو". وكان لهذا التغيير التكتيكي اثره في استعادة الزمام وبسط السيطرة شبه المطلقة على منطقة الوسط. تلك السيطرة التي أثمرت اصابتين خاطفتين في اربع دقائق، علما ان الاهلي صيدا لم يستسلم في ربع الساعة الاول من هذا الشوط اذ كاد شهاب يقتنص اصابة التعزيز لفريقه الجديد لو لم تنب العارضة الخضراء عن وسام كنج في الدقيقة ٦١: الاصابة التعادلية للانصار اقتنصها متعهد التهديف الاخضر في الدقيقة ٧٧ بكرة من الوضع راقدا اخترقت المقص الايمن مستثمرا عرضية هوائية من كيفورك عبر جمال طه من الميمنة. وبالسيناريو نفسه اكد ليث حسين علو كعبه حين تحرك في الوسط وارسل الكرة ارضية الى جرادة ومنه هوائية عرضية الى جمال طه ليحولها برأسه منقضا كالصقر ضاربا خط الظهر الصيداوي برمته ومضيفا اصابة التعزيز والحسم لاصحاب الارض ٢ – ١. وحين اطمأن الشرقي الى النتيجة بعد قلبه المباراة وتحويله تخلف فريقه تقدما، دفع بمنير حسين بدلا من حمزة تعزيزا لوسائطه الدفاعية، ثم ما هي الا دقائق حتى كانت صفرة النهاية التي حملت الفرح الى الجمهور الاخضر الذي ظلت انفاسه محتبسة ٧٧ دقيقة قبل ان تنفرج اساريره على يد هدافه بروسبلر وقائده جمال طه.

وهذا هو الفوز السادس للانصار وبه ابتعد في الصدارة وله ٢٠ نقطة. والتعثر الثالث للاهلي صيدا وبه نزل من المركز الخامس الى السادس وله ١١ نقطة.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون زهير مراد وكيفورك قره بتيان وفادي عياد وفادي حلاق وناجي الحسيني (ليث حسين ٥٧) واحمد سقسوق (محمد جواد ٤٦) وسليم حمزة (منير حسين ٨٦) وجمال طه واحمد جرادة وبيتر بروسبلر.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس حسن رمال واللاعبون حسين حسون (قاسم ضامر ٣٣) وقاسم غدار وعصام قبيسي ومحمد دابوندي وحسين خازم (حسن الصباغ ٨٤) وبلال زغلول (حسن خاسكيه ٨٧) ومحمود القوام وابو بكر باه وموسى ديوب وعبد الفتاح شهاب.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان يزبك يزبك ومحمد عبدالله سعد ومحمد حوماني رابعا احتياطيا وراقبهما محمود الربعة. وانذر الحكم محمد دابوندي (٦٠) وفادي عياد (٦٣) وعبد الفتاح شهاب (٨٩).

الهومنتمن ٢ – الاخاء الاهلي ١

● برج حمود – من سامر الحلبي:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الهومنتمن والاخاء الاهلي عاليه فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء خمسة الاف متفرج عن فوز الهومنتمن ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١). سجل للهومنتمن وارطان غازاريان وترو كميليان في الدقيقتين ٦ و٩٠، وسجل للاخاء الاهلي علي حسون في الدقيقة ٤٢.

تكافأت الكفتان في الشوط الاول مع رجحان نسبي للكفة الجبلية. وعطل احمد خليفة في الدقيقة الاولى قذيفة للجبلي أكين ايلبو من الزاوية الارضية اليمنى ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٦ نجح وارطان غازاريان في اقتناص اصابة السبق للهومنتمن بقذيفة يسارية الى المقص الايمن بعدما تخطى عماد البنا ١ – ٠. وبدل انديواني الهومنتمن مدة "جزر" فهاجمه الجبليون املا في ادراك التعادل، وقد نجحوا في ادراكه في الدقيقة ٤٠ بواسطة علي حسون الذي استثمر ركنية لاحمد منصور عبر الدفاع وذلك بقذيفة يمينية "عالطاير" الى المقص الايمن ١ – ١.

وفي نصف الساعة الاولى من الشوط الثاني ساد الجبليون الساحة مستغلين الخاصرة اليسرى للهومنتمن بفضل تحركات سعيد رزق الذي حل في الدقيقة ٥٣ بدلا من محمد عبيد لكن جهودهم لم تثمر اذ لم يكن زاهر موفقا، بينما خرج سلمان عبد الخالق لضعف حيلته في الدقيقة ٦٨ وحل محله محمود ناصر فلم يكن افضل منه حالا. وفي الدقيقة ٨٩ لاحت فرصة التعزيز للاخاء الاهلي لكن احمد منصور اهدرها وهو داخل "الصندوق". وبدل ان "يعزز" ابناء الجبل، ارتدت الهجمة عليهم فكان التعزيز من نصيب منافسيهم الذين اقتنص لهم ترو اصابة قاتلة في الدقيقة القاتلة (٩٠) مستثمرا عرضية من وارطان المتياسر اثر مجهود فردي ٢ – ١.

وهذا هو الفوز الرابع للهومنتمن وبه صعد من المركز السابع الى السادس وله ١٣ نقطة. والتعثر الخامس للاخاء الاهلي وبه نزل الى القاع وله خمس نقاط.

مثل الهومنتمن: الحارس احمد خليفة واللاعبون انطو بيدويان (غريبس خضريان ٧٠) واستيبان بغدساريان وهاروت كولوزيان وزهير قدورة وكريكور الوزيان ومايك كيفوركيان وفلتشيه جاكريان (فريج ساقيان ٦٧) وديدييه تمبورا وترو كميليان (ماهير بربريان ٩١) ووارطان غازاريان.

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس مروان الحلبي واللاعبون صموئيل (عاصم موعد ٤٦) وعلي حسون وعماد البنا ومحمد علي ديلب وخضر فياض ومحمد عبيد (سعيد رزق ٥٣) واحمد منصور واكين ايلبو وزاهر العنداري وسلمان عبد الخالق (محمود ناصر ٦٨).

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليان محمد علي سعد وعزام اسماعيل ومحمد منصور حكما رابعا احتياطيا وراقبهما سليم ابو شبكة. وانذر الحكم محمد عبيد (٣٦) وعاصم موعد (٦٥) واحمد منصور (٨١) وسعيد رزق (٩٠) وجميعهم من الاخاء الاهلي.

الصفاء ٣ – التضامن صور ١

● وطى المصيطبة – من بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الصفاء والتضامن صور فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٥٠٠ متفرج عن فوز أصحاب الأرض ٣-١ (الشوط الأول ١-٠). سجل للصفاء عثمان صالح ووليد دحروج وعبدالله حمصي في الدقائق ٣٣ و٧٥ و٩٠ وللتضامن صور علي حويلا في الدقيقة ٧٨.

واصل التضامن صور مسلسل عروضه المهزوزة منذ عودة عجلة الدوري الى الدوران عقب عودة المنتخب الوطني من الأسياد الـ١٣ وكان الصفاء صاحب اليد العليا من ألف المباراة الى يائها وبرز منه في شكل خاص وليد دحروج، بينما لم يبرز من التضامنيين احد اذ كان الفريق بمجمله بعيداً عن مستواه المعهود الذي افتتح به الدوري بعروض لافتة أبرزها عرضه الافتتاحي الذي توجه بفوز كاسح على جاره الاهلي صيدا بنصف دزينة من الاصابات (٦-١) وكان اكثر لاعبيه بعداً عن مستواهم اجانبه الاربعة مناصري وأبو منسارية وعفارة وجواد.

بعد ٣٣ دقيقة من "العك" نجح عثمان صالح في تسجيل اصابة السبق للصفاء بكرة أرضية الى الزاوية اليمنى الضيقة وهو على باب "الصندوق" اثر عرضية من وليد دحروج وبها انتهى الشوط الاول صفاوياً ١-٠. وفي الدقيقة ٧٥ اثمرت هجمة صفاوية مرتدة اصابة التعزيز لأصحاب الارض بواسطة وليد دحروج الذي استثمر عرضية النيجيري عثمان صالح اذ حولها من داخل المنطقة بعدما امتصها بصدره وحولها بيمناه الى المقص الايمن لمرمى الحارس نادر بيطار ٢-٠. وقلص علي حويلا الفارق بعد دقيقتين للتضامن صور الى ١-٢ بكرة ارضية الى يسار الحارس اثر ضربة حرة عبر رأس ابرهيم مناصري. وفي الدقيقة القاتلة (٩٠) أبى الاحتياطي عبدالله حمصي الذي حل محل عصام موسى في الدقيقة ٦٧ الا ان يكون صاحب الكلمة الاخيرة فرفع الغلة الصفاوية الى ٣-١ بكرة الى السقف مستثمراً كرة مرتدة من الحارس اثر تسديدة من دحروج.

وهذا هو الفوز الرابع للصفاء وبه صعد من المركز الرابع الى المركز الثالث وله ١٥ نقطة. والتعثر الثالث للتضامن صور وبه نزل من المركز الثالث الى المركز الرابع وله ١٣ نقطة.

مثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحبيب قداح وحمزة هادي محسن ووليد الميري ويوسف محمد (نبيل شيخو ٧٤) ولورنس أوزوما وعثمان صالح وعلي واصف محمد (دانيال الاعور ٥٩) وعصام موسى (عبدالله حمصي ٦٧) ووليد دحروج.

ومثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين (نادر بيطار ٣٤) واللاعبون خالد عفارة ومحمد ابو منسارية وفيصل عنتر وناصيف الزين وحسن جواد جبر وحسن صبرا ونصرت الجمل (هيثم زين ٤٦) وعلي حويلا وابرهيم مناصري وفايز فتوني.

قاد المباراة الحكم القبرصي ميغاسي مادجي وعاونه مواطناه الدوليان كابيتانيس كوستاس واندرياس زاينتوف والدولي السوري اسامة الشامي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما يوسف برجاوي. وانذر الحكم يوسف محمد (٥٥) ووليد الميري (٩٥).

السلام ٠ – الهومنمن ٠

● طرابلس – من حسن التنير:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا السلام زغرتا والهومنمن فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج عن التعادل السلبي ٠-٠.

قدم الفريقان عرضاً جيداً، وساد أصحاب الأرض معظم فترات الشوط الأول وأهدر له فادي العمري ومهند نعيم برأسه وصلاح دلال ثلاث فرص حقيقية في الدقائق ٨ و٢٢ و٣٩ تكفلها الحارس الدولي المتألق احمد صقر، في مقابل واحدة للهومنمن أهدرها لمحمد نجم منفرداً في الدقيقة ١٨.

وفي الشوط الثاني تكافأت الكفتان اداء وفرصاً، اذ أصاب سمير البكري القائم الأيمن لمرمى حسين كامل في الدقيقة ٥١، وأهدر عبداللطيف الحلو فرصة ثانية في الدقيقة ٦٢ حين أتاح الحارس كامل فرصة تحويلها ركنية. وذلك في مقابل قذيفتين لمهند نعيم وصلاح دلال في الدقيقتين ٧٨ و٨٢ تألق الحارس صقر في تحويلهما ركنيتين لم تثمرا، فكان بذلك نجم فريقه والمباراة.

وهذا هو التعادل الثاني للسلام وبه ظل ثامناً وله ثماني نقاط. والثالث للهومنمن وبه احتفظ بالوصافة وله ١٥ نقطة.

مثل السلام زغرتا: الحارس حسين كامل واللاعبون كلود خرما وطني بوفرنسيس وحيدر جبار ويوسف بركلت وصموئيل بوغوصيان وسايد بوانطون (سليم ميقاتي ٨٢) وباسكال الدويهي (انطونيو معوض ٦٢) وصلاح دلال (غسان اسعد ٩١) ومهند نعيم وفادي العمري.

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون كوركين وغارو وسركيس بوزويان (فيكين ٧٠) وسامي قليط ومروان نخلة وسركيس عيجيان وغاغيك سيمونيان وربيع ابو شعيا ومحمد نجم (سمير البكري ٤٦) وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون زهير المصري وعفيف علي حسن وعمر مصطفى رابعاً احتياطياً وراقبهما المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم طوني بوفرنسيس (٣٥) وصموئيل بوغوصيان (٤٣) من السلام وعبداللطيف الحلو ومروان نخلة وغارو وغاغيك في الدقائق ٢٩ و٣٧ و٥٣ و٨٥.

ترتيب البطولة بعد المرحلة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الانصار	٨	٦	٢	–	١٣	٥	٢٠
٢– الهومنمن	٨	٤	٣	١	١١	٨	١٥
٣– الصفاء	٨	٤	٢	٢	١٨	٩	١٤
٤– التضامن صور	٨	٤	١	٣	١٥	١٠	١٣
٥– شباب الساحل	٨	٤	١	٣	١٣	٩	١٣
٦– الهومنتمن	٨	٤	١	٣	٨	١١	١٣
٧– الاهلي صيدا	٨	٣	٢	٣	١٢	١٢	١١
٨– السلام زغرتا	٨	٢	٢	٤	٥	٦	٨
٩– البرج	٨	٢	٢	٤	٦	١٥	٨
١٠– النجمة	٨	١	٤	٣	٨	٨	٧
١١– العهد	٨	١	٢	٥	١٠	١٧	٥
١٢– الاخاء الاهلي	٨	١	٢	٥	٩	١٧	٥
المجموع	٩٦	٣٦	٢٤	٣٦	١٢٨	١٢٨	١٣٢

دور الـ ٣٢ من كأس مصر الـ ٦٨

الاتحاد السكندري أخرج الاهلي!

القاهرة – من رأفت الشيخ:

اجريت في نهاية الاسبوع مباريات دور الـ ٣٢ من مسابقة كأس مصر الـ ٦٨ لكرة القدم فأسفرت احداها عن مفاجأة مدوية وهي سقوط الأهلي على أرضه وبين جمهوره امام ضيفه الاتحاد السكندري ٠-١ في ملعب القاهرة الدولي.

● على ملعب القاهرة التقى مساء الجمعة تحت الأضواء فريقا الأهلي والاتحاد السكندري فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد كمال ريشة عن فوز الاتحاد ١-٠ (الشوط الأول ١-٠) سجلها كرم مرسي في الدقيقة ٣٣. وفي الدقيقة ٨٩ سجل وليد صلاح الدين اصابة للاهلي احتسبها الحكم ثم الغاها بعدما أشار له الحكم المساعد مصطفى ابو قمر بان ثلاثة من لاعبي الاهلي كانوا متسللين لحظة تلقي صلاح الدين الكرة.

وهذه المرة الاولى في تاريخه يخرج الاهلي من دور الـ ٣٢ من كأس مصر.

ومساء السبت تخطى فريق الزمالك فريق القنطرة غرب بست اصابات نظيفة على الملعب عينه سجلها سامي الشيشيني واسامة نبيه برأسه وحسام عبد المنعم وأكرم عبد المجيد برأسه ومحمد صبري واسامة نبيه تكراراً في الدقيقة ٦ و١٢ و١٥ و٢٢ و٣٦ و٨٧.

● على ملعب محمد موسى في بورسعيد سحق المصري حامل الكأس الـ ٦٧ ضيفه مركز شباب ابو حماد ٧-٠.

● على ملعب نجع حمادي فاز المنصورة على مضيفه الالومينيوم ٢-١.

● على ملعب المنصورة فاز الشرقية على السمبلاوين ١-٠.

● على ملعب اسوان فاز اسوان على غزل المحلة بضربات الترجيح ٣-١ بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي سلباً ٠-٠.

● على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة فاز المقاولون على الالومينيوم سفاجة ٢-٠.

● على ملعب الاسماعيلية فاز الاسماعيلي على القناة ٣-١.

● في بني سويف فاز بني سويف على الحانول ٣-٢.

● في بور سعيد خسر غزل دمياط ١-٣ امام بلدية المحلة.

وأسفرت مباريات السبت عن النتائج الآتية:

● على ملعب المقاولون في الجبل الاخضر فاز دينا على المواصلات بضربات الترجيح ٥-٤ بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ايجاباً ١-١.

● على ملعب محمد موسى في بورسعيد فاز غزل بورسعيد على فريق طنطا ١-٠.

● على ملعب المنصورة فاز فريق السكة الحديد على كهرباء طلخا بضربات الترجيح ٥-٣ بعد التعادل السلبي في الوقتين الاصلي والاضافي.

● على ملعب السويس فاز الرباط والانوار على غزل السويس بضربات الترجيح ٨-٧ بعد التعادل الايجابي ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي.

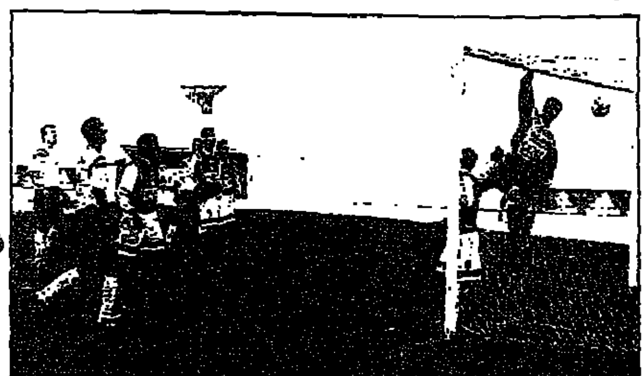
● على ملعب الشمس في القاهرة فاز فريق الشمس على فريق كفر الشيخ ٢-١.

● على ملعب السكة الحديد في القاهرة خسر المعادن ٠-٢ امام فريق الكروم السكندري.

وتتابع المسابقة بمباريات دور الـ ١٦ في ١٠ و١١ و١٢ كانون الثاني.



اصابة ترو كميليان التعزيزية للهومنتمن (٢-١) الى شباك مروان الحلبي حارس الفريق الجبلي في الدقيقة القاتلة (٩٠) وبدا متابعاً محمد علي ديلب (٣) ووارطان غازاريان (١٤) في برج حمود الاحد. (رافي بربريان)



احمد صقر حارس الهومنمن ونجم المرحلة الثامنة منقذاً المرمى البيروتي من كرة زغرتاوية طائراً أمام ثلة من لاعبي الفريقين على ملعب طرابلس البلدي الاحد (٠-٠). (نعيم عصافيري)

رد اتحاد كرة القدم على غندور:

سيظل النجمة من الابناء الاعزاء

"لم يكن اتحاد كرة القدم يوما ولن يكون الا عنواناً عريضاً لحفظ الامانة وصدق القول والعمل، يتلقى السهام ويتعرض للغدر والتآمر بصلابة المؤمنين.

وعلى رغم ما طاول الاتحاد من حملات الشتم والدس والكذب على مدى نحو اربعة اشهر، وما وصفه رئيس نادي النجمة بـ"الطلاق" مع اتحاد كرة القدم، فإن الاتحاد ماض في النظر الى نادي النجمة بأبوية وطنية كواحد من ابنائه الاعزاء ضمن اسرته الرياضية الوطنية، رافضاً منطق التشفي والانتقام، حتى لو امعن رئيس نادي النجمة السيد عمر غندور في ارتكاب المزيد من ممارساته العبثية الهادفة الى تقويض كرة القدم اللبنانية وتدمير حاضرها ومستقبلها".

بهذا انهت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم البيان الصحافي الذي وزعته امس الاحد رداً على المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس نادي النجمة عمر غندور الثلثاء ٢٩ كانون الاول ١٩٩٨ واعلن فيه "طلاقاً لا رجعة فيه" مع الاتحاد.

واستهل الرد بالاشارة الى ان الاتحاد يتعرض "منذ ما يقارب الاربعة اشهر لهجمة شرسة معززة بسيل يومي من الاكاذيب التي ما عادت تخجل اصحابها، والافتراءات والاضاليل وتلفيق الروايات والاراجيف، ضمن مخطط صار مكشوفاً ولا يهدف الا الى هدم كرة القدم اللبنانية مؤسسة وكياناً وقاعدة".

ثم تناول نقاطاً تفصيلية وردت في بيان غندور:

– مسألة نقل مباراة النجمة والاهلي القطري من الملعب البلدي الى ملعب برج حمود: اكدت اللجنة ان سبب النقل الحادث الذي حصل في شارع الرواس شرق الملعب البلدي عقب مباراة النجمة والانصار الاحد ٢٨ كانون الاول ١٩٩٧، ثم الحادث الذي تلا مباراة النجمة والصفاء الجمعة ٢٧ شباط ١٩٩٨ في الشارع الممتد من الملعب البلدي الى مسجد الامام علي، وكان مشجعون للنجمة وراء الحادثتين اللتين حطمت فيهما ٦٩ سيارة. ونسبت الى عمر غندور في حينه تأييده قرار الاتحاد نقل مباريات النجمة من الملعب البلدي. وتساءلت عن سبب تبديل رئيس النجمة موقفه بعد حصول حادث جديد في ايلول ١٩٩٨.

– عقوبات الاتحاد الآسيوي: لفتت اللجنة الى انه بموجب نظام الاتحاد الآسيوي كان على النجمة، اضافة الى غرامة عشرة آلاف دولار، ان يدفع ايضاً بسبب انسحابه من المباراة والاهلي القطري نفقات سفر بعثة النادي الضيف وهي تزيد حتماً على ٢٥ الف دولار الا ان الاتحاد رأى اعفاءه منه مراعاة للبنان.

– النوادي الوهمية: لا نوادي وهمية لكرة القدم بدليل ان الاتحاد دون الاتحادات الاخرى ألزم النوادي المشاركة في البطولات الرسمية السنوية تحت طائلة فقدانها عضويتها في حال التمنع وهو ما طبق في حق ١٢ نادياً في السنوات الاربع الاخيرة.

– اقامة مباراة النجمة والانصار من دون جمهور: ان اقامة مباراة النجمة والانصار من دون جمهور "باتت منذ سنوات عدة اجراء طبيعياً ملازماً لمباريات الناديين، تفادياً لتكرار ما شهدته هذه المباريات من ممارسات خطيرة ومآس ليس اقلها تحطيم منشآت الملاعب (...)".

– العفو عن كيفورك قره بتيان ووائل نزهة: عندما عفي عن كيفورك عام ١٩٩٥ كان لاعباً في الهومنمن وليس في الانصار واتخذت قرار العفو الجمعية العمومية للاتحاد وليس اللجنة العليا وبتأييد مندوب نادي النجمة وذلك لفائدة المنتخب الوطني.

– العدادات لابواب الملاعب: ان اصحاب الملاعب هم وحدهم الذين يملكون حق تركيب عدادات الكترونية والاتحاد ليس مالكاً لهذه الملاعب.

– رسم المليون ليرة على التواقيع الاضافية الاستثنائية: التعديل الذي ادخلته الجمعية العمومية على النظام الداخلي لهذه الجهة، انما تم استجابة لاقتراح امين سر نادي النجمة يحيى جرادي.

– اللاعبون المجنسون: لم يمنع الاتحاد اللاعب المجنس من اللعب، بل نظم مشاركته عبر استحداث فئة جديدة من اللاعبين بين اللاعب المواطن اللبناني واللاعب الاجنبي.

– اللجوء الى القضاء: ان الاتحاد الدولي لكرة القدم هو الذي منع اللجوء الى القضاء وألزم الاتحادات الوطنية التقيد بالمنع.

– شريط الفيديو للامين العام للاتحاد: يؤكد الامين العام ان الكلام المسجل على شريط من دون صورة قبيل تسجيل حديث اعلامي الى تلفزيون المنار، "لا يتعلق بنادي النجمة على الاطلاق من قريب او بعيد".

– علاقة النجمة بالاتحاد: سبق لرئيس نادي النجمة ان امتدح إتحاد كرة القدم وقادته مراراً وتكراراً في السنوات الاخيرة آخرها في افتتاح بطولة كأس الكؤوس العربية في المدينة الرياضية في ١٩ آب ١٩٩٨، وكان مندوب النجمة عمر مطر في مقدم الذين انتخبوا القيادة الجديدة للاتحاد الاحد ٣٠ آب "وبعد ١٩ يوماً فقط (...) بدأت الحملة الشرسة (...)".

– قيود اللاعب ابرهيم الحصني: الاتحاد ليس مسؤولاً عن استخدام هذا اللاعب اخراج قيد غير صحيح، على افتراض صحة ذلك.

– الحكم الدولي اسامة الشامي: ابرزت اللجنة كتاباً من الاتحاد الدولي لكرة القدم ان الاتحاد السوري مؤرخاً ١٦ شباط ١٩٩٥ يؤكد فيه حق الاتحاد اللبناني في تسجيل الحكمين نزار وتى واسامة الشامي لديه ما داما لم يعودا مسجلين لدى الاتحاد السوري، وكتاباً من الاتحاد السوري مؤرخاً ١٩٩٩/١/٢ يشهد بنزاهة الشامي ونجاحه مشيراً الى انه غير موقوف منذ سنوات عدة وقد شارك في قيادة افتتاح دورة الوفاء في سوريا عام ١٩٩٦).

– مسألة اللاعب النيجيري محمد موسى: ان اللاعب انتسب بموجب شهادة انتقال دولية صادرة عن الاتحاد النيجيري مؤرخة ١٩٩٧/٧/٢٥ وفقاً للاصول (ابرزت صورة عنها). اما كتاب الشكوى الوارد من الاتحاد النيجيري الى الاتحاد اللبناني، "فلا يعدو كونه محاولة فاشلة من جانب احد مسؤولي الاتحاد النيجيري لابتزاز النادي اللبناني (...)".

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة الكرة الطائرة

في المرحلة السادسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للرجال الفئتين "أ" و"ب" اجريت على ملاعب الرسل جونية والوردية والانطونية مباريات عدة جاءت نتائجها كالآتي:

● الفئة "أ": فاز الجيش اللبناني على الرياضي الجية ٣-٠، والرسالة الصرفند على المعني صيدا ٣-١، والنجوم جونية على الانطلاق أنفة ٣-٢.

● الفئة "ب": فاز المريميون جبيل على السكة زحلة ٣-١، وشبيبة معاد على الرياضي اده ٣-١، والادب والرياضة كفرشيما على الرياضي الرميلة ٣-٠، والشعبي صيدا على شبيبة شكا ٣-٠، والصداقة بيروت على الانتصار كفرشيما ٣-٠.

اتحاد رفع الاثقال

نظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية اولى دوراته التدريبية للعبة رفع الاثقال في قاعة المعهد الوطني للرياضة في اشراف رئيس الاتحاد مليح عليوان الذي حاضر عن تاريخ اللعبة والامين العام محمد رستم القيسي عن قانون اللعبة والمدرب الوطني سهيل القيسي عن التدريب، في حضور اركان الاتحاد.

وينظم الدورة الثانية في التربية البدنية (كمال الاجسام) السبت ٩ كانون الثاني في المكان نفسه الساعة السادسة والنصف مساء.

اتحاد المصارعة

انتخبت لجنة ادارية جديدة للاتحاد اللبناني للمصارعة كالآتي: زكريا الحلبي رئيساً، حسن بشارة نائب رئيس اول، ابرهيم عواركي نائب رئيس ثانياً، فؤاد رستم امين سر، ميشال ابو رجيلي امين صندوق، هشام عيدو محاسباً، رستم مقداد مديراً للعلاقات العامة، انطوان الدبس ورياض الددا عضوين.

رياضة وشباب

المرحلة العاشرة من دوري الدرجة الثانية

تعثر الراسينغ وفوز الاجتماعي والمبرة

اجريت بعد ظهر الجمعة والسبت سبع مباريات في المرحلة العاشرة من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية اسفرت عن تعادل الاصلاح البرج الشمالي والحرية محدل عنحر سلبا ٠ – ٠ في البرج الشمالي، والرياضة والادب وشباب الخيام ايجابا ١ – ١ في طرابلس، وفوز المبرة على الشباب طرابلس ٤ – ١ على ملعب النجمة (المجموعة الاولى) وارجئت من هذه المرحلة مباراة الخميس بين شكا الرياضي والحكمة الى الساعة ٢,١٥ بعد ظهر غد الثلثاء بسبب رداءة الاحوال الجوية وسوء ارضية ملعب طرابلس. وفي المجموعة الثانية تعثر الراسينغ امام ضيفه الاجتماعي الطرابلسي ٠ – ١ على الملعب البلدي، وحركة الشباب الطرابلسي امام ضيفه المجد ٠ – ٤ في طرابلس. والفتيان صيدا امام الشبيبة ٠ – ٢ في صيدا، وتعادل الاهلي صربا وشعلة الليطاني ٢ – ٢ على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية.

وفي ضوء النتائج المسجلة ابتعد فريقا الحكمة والمجد في صدارة المجموعتين.

وهنا الشريط

الاصلاح ٠ – الحرية ٠

• البرج الشمالي – من محمد ابرهيم زهير:

على ملعب الاصلاح في البرج الشمالي التقى فريقا الاصلاح والحرية محدل عنحر فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٠٠ متفرج واجري في جو صاف وعلى ارض صالحة عن التعادل السلبي ٠ – ٠.

حصر الفريقان تحركاتهما وسط الملعب فاستراحت الوسائط الدفاعية هنا وهناك وانعدمت الخطورة على الطرفين. وبرز من الاصلاح يوسف عباس، ومن الحرية حسن نزهة ومدحت رمضان.

وهذا هو التعادل الثاني للاصلاح وبه صار رصيده ١٤ نقطة. والثالث للحرية وبه صار رصيده ١٥ نقطة.

مثّل الاصلاح: الحارس ربيع سبليني واللاعبون حسن كعور وحسن هوعاني واشرف صقر وباسم الزيات (رضا شحادة ٦٨) وسليم الزيات ويوسف عباس وموسى موسى (محمود شنبورة ٥٢) واحمد خلف ووسام زين (ابرهيم ابرهيم ٦٣) وصندلي لميس.

ومثّل الحرية الحارس حسام احمد واللاعبون حسين الموس وحسن نزهة ومنهر صالح وشادي عزال (خالد حامد ٣١) ومحمد بسبح (عبد الرحمن يوسف ٦٠) وياسر خلف وطارق غزال (وسام حمرة ٨١) وعلي طقطق ومدحت رمضان وطوني بلكوري.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدولي اغوب اكريان وابرهيم ادريس وراقبهما خليل عزقي. وانذر الحكم رضا شحادة (٨٣) وحسن كعور (٨٧).

الرياضة والادب ١ – الخيام ١

• طرابلس – من بلال سلام

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب الطرابلسي وشباب الخيام امام زهاء ٣٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما الذي اجري في جو مشمس عن التعادل الايجابي ١ – ١ (الشوط الاول ٠ – ١ للفريق الضيف).

سجل نعمة منصور اصابة السبق للخيام في الدقيقة ٣٢ بكرة الى يسار الحارس زياد الصمد اثر تلقيه الكرة من ضربة حرة غير مباشرة من نحو ٤٠ مترا. وادرك اصحاب الارض التعادل في الدقيقة ٨٢ بواسطة رامي الحسن بكرة الى المقص الايسر اثر تمريرة من ياسر السباعي. واصاب كيبا المقص الايمن للمرمى الشمالي.

وهذا هو التعادل الاول للرياضة والادب وبه صار رصيده ١٣ نقطة. والرابع لشباب الخيام وبه صار رصيده ١٣ نقطة.

مثّل الرياضة والادب: الحارس زياد الصمد واللاعبون عبد الفتاح الصمد وواصف الصوفي وبسام عياد وحسين مصطفى (محمد نجارين ٤٤) ورامي الحسن ورامي صابونة وصلاح حداد ووسام شاهين (حسن حمدان ٦٤) وحنا كمارا (هيثم المرعبي ٧٧) وياسر السباعي.

ومثّل شباب الخيام: الحارس علي رمال واللاعبون علي الطويل وعلي شاهين ووسيم الطبال (حسين الشيخ علي ٩٠) وحيدر نافع ونعمة منصور ومحمود صالح (جمال مركيز ٨٤) وبلال يزبك ووائل عطايا (كيبا ٧٢) وطلال الحلبي.

قاد المباراة الحكم طلال صالح وكان موفقاً وعاونه نبيه نادر وسالم سمعان سليمان وراقبهما ايمن معاليقي. وانذر الحكم وسيم الطبال (١٤) وبسام عياد (٣٠ و٥٥) وبلال يزبك (٤٣) ونعمة منصور (٧٢) وصلاح حداد (٨٧) وطرد بسام عياد بعد نيله الانذار الثاني.

المبرة ٤ – الشباب طرابلس ١

• المنارة – من سامر الحلبي:

على ملعب نادي النجمة الموحل في المنارة التقى فريقا المبرة والشباب طرابلس فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠ متفرجاً عن فوز صريح للمبرة ٤–١ (الشوط الاول ١–١) بعد عرض جيد للفريق المضيف اذ عرف لاعبوه كيف يحكمون سيطرتهم على الكرة ويفيدون من الطلعات الخطرة التي نظموها على رغم سوء ارضية الملعب. بينما انكفأ الطرابلسيون ولم تلح لهم سوى فرصتين عطّل الحارس اولاهما بقطعه الكرة من امام مازن خالد خارج المنطقة في الدقيقة ٣٠، ونجح صلاح الصيادي في استثمار الثانية اصابة التعادل ١–١ في الدقيقة ٤٣.

افتتح حسين حمود التسجيل للمبرة في الدقيقة ٢٩ بكرة ارضية الى يسار الحارس فواز عيواظة اثر تمريرة من خليل حمودي ١–٠. وفي الدقيقة ٤٣ حقق صلاح الصيادي اصابة التعادل للشباب اثر مجهود فردي من منتصف الملعب ١–١. وفي الدقيقة ٤٨ اعاق محمد بصبوص ابو العينين العشماوي داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها العشماوي نفسه وارسل الكرة الى حيث يقف الحارس فصدها وارتدت الى حسين حمود الذي تابعها مسجلاً عبر الزاوية اليسرى اصابة التعزيز للمبرة ٢–١. وفي الدقيقة ٦٥ سجل بشير رمال اصابة التفوق للمبرة بقذيفة من خارج المنطقة متوسطة الارتفاع الى يسار الحارس ٣–١. وفي الدقيقة ٧٥ اعاق حسام نعمان عبد الرحمن سكينة داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها علي الحاج حسين وارسل الكرة ارضية زاحفة من تحت الحارس مسجلاً عبر الزاوية اليسرى الاصابة الرقم ٤–١.

وهذا هو الفوز الخامس للمبرة وبه احتفظ بوصافة المجموعة الاولى وله ١٧ نقطة. والتعثر التاسع للشباب الطرابلسي وبه ظل منفرداً في القاع وله ثلاث نقاط.

مثّل المبرة: الحارس عباس ابو خضر واللاعبون قاسم محمد وقاسم هاشم وعلي الحاج حسن وجعفر قاسم وخليل حمودي وعلي ابو عليوي وبشير رمال وحسين حمود واسامة النجار (عبد الرحمن سكينة ٣٠) وابو العينين العشماوي.

ومثّل الشباب طرابلس: الحارس فواز عيواظة واللاعبون احمد الموسوي وصلاح الصيادي وجمال سفرجلاني وفيصل قنبر وغسان حسن وطارق معاليقي وخالد قبغلكي (حسام نعمان ٦١) ومحمد بصبوص ومازن خالد ووسام شحود.

قاد المباراة الحكم خالد الشحوري وعاونه احمد درويش وعلي عدي وراقبهما طانيوس خير الله. وانذر الحكم صلاح الصيادي (٢٠) وعباس ابو خضر (٣٠) وجمال سفرجلاني (٤٣) وطارق معاليقي (٤٥) وعلي الحاج حسن (٨٦).

الراسينغ ٠ – الاجتماعي ١

• الملعب البلدي – من شريف الشوا:

على ملعب بيروت البلدي التقى فريقا الراسينغ والاجتماعي الطرابلسي (المجموعة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور قليل ناهز الـ١٥٠ متفرجا عن فوز الاجتماعي ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها احمد الاسمر بعد اربع دقائق من صفرة البداية بكرة عرضية هوائية خفيفة افلتت من يدي الحارس الابيض علي حدرج بطريقة عجيبة! وفي ما تبقى من الوقت ارتد الاجتماعي الى ثلثه الدفاعي حفاظا على تقدمه ووقفت وسائطه سدا منيعا في وجه المحاولات الراسينغاوية المتكررة، بينما كانت لمهاجميه مرتدات لم تخل من خطر.

وهذا هو الفوز السادس للاجتماعي وبه ظل وصيفا للمجد وله ١٨ نقطة. والتعثر الثالث للراسينغ وبه نزل الى المركز الرابع وله ١٥ نقطة وفقد كل أمل في المنافسة على صدارة المجموعة.

مثّل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون طوني الراعي ومحيي الدين الدهني (ايلي بدر ٤٦) وسعيد بندلي جريديني ومحمد بدر (زياد سعادة ٤٣) ومحمد جسار وطوني حداد (جان كلود كمال ٧٦) وسمير شريف وعلي موسى هزيمة وريمون عضيمي ولويس ترتتيك.

ومثّل الاجتماعي: الحارس محمد حنترو واللاعبون هشام مرزوق وعامر حذيفة ومحمود حبلص وعلي الدالي (خالد فرجاني ٢٠) واحمد درويش وعلي عيسى (محمد وسيم عثمان ٧٨) ومروان حمزة وعبد الرحمن بلة (شادي طمبوزة ٨٦) واحمد الاسمر ورشيد نجم.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشلبي وعاونه حسين حبيس وعلي ضاهر، وراقبهما هيبرسوم ميساكيان. وانذر الحكم محمود حبلص (٣٩) وعلي موسى (٣٩) وطوني الراعي (٥٠) ورشيد نجم (٥٧) وريمون عضيمي (٥٩) وعلي عيسى (٦٧) ومحمد جسار (٦٩) وشادي طمبوزة (٨٦).

حركة الشباب ٠ – المجد ٤

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا حركة الشباب والمجد فأسفر لقاؤهما (المجموعة الثانية) عن فوز المجد ٤–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها محمد الدقة في الدقيقة ٣١ وعلي هاشم في الدقيقة ٣٨ وعلي هاشم تكرارا في الدقيقة ٦٠ واخيرا مازن عوالي في الدقيقة ٧٣.

وهذا هو الفوز الثامن للمجد وبه احتفظ بصدارة المجموعة الثانية وله ٢٦ نقطة. والتعثر الرابع لحركة الشباب وبه ظل رصيده تسع نقاط.

مثّل حركة الشباب: الحارس علي ابرهيم واللاعبون خالد الشاطر وحسن عبود (بلال الصالح ٦٢) ويوسف الخطيب وحسن خليل وابرهيم يوسف وعبد القادر حسن وعبدالله مطر وابرهيم مطر وجرجس برق (علاء علي ٦٢) وربيع عثمان.

ومثّل المجد: الحارس علي بعلبكي واللاعبون علي قطيش (عبدالله هزيمة ٨٥) وعلي صبرا وعلي منصور واحمد طه وابرهيم كمارا ومحمد الدقة وعبد الحميد كركي (عصام قصيباتي ٨٢) ومازن عوالي وعلي هاشم وعباس ياسين (عصام بريش ٨٤).

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدولي عفيف علي حسن وسامر المصري وراقبهما انطوان فنيانوس. وانذر الحكم يوسف الخطيب (١٧) وحسن خليل (٧٣).

الفتيان صيدا ٠ – الشبيبة ٢

• صيدا – من محمد حميدي مقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الفتيان صيدا والشبيبة المزرعة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠ متفرجا واقيم في جو مشمس على ارض جافة عن فوز الشبيبة ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما روبير قهوجي وخالد الميري في الدقيقتين ١٥ و٨٤.

حقق المزرعيون الفوز واستحقوه بما بذلوا من جهد، بينما تباعدت خطوط الفتيان وبدا متأثرا لغياب صانعه رافع الخليل وساعد دفاعه محمد عوالي. سجل اصابة السبق للمزرعة روبير قهوجي في الدقيقة ١٥ بكرة قوسية من فوق الحارس محمد متبولي المتقدم مستثمرا خطأ دفاعيا ١–٠. واضاف خالد الميري اصابة التعزيز في الدقيقة ٨٤ برأسه الى يسار الحارس اثر ركنية لروبير قهوجي. وفي الدقيقة ٧٢ دفع فيصل قبوط مهاجم الفتيان محمد شلاش داخل المنطقة واعتبرها الحكم جنحة.

وهذا هو الفوز الخامس للشبيبة وبه صار رصيده ١٦ نقطة. والتعثر السادس للفتيان وبه ظل رصيده ١٠ نقاط.

مثّل الفتيان صيدا: الحارس محمد متبولي واللاعبون محمد حسن وحسين موشو وسامر خليل ومحمود وحيد ورجا السن (حسين حسون ٥٤) ومحمد كاعين ومحمد شلاش ورامي الحلبي (احمد المصري ٤٦) وابرهيم اليايا وحسن طحطح (بلال ارقدان ٤٦).

ومثّل الشبيبة المزرعة: الحارس محمد غنام واللاعبون علي كالون وفيصل قبوط وخالد الصغير واحمد عياش (نبيل مهنا ٨٥) وموسى موسى وخالد الميري ومطصفى الطرابلسي ومحمد بعلبكي وروبير قهوجي وحسن مرعي (هيثم صيداني ٥٦).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه الدولي حسين صالح وزياد المهاجر وراقبهما راشد غندور. وانذر الحكم رجا السن (٢٠) واحمد عياش (٢١) وهيثم صيداني (٨٣).

الاهلي صربا ٢– الليطاني ٢

• جونية – من سامر الحلبي:

على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا الاهلي صربا وشعلة الليطاني (المجموعة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠ متفرجا عن التعادل الايجابي ٢–٢ (الشوط الاول ١–١).

سجل اصابتي المضيف سامسون غوغو بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ١٨ تسبب بها ابرهيم سلامة باعاقة وجيه حيدر داخل المنطقة، ومنصور اسطفان في الدقيقة ٧٢. بينما سجل اصابتي شعلة الليطاني حسين عاشور (٢) في الدقيقتين ٤ و٤٦.

وهذا هو التعادل الثاني للاهلي صربا وبه صار رصيده ثماني نقاط. والثاني ايضا لشعلة الليطاني وبه ظل منفردا في القاع وله خمس نقاط.

مثّل الاهلي صربا: الحارس جورج ديب واللاعبون مهدي ناصر الدين وانطوان القاطي (جاك السقيم ٤٦) ووجيه حيدر وجهاد ابي نخول (منصور اسطفان ٦١) وجميل بولس وانطوان واكيم وادوار ابي جرجس وشادي سماحة (خالد غفور ٤٦) وغابي سعادة وسامسون غوغو.

ومثّل شعلة الليطاني: الحارس عباس زيات واللاعبون علي دهيني وابرهيم سلامة ومحمد الفران وفادي مغنية وجهاد شامين وعلي الاشقر (علي نعمة ٥١) ومحمد النابلسي (محمود الجمل ٨٦) وعلي خليل وحيدر نسر وحسين عاشور.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه الدوليان حيدر قليط وزكريا العيد وراقبهما ميشال غومي. وانذر الحكم علي خليل (٢٨) ومحمد النابلسي (٢٩) وسامسون غوغو (٢٩).

ترتيب المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الحكمة	٩	٧	١	١	٢٢	٩	٢٢
٢– المبرة	١٠	٥	٢	٣	٢٢	١٩	١٧
٣– الحرية	١٠	٤	٣	٣	١٦	١٦	١٥
٤– الاصلاح	١٠	٤	٢	٤	١٠	١٨	١٤
٥– شباب الخيام	١٠	٣	٤	٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦– الرياضة والادب	١٠	٤	١	٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧– شكا الرياضي	٩	٢	٥	٢	١٣	٩	١١
٨– الشباب طرابلس	١٠	١	–	٩	٧	٢٦	٣

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– المجد	١٠	٨	٢	–	٢٨	٤	٢٦
٢– الاجتماعي	٩	٦	–	٣	١٤	٨	١٨
٣– الشبيبة المزرعة	٩	٥	١	٣	١١	٦	١٦
٤– الراسينغ	١٠	٤	٣	٣	١١	٨	١٥
٥– الفتيان صيدا	١٠	٣	١	٦	٧	١٦	١٠
٦– حركة الشباب	٩	٢	٣	٤	٦	١٥	٩
٧– الاهلي صربا	١٠	٢	٢	٦	١١	١٩	٨
٨– شعلة الليطاني	٩	١	٢	٦	٣	١٥	٥

٦٢ رقماً جديداً في السباحة اعتمدها الاتحاد بعد ٧٨ محاولة في حوض قصير ٢٥ متراً

أعلن الاتحاد اللبناني للسباحة انه اشرف في نهاية عام ١٩٩٨ على ٧٨ محاولة اجريت في حوض نادي مجمع رمال المقفل (٢٥ مترا) لسباحي نوادي رمال والجزيرة والنجاح. سجل خلالها ٦٢ رقما جديدا، ٣٨ للذكور و٢٤ للاناث.

وفي ما يأتي الارقام الجديدة.

الذكور

• فئة الرجال:

– ١٠٠ متر حرة: جورج بخعازي (النجاح) ٥٨,٢٥ ثانية (السابق ٥٨,٢٧ لسالم بسطامي سجله عام ١٩٩٣).

– ٢٠٠ متر حرة: جورج بخعازي ٢,٠٩,٧٩ دقيقتان (السابق ٢,١١,٧٣ لسالم بسطامي سجله عام ١٩٩٣).

– ١٠٠ متر ظهرا: جورج بخعازي ١,٠٦,٦١ دقيقة (السابق ١,٠٩,٦٧ لاميل اميل لحود سجله عام ١٩٩٣).

– ٥٠ متراً ظهرا: جورج بخعازي ٣٠,٧٦ ثانية (السابق ٣١,٠٥ لاميل اميل لحود سجله عام ١٩٩٣).

– ٥٠ متراً فراشة: جورج بخعازي ٢٧,٩٠ ثانية (السابق ٢٨,٦٩ لسالم بسطامي سجله عام ١٩٩٣).

– ١٠٠ متر فراشة: جورج بخعازي ١,٠٣,٠٦ دقيقة (السابق ١,٠٦,٦٠ لسالم بسطامي سجله عام ١٩٩٣).

– ١٠٠ متر متنوعة: مارك ضو (النجاح) ١,٠٩,٠٢ دقيقة (السابق ١,١٢,٩٣ لسالم بسطامي سجله عام ١٩٩٢).

– ٢٠٠ متر متنوعة: مارك ضو ٢,٣٤,٤٥ دقيقتان (السابق ٣,٠٠,٣٠ لحسان زعزع سجله عام ١٩٩٣).

– البدل ٤×٥٠ مترا متنوعة: (النجاح) ٢,٠٣,٣١ دقيقتان (يسجل للمرة الاولى).

• فئة الفتيان:

– ٢٠٠ متر صدرا: سليم شديد (رمال) ٣,١٥,٥٧ دقائق (يسجل للمرة الاولى).

– ٢٠٠ متر فراشة: روني دياب (رمال) ٢,٥٤,٥٧ دقيقتان (يسجل للمرة الاولى).

• فئة الصبيان:

– ٥٠ مترا حرة: جاد لطفي (رمال) ٢٧,٤١ دقيقتان (السابق ٢٨,٤٤ لميشال سنكاكيس سجله عام ١٩٩٤).

– ١٠٠ متر حرة: جاد لطفي ٥٩,٤٣ ثانية (السابق ١,٠٢,٧٠ لميشال سنكاكيس سجله عام ١٩٩٤).

– ٢٠٠ متر حرة: جاد لطفي ٢,١٣,٥٩ دقيقتان (السابق ٢,١٧,٦٠ لسالم كبارة سجله عام ١٩٩٢).

– ٤٠٠ متر حرة: جاد لطفي ٤,٤٥,٤٣ دقائق (السابق ٥,٢١,٩٤ لسليم شديد سجله عام ١٩٩٧).

– ٥٠ مترا ظهرا: جاد لطفي ٣٣,٥٤ ثانية (السابق ٣٥,٤٠ لمروان نجا سجله عام ١٩٩٢).

– ٢٠٠ متر ظهرا: جاد لطفي ٢,٣٩,٢٣ دقيقتان (السابق ٢,٤٩,٠٠ لروني دياب سجله عام ١٩٩٧).

– ١٠٠ متر فردي متنوعة: جاد لطفي ١,١٢,٥٢ دقيقة (السابق ١,١٤,١٦ لسالم كبارة سجله عام ١٩٩٢).

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: جاد لطفي ٢,٣٦,٠٤ دقيقتان (السابق ٢,٤٩,٦٧ لسليم شديد سجله عام ١٩٩٧).

– ٥٠ مترا صدرا: فابريس عطاالله (رمال) ٣٦,٩٣ ثانية (السابق ٤٠,٥٤ للسباح نفسه سجله عام ١٩٩٧).

– ١٠٠ متر صدرا: فابريس عطاالله ١,٢٢,٥٧ دقيقة (السابق ١,٢٥,٤٠ لباسم ملك سجله عام ١٩٩٢).

– ٢٠٠ متر صدرا: فابريس عطاالله ٣,٠٥,٨٥ دقائق (السابق ٣,١٦,١٢ للسباح نفسه سجله عام ١٩٩٧).

• فئة الصغار:

– ٥٠ مترا حرة: راجي اده (رمال) ٢٨,٩٤ ثانية (السابق ٣٠,١٠ لجان صباغ سجله عام ١٩٩٣).

– ١٠٠ متر حرة: راجي اده ١,٠٦,٠٤ دقيقة (السابق ١,٠٨,٧٢ لجان صباغ سجله عام ١٩٩٣).

– ٢٠٠ متر حرة: راجي اده ٢,٢٢,٩٣ دقيقتان (السابق ٢,٢٢,٢٥ لميشال سنكاكيس سجله عام ١٩٩٣).

– ٥٠ مترا فراشة: راجي اده ٣٤,٧٨ ثانية (السابق ٣٥,٧١ لروي صباغ سجله عام ١٩٩٥).

– ١٠٠ متر فراشة: راجي اده ١,١٩,٣٧ دقيقة (السابق ١,٢٣,٧٠ لروي صباغ سجله عام ١٩٩٥).

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: راجي اده ٢,٥٣,٤٨ دقيقتان (السابق ٢,٥٩,٥١ لأحمد سلوم سجله عام ١٩٩٣).

• فئة الاطفال:

– ٤٠٠ متر حرة: كريم طه (رمال) ٥,٣٨,١٩ دقائق (السابق ٦,٠١,٦٧ للسباح نفسه سجله عام ١٩٩٧).

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: كريم طه ٣,٠٩,٩٥ دقائق (السابق ٣,١٨,٢٠ للسباح نفسه سجله عام ١٩٩٧).

– ٢٠٠ متر صدرا: تامر اسماعيل (النجاح) ٣,٤٠,٦٩ دقائق (يسجل للمرة الاولى).

• فئة الاحداث:

– ١٠٠ متر حرة: جوان عازوري (رمال) ١,٣١,٣٦ دقيقة (يسجل للمرة الاولى).

– ٢٠٠ متر حرة: جوان عازوري ٣,١٧,٥١ دقائق (السابق ٣,٣٠,٢٠ لجميل يموت سجله عام ١٩٩٧).

– ١٠٠ متر متنوعة: جوان عازوري ١,٤٧,٥١ دقيقة (يسجل للمرة الاولى).

• فئة الصيصان:

– ٢٥ مترا حرة: فارس البنا (النجاح) ١٨,٣٥ ثانية (السابق ١٨,٧٥ لكريم طه سجله عام ١٩٩٤).

– ١٠٠ متر حرة: فارس البنا ١,٣١,٣٦ دقيقة (يسجل للمرة الاولى).

– ٥٠ مترا فراشة: فارس البنا ٤٩,٤٦ ثانية (يسجل للمرة الاولى).

– ٢٥ مترا ظهرا: فارس البنا ٢٥,٦١ ثانية (السابق ٢٦,٧٨ لجوان عازوري سجله عام ١٩٩٦).

الاناث

• فئة الحديثات:

– ٥٠ مترا فراشة: سارة البنا (الجزيرة) ٤٣,٠٦ ثانية (السابق لنانيا نعماني سجلته عام ١٩٩٥).

• فئة الصغيرات:

– ٢٥ مترا حرة: غزل جبيلي (الجزيرة) ١٥,٩٣ ثانية (يسجل للمرة الاولى).

– ١٠٠ متر حرة: غزل جبيلي ١,١٧,٣٥ دقيقة (السابق ١,١٨,٩٧ لدانيا كبارة سجلته عام ١٩٩٢).

– ٢٠٠ متر حرة: غزل جبيلي ٢,٤٨,٢٥ دقيقتان (يسجل للمرة الاولى).

– ٥٠ مترا ظهرا: غزل جبيلي ٤١,٣٠ ثانية (السابق ٤١,٤٥ لدانيا كبارة سجلته عام ١٩٩٢).

– ٤٠٠ متر حرة: ناديا نعماني (الجزيرة) ٥,٥٦,٧٧ دقائق (السابق ٦,٢٨,٤٧ لدانيا كبارة سجلته عام ١٩٩٢).

– ١٠٠ متر فراشة: ناديا نعماني ١,٣٧,٧٤ دقيقة (يسجل للمرة الاولى).

– ٢٠٠ متر فراشة: ناديا نعماني ٣,٢٩,٣١ دقائق (يسجل للمرة الاولى).

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: ميرا طه (رمال) ٣,٠٧,٥٠ دقائق (السابق ٣,١٣,٤٦ لدانيا كبارة سجلته عام ١٩٩٢).

– ٥٠ مترا صدرا: ميرا طه ٤٤,٧٩ ثانية (السابق ٤٧,٥٦ للسباحة نفسها سجلته عام ١٩٩٧).

• فئة الصبايا:

– ٤٠٠ متر حرة: غيال مخول (رمال) ٦,٢٧,٣٠ دقائق (يسجل للمرة الاولى).

– ٥٠ مترا صدار: غيال مخول ٤٨,٠٠ ثانية (يسجل للمرة الاولى).

• فئة الفتيات:

– ٥٠ متراً حرة: نادين القيسي (الجزيرة) ٣١,٢١ ثانية (السابق ٣١,٤١ لتانيا علاوي سجلته عام ١٩٩٣).

– ١٠٠ متر حرة: نادين القيسي ١,٠٩,٤٤ دقيقة (السابق ١,١٦,٣٦ ليارا ساروفيم سجلته عام ١٩٩٧).

– ٢٠٠ متر حرة: نادين القيسي ٢,٢٧,٨٤ دقيقتان (يسجل للمرة الاولى).

– ١٠٠ متر فردي متنوعة: نادين القيسي ١,٢٤,٧٤ دقيقة (يسجل للمرة الاولى).

– ١٠٠ متر ظهرا: نادين القيسي ١,٢٢,٧٩ دقيقة (السابق ١,٢٥,٨٩ ليارا ساروفيم سجلته عام ١٩٩٧).

• فئة السيدات:

– ٥٠ مترا حرة: اليزابيت صالح (رمال) ٣١,٣٠ ثانية (السابق ٣٤,٤٣ لملا مخول سجلته عام ١٩٩٦).

– ١٠٠ متر حرة: اليزابيت صالح ١,٠٨,٦٣ دقيقة (السابق ١,٢٣,٧٣ لملا مخول سجلته عام ١٩٩٦).

– ٢٠٠ متر حرة: اليزابيت صالح ٢,٤٧,٨٤ دقيقتان (السابق لنادين خوري سجلته عام ١٩٩٢).

– ٢٠٠ متر حرة: ساندرين عطاالله (رمال) ٢,٢٢,٣٥ دقائق (يسجل للمرة الاولى).

– ٥٠ مترا فراشة: اليزابيت صالح ٣٥,٩١ ثانية (السابق ٤٠,٩٨ لرفيف نصولي سجلته عام ١٩٩٣).

– ١٠٠ متر فراشة: اليزابيت صالح ١,٢١,٩٦ دقيقة (السابق ١,٥٧,١٢ لرفيف نصولي سجلته عام ١٩٩٣).

– ٢٠٠ متر فردي متنوعة: اليزابيت صالح ٢,٤٦,٨٢ دقيقتان (يسجل للمرة الاولى).

تولى ضبط الارقام الحكام عادل يموت ومروان صعب ومصطفى بغدادي وايلي بطرس وطارق ارناؤوط وعثمان قاسم وصبحي الزين، في اشراف رئيس الاتحاد خليل نحاس والامين العام محمود الارناؤوط.

بطولة لبنان في كرة السلة

فوز التضامن والرياضي والشانفيل

اجريت في عطلة نهاية الاسبوع مباريات عدة في اطار بطولة لبنان في كرة السلة.

التضامن – انيبال زحلة

على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، في بطولة الرجال للدرجة الممتازة التضامن الزوق على انيبال زحلة ١٠٢–٧٢ (الشوط الاول ٥٣–٣٩). وسجل للفائز الاميركي انطونيو ماديسون ٢٧ نقطة، وللخاسر الاميركي كريستوفر وارد ١٩ نقطة.

مثل التضامن: ايلي نصر ورزق الله صفير وباتريك سابا ووجيه نصر وشارل بردويل وموسى موسى والاميركيون انطونيو ماديسون وكين ليكس ووايكنيغ جونز.

ومثل انيبال زحلة: ايلي قاصوف ووليد زخيا وموريس ترشيشي ودالي برهوم وروني مقدسي والبلغاري فلاديمير ديمتروف والاميركي كريستوفر وارد والجامايكي دايف سميث.

قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي وجورج المقوم.

الرياضي – الكهرباء

وفي البطولة عينها، فاز على ملعب الكهرباء في زوق مكايل، الرياضي بيروت على الكهرباء ١٠٤–٩١ (الشوط الاول ٥٢–٣٤). وسجل للفائز الاميركي مايكل كمبرلاند ٢٩ نقطة، وللخاسر السنغالي مامادوسو ٢٤ نقطة.

مثل الرياضي: وليد دمياطي وياسر الحاج وجاسم قانصوه وجورج شيباني وشربل شيباني وغازي بستاني ومايكل كمبرلاند.

ومثل الكهرباء: روني فهد وجايسون قزح وايلي فرنجيه ونسيم حبيب ودالي كورجيان وزياد ضاهر وسليم فوال والسنغاليون باس ران وعمر ملر ومامادو سو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبدالاله شليف واللبناني جورج درغام.

الشانفيل – الرياضي بيت مري

وفاز على ملعب الرياضي بيروت الشانفيل على الرياضي بيت مري ٩٧–٨٢ (الشوط الاول ٥٥–٣٤).

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري حميد جندان واللبناني مروان ايغو.

• بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب ابناء نبتون الحوش صور على الرياضي غزير ٨٨–٣٩ (الشوط الاول ٥٢–٢٦). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني مروان ايغو.

• بطولة الناشئين: فاز على ملعب الرياضي بيروت الوردية على التعاضد ٥٩–٤٣ (الشوط الاول ١٩–١٦). قاد المباراة الحكمان مروان ايغو ومحمد السيد.

وفاز الفداء صيدا على اترانيك بيروت في الوقت الاضافي ١٠٢–٨٩ (الوقت الاصلي ٨٣–٨٣، الشوط الاول ٢٣–٣٩). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واحمد ابو غليوم.

وفاز على ملعب الرياضي غزير الشانفيل على الفرير بيت مري ٨٣–٧٢ (الشوط الاول ٣٧–٤٠). قاد المباراة الحكمان روكز فرنسيس وطوني خوري.

وفاز الحكمة بيروت على الرياضي فيطرون ٦٢–٤٥ (الشوط الاول ٣٤–٣٠). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم واندره غانم.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة اولى فاز على ملعب الكهرباء اترانيك بيروت على ابناء نبتون ٦٤–٤٨ (الشوط الاول ٣٥–١٩). قاد المباراة الحكمان مروان العميل واندره غانم.

وفاز على ملعب الرياضي هومنتمن بيروت على الصداقة بيروت (٧–٣٩) (الشوط الاول ٤٠–٢١). قاد المباراة الحكمان الدوليان عادل خوري ورباح نجيم.

وفي بطولة الدرجة الثانية فاز في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه التضامن الزوق على قنوبين بشري بالتغيب ٢٠–٠. وكان الحكمان مارون بستاني ومحمد السعيد.

وفاز على ملعب ابناء نبتون الكهرباء على الفداء صيدا ٦٩–٣٩ (الشوط الاول ٢٨–١٩). قاد المباراة الحكمان ستتيا فلوطي ومروان العميل.

وفاز اترانيك عاليه على مون لاسال ٤٥–٣٤ (الشوط الاول ١٩–٥). قاد المباراة الحكمان جورج درغام ونقولا خيرالله.

مباريات الاثنين

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:

– بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ بيبلوس – الجمهور، الساعة ٨,٠٠ الكرملي – ابناء نبتون على ملعب سنتر دميرجيان ضبية، الساعة ٨,٠٠ الرياضي فيطرون – ابناء الخليج جونيه على ملعب مدرسة راهبات القلبين الاقدسين كفرحباب.

– بطولة الناشئين: الساعة ٤,٠٠ نورث مافن – الصقور، الساعة ٦,٠٠ الصداقة بيروت – قنوبين بشري على ملعب كفرحباب.

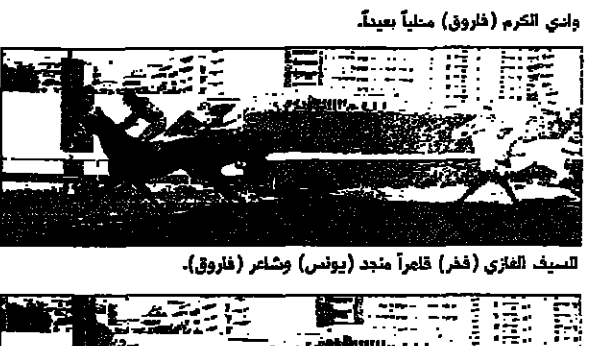
نتائج سباق الخيل



بلميبو (مخايل) فائزاً على صقر علاء (كريم) ومحبوبة لما (ايمن).

مطار (كريم) متفوقاً على ملك الشول (حسين) وممنونك (فاروق).

دوار (فخر) رابحاً بسهولة.



وادي الكرم (فاروق) مجلياً بعيداً.

السيف الغازي (فخر) قاهراً منجد (يونس) وشاعر (فاروق).



ابن أصل (بلال) فائزاً من دون عناء.

صافي (دانيال) مجلياً على نسر البقاع (سليمان) وامير البقاع (كريم).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– بلميبينو (٥٦ كيلو) مخايل ١١٠٠–٣٠٠

٢– صقر علاء (٥٨ كيلو) كريم ١٧٠

٣– محبوبة لما (٥٤ ١/٢ كيلو) ايمن.

٤– زيتون (٥٦ كيلو) دانيال.

ربح بنصف طول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.

المالك: طريف سلطاني. المضمر مليك كرم.

الجياد المسحوبة: يا شاطر ونظيرة.

ملاحظة: ابتعد لعيونك (٢) عن المرامنات وحل خارج الميزان.

الشوط الثاني ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– مطار (٥٤ كيلو) كريم ٢٦٠–١٥٠

٢– ملك الشول (٥٦ كيلو) جورج ابعد عن المرامنات.

٣– ممنونك (٥١ كيلو) فاروق ٢٨٠

٤– موا الحبايب (٥٤ كيلو) بلال.

ربح برقبة وبطولين. الوقت دقيقة و٥٥ ثانية.

المالك: منح ديفي. المضمر: حسين سيف الدين.

ملاحظة: ابعد جدل (١) عن المرامنات وحل خارج الميزان.

الشوط الثالث ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– دوار (٥٩ ١/٢ كيلو) فخر ٢٤٠–١٤٠

٢– صقر الشول (٥٥ ١/٢ كيلو) فاروق ١١٠

٣– الاطلال (٥٥ ١/٢ كيلو) دانيال ١٨٠

٤– امل النعيم (٥٤ ١/٢ كيلو) كريم.

ربح بثلاثة اطوال وبعيدا. الوقت دقيقتان و٢٨ ثانية.

المالك: فؤاد عرموني. المضمر: شبلي حساوي.

الجياد المسحوبة: اعيان.

الشوط الرابع ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– وادي الكرم (٥٦ كيلو) فاروق ٢٠٠–٢٢

٢– اعصار (٥٦ كيلو) مخايل ١٧٠

٣– نمر (٥٦ كيلو) ايمن ١٦٠

٤– اموال (٥٦ كيلو) كريم.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: زهر البستان.

ملاحظة: ابعد لملي الزمان (٣) عن المرامنات وحل خارج الميزان.

الشوط الخامس ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– السيف الغازي (٥٨ كيلو) فخر ١٧٠–١١٠

٢– منجد (٥٦ كيلو) يونس ١١٠

٣– شاعر (٥٣ كيلو) فاروق.

٤– وادي الربيعة (٥٢ كيلو) سليمان.

ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك: زياد قتيس. المضمر: شبلي حساوي.

الجياد المسحوبة: عمورة وتراث والاصبح وراجي.

الشوط السادس ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– ابن اصل (٥٤ كيلو) ١٥٠٠–١٥٠٠

٢– ابراج (٥٤ كيلو) امين ٧٥٠

٣– عمملك (٥٠ كيلو) ابرهيم ١١٠٠

٤– موج الشط (٥٤ كيلو) كريم.

ربح بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حوا.

الشوط السابع ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– صافي (٥٤ كيلو) دانيال ٩٠٠–٣٥٠

٢– نسر البقاع (٥٠ ١/٢ كيلو) سليمان ٦٥٠

٣– امير البقاع (٥١ ١/٢ كيلو) كريم.

٤– زنود الست (٦٢ كيلو) فاروق.

ربح بثلاثة اطوال وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.

المالك: فهد طليس. المضمر: انيس رزق.

الجياد المسحوبة: غزال وامير العرب.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) بلمبينو (٤) على صقر علاء (١) ٢٤٠٠

الشوط الثاني – مطار (٦) على ممنونك (٩) ٨٠٠

الشوط الثالث – دوار (١) على صقر الشول (٤) ٥٠٠

الشوط الرابع – وادي الكرم (٩) على اعصار (٢) ١٤٠٠

الشوط الخامس – (فوركاست) السيف الغازي (٤) على منجد (٧) ٦٥٠

الشوط السادس – ابن اصل (٥) على عمملك (١٤) ٢٠٢٢٠٠

الشوط السابع – صافي (٨) على نسر البقاع (٤) ٨١٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث: مطار (٦) على دوار (١) ٨٥٠

– الشوط الرابع على الخامس: وادي الكرم (٩) على السيف الغازي (٤) ١٦٠٠

– الشوط الخامس على السادس: السيف الغازي (٤) على ابن اصل (٥) ٣٢٩٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس: وادي الكرم (٩) على ابن اصل (٥) ٨٠٠٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٩–٢–٨)، ١٦٥٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ٢٢٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ٢٧٥٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية اساس واحد: ١٨٧٠٠٠ ل.ل.

بينما يؤكد عرفات تمسكه بخيار السلام

نتنياهو يعجّل في استيطان القدس لتعزيز فرص فوزه في الانتخابات



علم اسرائيلي رفعه مستوطنون فوق بيت فلسطيني بعد الاستيلاء عليه في حي سلوان العربي. (اب تيليفوتو)

أنهت امس وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية استدراج عروض لبناء ١٠٢٥ مسكنا في مستوطنة هارحوما المزمع اقامتها على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية على ان تدرس العروض في الايام القريبة.

وكشفت مصادر اسرائيلية قرارا اتخذه اخيرا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يقضي بالتعجيل في اعمال البناء الاستيطاني اليهودي في القدس المحتلة أملا في تعزيز فرص حزبه في الفوز في الانتخابات العامة. وأكدت ان اعمال البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم ستبدأ عقب شهر رمضان.

وكان نتنياهو أعلن عقب زيارته الاستفزازية لحائط المبكى في القدس القديمة عزمه على اطلاق الاستيطان في كل انحاء القدس المحتلة وخصوصا في حي رأس العمود وحي سلوان وجبل ابو غنيم.

ويتوقع ان يقوم عراب الاستيطان الملياردير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتش بزيارة لاسرائيل في غضون ايام لتنظيم صفوف اليمين الديني المتطرف وحشد التأييد لنتنياهو شرط موافقة الحكومة على بناء حي استيطاني في رأس العمود على اراض فلسطينية كان استولى عليها موسكوفيتش بدعم من الحكومة الاسرائيلية الحالية، وكذلك الموافقة على مشاريع استيطانية اخرى في ابوديس وسلوان والاستيلاء على عقارات المقدسيين في الحي القديم للمدينة.

وتتزامن اجراءات الحكومة الاسرائيلية مع خطط لبلدية القدس التي يرأسها ايهود اولمرت، للاستيلاء على نحو ٥٠٠ دونم جنوب القدس تقع ضمن حدود بلدية بيت لحم وتصل حتى منطقة مسجد بلال بن رباح "قبة راحيل".

ودارت السبت اشتباكات بين مستوطنين وفلسطينيين عقب قيام مجهولين يعتقد انهم اسرائيليون بأعمال تخريب لاملاك الفلسطينيين في رأس العمود شملت احراق ١٤ سيارة.

وصد الجيش الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي مجموعات سلام اسرائيلية حاولت بناء بيتين هدمتهما اسرائيل قرب نابلس قبل ايام. ونقلت اذاعة فرنسا الدولية عن مصادر في حركة "السلام الان" الاسرائيلية ولجنة هدم المنازل ان اسرائيل تخطط لهدم عشرة الاف منزل للفلسطينيين في القدس ومحيطها. وتتذرع اسرائيل بأن الفلسطينيين يبنون من دون ترخيص في حين يشكو هؤلاء من ان سلطات الاحتلال لا تمنحهم رخص بناء لتفريغ هذه المناطق من سكانها الفلسطينيين تمهيدا لضمها الى الدولة العبرية.

عرفات

وفي الذكرى الـ٣٤ لانطلاقة الثورة الفلسطينية وجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رسالة الى الشعب الفلسطيني أكد فيها "التمسك بخيار السلام"، مشددا على ان "السلام يعني اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين واطلاق الاسرى".

وكان عرفات اضاء ليل الخميس شعلة الثورة في ساحة الجندي المجهول في غزة ايذانا ببدء الاحتفالات بذكرى الرصاصة الاولى لحركة "فتح". وقال: "يحق لشعبنا الفلسطيني ان يفخر بان تضحياته لم تضع سدى. فقد بدأ شعبنا مسيرة العودة الى الوطن ويرتفع علم فلسطين خفاقا وتقوم السلطة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير القاعدة الصلبة لدولتنا الفلسطينية". ولفت الى "العقبات والعراقيل التي تعترض العملية السلمية، بل ما تعيشه من مأزق حقيقي من جراء السياسات الاستفزازية والمراوغة والمتعنتة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية". ووجه نداء الى الشعب الاسرائيلي "والى كل فرد وعائلة فيه واقول لهم جميعا وفي المقدمة لعائلة فقيد السلام شريكي اسحق رابين، لنعمل معا من اجل السلام، سلام الشجعان". وطالب "الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في اتفاق واي بلانتايشن بدلا من البحث عن الذرائع والحجج تهربا من التنفيذ الامين والنزيه لهذا الاتفاق بكل بنوده".

مبارك

وحذر الرئيس حسني مبارك من عودة العنف الى الشرق الاوسط نتيجة رفض اسرائيل تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن. وقال لصحيفة "الاهرام" القاهرية ان "الاعذار التي تختلقها اسرائيل مرة بعد الاخرى او قرار اجراء انتخابات جديدة في موعد بعيد ستكون له عواقب وخيمة واضرار خطيرة جدا اقلها زيادة العنف مرة اخرى وتاليا ازدياد حدة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة".

وكانت القيادة الفلسطينية اعلنت انها ستبدأ تحركا مشتركا مع مصر على المستويين العربي والدولي لمواجهة الجمود الذي تعانيه عملية السلام.

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا الشرق الاوسط ابتداء من الاربعاء في محاولة لدفع عملية السلام. وستشمل زيارته التي تستغرق اسبوعا مصر ولبنان وسوريا والاردن واراضي الحكم الذاتي واسرائيل.

وفي بون اوفدت وزارة الخارجية الالمانية السفير اندرياس فون هوسلي الى الشرق الاوسط وبعض دول الخليج لاجراء محادثات تتعلق بالسلام في الوقت الذي تتسلم المانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

شارون

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفضت استقبال نظيرها الاسرائيلي اريل شارون الذي سيزور الخميس الولايات المتحدة. وقالت ان اولبرايت اتخذت قرار الرفض للتعبير عن "غضب الادارة الاميركية" من تجميد تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن. واضافت ان اولبرايت تخلت عن زيارة كان يفترض ان تقوم بها قريبا لاسرائيل والاراضي الفلسطينية نظرا الى توقف عملية السلام.

وسيزور شارون المانيا في طريقه الى واشنطن.

("النهار" و ص ف، رويترز، ا ش ا)



مقنعون فلسطينيون يشاركون في عروض اقيمت في بيت لحم في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية. (أ ب تيليفوتو)

اعتقال اسرائيلي هدّد بقتل باراك وليبرمان أسس حزباً للمهاجرين الروس

افيغدور ليبرمان يعلن تأسيس حزب "اسرائيل بيتنا" في تل أبيب أمس. (اب تيليفوتو)

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية حارساً في مطار كريات شمونة في شمال اسرائيل هدد بقتل زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك لدى بدء حملته الانتخابية. واعتبرت محكمة المدينة ان الدلائل بالغة الخطورة لتصدر امراً بتوقيفه على ذمة التحقيق لاربعة ايام.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان احد اعضاء جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" سمع الرجل الذي يعمل حارساً في المطار يقول لزميل له: "يجب قتل جميع الاشكيناز (اليهود الغربيين) وكذلك ايهود باراك". وأبلغ الاخير الذي كان في انتظار باراك في المطار الى الشرطة ما سمع. فاعتقل الحارس الذي يدعى ياشير بن ابو (٢٦ عاماً).

وقال مفوض الشرطة في الجليل اني تيلير ان "المشتبه فيه الذي كان مسلحاً يخضع للاستجواب ويعمل منذ سنوات في شركة للحراسة وغير محكوم عليه في السابق". واضاف: في ظل الامور التي حصلت من قبل وكلنا نعرفها، يجب ان نحقق في كل شيء بجدية وهذا ما سنفعله".

لكن الحارس اكد انه لم يكن يقصد تهديد باراك، قائلاً: "ما قلته كان خطأ وزلة لسان. ليست لدي اي نية ولا اساند مثل هذه الامور. اشعر باسف بالغ واعرب عن ندمي".

وعلق باراك الذي وصل الى كريات شمونة لبدء حملته الانتخابية على ذلك بقوله: "لقد عشت أموراً أخطر في حياتي ولست خائفاً".

من جهة اخرى، دعت النائب العمالية داليا ايتزيك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى "وقف خطبه الاستفزازية عبر اتهام المعارضة بانها تريد التنازل للفلسطينيين عن كل شيء". وقالت: "يمكن ان يرى بعضهم في ذلك اتهاماً بالخيانة ويتوصل الى نتائج مأسوية كما حصل سابقاً في اسرائيل"، في اشارة الى اغتيال متطرف يميني رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين في تشرين الثاني ١٩٩٥.

وانتقد نتنياهو التهديد الذي تعرض له باراك، وقال انه يستنكر كل استخدام للعنف حيال شخصيات عامة أياً كان توجهها السياسي. ودعا الى اجراء انتخابات حرة في اجواء سليمة بعيداً من العنف الجسدي والكلامي والتحريض.

حزب للروس

واعلن امس المساعد السابق لنتنياهو افيغدور ليبرمان تأسيس حزب يميني جديد لليهود الناطقين الروسية الذين يشكلون جالية كبيرة في اسرائيل. وصرح في مؤتمر صحافي ان حركته التي اطلق عليها اسم "اسرائيل بيتنا" (بيتينو اسرائيل) تريد النضال ضد "النخب" التقليدية والدفاع عن "حقوق الافراد". وقال ان اسرائيل "دولة بوليسية" وامل في "ثورة ثقافية". ولاحظ ان "اسرائيل يقودها حالياً محكمة العدل العليا والنائب العام ومكتب مدير الخزانة واجهزة التحقيق في الشرطة". وعلل اسباب انسحابه من تكتل "ليكود" بان اعضاء الحزب كانوا يعتبرونه عنصراً غريباً فيه. لكنه اضاف انه سيبذل كل جهده لاعادة انتخاب نتنياهو رئيساً للوزراء.

وهاجر ليبرمان (٣٩ عاماً) من روسيا الى اسرائيل عام ١٩٧٨ وصار مساعداً لنتنياهو عندما كان زعيماً للمعارضة، ثم تولى منصب الامين العام لرئاسة الوزراء منذ حزيران ١٩٩٦ الى ان استقال في تشرين الثاني ١٩٩٧.

وسيتنافس حزب ليبرمان مباشرة مع حزب "صعود اسرائيل" (اسرائيل بعليا) الذي اسسه وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي الذي نجح في تحقيق اختراق في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٦ اذ فاز بستة نواب له.

ولا يزال تأسيس حزب وسط يواجه عراقيل كثيرة على رغم الاجتماعات التي عقدها رئيس الاركان السابق امنون شاحاك ووزير المال الليكودي السابق دان مريدور. ويصر مريدور على ان تجرى استطلاعات للرأي في شأن الشخصية الاجدر بزعامة الحزب وخوض السباق على منصب رئيس الوزراء قبل شهرين من موعد الانتخابات، بينما يطالب شاحاك بان تجرى الاستطلاعات في اقرب وقت ممكن. وتوقع النائب العربي في الكنيست طالب الصانع فشل نتنياهو في الانتخابات المقبلة وفوز باراك. ولم يستبعد في حديث الى صحيفة "الرأي العام" الكويتية هجوماً اسرائيلياً على جنوب لبنان كما فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن عندما هاجم المفاعل النووي العراقي خلال انتخابات ١٩٨٢. ووصف تهديد الحكومة الاسرائيلية بضرب البنية التحتية في لبنان اذا ما استمر اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل بانه يندرج في اطار الدعاية الانتخابية لحكومة نتنياهو.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

موسى تحدث عن مشاورات وزارية عربية في شأن العراق

صدام أكد الرد على أي انتهاك للأجواء وبغداد طلبت سحب موظفين أميركيين وبريطانيين

وسط توقعات لتجدد المواجهات فوق منطقتي حظر الطيران فوق جنوب العراق وشماله، أبلغت السلطات العراقية الى الامم المتحدة ان الموظفين الاميركيين والبريطانيين العاملين في إطار المنظمة الدولية في بغداد غير مرغوب في بقائهم في البلاد. واتخذت الحرب الكلامية منحى تصاعدياً بين بغداد والقاهرة مع بروز مؤشرات لاحتمال لرجاء الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب للمرة الثانية في ظل استمرار معارضة بعض دول الخليج العربيةانعقاد مثل هذا الاجتماع، لأنها تخشى تحوله منبراً دعائياً للعراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن الرئيس العراقي صدام حسين لدى رئاسته جلسة لمجلس الوزراء ان فرض مناطق حظر الطيران عملية عدوانية تنتهك رغبة الشعب العربي والشعب العراقي الذي يرفضها ويصر على مقاومتها بكل شجاعة.

واتهم دولاً عربية بممارسة ضغوط لمنع انعقاد قمة عربية من اجل تغييب المسألة العراقية، مشيراً الى ان دولاً لم يسمّها تنفذ "ما رسم لها من دور خيانة في مخطط العدوان على العراق". وقال "ان الغرض من تأجيل القمة هو تمويه الموقف العربي المطلوب من العدوان على العراق في قائمة طويلة من القضايا بحيث لا يكون هو الموضوع الوحيد مثلما كان متوقعا في حال عقد المؤتمر".

وتحدثت صحيفة "الثورة" العراقية الاحد عن امكان تصاعد المواجهة بين بغداد من جهة وواشنطن ولندن من جهة اخرى في شأن منطقتي حظر الطيران. ولم تستبعد ان يصعد "المعتدون المجرمون" الوضع بعد انتهاء احتفالات بداية السنة الجديدة.

وأفاد مصدر ديبلوماسي غربي في بغداد ان الحكومة العراقية طلبت بشكل غير رسمي من الامم المتحدة سحب موظفيها الاميركيين والبريطانيين، لانها لم تعد قادرة على ضمان سلامتهم. وقال "ان العراق طلب ذلك بشكل شفوي بحجة عدم التمكن من ضمان حماية" الاميركيين والبريطانيين العاملين في الامم المتحدة في العراق.

ورفض الناطق باسم الامم المتحدة في العراق جورج سوميرويل التعليق على الامر، قائلاً: "اننا ننتظر مذكرة خطية من الحكومة العراقية"، موضحاً ان هناك نحو ١٢ اميركياً وبريطانيا يعملون في الوكالات الانسانية للامم المتحدة في العراق من أصل ٤٠٠ شخص. وأشار ديبلوماسيون الى اتصالات بين الجانبين لاقناع القيادة العراقية بالعدول عن طلبها.

وقال المصدر الديبلوماسي الغربي نفسه، ان بغداد طلبت ايضاً رحيل المسؤولين عن عمليات نزع الالغام في المناطق الكردية في شمال العراق، الذين لم يذكر عددهم، متهماً اياهم بـ"العمل لحساب جهات معادية للعراق".

الاجتماع التشاوري

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المسؤولين العرب، يبحثون في الاجتماع المقرر ان يعقده وزراء الخارجية لدول الجامعة العربية في ٢٤ كانون الثاني الجاري، لصوغ موقف من الضربات الاميركية – البريطانية للعراق، وذلك بعد معلومات نشرتها صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية عن عقد اجتماع سري في منتجع الغردقة المصري على البحر الاحمر بين موسى ونظرائه السوري فاروق الشرع والسعودي الامير سعود الفيصل واليمني عبد القادر باجمال للبحث في الوضع العراقي. ولم يؤكد مباشرة نبأ هذا الاجتماع، لكنه اكد وجود "مشاورات على مستوى وزراء الخارجية للتوصل الى إجماع على الاجتماع التالي لجامعة الدول العربية المقرر في ٢٤ كانون الثاني".

ونقل عن ديبلوماسيين في القاهرة ان الوزراء الاربعة اتفقوا في الغردقة على الضغط على الجامعة من أجل تأجيل آخر لاجتماع ٢٤ كانون الثاني الذي كان مقرراً أصلاً في كانون الاول الماضي، غير ان موسى قال ان المسؤولين المصريين والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ينسقون خططاً لعقد الاجتماع في موعده.

وأعلن عبد المجيد ان عقبة أزيلت من طريق عقد الاجتماع، مشيراً الى ان الكويت التي كانت ترفض حضور اجتماع كانون الاول، وافقت على حضور الاجتماع المقبل. وقال ان "لا مؤشرات لارجاء الاجتماع التشاوري".

وكرر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده لا تعارض عقد قمة عربية، لكنها تريد ان يكون لهذه القمة "جدول اعمال" محدد، كي تحقق شيئاً.

ولاحظ مسؤول خليجي بارز في الكويت ان الخلافات الحادة بين الزعماء العرب، يمكن ان تؤخر للمرة الثانية الاجتماع الوزاري.

وقالت وكالة انباء الامارات "وام" ان خبراء مجلس التعاون الخليجي عقدوا اجتماعا مساء السبت في ابو ظبي، للبحث في موقف مشترك من القضايا الراهنة في العالم العربي، ولا سيما منها ما يتعلق بالتطورات في العراق والاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب. وسيرفع الخبراء تقريراً عن اعمالهم الى وزراء خارجية المجلس الذي يضم المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين. وحضر الاجتماع الامين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون السياسية حمد السليطي.

القاهرة وبغداد

واليوم الثالث واصلت الصحف العراقية حملتها ضد الرئيس المصري حسني مبارك، متهمة اياه بالوقوف وراء قرار ارجاء عقد قمة عربية في شأن العراق.

وكتبت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان "مبارك يعود الى لعب الدور التآمري نفسه الذي سبق له ان لعبه عام ١٩٩٠". ونشرت رسماً كاريكاتورياً يظهر فيه مواطن عراقي يرمي بحذاء الرئيس المصري المحمول على ظهر اسرائيلي ويقول "احنا اللي لبسنا البحر مليوه.. احنا اللي دقينا المسامير في الهوا.. احنا اللي.ياعم داحنا مسخرة".

ونشرت صحيفة "المصور العربي" الاسبوعية رسماً لمبارك بجسم حصان يمتطيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فيما يسيل لعابه امام دولارات تنثرها على رأسه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وتحت الرسم تعليق جاء فيه "هذا هو الوجه الحقيقي لحاكم مصر حسني الذي امتطته اميركا واسرائيل".

ووصفت "بابل" السبت الماضي الرئيس المصري بانه انتهازي ومنافق.

وفي القاهرة طالب رئيس تحرير صحيفة "أخبار اليوم" الاسبوعية ابرهيم سعده المقرب من مبارك بمحاكمة صدام حسين على "جرائم القتل الجماعية البشعة التي ارتكبها نظام الرئيس العراقي ضد ٥٥٩٦ مصرياً كانوا يعملون في العراق وتم شحن جثثهم في التوابيت ولم تقدم الحكومة العراقية ما يثبت ان وفاتهم كانت طبيعية وقضاء وقدراً". واتهم النظام العراقي "بقتل وتعذيب وتحطيم عظام وشج رؤوس وقطع اطراف" العمال المصريين لمطالبتهم بدفع مستحقاتهم المتراكمة على بضع سنوات في نهاية الثمانينات. وخرجت الصحيفة وقد ملأت صفحتها الاولى صورة كبيرة لصدام رافعاً اشارة النصر وجالساً على تل من الجماجم التي يتولى نائب رئيس الوزراء طارق عزيز نقلها تحت عنوان: "من يثأر لـ ٥٥٩٦ مصرياً قتلهم صدام حسين؟".

واسهب سعده في كيل الشتائم للرئيس العراقي الذي وصفه تارة بانه "جلاد العراق" و"قاتل متوحش" وطوراً بـ "البلاهة" و"السفالة" و"الحقارة" وبانه يقود "حفنة فاسدة تحكم شعب العراق بالحديد والنار". واندلعت الحرب الاعلامية اثر تحميل مبارك الاثنين الماضي صدام تبعة "كل مشاكل" العراق.

"النفط مقابل الغذاء"

على صعيد آخر، اعلن المدير التنفيذي لشركة تسويق النفط العراقية صدام زبن الحسن ان العراق لن يتمكن من تصدير ما قيمته اكثر من ثلاثة مليارات دولار من النفط خلال المرحلة الخامسة من برنامج "النفط مقابل الغذاء". ونقلت عنه صحيفة "المصور العربي" ان العراق "بموجب قدراته الفنية حاليا وبموجب الاسعار المتدنية للنفط سيؤمن تصدير النفط خلال المرحلة الخامسة بمبلغ في حدود ثلاثة مليارات دولار".

ويجيز البرنامج للعراق الخاضع لحظر منذ عام ١٩٩٠ تصدير نفط قيمته ٥,٢ مليارات دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

واستنادا الى الامم المتحدة فان تصدير النفط العراقي حقق عائدات قيمتها ٣,٠٤ مليارات دولار خلال المرحلة الرابعة من الاتفاق لكن ثلث هذا المبلغ يذهب الى تمويل صندوق تعويضات حرب الخليج وعمليات الامم المتحدة في العراق.

وللمرة الاولى منذ بدء الحظر، بدأ العراقيون بتسلم بطاقات دوائية مع بطاقاتهم التموينية تعطي كل عراقي الحق في اجراء ست مراجعات مجانية في السنة للمؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة والحصول على الادوية الضرورية باسعار مدعومة ايضاً. وافادت مصادر في الوزارة ان هذا الاجراء يهدف الى ترشيد استخدام الادوية بسبب الحظر.

(رويترز، وص ف، أب)

عراقيون ينتظرون الحصول على نصيبهم من الغذاء في أحد مراكز التوزيع في بغداد أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

اتصالات سرية بين الخرطوم وواشنطن وتظاهرة معارضة للحكومة في السودان

نقلت صحيفة "الرأي العام" السودانية عن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل السبت أن اتصالات سرية تجري بين حكومته والادارة الاميركية لتحسين العلاقات التي قطعت عقب قصف واشنطن مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم في آب الماضي. وأوضح ان الاتصالات مكثفة وتجرى بين وزارتي الخارجية في البلدين، لافتاً الى ان السياسة الخارجية لبلاده تقوم على مبدأ الحوار والانفتاح الى وجهات النظر المختلفة.

وكانت العلاقات بين واشنطن والخرطوم تدهورت بعدما دمرت صواريخ اميركية مصنع الشفاء بحجة انه ينتج مكونات لغاز الأعصاب.

ونفت الحكومة السودانية الاسلامية ذلك أو ان تكون له علاقة باسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بتدبير تفجير سفارتيها في تنزانيا وكينيا في السابع من آب ١٩٩٨. واتهمت الخرطوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه قصف المصنع ليصرف الانتباه عن فضيحته الجنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي، وطالبت بتعويضات.

وأشار اسماعيل الى انه على رغم ان السودان قدم شكاوى الى مجلس الامن ضد الولايات المتحدة بسبب القصف، فانه لم يغلق باب الحوار مع واشنطن.

وسبق للرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير ان صرح الخميس ان الباب مفتوح امام الحوار مع الولايات المتحدة وبريطانيا التي أيدت القصف.

كذلك كشف وزير الخارجية السوداني في لقاء وقناة "الجزيرة" الفضائية القطرية للتلفزيون انه "التقى" الرئيس الاميركي "بشكل غير رسمي" في نيويورك.

وقال أن "تلك الاتصالات لم تصل الى صيغة نهائية" وان "بلاده تجري اتصالات مع الحكومة البريطانية لتطبيع العلاقات بين البلدين".

وقال انه يأمل "ان يصل البلدان الى اتفاق خلال الايام القليلة المقبلة".

تظاهرة

ونظم الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض السبت تظاهرة مناوئة للحكومة في مدينة ام درمان، المجاورة للخرطوم، في عيد الاستقلال.

وروى شهود أن المتظاهرين أطلقوا شعارات معادية للحكومة والزعيم الاسلامي حسن الترابي ودعوا السودانيين الى مناهضة النظام العسكري برئاسة البشير. وأوضحوا ان التظاهرة انطلقت من منزل مؤسس الحزب اسماعيل الازهري الذي قاد البلاد الى الاستقلال في الاول من كانون الثاني ١٩٥٦. وسار المتظاهرون الى ضريح الازهري حيث القى عدد من مسؤولي الحزب كلمات. ثم اتسعت التظاهرة في طريق العودة اذ انضم اليها عدد كبير من مناصري الحزب ورددوا اناشيد وطنية ولم تتدخل الشرطة لتفريقهم.

والحزب الاتحادي الديموقراطي محظور اسوة ببقية الاحزاب منذ انقلاب ١٩٨٩.

واعلن المسؤول عن هيئة متابعة تسجيل التشكيلات الحزبية الجديدة في الحكومة محمد احمد سالم السبت ان اجراءات التسجيل بموجب قانون "التوالي السياسي" الذي عمل به منذ الجمعة، ستبدأ الاربعاء المقبل.

(وص ف، رويترز)

مصر: ضبط ٣٧٩ مهرباً اسرائيلياً بين ٢٤٠ الف سائح

القاهرة – وص ف – جاء في تقرير قدمه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى مجلس الشعب اخيرا، ان مصر ضبطت ٣٧٩ اسرائيلياً وفي حوزتهم دولارات زائفة او مخدرات او اسلحة وذخائر عام ١٩٩٨.

ونقلت صحيفة "الجمهورية" الحكومية عن التقرير ان الشرطة المصرية ضبطت العام الماضي ٢٥٠ اسرائيلياً وفي حوزتهم دولارات زائفة، و٣١ في حوزتهم مخدرات و٩٨ معهم اسلحة وذخائر. واضافت انه اتخذت الاجراءات القانونية في حق هؤلاء ونفذت قرارات النيابة في شأنهم وسلموا الى الجانب الاسرائيلي من طريق منفذي رفح وطابا، ما يشير الى انهم قدموا الى مصر براً.

ويزور مصر نحو ٢٤٠ الف اسرائيلي سنوياً، ما يجعل اسرائيل في المرتبة الخامسة بين الدول المصدرة للسياحة الى مصر، وفق ارقام وزارة السياحة المصرية. ويستطيع الاسرائيليون الدخول من معبر طابا البري والوصول الى شرم الشيخ على البحر الاحمر من دون تأشيرة دخول.

جيرينوفسكي في ليبيا

طرابلس – وص ف – بث التلفزيون الليبي ان النائب القومي الروسي المتشدد زعيم الحزب الليبيرالي الديموقراطي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي وصل السبت الى ليبيا في زيارة لم تحدد مدتها ولا برنامجها.

وسبق لزعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف ان زار ليبيا منتصف كانون الاول واجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

فريق التحقيق الأميركي - البريطاني

يبحث في اليمن عن علاقة محتملة بين خاطفي السياح الغربيين وبن لادن

من اليسار البريطانيون براين سميث وديفيد هولمز وسو مالتوكس الذين كانوا في عداد المخطوفين في اليمن بعد عودتهم الى لندن. (أ ف ب تيليفوتو)

واصل أمس الفريق الامني الاميركي التابع لمكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" تحقيقاته في اليمن في العلاقة المحتملة بين خاطفي السياح الغربيين وشبكات رجل الأعمال الأصولي أسامة بن لادن.

وسيجري عشرة اعضاء من الـ "اف بي آي" وفريق من شرطة اسكوتلانديارد البريطانية يضم ثلاثة خبراء في مكافحة الارهاب محادثات مع المحققين اليمنيين في شأن عملية خطف ١٦ سائحا غربيا قتل اربعة منهم الثلثاء الماضي في محافظة ابين.

وقال ديبلوماسي بريطاني في صنعاء ان الفريقين سيتوجهان الى عدن كبرى مدن جنوب اليمن للاجتماع مع النائب العام الذي ينسق التحقيق. كما سيزوران موقع المعركة في الوضيع بين الخاطفين وقوى الامن اليمنية على مسافة ١٦٠ كيلومترا شمال شرق عدن.

والى كشف ملابسات الظروف التي قتل فيها المخطوفون الأربعة، تسعى واشنطن ولندن الى معرفة ما اذا كانت عملية الخطف تندرج في إطار مؤامرة أوسع لأن مسلحين من جماعة "الجهاد الإسلامي" لا مسلحين قبليين نفذوها. ويتخوف الأميركيون من كون الخاطفين مرتبطين بين لادن الذي تتهمه واشنطن بالتخطيط لتفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب الماضي.

ونشرت صحيفة "الصنداي تلغراف" البريطانية أمس ان الـ "اف بي آي" يملك ادلة على ان الخاطفين تدربوا في معسكرات يشرف عليها الثري الذي أسقطت عنه جنسيته السعودية وأن السياح الـ ١٦ خطفوا في "رد مباشر" على الهجمات الجوية الاميركية – البريطانية على العراق. وأضافت أن التحقيق يشتبه في أن السياح خطفوا لـ "حماية" الرئيس العراقي صدام حسين من غارات جوية جديدة عبر التهديد بقتلهم إذا هوجم مرة اخرى. ونقلت عن مسؤول في الاستخبارات الاميركية ان بن لادن "متورط منذ سنوات عدة في تمويل المتطرفين الاسلاميين في اليمن وتدريبهم".

وصرحت وزيرة الدولة البريطانية للشؤون الخارجية جويس كوين ان "جهودنا الكثيفة تتواصل لتحديد ما حصل بالفعل واحالة المسؤولين عن هذه المجزرة الفظيعة على القضاء".

وأعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية طوني لويد ان الطلب اليمني للانضمام الى مجموعة الكومنولث التي تضم ٥٤ دولة سيرفض لانه لا ينطبق على المعايير المطلوبة.

وقالت صحيفة "التايمس" ان المسؤولين الأمنيين اليمنيين كانوا يعرفون قبل ايام من عملية الخطف ان مجموعة اسلامية تعتزم شن هجوم على "هدف بريطاني"، لكنهم لم يبلغوا الأمر إلى الديبلوماسيين البريطانيين. واوضحت ان العقيد محمد صالح التريك المسؤول عن عملية الهجوم لتحرير الرهائن هو الذي اكتشف التهديد بمهاجمة الهدف البريطاني.

وقد غادر عشرة ناجين هم ثمانية بريطانيين وأوسترالي واميركية اليمن الجمعة الماضي، فيما غادرت الجريحتان البريطانية كلير مارستون والاميركية مارغريت تومسون عدن أمس إلى صنعاء فلندن التي وصلت إليها السبت جثث الأربعة الذين قتلوا وهم البريطانيون مارغريت وايتهاوس (٥٤ عاما) وروث وليامسون (٣٤ عاما) وبيتر روو (٦٠ عاما) والأوسترالي اندرو ثيرسك (٣٥ عاما).

الألمان

في غضون ذلك، وصل إلى فرانكفورت أربعة ألمان احتجزهم مسلحون قبليون يمنيون في منطقة مأرب منذ السادس من كانون الأول الماضي وأطلقوهم الاربعاء الماضي.

وأشادت السفيرة الالمانية لدى اليمن هيلغا شترانتشفيتس بـ"التكتيك الماهر" الذي اتبعته وزارة الداخلية اليمنية من أجل التوصل الى الافراج عن الأربعة. وصرحت لصحيفة "دي فيلت" ان الافراج بطريقة سلمية عن الرهائن الاربعة تم "بفضل التكتيك الماهر في المفاوضات وحملة اضعاف المعنويات (الخاطفين) التي اتبعتها وزارة الداخلية". واضافت ان المفاوضات "لم تجر مباشرة مع الخاطفين" بل مع وجهاء كانوا يتحدثون بعد ذلك مع الخاطفين، وان قوى الامن والعسكريين كانوا يقومون في الوقت نفسه بدوريات في دائرة كانت تضيق حول المنطقة التي احتجز فيها الألمان الأربعة. وأكدت ان "غالبية افراد القبيلة هي التي قالت للخاطفين في نهاية الامر ان عليهم الاستسلام"، مشيرة الى انهم "لم يحصلوا على شيء" في مقابل الافراج عن الرهائن.

(و ص ف، رويترز)

أخبار عربية قصيرة

٣٩ قتيلاً في الجزائر

الجزائر – وص ف، أ ش أ – نشرت الصحف الجزائرية ان ٣٩ شخصاً قتلوا في الايام الاخيرة في اعمال عنف نسبت الى متشددين اسلاميين.

وقالت ان ٢٢ شخصاً قتلوا ليل الجمعة – السبت في واد العطشان في منطقة سعيدة على مسافة ٤٥٠ كيلومتراً جنوب غرب الجزائر العاصمة. وقتل اكثر من ١٢ من افراد الشرطة الاربعاء والخميس الماضيين في اعتداءين في وهران ودرع الميزان. وتحدثت "الوطن" عن مقتل خمسة اشخاص في منطقة عين دفلى.

من جهة اخرى، افاد المركز الوطني للاحصاء ان عدد سكان الجزائر بلغ ٢٩ مليوناً و٢٧٦ الفاً و٧٦٧ نسمة استناداً الى آخر تعداد اجري في تموز الماضي.

توقيف ٤٣ إسلامياً في مصر

القاهرة – و ص ف – قررت نيابة امن الدولة المصرية السبت توقيف ٤٣ شخصا ١٥ يوما على ذمة التحقيق بتهمة الانتماء الى تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور.

وقال مصدر أمني ان الاشخاص الـ ٤٣ أوقفوا الجمعة في محافظات القاهرة والمنوفية والقليوبية، ووجهت اليهم تهمة الانتماء الى "مجموعة انشئت على خلاف القانون وتدعو الى قلب نظام الحكم وعرقلة الدستور وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون رخص بنية اغتيال محافظين". وأضاف ان هاني سالم أحد زعماء "الجماعة" الهاربين كان بدأ إنشاء خلايا جديدة في القاهرة والقليوبية والمنوفية وأن الموقوفين تدربوا على استخدام الاسلحة والتخطيط لارتكاب اعمال عنف، كما عثر في مساكنهم على اسلحة ومتفجرات.

الى ذلك بدأت النيابة العامة استجواب ٢٨ شخصاً يشتبه في انتمائهم الى منظمة محظورة أخرى هي "الجهاد الإسلامي" كانوا قد اعتقلوا في محافظة الجيزة.

مانديلا مستعد لمناقشة لوكربي مع بلير

جوهانسبورغ – و ص ف – صرح الناطق باسم الرئيس الإفريقي الجنوبي نلسون مانديلا باركس مانكاهلانا ان الرئيس مستعد لمناقشة قضية لوكربي مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي يبدأ الأربعاء زيارة لجنوب افريقيا تستمر اربعة ايام.

وكان بلير أمل في مقابلة نشرت أمس في لندن أن يتدخل مانديلا لدى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتسوية الخلاف بين طرابلس والمجموعة الدولية الذي خلفه تفجيرطائرة ركاب أميركية في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ فوق اسكوتلندا ما أدى إلى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

ويذكر أن الخلاف يتناول شروط تسليم مواطنين ليبيين متهمين بالتورط في التفجير لمحاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي.

خفض النفقات في الموازنة العمانية

مسقط – و ص ف، رويترز – أكد أمس وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبد النبي مكي أن الحكومة العمانية ستستمر في تنفيذ مشاريع كبرى في مجال الطاقة والصناعة تقدر تكاليفها بثمانية مليارات دولار على رغم تأثر اقتصادها بانخفاض اسعار النفط وبالركود الاقتصادي في جنوب شرق اسيا.

وجاء تصريحه غداة إعلان الموازنة لسنة ١٩٩٩ وفيها خفض للنفقات الى ٢,١٥٦ ملياري ريال (٥,٦ مليارات دولار) في مقابل ٢,٣٠٧ ملياري ريال (٥,٩٩ مليارات دولار) العام الماضي وتراجع للواردات الى ١,٥٢٥ مليار دولار (٣,٩٦ مليارات دولار) بتراجع نسبته ٢٤ في المئة عن ١٩٩٨.

وقال مكي أن الاقتطاع سيشمل موازنات "كل الوزارات والوحدات والاجهزة الحكومية" لكنه لن يطاول مشاريع البنى التحتية وقطاعات الصحة والتربية والخدمات الاجتماعية.

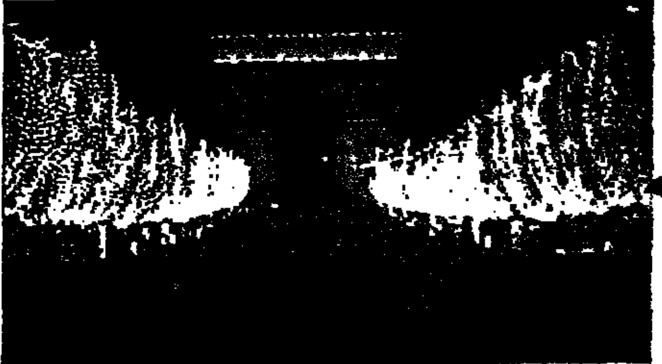
وتنوي الحكومة تعويض التراجع الكبير في العائدات النفطية التي تشكل ٧٥ في المئة من وارداتها الاجمالية بزيادة الرسوم الجمركية على السلع الكمالية بنسبة من خمسة في المئة الى ١٥ في المئة.

احتفالات صاخبة بالسنة الأخيرة من الألفية الثانية والبابا دعا الى السلام واحترام حقوق الانسان

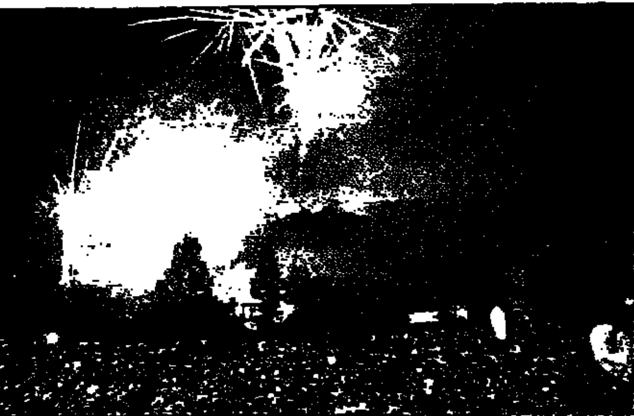



ساحة "تايمس سكوير" في نيويورك ليلة رأس السنة. (رويترز تيليفوتو)





جادة الشانزيليزيه الباريسية المضاءة تغص بالمحتفلين ليلة رأس السنة. (رويترز تيليفوتو)


ألعاب نارية تنطلق من قصر ادنبره أمام أعين آلاف المحتفلين. (أ ب تيليفوتو)




الألعاب النارية تضيء سماء بوابة براندنبورغ في برلين. (أ ب تيليفوتو)

استقبل العالم السنة الجديدة باحتفالات صاخبة سجلت كونها السنة الأخيرة من القرن العشرين وجسر الانتقال إلى الألفية الثالثة. وإذ تمتع الناس حول العالم بالعطلة، لازم المصرفيون الاوروبيون مكاتبهم استعداداً للانطلاق الفعلي لمسيرة العملة الأوروبية الموحدة "الأورو" اليوم.

وفي نيويورك، احتفل نصف مليون شخص بالعيد في ساحة "تايمس سكوير" وسط طقس بارد وتدني الحرارة إلى خمس درجات مئوية تحت الصفر. وفي الساحة نفسها ستنظم السنة المقبلة احتفالات نهاية القرن في ما يعتبره النيويوركيون "أكبر عيد في التاريخ".

واحتفل ٤٠٠ الف شخص حول بوابة براندنبورغ في برلين بحلول السنة الجديدة التي ستشهد عودة مؤسسات المانيا الموحدة الى العاصمة السابقة.

وفي بريطانيا نزل ٢٠٠ الف شخص في مدينة ادنبره الاسكوتلندية الى الشوارع حيث أطلقت الالعاب النارية من القصر الذي يطل على المدينة القديمة.

وحسب التقليد المتبع في لندن، استمع ١٠٠ الف شخص الى ساعة "بيغ بن" تدق ١٢ مرة في ساحة الطرف الأغر.

وفي باريس، تجمع نحو نصف مليون شخص في جادة "الشانزيليزيه" وانتشروا على امتداد ٢,٥ كيلومترين في مساحة خصصت للمشاة وسط وجود كثيف للشرطة.

ولكن في شرق فرنسا شهدت ستراسبور ليلة عنف واحرقت ٣٠ سيارة فيما هاجم مئات من الشبان رجال الشرطة في حي معروف بالعنف والجريمة في جنوب المدينة.

وأفاد المركز الوطني الفرنسي لاعلام الطرق ان خمسين شخصا على الاقل أكثرهم من الشباب قتلوا في حوادث طرق الجمعة في مقابل ٢٠ قتيلاً في الأول من كانون الثاني ١٩٩٨. وأوضح أن أكثر القتلى "شباب تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة".

واحتشد أكثر من مليوني شخص على شاطئ كوبا كابانا في مدينة ريو دو جانيرو البرازيلية الذي يعتبر من اشهر شواطئ البرازيل والعالم وتخلل الاحتفال إطلاق ألعاب نارية وتقديم قرابين الى آلهة البحر "ايمانجا".

واستقبلت آسيا السنة الجديدة من دون مشاكل باستثناء الفيليبين حيث تسببت الالعاب النارية والمفرقعات بمقتل اربعة أشخاص وإصابة ٢١١ بجروح.

وفي كوالالمبور، تجمع الاف الاشخاص في محيط برجي بيتروناس الاعلى في العالم لمشاهدة الالعاب النارية، فيما كانت احتفالات الاوستراليين في سيدني تجربة لاحتفالات تنظيم الالعاب الاولمبية سنة ٢٠٠٠.

أما الصينيون الذين لهم تقويمهم الخاص فلم ينظموا احتفالات واحتفل بعض الاجانب بالعيد رقصاً في شوارع بيجينغ.

وفي بغداد، كانت الشوارع والجسور مضاءة ليلة رأس السنة لكنها ظلت شبه خالية وسط أجواء الخوف من تدهور الأوضاع وعودة الطائرات الحربية والصواريخ الأميركية والبريطانية إلى قصف العراق. وأمضى اشخاص ارتدوا افضل ملابسهم ليلة رأس السنة في بعض المطاعم لكن الاجواء كانت هادئة للغاية في الجادات الرئيسية وشارع ابو نواس على طول نهر دجلة والذي يضم مجموعة من المطاعم التي تقدم طبق سمك "المسقوف" النهري الشهير، كأن المدينة التي تضم نحو خمسة ملايين نسمة غير مأهولة.

البابا

وفي قداس أقيم الجمعة في كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان في مناسبة اليوم العالمي للسلام، تحدث البابا يوحنا بولس الثاني عن حصيلة القرن العشرين مشيراً الى الحروب ومعسكرات الإبادة النازية ومسألة حقوق الانسان. وقال: "عندما نجيل النظر على الاحداث التي تركت اثرها على القرن الحالي الذي سينتهي قريباً، نرى أنفسنا في مواجهة حربين عالميتين خلفتا وراءهما المقابر والعائلات المحطمة والبكاء واليأس والبؤس والمعاناة". وتساءل: "كيف يمكن ان ننسى حقول الموت وابناء اسرائيل الذين ابيدوا بوحشية والقديسين الشهداء الاب مكسيميليان كولبي والاخت اديث شتاين (قضيا في معسكر اوشفيتز والثانية من أصل يهودي) وغيرهم؟".

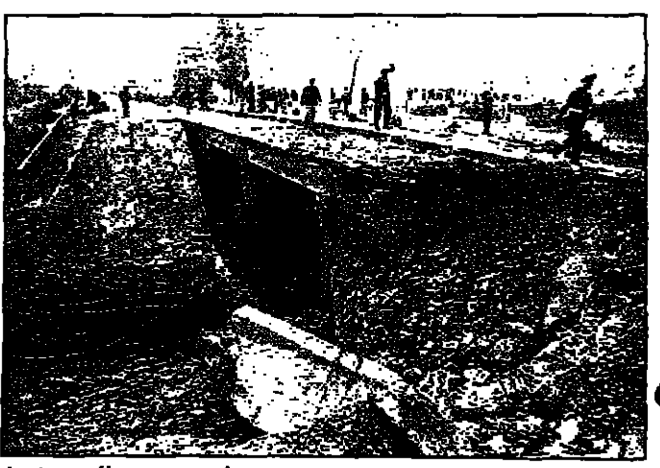
لكنه لفت إلى أن هذا القرن شهد أيضاً ولادة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، مشدداً على أن "سر السلام الحقيقي يكمن في احترام حقوق الانسان". واضاف ان "الاعتراف بالكرامة الفطرية لاعضاء العائلة الانسانية يشكل أساسا للحرية والعدالة والسلام في العالم". وأمل أن تكون ١٩٩٩ سنة "تقدم حقيقي وتعايش هادئ وسلمي في العالم اجمع".

وأمس، دعا البابا يوحنا المسؤولين السياسيين والعسكريين الى انهاء الحروب والاضطهاد الذي يعانيه سكان انغولا والكونغو الديموقراطية وسيراليون وكوسوفو. وقال أمام الاف المؤمنين في ساحة القديس بطرس: "أسوء الحظ تشهد السنة الجديدة مزيدا من الاوضاع المؤلمة وصرخات الاسى الناجمة عن الحروب والاضطهاد المستمرين في بقاع مختلفة من العالم (...) يتجه تفكيري في هذه اللحظة ناحية انغولا حيث يتجدد النزاع الاخوي والكونغو الديموقراطية التي يعاني شعبها منذ وقت طويل نتائج المواجهات القاسية المسلحة بعيدا عن الاهتمام العالمي". وأضاف ان أفكاره تتجه ايضا الى "سيراليون حيث تدور أعمال عنف يعجز عنها الوصف ترغم السكان على مغادرة منازلهم الى المجهول". وأكد ان "مأساة إقليم كوسوفو الذي شهد مواجهات جديدة عشية عيد الميلاد حاضرة دوماً في قلبي".

وتوجه الى "المسؤولين العسكريين والسياسيين، مرددا أصداء نداءات الاستغاثة التي تصل إليّ من اماكن عدة، ولتمسا منهم تنفيذ المبادرات المحتملة التي تدعو الى إقامة سلام دائم وعادل".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

مقتل أربعة باكستانيين في انفجار قالت الشرطة انه استهدف شريف



رجال الشرطة الباكستانية يعاينون مكان الانفجار قرب لاهور أمس. (أ ب تيليفوتو)

قتل اربعة أشخاص في انفجار قنبلة موقوتة تحت جسر في وسط باكستان قبيل مرور موكب رئيس الوزراء نواز شريف وأفادت الشرطة الباكستانية أن الهجوم كان محاولة لاغتياله.

ويقع الجسر الذي دمر كلياً في الانفجار الساعة الخامسة بتوقيت غرينيتش على مسافة ثلاثة كيلومترات من المنزل الريفي لشريف في منطقة رواتيد. وكان يفترض أن يعبر رئيس الوزراء وعائلته الجسر في ذلك الوقت قادمين من لاهور عاصمة اقليم البنجاب، لكن انطلاقه تأخر وكان لا يزال في المنزل في لاهور عندما حصل الانفجار. وانتقلت العائلة لاحقاً الى رواتيد بطائرة مليكوبتر.

وقتل في الانفجار ثلاثة مدنيين وشرطي وجرح ثلاثة شرطيين آخرين. وصرح مساعد قائد الشرطة منير شيخ ان فرقة متخصصة في القنابل ارسلت الى مكان الانفجار لاجراء التحقيقات اللازمة.

وكان شريف (٤٩ سنة) تولى رئاسة الوزراء المرة الثانية بعد فوزه الساحق في الانتخابات العامة في الثالث من شباط ١٩٩٧ ليصير اقوى رئيس وزراء يحكم البلاد منذ عقود.

وروى شهود أن الشرطة أوقفت المرور على طريق لاهور - رواتيد بعد الانفجار الذي سمع صداه من مسافة أميال.

وحملت الشرطة "حركة متحدة قومي"، حليفة شريف سابقاً، مسؤولية الانفجار. وقال ضابط في الشرطة طلب عدم ذكر اسمه أن ثلاثة عمال من أعضاء الحركة أوقفوا في مرفأ مدينة كراتشي للاشتباه في تخطيطهم لوضع القنبلة، ولم يكشف أسماء المعتقلين. كذلك اقتحمت الشرطة في لاهور مقر الحركة من غير أن تعتقل أحداً.

لكن أحد قادة الحركة الشيخ لياقات حسين نفى بشدة أن يكون لهذه الحركة أي دور في محاولة الاغتيال. وقال عبر الهاتف من مدينة راوالبندي: "أن حركة متحدة قومي تؤمن بالنضال السلمي، لكن الشرطة تورطنا في قضايا مختلقة لاننا لم نعد حلفاء للحكومة. اننا ندين الحادث".

ووصف وزير الاعلام مشاهد حسين في اسلام اباد الانفجار بانه "عمل ارهابي". وأضاف: "لقد اتخذت الحكومة اجراءات جذرية لاقتلاع الارهاب وزاد هذا الانفجار تصميمنا على محاربة هذا التهديد".

ومعلوم أن شريف يحمل "حركة متحدة قومي" تبعة معظم أعمال العنف في كراتشي التي يعيش فيها نحو ١٤ مليون شخص وتسيطر الحركة عليها سياسياً منذ منتصف الثمانينات. وقتل أكثر من الف شخص في أعمال عنف سياسي وديني في المدينة العام الماضي.

وتمثل الحركة السكان الناطقين الاوردو الذين هاجروا من الهند لدى استقلالها عن الحكم الانكليزي عام ١٩٤٧، وهي تتهم الحكومة برعاية ارهاب منظم للاثنية التي تمثلها. وهي تخوض نزاعاً مع الفرع المنشق عنها الذي يحمل اسم "حركة متحدة قومي - حقيقي" منذ عام ١٩٩٢ للسيطرة على طائفة المهاجرين المسلمة.

وأقامت حكومة شريف في تشرين الثاني محاكم عسكرية لمحاكمة المسؤولين عن العنف في المدينة، وحل رئيس الوزراء في تشرين الاول حكومة السند الاقليمية لفشلها في المحافظة على الامن، وتحكم المنطقة مذذاك الحكومة الفيديرالية.

(أ ب، وص ف)

الأوروبيون يتعاملون بالأورو بالشيكات وبطاقات الائتمان والدول التي لم تعتمده استعدت لقبوله في أسواقها

بدأ المواطنون الاوروبيون في ١١ دولة ستنتهم الحديثة بعملة موحدة هي الأورو، فيما استعدت دول اخرى بينما أعضاء في الاتحاد الاوروبي لم يعتمدوا هذه العملة بعد، ولاسيما منها بريطانيا، لقبوله في أسواقها.

وصرح المستشار الالماني غيرهارد شرودر أنه "اذا كانت مرحلة ما بعد الحرب قد انتهت قبل تسع سنين مع انهيار جدار برلين، فان مستقبلنا بدأ في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩".

ورأى وزير المال الفرنسي دومينيك ستروس - كان ان الدول الـ ١١ تزودت "اداة للسيطرة على العولمة"، وان "الاورو تحقيق للسيادة والهوية".

ولا تشارك اربع دول في الاتحاد الاوروبي هي بريطانيا والدنمارك وأسوج واليونان في الثورة المالية التي جرت للتخلص من التقلبات في أسعار الصرف وازالة الحواجز الاخيرة في وجه التجارة والاستثمار.

وبسبب فارق التوقيت كانت فنلندا، وهي آخر دولة انضمت الى الاتحاد الاوروبي، الاولى في اعتماد الاورو الساعة ٢٢,٠٠ بتوقيت غرينيتش ليل الخميس.

وفور نشر اسعار العملات الوطنية في الدول الـ ١١ ازاء الاورو، حشد عشرات الاف الاشخاص في الاسواق المالية الاوروبية لتحويل قيمة الاسهم الى العملة الموحدة قبل فتح الاسواق الاثنين حين ستطرح أيضاً في اسواق القطع صدقية الأورو الذي سيصير احدى عملات الاحتياط الدولية، بسعر يراوح حول ١.١٧ دولار في البداية.

اما المستهلكون فسيشهدون مرحلة انتقالية، ذلك انهم لن يتسلموا الاوراق المالية السبع والقطع المعدنية الثماني للاورو قبل الاول من كانون الثاني ٢٠٠٢. وسيواصلون استخدام الفرنك الفرنسي والمارك الالماني والبيزيتا الاسبانية مثلاً لدفع ثمن مشترياتهم، لكنهم سيتمكنون من استخدام الاورو تدريجاً بواسطة الشيكات او بطاقات الائتمان او عبر التحويلات.

وبعد اربع سنوات من العمل المضني في الاعداد، رأى المفوض الاوروبي للشؤون النقدية والاقتصادية ايف - تيبو دو سيلغي جهوده تتكلل بالنجاح السبت اذ دفع ثمن اسطوانات بالأورو في احد متاجر جادة الشانزيليزيه في باريس، فهو من المحظوظين القلائل الذين يملكون دفتر شيكات بالعملة الجديدة.

بائع في شوارع نابولي سعّر سلعه بالاورو على رغم ان التعامل به ليس ممكناً نقداً بعد. (أ ف ب تيليفوتو)

وفي هذا الوقت وضع الآف من العاملين في المعلوماتية وخبراء المال الاوروبيين - وعددهم عشرة الاف في باريس وثلاثون الفاً في لندن - اللمسات الاخيرة السبت على عمليات تحويل العملات التي بدأت ظهر الخميس فور اعلان اسعار الصرف النهائية للعملات الاوروبية ازاء الاورو في بروكسيل. وأمضى هؤلاء يومين متواصلين من العمل الشاق شملت سهرة رأس السنة امام اجهزة الكومبيوتر.

وأفاد مصرف "دويتش بنك" الالماني الذي يحرص على تصدر المرتبة الاولى بين المصارف الاوروبية، ان العمليات تسير أسرع مما كان متوقعاً لها. وكان هدف الكثير من الشركات الانتهاء ليل السبت - الاحد ليتركوا يوما اخيراً هامشاً للسلامة.

في غضون ذلك، أبدى "بنك انكلترا" أمس الاحد ارتياحه الى التحضيرات في أوساط المال لقبول التعامل بالاورو في الاسواق البريطانية اليوم. وفي ختام اجتماع خاص عقد ظهر أمس قال مساعد احد حكام المصرف ديفيد كليمتي لاذاعة "بي بي سي ٤" "لقد درسنا رد اوساط المال وهذا الرد هو جيد". وأضاف ان المصارف "مستعدة للعمل بالعملة الجديدة" وان "غالبية الشركات الكبرى تقريبا ابلغت الينا الان انها مستعدة لان العمليات انتهت بشكل مبكر". واكد "اننا على ثقة انه ستكون هناك حكماً مشاكل هنا وهناك في الانطلاق أو اخطاء لدى العاملين الذين لا يزالون غير معتادين ذلك (...) لكن كل الشركات مستعدة لذلك اتخذت اجراءات لتصحيح المدفوعات".

وسيعقد المسؤولون في "بنك انكلترا" في الايام المقبلة اجتماعاً يومياً "لمراقبة الوضع عن كثب".

● في طوكيو، قال محللون ان عمليات التسعير الرسمية الاولى للأورو ستبدأ في اسواق منطقة آسيا - المحيط الهادئ اليوم الاثنين، لكن العاملين في اسواق القطع هذه سيلتزمون حذراً كبيراً في انتظار دخول الاسواق الاوروبية الكبرى المعترك.

ونظراً الى الفارق في التوقيت، ستجرى العمليات الأولى في نيوزيلندا، ثم في سوق سيدني الاكثر أهمية. لكن الامور الاكثر جدية ستجرى في طوكيو حيث لتسعير الين ازاء المارك دور متواضع، الا انه يحتل المرتبة الثانية بعد ثنائية الين والدولار.

وكما حدث في الاسواق المالية الدولية الاخرى، كرست المصارف عطلة نهاية الاسبوع وسط الكتمان لاعداد انظمة الكومبيوتر.

ومن شبه المؤكد ان الأورو سينطلق بوضع جيد بل بوضع جيد جداً لأسباب عدة منها ضعف الدولار.

● في بيجينغ، أعلنت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" ان مصرف الصين قام باولى عملياته للاورو بعد ساعة من اعلان سعره ازاء عملات الدول الاوروبية الـ ١١ التي بدات التعامل به.

واوضحت ان مصرف الصين، وهو اول مصرف صيني يتعامل بالاورو، سيقدم خدماته بالعملة الاوروبية الموحدة لزبائنه الصينيين والاجانب عبر شبكة فروعه في فرانكفورت وميلانو وباريس ولندن.

● في الهند لم تكن ثمة عطلة ما سمح للأورو بان تعرف بداياتها العالمية الرسمية في أسواق القطع في بومباي وصرفت بـ ٤٩.٧٦٩ روبية ولن يكن الاختبار الحقيقي لن يتم الآ اليوم عند اعادة فتح الاسواق العالمية الكبرى.

● في القاهرة، توقع وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان يؤدي اعتماد الاورو الى زيادة صادرات مصر الى الاتحاد الاوروبي.

ونقلت عنه صحيفة "الاهرام" ان "التعامل بالأورو كعملة اوروبية موحدة سيؤدي الى زيادة الطلب على السلع المصرية وسهولة انتقالها داخل الاتحاد الاوروبي بسبب انخفاض كلفة المعاملات الخارجية سواء التجارية أو المالية". وقال: "عندما تتوحد ١١ عملة اوروبية في عملة واحدة من ناحية النظام المالي الدولي فان ذلك سيؤدي الى تقليل الذبذبة بين هذه العملة والدولار الذي ترتبط به مصر، كما ان ضخامة السوق الاوروبية مع رفع الحواجز النقدية بين الاسواق الاوروبية سيجعل التعامل مع كتلة نقدية واحدة بحيث سيمكن السلعة المصدرة الانتقال من دولة اوروبية الى دولة اخرى من غير ان يتحمل المصدر فرق العملة بالاضافة الى خفض سعر الفائدة الذي يؤدي الى تخفيض الكلفة في المعاملات التجارية".

● في الرياض، قالت صحيفة "المدينة" السعودية السبت ان اعتماد العملة الاوروبية الموحدة يشكل خطوة جديدة نحو توحيد القارة الاوروبية ويجب ان يثير "الحسد" في قلوب العرب الذين يولجهون "تمزقاً على رغم كل مقومات الوحدة" التي تجمع بينهم.

(وص ف، رويترز، أ ب)

كاسترو أحيا الذكرى الـ ٤٠ لثورته متوقعاً انهيار النظام الاقتصادي العالمي



الرئيس الكوبي فيديل كاسترو على شرفة بلدية سانتياغو دو كوبا. ووقف الى يمينه نائب الرئيس كارلوس لاج. (أ ب تيليفوتو)

أكد الرئيس الكوبي فيديل كاسترو انه "لا يزال يفكر ويحلم في الطريقة نفسها" بعد اربعين سنة من الثورة التي حملته الى السلطة، ووعد بمواصلة "النضال من اجل الشعب الكوبي والانسانية" في عالم تقوده الليبيرالية الحديثة الجامحة الى الهاوية.

وقد تلعثم مراراً في بعض الكلمات وهو يلقي خطاباً مساء الجمعة في مدينة سانتياغو دو كوبا في جنوب شرق البلاد احياء الذكرى الاربعين للثورة الكوبية. الا انه فاجأ المراقبين المعتادين خطبه المرتجلة والطويلة، بالقصر النسبي لخطابه الذي لم يدم سوى نحو مئة دقيقة.

ونقلت محطتا التلفزيون الحكومي وكل المحطات الاذاعية تقريبا الخطاب كاملاً. واختار كاسترو ان يلقيه من شرفة مبنى بلدية سانتياغو دو كوبا التي اعلن منها عندما كان في الثانية والثلاثين قبل اربعين سنة انتصار "الملتحين" بعد فرار الديكتاتور فولجنسيو باتيستا.

وقال وسط تصفيق نحو الفي شخص تجمعوا في ساحة المدينة ان "الذي يتحدث من هذا المنبر الان ليس الرجل نفسه تماما الذي كان في ذلك اليوم، انه فقط رجل لقّبه شبابه يحمل الاسم نفسه ويرتدي اللباس نفسه ويفكر ويحلم في الطريقة نفسها".

وضمت الصفوف الاولى للمدعوين، حائزين جائزة نوبل للاداب هما البرتغالي خوسيه ساراماغو والكولومبي غبريال غارسيا ماركيز.

ووقف الرئيس الكوبي الذي كان يرتدي البزة العسكرية التي لم يفارقها عمليا منذ النضال قبل الثورة وخلال اربعين سنة من الحكم ولحيته التي وخطها الشيب، وحده على شرفة الطبقة الاولى لمبنى البلدية.

وبعد مقدمة طويلة عن السنوات الاربعين التي مرت منذ خاطب للمرة الاولى الشعب الكوبي في سانتياغو دو كوبا، كرس كاسترو اكثر من نصف خطابه لانتقاد العولمة الليبيرالية الحديثة. وتوقع ازمة اقتصادية عالمية قريبة بسبب المضاربات وتخريب البيئة والركود و"الحروب الدامية". وحذر من ان "الحلول لن تأتي من الارادة الطيبة للذين يسيطرون على العالم ويستغلونه"، معتبراً ان "سقوط النظام الاقتصادي العالمي الحالي حتمي".

وفي مواجهة "الانانية التي تسود السوق"، اقترح الحلول التي توفرها الاشتراكية داعيا مواطنيه الى "النضال من اجل الانسانية". وندد بـ"المنافقين" الذين يؤكدون ان حرية الانسان لا تنفصل عن حرية السوق ودعا الى احترام الكرامة والى الاخوة "اللتين من دونهما لا يمكن ان تكون الحرية (...) ولا تتلاءمان مع قوانين السوق".

وأنهى الخطاب كالعادة بشعار "الوطن أو الموت، الاشتراكية أو الموت، سننتصر".

(و ص ف)

متظاهرون يرفضون أي تقارب مع واشنطن
خاتمي: أرباح أميركية بالمليارات بفضل انهيار أسعار النفط

قال الرئيس الايراني محمد خاتمي ان الولايات المتحدة الاميركية حققت ارباحا تقدر بما بين ٢٠ ملياراً و٣٠ مليار دولار بفضل انهيار أسعار النفط. وتظاهر أكثر من الف عضو في جمعيات اسلامية رسمية ايرانية في طهران للاعراب عن رفضهم "أي تسوية مع الشيطان الاكبر" الاميركي.

ونقلت صحيفة "اطلاعات" عن خاتمي لدى استقباله مسؤولين في وزارة الصناعة الايرانية السبت ان "على الدول النفطية ان تكون قوية ما فيه الكفاية لمواجهة انهيار اسعار النفط في الاسواق العالمية"، مشيراً الى ان "اميركا حققت أرباحا بين ٢٠ و٣٠ مليار دولار". ودعا الى توفير الطمأنينة الاقتصادية للمستثمرين في ايران وخفض المراقبة الحكومية على أعمالهم.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان الرئيس الايراني شدد لدى تفقده مقر وزارة الداخلية الايرانية على حفظ الامن وتوفير الظروف التطور السياسي في المجتمع، ذلك ان هذا التطور يعتمد في الدرجة الاولى على توفير الامن. وحض المسؤولين على توعية المواطنين لضرورة الامتثال للقانون.

من جهة اخرى، لبى نحو الف شخص دعوة جمعيات اسلامية التظاهر رفضا لاي تقارب مع واشنطن. وقال مسؤول للمتظاهرين في بيان تلي في ساحة فلسطين في وسط طهران الولايات المتحدة "العدو الاول للجمهورية الاسلامية منذ عشرين سنة ولا نرى أي ضرورة ولا اي امكان للتطبيع مع مجرمي القرن هؤلاء". وأحرق المتظاهرون الذين حملوا صوراً لمرشد الجمهورية علي خامنئي ومؤسسها الامام الخميني، علماً اميركياً وكذلك صورة للعم سام. وحملوا ايضا صورة شخص ملتح يعتمر عمامة وفي فمه غليون من الافيون يفترض انه رئيس ميليشيا "طالبان" الاسلامية الافغانية الملا عمر.

وفي بعض الاوساط السياسية الايرانية تتزايد الاصوات المؤيدة لمعاودة العلاقات ولو محدودة مع الولايات المتحدة، علما ان هذه العلاقات مقطوعة منذ نيسان ١٩٨٠ بسبب عملية لاحتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران التي قام بها طلاب اصوليون. وتفرض واشنطن حظراً اقتصادياً على ايران وتتهمها بمساندة الارهاب الدولي الامر الذي تنفيه طهران. وفي هذا الاطار، انتقدت الرابطة الاسلامية في وزارة البريد والبرق والهاتف التظاهرة التي نظمتها روابط اخرى باعتبارها تحركاً لاضعاف حكومة خاتمي.

(و ص ف، رويترز، أ ب، ي ب)



متظاهرون ايرانيون يحرقون علماً اميركياً في ساحة فلسطين في طهران امس. (أ ب تيليفوتو)

كلينتون يراهن على ٣ عوامل للتخلص من اجراءات الاقالة

الرئيس الاميركي بيل كليتنون وزوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي لدى عودتهم الى البيت الابيض الجمعة بعد عطلة في منتجع هيلتون هيد. (أ ف ب تيليفوتو)

يعول الرئيس الاميركي بيل كليتنون على استقلالية تفكير اعضاء مجلس الشيوخ المئة التي يضرب بها المثل، وعلى دعم الرأي العام له، وكذلك على الحظ الذي نادراً ما تخلى عنه، للتخلص من الاقالة لدى محاكمته التي تبدأ بعد ايام امام هذا المجلس.

وسبق لزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترنت لوت ان تميز بموقفه عن اعضاء حزبه في مجلس النواب الذين صوتوا جميعا على تهمتين لاقالة كليتنون، تتعلق أولاهما باليمين الكاذبة والاخرى بعرقلة سير العدالة في قضية المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

وأعدّ لوت سيناريو، يمكن ان يتيح تفادي محاكمة وفقاً للاصول واعتماد صيغة توجيه توبيخ الى الرئيس. وهذا السيناريو الذي يستند الى اقتراح للسناتور الديموقراطي جوزف ليبرمان والسناتور الجمهوري سليد غورتون من شأنه المساهمة في تقصير مدة الاجراء الى الحد الادنى، اذ سيكون امام الاتهام والدفاع اربعة ايام لعرض ملفهما من دون مثول الشهود الرئيسيين في القضية. وبعد ذلك يدلي اعضاء مجلس الشيوخ باصواتهم ليقرروا ما اذا كانت التهمتان الموجهتان الى الرئيس تتعلقان فعلاً بـ"جرائم خطيرة" ينص عليها الدستور. واذا لم تتوافر غالبية الثلثين اللازمة لاقالة الرئيس، اي ٦٧ صوتاً، يصوّت الشيوخ على مذكرة توبيخ للرئيس على سلوكه. وهذا الاحتمال يبدو جدياً، خصوصاً ان الجمهوريين لا يملكون سوى ٥٥ صوتاً في مقابل ٤٥ للديموقراطيين.

ويبقى الرصيد الشعبي الاستثنائي لكليتنون، الذي لا يزال ثلثا الاميركيين يؤيدون عمله وخصوصاً محافظته على اقتصاد قوي، ورقة رابحة في يد الرئيس، على رغم ان الجمهوريين في مجلس النواب لم يعيروها اهتماماً على ما يبدو لدى ارسالهم تهمتي الاقالة الى مجلس الشيوخ. لكنهم كانوا يعرفون انه سيكون من الصعب جداً الحصول على غالبية الثلثين الضرورية في مجلس الشيوخ لاعلان الاقالة.

ويعتمد كليتنون ايضاً، تجنباً للاقالة، على حسن طالعه الذي لم يفارقه الا نادراً طوال حياته السياسية، بل عرف غالباً كيف يغتنم الفرصة ليتغلب على خصومه. وستتكثف المشاورات اليوم، قبل بدء اعمال الكونغرس الـ ١٠٦ في ٦ كانون الثاني.

الى ذلك، نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان نائب الرئيس الاميركي آل غور بات رسمياً اول مرشح ديموقراطي لخلافة كليتنون في البيت الابيض سنة ٢٠٠٠. فقد سلم، بعيداً من الاضواء، الى اللجنة الانتخابية الفيديرالية اوراق ترشيحه ولائحة لجنته الانتخابية ما يسمح له بالشروع في اختيار معاونيه وفي أن يجوب البلاد للقيام بحملته الانتخابية وجمع الاموال اللازمة لتمويل ترشيحه. وقالت ان تصرف غور قبل أكثر من سنة من بدء المشوار الطويل للحصول على ترشيح الحزب الديموقراطي للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني ٢٠٠٠، يظهر رغبته في فرض نفسه المرشح الطبيعي لحزبه في هذه الانتخابات.

من جهة أخرى، كشف كليتنون في رسالته الاسبوعية عبر الاذاعة السبت، نيته زيادة حجم موازنة الدفاع زيادة كبيرة لاطلاق عملية تحديث للقوات المسلحة، في السنوات الست المقبلة، لم يسبق لها مثيل منذ انتهاء الحرب الباردة. وقال ان "مشروع الموازنة الذي سأقدمه الى الكونغرس السنة المقبلة، يلحظ زيادة قيمتها اكثر من ١٢ مليار دولار تهدف الى تحديث الجيش الاميركي"، مؤكداً ما اوردته صحيفة "النيويورك تايمس" من ان ذلك "بداية جهود ستستمر ست سنوات لاقرار اول زيادة في حجم النفقات العسكرية منذ عقد".

وأشارت الصحيفة الى ان هذه الجهود تمثل زيادة مقدارها مئة مليار دولار في موازنة وزارة الدفاع على ست سنوات. لكن كليتنون أو البيت الابيض لم يشيرا الى هذا الرقم.

(و ص ف، رويترز)

اخبار دولية قصيرة

إسقاط طائرة ثانية للأمم المتحدة في أنغولا

لواندا - و ص ف - علقت أمس بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام في انغولا عملياتها الجوية الى مدينة هوامبو التي تقع على مرتفعات في وسط البلاد، على مسافة ٦٠٠ كيلومتر من لواندا، بعدما اسقطت السبت طائرة للبعثة في المنطقة لم يعرف مصير ركابها الثمانية. وكانت طائرة أولى تابعة للامم المتحدة تنقل ١٤ شخصا اسقطت في ٢٦ كانون الاول قرب هوامبو.

وندد الناطق باسم البعثة الدولية باسقاط طائرة من طراز "هيركوليس سي ١٣٠". وقال ان البعثة لا تملك إلا "معلومات من الحكومة الانغولية عن الحادث" وان الطائرة كانت تنقل ثمانية أشخاص بينهم أربعة من اعضاء المنظمة الدولية وأفراد الطاقم.

وبثت إذاعة محلية في هوامبو ان الطائرة اصيبت بطلقات مضادة للطائرات في التو شيومو على مسافة سبعة كيلومترات من هوامبو بعيد إقلاعها من مطار المدينة متجهة الى لواندا.

وكان ثوار حركة "الاتحاد الوطني من أجل استقلال أنغولا التام" (يونيتا) اسقطوا الطائرة الاولى التابعة للامم المتحدة من نوع "هركوليس سي-١٣٠" ايضا في فيلا نوفا قرب هوامبو. وقال الجيش الانغولي ان الركاب الـ ١٤ وبينهم عشرة موظفين في الامم المتحدة سالمون ويحتجزهم الثوار الذين يتزعمهم جوناس سافيمبي.

في غضون ذلك، اعلن ممثل الامم المتحدة في انغولا عيسى ديالو أن المنظمة الدولية مضطرة إلى سحب مراقبيها الالف من مناطق القتال في البلاد. وأوضح أن الانسحاب "في الوقت الحاضر يشمل فقط المناطق الخطرة. سنعيد نشر موظفينا وعائلاتهم في لواندا". لكنه لم يستبعد الانسحاب النهائي لموظفي الامم المتحدة من انغولا.

أول امرأة تتولى الرئاسة السويسرية

برن - و ص ف - للمرة الأولى في تاريخ سويسرا تولت امرأة رئاسة الاتحاد هي روث دريفوس (٥٨ عاما) اليهودية الناطقة اللغة الفرنسية والاشتراكية والنقابية السابقة والناشطة للدفاع عن حقوق المرأة. والى الرئاسة التي تولتها الجمعة مدة سنة ستحتفظ بحقيبة الداخلية في الحكومة الاتحادية.

وصوت مجلسا البرلمان السويسري على انتخاب دريفوس في التاسع من الشهر، ويتولى المستشارون الفيديراليون (الوزراء) السبعة رئاسة البلاد بالتناوب.

وحلت دريفوس التي كانت نائبا للرئيس العام الماضي في الرئاسة بعد وزير الخارجية فلافيو كوتي. وقالت يوم انتخابها: "تدخل اليوم مرحلة جديدة من نضال طويل مستمر منذ عشرات السنين" قبل ان تشجع "النصف الاخر من العالم" على المشاركة في العمل السياسي. وأملت في التعجيل في مناقشة اصلاح المؤسسات السويسرية ودعم فكرة انضمام سويسرا الى الاتحاد الاوروبي.

كاردوسو بدأ ولاية ثانية رئيساً للبرازيل

برازيليا - و ص ف، رويترز - أقسم الرئيس البرازيلي فرناندو انريكي كاردوسو الذي أعيد انتخابه في تشرين الاول الماضي اليمين معلنا ان حكومته ستركز على مكافحة البطالة واللامساواة الاجتماعية.

وقال في احتفال متواضع في العاصمة برازيليا: "علينا ان نبني مجتمعا اكثر مساواة (...) تحدياتنا كبيرة. ولدينا اليوم فرصة لبناء برازيل اكثر تضامنا وعدلا. وسيكون الهدف الاساسي للحكومة المقبلة تعزيز الديموقراطية وجعل السوق اكثر ديموقراطية من خلال زيادة التنافس وتوفير مزيد من الفرص لجميع البرازيليين".

وشدد انه لم ينتخب ليتولى "إدارة ازمة انما للاستمرار في بناء اقتصاد مستقر ومنفتح وتنافسي". ولفت إلى أن كون الاقتصاد البرازيلي "الثامن في العالم لا يعني شيئا اذا بقينا من اول الدول في التفاوت الاجتماعي". وأضاف: "كما لم اتردد سابقا في اتخاذ التدابير الضرورية للدفاع عن العملة الوطنية (الريال)، فاني لن اتردد في القيام بما سيكون ضروريا لوقف العجز في الموازنة".

وكاردوسو (٦٧ عاما) هو اول رئيس ينتخب لولاية ثانية في البرازيل. وتوصل بعد انتخابه لولاية مدتها اربع سنوات عام ١٩٩٤، الى اقناع غالبية النواب بالسماح باعادة انتخاب الرئيس لولاية ثانية.

المنشقان عن "الخمير الحمر" عادا إلى معقلهما

بنوم بنه - رويترز - توجه أمس خيو سامفان ونون شيا اللذان انشقا عن جماعة "الخمير الحمر" وانضما الى صفوف الحكومة الكمبودية، إلى منطقة تسيطر عليها الجماعة لكن الحكومة نفت السماح لهما بالافلات من قبضتها.

وقال قائد الشرطة في باتامبانغ تشان كوسال ان الزعيمين ركبا طائرة هليكوبتر من البلدة الواقعة في شمال غرب البلاد في طريقهما الى بيلين التي تخضع للسيطرة الحكومية ظاهرا وللخمير الحمر فعلاً.

وجاءت هذه الخطوة بعد ستة ايام لقي فيها الزعيمان السابقان كل احترام من الحكومة، الامر الذي أغضب جماعات مدافعة عن حقوق الانسان وعددا كبيرا من المواطنين الكمبوديين.

وصرح ناطق باسم حكومة هون سن ان السلطات لم تقيد حركتهما لانه لم تصدر مذكرة توقيفهما. وقال: "المتهم بريء الى ان تثبت ادانته، وهما حران إلى ان يصدر أمر قضائي بإحضارهما".

◄ حالات الصرف الى تزايد والنزاعات تنتظر حلولاً

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

الملاحظات اقل اهمية، انطلاقاً من تأكيد طرفي الانتاج لمفهوم الوساطة والتحكيم.

عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين الدكتور خليل شري، المرشح لعضوية لجنة العمل التحكيمية دعا الى "تفعيل عمل هذه المؤسسات، لانها تخفف بالفعل من حدة التشنج ونوعية النزاعات، خصوصاً في ضوء المرحلة الحالية التي نعيد فيها بناء الوطن والتي تتطلب تضامناً كلياً بين اطراف الانتاج الاساسيين".

كيف يتم تفعيل هذه المؤسسات؟ يقول شري: "من خلال اجتماعات دورية تساهم في قفل الملفات بالسرعة المطلوبة، خصوصاً، ان النظرة الى هذه المؤسسات تفتقر الى الجدية، لعدم الشعور بفاعليتها. والسبب ان معالجة النزاعات الجماعية او الفردية، كانت تتم على المستوى السياسي وليس القضائي، من خلال اللجوء الى الوزراء المعنيين مباشرة، مما انعكس على اداء هذه المؤسسات برغم تمتعها بالاطار القانوني والتمثيل الصحيح، اذ ان "التسييس" في المعالجة صادر عمل هذه المؤسسات وفاعليتها".

وامل في "عودة المؤسسات التحكيمية الى الاضطلاع بدورها، لتصدر الاحكام المعتدلة والمتوازنة، كما هي حالها اليوم".

الا انه اشار الى "ظلم قد يلحق عفواً باحد طرفي النزاع من خلال الاستنساب في تفسير بعض القوانين".

واثار شري مسألة الروتين الاداري التي "تؤثر على الاداء العام لهذه المجالس، وخصوصا لجهة بقاء الدعاوى سنوات، بدلا من اشهر، في انتظار الاحكام. ولا بد من التعجيل في بت اي نزاع، لتأمين استقراره سلبا او ايجابا. وللحؤول دون تحول المماطلة سيفا حادا تطاول العمال واصحاب العمل على السواء". كما دعا الى "ازالة اي ضغوط خارجية قد تعوق عمل هذه المجالس ضمن المهل المحددة لبت النزاعات".

واكد ضرورة "البحث في امور عدة قبل الوصول الى تفنيد عمل هذه المؤسسات وادائها، وخصوصا ما يتعلق منها باقرار قانون عمل جديد يشمل التطورات التي لحقت بالقوانين التعاقدية، ويجتنب ثغر القانون الحالي، ويربط الاجر بالانتاجية. بالاضافة الى اعادة النظر في قانون الضمان الاجتماعي، مما يفرض اقامة ورشة عمل جدية بين وزارة العمل واطراف الانتاج لرسم سياسة اجتماعية منطلقة من الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وصولا الى تطبيق سياسة مفتوحة ومرنة ومواكبة للتطور، سواء على مستوى التشريع القانوني او على مستوى الضمانات وحفظ حقوق المنتجين اكانوا عمالا ام اصحاب عمل".

مرسل

وفي مقابل المطالبة بسياسة اجتماعية جديدة، يكتفي الاجراء بالمطالبة "برفع الظلم والحد من انعكاسات الروتين الاداري".

فقد انتقد ممثل العمال، العضو السابق في لجنة خلافات العمل الجماعية مرسل مرسل، "الفراغ الذي يفصل بين انتهاء ولاية لجنة، وتعيين اخرى جديدة وفق مرسوم حكومي، الامر الذي ينعكس سلبا على الملفات المفتوحة، ويترجم في تراكمها خصوصا اذا ما استمر الفراغ لاشهر عدة".

واعتبر ان "اهم الثغر يتركز في "اصول المحاكمات" حيث لا تتم المذكرة الا بعد استكمال تبادل اللوائح بين طرفي النزاع، ولا بد من تعديل القوانين، على نحو يسمح للجنة بفتح ملف الشكوى فور وصوله اليها، لتحديد ما اذا كان من صلاحياتها وتحويله الى الجهة المختصة، وتكليف قضاة متفرغين، يملكون قسطا من الوقت لمتابعة القضايا في اسرع وقت ممكن، خصوصا وان القانون ينص على ضرورة الفصل في النزاعات الجماعية في خلال شهر ونصف شهر، الامر الذي يتعذر حاليا".

وعن اسباب الصرف الحالية التي تحال على لجان العمل قال "انها متنوعة ويعود ابرزها الى الوضع الاقتصادي الذي يحتم على المؤسسة ابلاغ وزارة العمل وجوب اجراء كشف ميداني، فاذا ثبتت حقيقة السبب، تعتبر الصرف طبيعيا، الا ان المؤسسات لا تبلغ اليوم وزارة العمل وهي تمسك دفتري حسابات".

وعدد حالات اخرى، منها الصرف التعسفي او الكيفي، لاسباب خاصة ترتب تعويضات اضافية نصت عليها المادة ٥٠ من قانون العمل، وهي تراوح بين الشهرين والسنة، ولاعضاء مجالس النقابات بين ١٢ شهرا و٣٦ حدا اقصى.

اندراوس

ومن لجنة خلافات العمل الجماعية الى مجالس العمل التحكيمية، تعلق الملفات سنوات، لاسباب متعددة، ابرزها العدد القليل لمحاكم العمل في لبنان.

من هنا، طالب العضو السابق في مجلس العمل التحكيمي عن الاجراء طانيوس اندراوس "بتوسيع عدد المجالس، تلافيا للاضرار التي يخلفها تجميد النزاعات "مما يضطر العمال الى مساومة اصحاب العمل والقبول بالقليل من اجل الحصول على تعويض مالي لاسيما وان الملفات تعلق لسنوات، فيما يفترض ان تبت في خلال ثلاثة اشهر".

واقترح توزيع المجالس بحسب الاقضية وليس بحسب المحافظات، كي لا يضطر العامل في العاقورة، على سبيل المثال لا الحصر، التوجه الى بعبدا من اجل مراجعة ملف نزاعه مع صاحب عمله".

وسجل سلسلة ملاحظات على اداء هذه المجالس، ابرزها:

– تقديم بعض القضاة اجتهادات مختلفة من احكام قضايا مماثلة، تعرض عليهم ويفرض في مندوب العمال الاضطلاع بدور رئيسي سواء بالموافقة او الرفض... خصوصا وان الوساطة والتمييز يحصلون على حساب الطبقة العاملة. وهنا على مفوض العمال ان يكون متمرسا في العمل النقابي وملما بالقوانين.

– انشغال القاضي الواحد، بدعاوى جزائية في محاكم اخرى، ودعاوى عمل في الوقت نفسه، بسبب تراجع عدد القضاة مما يؤخر بت النزاع.

– تحويل ملفات القاضي المحال على التقاعدعلى قضاة آخرين الأمر الذي يستغرق وقتا. لاسيما اذا كان القاضي المتقاعد ينظر في ملف او ٣٠٠.

– حاجة الجلسات الى مواعيد دورية قريبة، قد تصل الى جلستين في الاسبوع الواحد وبدلا من اقتصارها على جلسة واحدة كل شهر او شهرين.

– تهرب اصحاب العمل من تسجيل العمال في صندوق الضمان الاجتماعي. مما ينعكس سلبا على افادة العامل من التعويض العائلي والضمان الصحي وتعويض نهاية الخدمة، الامر الذي يعوق بالتالي دعواه في المجلس التحكيمي.

واشار "الى تراكم دعاوى في حدود ٤ الاف او ٥ الاف ترفع سنويا الى مجالس العمل التحكيمية، اذ ان الفصل يتم فقط في الف و٢٠٠ دعوى او في الف و٥٠٠ مما يضطر العمال الى الانسحاب، فتسقط الدعوى تلقائيا وقد يبلغ عدد مثل هذه الدعاوى سنويا نحو ٥٠٠.

◄ معظم السائقين لا يفقه شارات المرور

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

ولا يجد جهازا قادرا على ان يؤمن له سيراً سليماً على الطرقات، فيضطر الى مخالفة قوانين السير.

ج – عدم المام نسبة كبيرة من السائقين بالاتجاهات التي يسلكونها او التي يريدون ان يسلكوها، او انهم يجهلون معاني الشارات الضوئية في سياراتهم، وفي سيارات الاخرين، فغالبا ما يعطي السائق اشارة ضوئية على انه سيتجه الى اليمين، فيتجه الى الشمال والعكس ايضا، وغالبا ما يعتقد ان الشارة الضوئية التي يعطيها السائق الذي امامه تهدف الى عكس ما يريده ذلك السائق، وتوجد نسبة لا تفهم ان لهذه الاشارة معنى او مفهوما في تحديد وجهات السير.

د – عدم تجهيز السيارات الشارات الضوئية الضرورية، نظرا لتقادم عمر السيارات وهناك عدد لا يستهان به من السائقين يهمل تزويد سيارته بالشارة الضوئية، او بضوء التوقف ("ستوب").

هـ – الدراجات النارية والدراجات العادية تسلك الاتجاهات المعاكسة للسير وهذا مخالف لقانون السير، لأن على هذه الدراجات ان تنفذ قانون السير العادي وتخضع لأنظمته، وهي في مخالفتها الاتجاه الاساسي للسير تعرقل السير من جهة وتتسبب بحوادث قاتلة من جهة ثانية.

الجهاز البشري

الاسباب المتعلقة بالجهاز البشري في شرطة السير:

لم يعد الجهاز البشري في شرطة السير كما كان قبل الحرب قادرا على ضبط المخالفات وعلى ردع السائق الارعن من المخالفة وتجاوز القانون. وذلك يعود الى تزايد عدد السيارات واشتداد حركة السير في شكل كثيف، والى النقص في عدد العناصر البشرية لجهاز شرطة السير. والى ذلك توجد اسباب هي:

أ– عدم تدريب العناصر المتوافرة تدريبا كافيا لقمع المخالفات وضبط السير.

ب – عدم ادراك شرطي السير نفسه قوانين السير وتحديد اتجاهاته خصوصا عند الشارات الضوئية، او عند التقاطعات.

ج – عدم توفير المعدات اللازمة لكل شرطي ليتمكن من ردع المخالفين.

د – تتوفر احيانا كثيرة العناصر اللازمة عند التقاطعات الرئيسية، وتهمل تقاطعات ثانوية قريبة منها فتحدث اختناقات السير فيها... بمعنى انه لا يوجد تواصل في تأمين العناصر البشرية من شرطة السير.

هـ – لم تعد البلديات، خصوصا البلديات الكبرى، تؤمن العناصر الكافية لتنظيم السير.

و – يلاحظ احيانا ان شرطة السير تغيب كليا في بعض الايام وفي بعض الساعات من اليوم، وتتكثف في ايام اخرى وساعات مختلفة.

ز – ان غالبية عناصر شرطة السير يهمها ان تحرر ضبطا بالمخالفة بدلا من ان تحول دون حدوثها.

هذه هي اسباب ازمة السير واختناقاته في لبنان خصوصا في المدن الكبرى وضواحيها.

لقد اجرت مؤسسة "Team International - Iaurif - Sofreto" دراسة عن اوضاع السير في ١٩٩٥ لحساب مجلس الانماء والاعمار حددت فيها بعض المشكلات على الوجه الآتي:

"١ – الاوتوستراد نحو الشمال عليه مداخل غير محددة بين نهر الموت – الضبية، وهذا ما يحدث الكثير من العرقلة ويقلل من كفاءة الاوتوستراد في استيعاب السير، لان السيارات التي تسير بسرعة على الخط الرئيسي عليها التمهل للسماح للسيارات الداخلة بالاندماج.

(في هذا المجال ايضا توجد مسارب عرضية للاوتوستراد بحيث تدخل السيارات من طرق جانبية الى اليمين وتقطع عرض الاوتوستراد لتأخذ مخرجا الى اليسار).

٢ – المشاة يعبرون خطوط السير السريعة على الاوتوستراد مما يؤدي الى عرقلة السير والى الحوادث القاتلة، فعلى المشاة عبور ثلاث حارات (خطوط سيارات) او اكثر للانتقال من جانب الى اخر.

٣ – احد اهم المشكلات في الضاحية الجنوبية هو في عدم وجود شبكة طرق... فتضطر السيارات سلوك زواريب تخترق الاحياء السكنية.

٤ – ان مشاريع التأهيل قيد التنفيذ لها انعكاسات مهمة على حركة السير نظرا الى ضعف الشبكة والى عدم وجود بدائل من الطرق المغلقة او المحفورة. (لا يذكر التقرير حفر الطريق الواحد اكثر من مرة خلال السنة الواحدة لتنفيذ مشاريع البنى التحتية لأن الادارة تلزم كل مشروع على حدة فيتعطل السير على الطريق لمدة طويلة، كما يفقد الطريق من كفايته نظرا لكثرة الحفر...).

٥ – التقاطعات على الطرق الرئيسية التي تتميز بالسير الكثيف".

لقد قدرت الدراسة في حينه حجم السير بـ ١٩٥٨٠٠ مركبة يوميا على الاوتوستراد في جل الديب (اليوم يقدر بـ ٢٢٠ الفا) وبـ٧٤٨٣ سيارة في الساعة في الاتجاه الواحد (نحو بيروت) في ساعات الذروة الصباحية (في الموقع ذاته) اليوم يقدر بنحو ٩٠٠٠ سيارة/ ساعة.

ان ازمة السير في البلد اصبحت مشكلة اقتصادية، قبل ان تصبح مشكلة وقت ومشكلة اعصاب. فالوقت الذي يستهلكه المواطن على الطريق له ثمن، فهو خسارة لانه وقت مهدور، اضافة الى الجهد الذي يتحمله الجسم ويصيب صاحبه بالتعب. والى ذلك اهدار المحروقات وقدرة المحركات والكوابح وغيرها... اضافة الى ما تسببه العرقلة من زيادة في تلوث الجو مما تنفثه عوادم السيارات من ثاني اوكسيد الكربون والرصاص.

ان حجم السير في ضواحي بيروت يقدر بما يزيد على ٦٠٠ الف مركبة في اليوم، يضاف نحو ٢٠٠ الف مركبة يوميا تتعرض لعرقلة السير في المدن الكبرى (طرابلس، جونية، صيدا وزحلة..) اي ما مجموعه ٨٠٠ الف سيارة. يقدر المعدل الوسطي لتأخير المركبة الواحدة، حسب الدراسة المشار اليها بـ ١٤ في المئة من مدة الرحلة. (التأخير بين ٥١ في المئة و١ في المئة). وبناء على ذلك يكون الحد الادنى لاهدار البنزين فقط ٥٠ مليون دولار سنويا، وهذا يعني ان الخسارة المادية فقط ترتفع الى نحو مئة مليون دولار سنويا اذا اخذنا في الاعتبار العرقلة التي تحصل في عطلة الاسبوع، والاستهلاكات المختلفة في السيارة. ولا يحتسب هنا ثمن الوقت المهدور.

امكانات الاصلاح

يتوقع ان يحل الاوتوستراد الدائري جزءا كبيرا من ازمة السير، وكذلك انشاء الجسور او الانفاق بما يلغي التقاطعات. غير ان امرين اثنين لا يمكن لهذه الانشاءات ان تطعمها: تدريب السائقين على قانون السير ومفهومه، وجعل الطرق مواقف.

لذا فان ما يمكن ان يخفف من ازمة السير يكمن في الآتي:

– تعبيد الطرق بشكل سليم وفني، ومنع الحفر لاحقا، وقد يكون ذلك بأن تنشئ وزارة الاشغال العامة نفقا يتسع لكل شبكات البنى التحتية في كل طريق تنوي صيانته، او حفره، فيحفر مرة واحدة. ثم تلزم الادارات المعنية هذا النفق او تبيع خدماته.

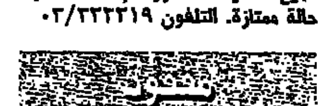
– اعتماد مبدأ الجزر المدنية في بيروت وضواحيها، حيث تفصل بين الجزيرة والجزيرة طريق ذو اتجاهين للسير يكون طريق العبور من منطقة الى اخرى، ويعتمد محيط الجزيرة خطا للسير في اتجاه واحد للدخول الى داخله او الخروج منه.

– تدريب الطلاب الذين ينفذون خدمة العلم لتنظيم امور السير والخدمات المدنية.

– اعادة تأهيل السائقين في دورات تدريبية على مفهوم السير مدنيا، ومعنى شارات السير وكل ما يتعلق به، وتشديد العقوبات على المخالفين على الطرق.

– الزام شركات التلفزيون العاملة بتخصيص عشر دقائق يوميا من ضمن برامجها لارشاد السائقين وشرح معاني شارات المرور والخطوط البيضاء والصفراء التي على الطرق. شرط ان يكون البرنامج المعد واحدا يوزع على الشركات ويبث في وقت واحد في خلال برامج المساء حتى تكون له جدوى.

سيارات



للبيع كاديلاك فلتوود م٩٠ Spécial حالة ممتازة. التلفون ٠٣/٢٢٢٢١٩

فقدت مساء السبت حقيبة نسائية في داخلها جواز سفر واقامة واجازة عمل لخادمة سري لانكية وتذكرة هوية لبنانية باسم فاطمة طبارة الزين واوراق خاصة. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم ٠١/٨٦٥٨٠٧ او ٠١/٨٠٤١٢٦ او تسليمها لجريدة "النهار".

للبيع شقة ٢٤٠م.م. سوبردولكس بناء فخم شارع الجزائر. التلفون ٠٣/٣٣٣٣١٩

شقة ٣ نوم جاهزة للبيع مع سند تمليك ذوق مصبح ٦٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٢٢٢٣٨٠

للاستثمار صالة عرض ٥ واجهات زاوية مع تراس كركول الدروز. التلفون ٠٣/٣٣٣٣١٩

مطلوب ارض النقاش شبيه مزرعة يشوع الراية كفرشيما بعيدا الحدث عاليه بعلمشيه بحمدون. التلفون ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٨٥٨٠

إعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية

Earn more than $300 - PER week and become a professional Sales consultant work part-time in an Enthusiastic atmosphere fast advancement possibility (Women encouraged) call 03/359148

A New Career path for 1999 - become an Elite in Sales and earn Big Cash only people eager to earn big money to call: 03/722764

Cherchons des représentents (rs) de ventes niveau universitaire connaissance computer (sofware) contactez nous 03/985301

Davis Langdon Lebanon require one project Manager with Master degree in construction management Excellent salary & benefits are offered to call Tél: 01/785917/8 or fax: 01/603104

Local company looking for senior and junior editors and analysts,. in English language for Middle East/international petroleum business and diplomatic newsletters. Send application and CV by fax at 961-1-325618 or by e-mail at iesarl@ dm.net.lb

عقارات

للبيع

للبيع صالة عرض الفنار مفرزة الى ٦ اقسام صالحة لمشغل خفيف مع فسحة مخصصة للاستعمال الحصري صالحة لعشرة مواقف سيارات ٠١/٨٧٢٧٢١

للبيع في المنصورية دوبلكس في موقع مميز مفرز وجاهز للتسليم سعر المتر ٥٤٠٠. التلفون ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع شقتان جاهزتان ٢–٣ نوم – الفنار. التلفون ٠١/٨٧٢٧٢١

للبيع شقة فخمة ١٧٠م.م. و١٣٠م.م. مفرزة تلبيس صخر سعر المتر ٥٠٠$ نقداً في منطقة اول بصاليم تسليم فوري. التلفون ٠٣/٤٠٧١١١ – ٠٤/٤٠٧١١١

للبيع شقتان فخمتان دوحة الحص، مطلة على البحر والجبل مواصفات فخمة مساحات ١٨٠ و١٩٠م.م. تسهيلات بالدفع. التلفون ٠٣/٢٣٥٤٠٢

Rabieh rue No. 32 appt. grand standing avec jardin sup. 600m2 + park. 2V, cave, générateur, calm entourné d'une pinette Tél: 03/272050 - 04/523880

شقة جديدة فخمة جدا في الرملة البيضاء ٤٥٠م.م. كفالة تنفيذ سنتين سعر نهائي ٧٥٠٠٠٠ دولار اميركي. التلفون ٠١/٣٨٤٢٦٦ – ٠٣/٢٩٧١٧٠

للبيع خلو محل تجاري شارع الحمراء – الطريق العلم ١– مساحة ٢٠٥م.م. ٢– مساحة ٧٦م.م. الرجاء الاتصال بالرقم: ٠٣/٤٣٢١٤٧

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠م.م. + مستودع مساحة ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة. التلفون ٠٣/٠٣/٢٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

بناية قيد الانشاء الروشة مناظر بحر الطابق ٢٣٥م.م. ١٠ طوابق تسليم بعد سنتين. التلفون ٠٣/٢٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

كليمنصو رأس بيروت طابق اول وثان واربعة عشر (٤١٠ م.م. مناظر بحر وقبالة السفارة الفرنسية سابقا). ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

مطلوب للعمل فوراً
لدى شركة سيارات كبرى

مشرفو استقبال
SERVICE ADVISOR

على ان تتوفر في المتقدمين الشروط التالية:

١. خبرة لا تقل عن اربع سنوات في مجال استقبال السيارات ويفضل ذوي الخبرة في تقدير الأعطال الفنية للسيارات والشاحنات الألمانية.
٢. إجادة اللغتين العربية والانكليزية.
٣. كفاءة عالية في الاتصال والتعامل مع العملاء.
٤. أن يكون أعزب.
٥. رخصة قيادة سارية المفعول.

ترسل الطلبات وصورة شخصية الى إدارة شؤون الموظفين / ص.ب. ٨٢ – الدوحة – قطر

NESMA EMCOR CO. LTD. REQUIRES

MECHANICAL ENGINEERS (HVAC)

- B.S. Degree in Mechanical Engineering from an Accredited University
- Knowledge of HVAC design and execution.
- Minimum six years experience. Preference for experience in Saudi Arabia or in any other Gulf country.

AUTO CAD OPERATORS

- Diploma/equivalent with minimum three years experience in Civil & Architectural Projects with reputed local or Gulf Companies.
- Experienced in Software application using Auto Cad R-12 and R-14.

Salary and other benefits offered according to the qualification and experience.

Candidates should send their C.V.'s to:
The Personnel Manager
P.O.Box 1498, Al-Khobar 31952
Kingdom of Saudi Arabia
Fax: 966-3-894 7825/895 4584

OR LEBANON TEL: 05-451820; FAX 05-453190

All applications will be handled in strict confidence

SI VOUS FAITES PARTIE

- D'un media
- D'une agence de pub
- D'une régie publicitaire
- D'une boîte de production

SI VOUS ETES

- Annonceur presse
- Créatif publicitaire
- Membre de l'IAA

SI VOUS

- Jouez d'une instrument musical
- Avez une belle voix

Alors

Appelez le 01/612929 pour plus d'informations!

General & Cologne Re Beirut S.A.L (off-shore)

has following vacancies:

Market Representative / Treaty Underwriter

Following a period of two years training, the candidate will be responsible for the treaty business in some Arab Countries, which will include frequent business trips.

The candidate should have an M.B.A degree or equivalent, be fluent in English, French and Arabic (German is an asset), have excellent communication skills and to be an active member of a team. Insurance/reinsurance knowledge, overseas studies/experience and a second citizenship are an asset. Age 25-28 years.

Assistant Treaty Underwriter

The candidate will assist the underwriters in the administration of the treaty portfolio. University graduate, French, English and Arabic languages, communication (written) and PC skills as well as the capability to work in a team are required. Age 20-25 years.

Candidates should fax their C.V. to 01-383143.

وظائف

مطلوب

Medicals International s.a.r.l. has a vacancy for a Medical Representative Interested candidates should have a M.S.c. degree in basic sciences. New draduates only. To schedule an interview, please call: 04/530630 or fax CV to 04/409365

مطلوب موظفة او موظف للعمل كمسؤولة عن القسم التجاري حائزة على إجازة في ادارة الاعمال تتقن اللغة الانكليزية خبرة لا تقل عن ٣ سنوات مع خبرة في الاعتمادات المستندية الافضلية لمتخرجي جامعة AUB او LAU للاتصال الهاتف ٠١/٣٧٦٢٨٠/١/٢

An Engineering Co. Requires Motorized - Sales Engineers - Salsmen/Saleswomen Min 5 yrs Exp. In Sales Attractive Salary + Comm. Tél: 01/378801 to 5

شركة لبنانية تعمل في حقل التجارة العامة والخدمات بحاجة الى مسؤول محاسبة ذي خبرة لا تقل عن ٤ سنوات للعمل لديها بدوام كامل له إلمام في الكمبيوتر ويتقن لغات انكليزي على الاقل فالذين يرغبون بالتقدم لهذه الوظيفة عليهم إرسال المعلومات الشخصية مرفقة بصورة شمسية حديثة ص.ب ٥٠٩١ – ١١٣ بيروت لبنان

Sté. multiproduits présente plusieurs opportunités pour femme et jeunes filles désirant travailler de leurs maison Tél: 09/210666-7-8 - 09/210633-634

Groupe de Régies Publicitaires recrute: Account-Executives avec ou sans expérience dans le domaine publicitaire Envoyer C.V. au fax 01/564300/1

Experienced Sales People Presentable, 2 years Experience, Trilingual Excellent Package Call Mr. Claude at: 03/779900

مطلوب للكويت
مدير مطعم ايطالي
يجيد اللغة الانكليزية
لديه خبرة في ال Catering
لتحديد موعد الرجاء الاتصال بالهاتف
ت: ٠٣/٢٥٣٥٥٥

Haigazian University (Kantari)
ADULT EDUCATION PROGRAM

- LEARNING DESIGNED FOR ADULTS.
- SHORT, AFFORDABLE COURSES.

Evening classes: Business, Accounting, & Computers:

- Management, Statistics, Finance, Accounting II.
- Introduction to Computers & the Internet, Microsoft Word

New: CONVERSATIONAL ARMENIAN for BEGINNERS
APPLY NOW! Classes begin January 11
Information: Mexique Str.- Kantari
Tel.:(01) 353 010 1.2. 349 230 1

المدرسة اللبنانية – الدوحة قطر

تطلب معلمات (او معلمين) ذوي اختصاص وخبرة للعام ٩٩–٢٠٠٠ في:

+ الرياضيات (اعدادي + ثانوي) – فرنسي.
+ العلوم (فيزياء + كيمياء + طبيعيات) اعدادي + ثانوي – فرنسي.
+ اللغة الفرنسية – ابتدائي – ثانوي.

– المستندات المطلوبة: C.V يتضمن نسخة عن الشهادات والخبرة والعنوان بالتفصيل.
– الراتب مغر – السكن مؤمن مجاناً، تذكرة سفر.
– يتم الاتصال والمقابلات مع المرشحين خلال شهر اذار ٩٩٩ للتعاقد مع المقبولين.
– ترسل الطلبات الى مكتب مصطفى السباعي – المرفأ، نزلة المرفأ، بناية ريبز ط ٢ ت ٠١/٤٤٦٧٤٩ (الانسة دنيز).

DUE TO EXPANSION:

A MAJOR FMCG GROUP
is seeking for
Two of its affiliates

3 Cash Van Supervisors
With proven track record in:
- Leading a sales team on the field.
- Optimizing routing plan and monitoring call cycle.
- Minimum applicable experience: Three years.
- Age 25-30, working knowledge in English.

6 Cash Van Salesmen
With the following attributes:
- Dynamic and presentable.
- Responsive to clients needs.
- Minimum applicable experience: Two years.
- Age 20-25 English a plus.

If you're looking for a promising career and a good income
Please call in strict confidence
HR. Department
Tel #: 05/436777-437135
Fax #: 05/437134

A good example of why Human Resource Managers shouldn't write ads.

The leading and fastest growing multinational Advertising, Marketing and Public Relations organisation in the Middle East and North Africa with "A Passion for work, Innovation, Humanity for our people, Excellence in quality, Team Work and Strong Client Focus" as our motto, is offering quality personnel the opportunity for career development by being part of an ambitious and progressive team for the future.

ACCOUNT DIRECTORS (Client Service Department)
Dynamic and Innovative individuals with a proven record of effective new business acquisition, strategy development, existing business development, and strong negotiations and presentation skills. (CS)

SENIOR ART DIRECTORS
Award-winning standards with a proven record of innovative and conceptual thinking. Managing people and directing ABL and BTL teams. Strong in presenting and meeting deadlines. (CR)

CLIENT SERVICING DIRECTOR
Established professional in the advertising industry, with a proven record of attracting new clients, and managing existing business accounts. Organised, with strong leadership and delegation skills. (CS)

DIRECT MARKETING MANAGER/DIRECTOR
Methodical, and innovative with strong leadership qualities. A proven track record of securing new clients, and developing existing ones. Marketing/Business graduate with at least three years experience at a Manager/Director level with a reputable agency (DM)

On a separate covering letter:

1. Clearly state the code indicated for each position at the top right hand corner of the page.
2. Specifically mention how your qualifications meet the requirements for the position you are applying for

Selected candidates will be offered a competitive tax-free benefits package.

Kindly fax you resume to:
HUMAN RESOURCES DEPARTMENT
Bahrain - 973 224375/211457

كتاب

الفصول الاربعة - سيرة حياة معن زيادة

منى عبد الله

هذا هو آخر كتاب للمرحوم الدكتور معن زيادة وهو صادر في بيروت عن دار رياض نجيب الريس للكتب والنشر.

يقع الكتاب في ٣٢١ صفحة من الحجم الوسط، الغلاف بريشة محمد حمادة، الوان الغلاف البترة والماسة والقاتمة الى حد ما، والمتداخلة، تولّد في نفس القارئ شعورا غامضا بالدعة بعضه برد كمنا من جهة، ومصب النصف الثاني من هذا القرن من جهة اخرى. كما انها تؤشر الى حركة حياة كادحة متعبة، ومتواصلة في تمردها، رغم تعدد المكان حيث جرت الحياة وتباعدها، وعلى رغم توالي الفصول الاربعة وتداخلها.

قرأت الكتاب على عجل، ثم اعدت القراءة بتمعن لاحقا لهذا الضوء. ذلك ان ما يورده معن من وقائع وصور ومفارقات والقاءات ومضايقات واغتيالات حصلت لبعض من التفاصيل لا يخفى كثيرا على احد من ابناء جيلنا. ومع ذلك فانني على يقين ان كلا منا سوف يحصن "الفصول الاربعة" عندما تسنح له الفرصة، بحثا عن امر او واقعة شغلت العالم العربي او بعض اجزائه، او بحثا عن مدى ذلك او بعض مسبباته. وسيجد في الكتاب من الاضواء الكبيرة او الصغيرة الشيء الكثير.

ذلك ان الكاتب، قبل أن يكون استاذا جامعيا، كان طالبا مميزا ومناضلا تحرريا على الكثير من المضايقات ليس في لبنان ومصر والاردن فقط، بل في اوروبا واميركا وكندا، في المرحلة الاخيرة من حياته.

وكان قد انخرط في العمل السياسي مع القوميين العرب، فقد استهوته افكارهم حتى قبل بدء تشكيلهم حركتهم المنظمة. وفي ١٩٥٢ كان احد المؤسسين القلائل لـ"النادي الثقافي العربي" في طرابلس. واثناء تحصيله الجامعي في القاهرة، كان يراسل مجلة "الحرية" اسبوعيا. واثناء وجوده في كندا للحصول على شهادة الدكتوراه في الفلسفة، كان معن رئيسا لجامعة الطلبة العرب في جامعة ماكغيل، وممثلا لكندا في منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا. وفي مؤتمر المنظمة السنوي المنعقد في بولدر قرب نيويورك عام ١٩٦٦ انتخب معن رئيسا لمجلس النشرة، وكان من مهماته رئاسة تحرير نشرة اخبار منظمة الطلبة العرب والمجلة العربية.

والكتاب يورد ما امكن من تفاصيل ذلك من دون اسفاف او رتابة، بل بأسلوب متزن ومتوازن، رغم مرض الموت الاخير.

ويذكر معن ان طرابلس المرفأ هي مرفأه الذي يحن اليه بعد عناء كل رحلة ليستمد منه قوة وعزيمة استعدادا للرحلة التالية، كما كان يفعل السندباد بعودته الى بغداد بعد كل مغامرة من مغامراته. ويضيف معن ان عنوان الفصول الاربعة التقليدي كان يترافق في ذهنه مع عنوان "الرحلة والمرفأ"، باعتبار ان حياة الفرد اشبه ما تكون بالرحلة تبدأ بعد الاستعدادات اللازمة وتستمر لمدة من الزمن، فيسعد فيها المرء ببعض مشاهداتها ووقائعها، وقد تكون ناجحة موفقة وقد لا تكون، ولكن لا بديل لها من ان تنتهي...

"رحلتي كانت قد انطلقت من مدينتي طرابلس، قد اخذتني في رحلات ضمن الرحلة الواحدة الى القاهرة ثم بيروت ثم مونتريال ثم بيروت، وبعد ذلك مونتريال وبيروت سويا، قدم هنا وقدم هناك... ولهذا اكتسبت اسم السندباد..."

هذا والكتاب يتضمن مقدمة واربعة فصول، الفصل الاخير فيه لم يكتمل بسبب رحيل معن المبكر... وجاء في المقدمة: "كلما فكرت في كتابة المذكرات تبادر الى ذهني ان أعنونها بـ"الفصول الاربعة" وان اكتبها في اربعة فصول كل فصل يقابل فصلا من فصول السنة يوازي بدوره فصلا من حياتي... فاذا اتسعت هذه الفصول وامتدت، اعني فصول الكتاب، وهنا يتوقف على وضعي الصحي، تحولت كتبا اربعة كل منها يحمل عنوان فصل من الفصول الاربعة. ولكني اشعر الآن ان الوقت لم يعد يتسع لهذه المهمة، في ما تبقى لي من نصيب في هذه الحياة..."

ولقد صدق شعور معن... كما صدق قوله في المقدمة: "ان افكاري في المراحل اللاحقة لمرحلة التأسيس، هي تنقيح وتهذيب لأفكاري الاولى. وهذا يتفق مع ما توصل اليه علم النفس الحديث الذي يرى ان شخصية الفرد تتكون في السنوات الست الاولى من حياة الفرد، وان باقي سنوات العمر هي تنقيح وتطوير المرحلة الاولى من العمر مع تعديلات هنا وهناك لا في الجوهر بل في متعلقات هذا الجوهر..."

عنوان الفصل الاول: طرابلس. عنوان الفصل الثاني: القاهرة. عنوان الفصل الثالث: مونتريال، وعنوان الفصل الرابع: بيروت. والكاتب يعرض فيها كثيرا من التفاصيل عن ظروف معيشته وتحصيله العلمي، المتداخلة مع الظروف السياسية التي كان يمر بها العالم العربي على وقع نضال عبد الناصر و"البعث" و"حركة القوميين العرب" وسائر التنظيمات الهادفة الى الحرية والديموقراطية والوحدة وبناء مجتمع الديموقراطية والعدل. كما يعرض الكتاب لظروف التحاقه بـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" واوجه نضاله في صفوفها... ومن يعرف تماما ماذا يعني من فلسطين، وماذا حل بنا بسبب فلسطين وبسبب اخطاء الثورة الفلسطينية، وبسبب التكالب عليها... انطلاقا من الاخطاء بحسب الظالم على الاقل...

وابناء هذا الجيل المندفعون بمعظمهم نحو المال واهله والذين تستهويهم الاغاني الغربية وسندويشات البيتزا والموت دوء، اذا قدّر لهم ان يطلعوا على الكتاب، قصدا او مصادفة، سيكتشفون على الفور مدى الهوة التي تفصل حياتهم عن حياة آبائهم، ومدى الغربة بين ايامهم وايام خلت كانت تطفح بالبشر والتفاؤل بغد افضل.

يورد معن: "عند عقد اجتماع منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا، حصلت احدى المفارقات الطريفة، ذلك ان احدى الطالبات الاميركيات كانت قد رأته وسألته: من اي جامعة جئت؟ فأجابها: من جامعة ماكغيل في مونتريال فقالت: مونتريال؟ فقال: نعم، مونتريال في كندا. فتساءلت: وفي اي ولاية تقع كندا؟ ويتساءل معن: طالبة جامعية اميركية تسأل عن كندا وفي اي ولاية اميركية تقع؟ الم تنظر هذه الطالبة الى خريطة اميركا؟ ام انها كانت تحسب ان اسم كندا الكبير في اعلى الخريطة شمال الولايات المتحدة هو اسم عاصمة ولاية ما او ما اشبه ذلك؟..." مهلا يا معن فلا تعجل ولا تعجب أليس بين طلابنا الجامعيين من هم امثال تلك الفتاة؟ لا يعرفون اين تقع الرياض او الخرطوم او الدار البيضاء او عمان؟

يورد معن ايضا: "المخابرات هي همي، هي مرضي الذي ضربني وما زال يضربني بين حين وحين... منذ ايام التلمذة في طرابلس وانا في كر وفر مع المخابرات وخاصة ايام حلف بغداد في العقد الخامس من هذا القرن بين عامي ١٩٥٧ او ١٩٥٨. وقد استمرت معاناتي مع المخابرات بأشكال ودرجات متفاوتة، واضطررت اكثر من مرة لاتلاف مجموعاتي ووثائقي. وكنت دائما احب تجميع الوثائق. ولعل اكثر ما آلمني انني فقدت مجموعة وثائق حركة القوميين العرب الاولى، وكانت جميعها في حوزتي..."

ويورد معن ايضا في مكان آخر: "اتذكر مرة انني سئلت الى اين انت ذاهب... فقلت الى اجتماع لمنظمة الطلبة العرب. فجاء الجواب من موظف الحدود الكندية الاميركية، في شكل سؤال. منظمة الطلبة العرب؟ ومنذ متى كان هؤلاء القوم منظمين؟ ثارت ثائرتي وكدت افقد السيطرة على اعصابي واجبت منذ الآن. ولم تعجب اجابتي موظف الامن الأميركي الا انه اكتفى بذلك وانتهت تلك المواجهة" — هذا قليل مما ورد في الكتاب...

ولنا اترك للقارئ امر الاستمتاع بما كتبه معن عن سيرة حياته في طرابلس والقاهرة ومونتريال وبيروت، ليكتشف اثر التربية البيتية والمدرسية، واثر المناخ السياسي والاجتماعي في تكوين عقول الشباب، وليكتشف اثر الحي والمدينة والجامعة والاستاذ والسفر والاغتراب في تنمية الشخصية الانسانية وصقلها وتعميقها وتعديل مجرى الحياة احيانا.

ولا تفوتني الاشارة هنا الى ان "الفصول الاربعة" جاءت في الواقع عملا ادبيا جميلا. كما اراد لها صاحب السيرة، لا مجرد تسجيل لوقائع واحداث على اهمية تسجيل الوقائع كعمل مستقل في ذاته. والى انه اذا كان يعيدك معن الى سني حياته الاولى، بكل ما انطوت عليه من تفصيلات تبدو صغيرة لأول وهلة، وقد مر الكثير منا بأشياء مماثلة لها. فانه يبقى ان صاحب السيرة اورد وقائع حية وخصبة تشدك اليها طلبا للمزيد، وتحملك على تذكر وقائع وامور مماثلة لها او متعارضة معها حصلت لك او معك. وذلك بأسلوب الاستاذ الحزبي المجرب الذي يعرف اهمية الامور الطريفة والصغيرة في جذب القارئ الى افكار المؤلف والى الكتاب، مع ان المؤلف، على الاقل في ما كتبه في السيرة، بدا انه يترك للقارئ امر استخلاص ما يستخلصه على صعيد الفرد او الوطن او الحزب او العقيدة الحزبية، وذلك بخلاف طبعه وطبيعة عمله في الصحافة والاعلام، وسعيه الدائم الى التعلم والتعليم والتوجيه في معظم ارجاء المعمورة، كما يظهر بجلاء في كل فصل من الفصول الاربعة.

وختاما قد تتفق او لا تتفق مع صاحب السيرة في سرده للوقائع او اوجه نشاطه، وقد تعجبك سيرته او لا تعجبك، الا انني ادعوك الى الدعاء معي: الى جنات النعيم يا معن بلطف من الله وفضل.

* معن زيادة، الفصول الاربعة، سيرة حياة، رياض نجيب الريس للكتب والنشر.

قاص واستاذ جامعي

كتابان

"ثلاثة عقود من البورقيبية" لطاهر بلخوجه:

عندما شعر حقاً انه هنيبعل!

ياسين رفاعيه

عندما اذاعت محطات التلفزيون قبل فترة "اوبريت الحلم العربي" الذي جسد للعرب أمة واحدة وقومية واحدة. بكى الناس في كل البلدان العربية. الى حد ان المحطة الراعية للاوبريت اقامت في ساحة رياض الصلح في بيروت مهرجانا بهذا الاسم زحفت اليه الالوف ليشاركوا في تظاهرة عفوية تقول ان هذا الحلم لم يمت وان العروبة باقية على رغم ان الانظمة العربية في اتجاهاتها المختلفة حاولت وأدها وهي حية.

مثل آخر اشد تركيزاً وقوة ربما هو عندما شرع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في ضرب العراق فهب الشارع العربي في كل مكان مناصراً للعراق وغاضباً على "الاستعماريين الاميركي والبريطاني". وكان اكثر الشوارع اختراقاً وغضباً الشارع الدمشقي رغم "ما صنعه الحداد" بين دمشق وبغداد، اذ هوجمت السفارتان الاميركية والبريطانية واحرقت اعلامهما الى جانب "العلم الاسرائيلي" الذي يحرقه الشارع العربي كل يوم ألف مرة.

في هذا الجو الغاضب جاء كتاب حازم صاغية "وداع العروبة"* وجاء كرد عليه وان عن دون قصد كتاب عبد العزيز حسين الصاوي: "الحوار القومي القومي — الضرورة والامكانية"**.

في هذا السجال بين الكتابين، كما بين الانظمة والشعوب، نرى ان العروبة باقية على رغم التشتت العربي، وان القومية في انحسار موقت، بحاجة الى من ينفخ فيها الامل من جديد كي تصحو من رقدتها.

بأسلوب يوحي بالموضوعية ينعي حازم صاغية العروبة والقومية، ويدلل بالامثلة على احياء الوطنية القطرية والمحلية، عبر قوانين ودساتير ظاهرها الانتماء الى العروبة وباطنها الانتماء الى القطر دون سواه. فالكويت مثلاً، على صغرها جغرافياً وتاريخياً وسكانياً اسم مجلسها: "مجلس الامة". فأي أمة هي الامة الكويتية اذا لم تكن منتمية الى قوميتها وعروبتها؟ ... و"مجلس الامة" في مصر أيضاً، أكبر بلد عربي، وفي تونس، فاذا بالامة العربية تصبح أمماً ...

وكل الدعوات الى الوحدة العربية من المنطلق القومي يراها حازم صاغية فشلت، بدءاً بوحدة السودان ومصر، ووحدة سوريا ومصر، والوحدات الثلاثية بين مصر والعراق وسوريا، ووحدات العقيد القذافي في ليبيا، ووحدات "الاتحاد المغاربي" ... إلا ان الوحدة الوحيدة التي علمت، انما علمت بقوة السلاح، هي وحدة اليمنين. ويتجسد — كما يرى حازم صاغية — استمرار الظاهرة نفسسها في أن "الجميع متعاهدون على رفض تسميتهم خصوصاً للوحدة، او مشككين فيها، او انفصاليين عنها. فحين يوصف اي كان بأي من هذه النعوت، ينحرج الكلام لا في خانة التعيين الحيادي للناس والاشياء بل في ادبيات الهجاء السياسي. والوحدة انجبت سلوكاً ذرائعياً لا يزال معمولاً به في اللحظات الحرجة، او لنقل لحظات الانتهاز والمؤامرة. داهمة كانت أي مخططاً لها. فالدول العربية الكبرى لا تزال تمكّن نفوذها في "شقيقاتها" الصغرى باسم رابطة عروبية تستبطن الوحدة او ما يترتب عليها. ومنك دائماً اطراف تحرج اطرافاً باسم الوحدة. او باسم بنائها الصغرى: كالتضامن والشراكة والمصير. "لقد ماتت الدعوة الوحدوية فعلاً". وكان اجتياح صدام حسين الكويت آخر الانفاس التي لفظتها. وبهذا المعنى ليست الكتابة عنها مشاركة في رد خطر غاشم يتهيأ للانتشار والسطوع. ومع ذلك فالأمر ليس، في المقابل، طعناً في جثة، لان المطلوب وداع الميت والاعتراف الصريح بموته".

كيف كان الموت؟

لكن موت الوحدة يرده الدكتور الصاوي الى انعدام شرط الحضور الشعبي بمقوماته الاجتماعية والسياسية، فهو الذي يطلق الدينامية الوحدوية الشعبية من عقالها. مما ينذل أي عقبات سواء في تصميم المشروع او تنفيذه.

فالفكر القومي لم يمت ولا العروبة ماتت. الا ان ما يحيي موات العروبة هو الديموقراطية السياسية والاجتماعية كشرط لنجاح صيغة الوحدة الاتحادية او اي شكل من اشكال الاتحاد. كما ان وحدة مركز اتخاذ القرار الرسمي أمر يستحيل الاستغناء عنه في التجربة العربية لأن اقتراب قطرين او مجموعة اقطار من الوحدة مهما كان تدريجياً ومتواضع الاهداف في البداية (كالتجربة اللبنانية — السورية حالياً) يثير — اذا كانت فيه بذرة جدية — ردود فعل مضادة تساوي في ضخامتها الحجم التغييري الحاسم للوحدة العربية على توازن القوى الاقليمي والدولي. هذه الاطراف وغيرها لن تنتظر اكتمال الوحدة وتأثيرها. وانما ستحشد ضدها الناعم والخشن من الاساليب ومنذ اليوم الاول. ومن هنا ضرورة أن تبتكر التجربة العربية معادلة سياسية — دستورية تجمع بين وحدة القيادة السياسية، وقيادة الدولة تالياً، والشكل الدستوري مهما كان فضفاضاً.

ويستكمل الصاوي هذه الاطلالة على تجربة وحدة ١٩٥٨ لاهمية التوصل الى فهم صحيح لها. اذ يلاحظ ان بداية العجز عن ترجمة الالتفاف الشعبي لارادة يومية فاعلة، كانت في تصدع تماسك القيادة السياسية الناصرية — البعثية التي صنعتها. فبعد شهور عدة من اعلان الجمهورية العربية المتحدة وقعت خلافات داخلية اخرجتها استقالة الوزراء البعثيين في كانون الاول ١٩٥٩ الى العلن. وبقيت المسؤولية مع القيادة الناصرية التي كانت، رغم شعبيتها الطاغية وانجازاتها البنائية الكبيرة، تعاني تعقيدات تكوينية معينة بازاء قضية الديموقراطية السياسية تفاقم تأثيرها السلبي مع ازدياد مسؤوليتها في اقليم سوري لا تعرف عنه الشيء الكثير.

وبما ان الديموقراطية الاجتماعية المتمثلة في تبديل التركيب الاقتصادي وتحسين ظروف حياة الفلاحين والعمال لم تكن لتغني عن الديموقراطية السياسية، فان التدهور نحو الانفصال كان حتمياً لأن الاخيرة تقلصت من عدم استيعاب تجربة البعث، الى انغلاق بازاء قوى المجتمع الطبقية والسياسية الحية في مجموعها، مخلفة فراغاً سياسياً ملأته بالضرورة قوة الثورة المضادة. وبذلك توقف نهائياً ميكانيزم التصحيح الداخلي لكل جوانب الخطأ في اول وحدة في تاريخ العرب المعاصر. ولم يقدّر لنا ان نعرف عملياً ما اذا كان التركيب الاندماجي الدستوري للدولة هو احد الاسباب الاقل اهمية لفشلها بالمقارنة مع عدم توطد العلاقة البعثية — الناصرية كمقدمة لديموقراطية اوسع. ومن ثم ما اذا كان التركيب الفيديرالي او الكونفيديرالي الانسب دوما للعلاقة الوحدوية. والدرس الثابت، في اي حال، هو ان الوحدة مهما كان تركيبها، لا يحميها الا تطورها المضطرد. والينبوع الدائم لذلك هو تمسك الجماهير بحلم الوحدة الشاملة، ومشاركتها اليومية في مواجهة العقبات الماثلة امامها.

في موضوع العروبة او القومية يستعمل حازم صاغية البراهين والامثلة عربياً وعالمياً، بأسلوب عسكري.

ويدخل صاغية على الخط الطائفي او العنصري — ان صح القول — ليقول ان العروبة السياسية نفّرت — في الشرق نفسه العرب وليس الاكراد فحسب بل عربا عروبيين اذا صح التعبير. وقد تكفي هنا الاشارة الى شيعة العراق ومسيحيي لبنان باعتبارهما فئتين تميزت علاقتهما التاريخية بالثقافة واللغة العربيتين. عند الفئة الاولى كانت نزعة العروبة نوعاً من الانتساب الاهلي المصحوب بالتباهي العصبي على ذوي الاصول التركية في الشمال والوسط السنيين ممن رفدوا الطبقة الحاكمة في العراق الملكي وامدوها ببعض ابرز وجوهها. والاخيرون رأوا، بدورهم، في العروبة الثقافية ولغتها التي اتكأوا على تطويرها، مصدراً للاجتماع يكون بديلاً من الربط الديني الذي ساد الحقبة العثمانية والاسلامية.

اما اليوم. فلا هذا يصح ولا ذاك، فالشيعة العراقيون يعترضون على العروبة السائدة في بغداد، الموصوفة بالاستبداد والتعصب الطائفي، بقدر اعتراضها هي عليهم ورميها إياهم بتهمة الهوى الايراني، ناهيك عن فرز اصولهم و"رد" اعداد كبيرة منهم الى ايران.

والمسيحيون اللبنانيون، من جهتهم، يرون في العروبة السائدة في دمشق ومن ثم في بيروت الحالية، شارة اذلال لهم وتهميشاً لدورهم على الصعد كافة. فترد هذه العروبية ضمناً او علناً مشككة في امتيازاتهم السابقة وضعف حماستهم لمقاومة اسرائيل.

اذا تجسد عطل العروبة السياسية الاول في مجافاتها الواقع الجغرافي السياسي، فان عطلها الثاني تجسد في نظرتها الى الدولة بصفتها ثمرة تجزئة استعمارية، لا أكثر ولا أقل. فما دامت الدولة اضطراراً سخيفاً واصطناعياً املته الظروف الخارجة عن اليد، كما رأت النظرية العروبية، فما علينا سوى انتظار ان يطيحها الوعي الوحدوي الموعود، ومن ثم النضال لنشر هذا الوعي.

قد يتفق حازم صاغية وعبد العزيز حسين الصاوي على فشل الوحدات التي قامت بين الانظمة العربية، لكن الصاوي قبل صاغية يؤكد ان سبب ذلك يعود الى ممارسة القيادة السياسية غير الواعية التي ادت الى سقوط هذه الوحدة او تلك، وكذلك تنفير الناس منها. ان الانسان العربي العادي يرى في الوحدة هذا التمازج بين الناس والتقارب بينهم من الجزائر الى اقصى بلدان الخليج. ويرى العربي في الوحدة زوال الحدود المصطنعة التي ينفّره منها عندما يريد السفر الى بلد عربي التعامل معه في مراكز الحدود كأنه جاسوس اسرائيلي، بينما حامل جواز السفر الاميركي او البريطاني تفتح له الابواب على مصاريعها.

ما ينفّر من الوحدة قادة الانظمة لا الشعوب ...

أما كانت تظاهرات الغضب الهائلة التي عمت البلدان العربية عشية ضرب العراق المثل الكبير على حيوية العروبة وقوتها؟! فكيف يقول صاغية — رغم الترتيب الاكاديمي لموضوعه — بموت العروبة ودفنها. الا اذا كان وراء ذلك الادعاء الصهيوني نفسه بأن هذا العصر هو عصر اسرائيل.

* وداع العروبة — حازم صاغية — دار الساقي، بيروت ، ١٩٩٨.

** الحوار القومي — القومي، الضرورة والامكانية، عبد العزيز حسين الصاوي دار الطليعة — بيروت ، ١٩٩٨.

كتاب

"تطور الفكر السياسي الشيعي" لأحمد الكاتب

الإمامة ليست حقاً إلهياً؟!

محمود حيدر

لما جاز لنا ان نصف ما ذهب اليه الباحث احمد الكاتب في كتابه "تطور الفكر السياسي الشيعي — من الشورى الى ولاية الفقيه"* لأمكننا الكلام على تجربة في قراءة تاريخ الشيعة السياسي غير مسبوقة. اما العناصر الابتدائية لمثل هذا الوصف فهي انه للمرة الاولى، على الراجح، يتصدى باحث اسلامي شيعي لمهمة عسيرة كهذه. اذ ليس للشيعة في المجال السياسي تاريخ مكتوب وفي صورة مستقلة عن مدونات التاريخ الاسلامي العام. اللهم الا في ما حملته تلك المدونات من روايات واخبار واحداث ومواقف لا يزال القول في مرجعيتها قولاً حائراً بين المثبّت والمشكوك في صحته.

من عناصر التميّز ايضا ان الكتاب الذي تزيد صفحاته على الاربعمئة وخمسين صفحة، لا يكتفي بمهمة القص التاريخي لنشوء الشيعة كأحد المذاهب الكبرى في الاسلام، وانما ينحو الى تفكيك هذه المهمة ليستولد من ثم، اطروحته في الكلام على النيابة العامة للفقهاء عن الإمام المهدي في الغيبة الكبرى. خالصاً الى ان نظرية الامامة كانت من صنع المتكلمين، وبعيدة، بل متناقضة مع اقوال الأئمة من اهل البيت واحاديثهم الصحيحة الرافضة احتكار السلطة او تداولها في شكل وراثي، والداعية الى اختيار الإمام من الأمة عبر الشورى.

فضيلة هذا النص عند احمد الكاتب، تمكث في المساءلة. بل في اثارة ضرب من الشغب داخل ما صار ينظر اليه كمحرم تاريخي بين فقهاء الشيعة ومؤرخيهم الاوائل والجدد. فهو يفتّح عيون الاسئلة على نظرية الإمامة التي اسست الفكر السياسي الشيعي، ثم ترسخت على امتداد قرون طويلة. وهي النظرية التي تحصر الحق بالخلافة، وقيادة المسلمين في اهل البيت، وترفض الشورى طريقاً لانتخاب الإمام، بسبب اشتراط العصمة والنص وتعيينه من الله تعالى.

وقبل ان يعرض الكاتب التفارق البيّن الذي تقوم عليه نظرية الإمامة، لجهة التناقض بين مواقف اهل البيت منذ الإمام علي بن ابي طالب الى سائر الائمة من بعده، ومواقف الفقهاء المتأخرين المذهب الشيعي، سنرى كيف افترق الشيعة الإمامية فرقتين رئيستين هما الاسماعيلية الذين حكموا في شمال افريقيا لقرون عدة والاثنا عشرية الذين آمنوا بوجود الإمام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري — المهدي) وغيبته منذ منتصف القرن الثالث الهجري حتى الآن.

وشأن كل مذهب في التاريخ السياسي تعرّض التشكيل اللاحق للمذهب الشيعي الإمامي الى ضرب من الاشكال العقائدي. فقد ذهب الإماميون من الفقهاء والمؤرخين الى اخضاع التجربة التاريخية بعد وفاة الرسول (ص) للتأويل. فجاءت النصوص الفقهية والاجتهادات محكومة بشروط العلاقة السياسية التي انتظمت الدولة الأموية ومن بعدها العباسية، وقبلهما الخلافة الراشدية.

ويبين احمد الكاتب استناداً الى آراء المرجعيات الشيعية الاولى، التباين الحاصل بين ما قال به الإماميون في شأن الخلافة وبين المواقف المنسوبة للرسول (ص) قبيل وفاته، وكذلك المواقف والآراء المنقولة عن الإمام علي في هذا الشأن. اذ على رغم ما يذكر الإماميون من نصوص حول تعيين النبي (ص) الإمام علي بن ابي طالب خليفة من بعده، الا ان تراثهم يحفل بنصوص اخرى تؤكد التزام الرسول الاعظم واهل البيت بمبدأ الشورى وحق الأمة في انتخاب ائمتها. وهنا يذكر الكاتب رواية عن الشريف المرتضى (وهو من ابرز علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري) تقول: ان العباس بن عبد المطلب خاطب أمير المؤمنين في مرض النبي (ص) ان يسأله عن القائم بالامر من بعده، "فإن كان لنا بيّنه وإن كان لغيرنا وصّى بنا"... وان امير المؤمنين قال "دخلنا على رسول الله (ص) حين ثقل، فقلنا: "يا رسول الله... استخلف علينا، فقال، لا، اني اخاف ان تتفرقوا عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيراً اختار لكم".

ويقول الكليني في "الكافي" نقلاً عن الإمام جعفر بن محمد الصادق انه لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين فقال للعباس: يا عم محمد... تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عدته؟... فرد عليه فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي إني شيخ كبير، كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح. قال: فأطرق هنيهة ثم قال: يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه؟... فقال كرد كلامه... قال: أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها. ثم قال: يا علي، يا أخا محمد، أتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه؟... فقال: نعم بأبي أنت وأمي ذاك علي ولي.

هذه الوصية يرى الكاتب اليها، على انها وصية عادية شخصية، أنية، لا علاقة لها بالسياسة والإمامة والخلافة الدينية، وقد عرضها الرسول في البداية على العباس بن عبد المطلب فأشفق منها، وتحملها الإمام أمير المؤمنين طوعاً... على إن نظرة اجمالية الى الروايات التي يذكرها اقطاب الشيعة الإمامية، كالكليني والمفيد والمرتضى، تكشف عن عدم توصية رسول الله (ص) للإمام علي بالخلافة والإمامة وترك الامر شورى، وهو ما يفسر احجام الإمام علي عن المبادرة الى أخذ البيعة لنفسه بعد وفاة الرسول على رغم إلحاح العباس بن عبد المطلب عليه بذلك، حيث قال له: "امدد يدك أبايعك، وآتيك بهذا الشيخ من قريش (يعني ابا سفيان). فيقال ان عم رسول الله بايع ابن عمه فلا يختلف عليك من قريش أحد، والناس تبع لقريش" فرفض الإمام علي ذلك.

يذهب الكاتب الى سياق متسلسل من الروايات المسندة، المنسوبة الى اهل البيت ليظهر حرص النبي (ص) على ترك الامر شورى بين المسلمين من بعده؛ فينقل عن الإمام جعفر الصادق عن أبيه، عن جده، انه لما استخلف ابو بكر جاء ابو سفيان الى الإمام علي وقال له: ارضيتم يا بني عبد مناف أن يلي عليكم تيم؟ أبسط يدك أبايعك، فوالله لأملأنها على أبي فصيل خيلاً ورجلاً، فانزوى عنه وقال: ويحك يا أبا سفيان هذه من دواهيك، وقد اجتمع الناس على ابي بكر... ما زلت تبغي للإسلام العوج في الجاهلية والاسلام، ووالله ما ضر الاسلام ذلك شيئاً حتى ما زلت صاحب فتنة (المرتضى — الشافي عن ابن ابي الحديد شرح نهج البلاغة ص ٢٢٢).

تأويلات المابعد

لقد ذهب المؤلف الى بيان جملة من الحقائق التاريخية قوامها، على الموجز، ان علياً على رغم شعوره بأولوية الخلافة وامتعاضه من انتخاب ابي بكر، وشكواه من قريش بأنها "احتجت بالشجرة واضاعت الثمرة"، فإنه آثر المصلحة العليا للاسلام على الحق الشخصي. وعندما سأله رجل من بني أسد: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به قال: يا اخا بني اسد... اما الاستبداد بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والاشد برسول الله (ص) نوطاً، فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين...

يريد الكاتب ان يبيّن ان نظرية الإمامة المأخوذة اصلاً من اطلاق حق الإمام علي في خلافة الرسول (ص) تبلورت في ما بعد، في اطار سيرورة تاريخية حكمتها المنازعات السياسية. حيث راح الفقهاء يصوغون هذه النظرية ويعيدون انتاجها على نحو تحولت فيه شيئاً فشيئاً الى ضرب من سلطة معرفية، وتالياً معطى عقيدياً تأسست عليه عقيدة الشيعة الإمامية في مراحل تاريخية متعاقبة. وفي هذا السياق يفصل المؤلف بين ما ذهب اليه فكر اهل البيت السياسي لجهة تدبير احوال الأمة وما آلت اليه آراء الفقهاء المتأخرين. وما هو يؤكد ان فكر آل البيت منذ الإمام علي مروراً بأبنائه واحفاده ولا سيما الإمامين جعفر الصادق ومحمد الباقر، هو فكر قائم على مبدأ الشورى في الحكم وتداول السلطة، وعلى حق الأمة في اختيار ائمتها، وانه فكر يبتعد عن نظرية النص او الوراثة او الادعاء بالشرعية الآلهية... ويقول: لقد بدا لي ان نظرية المرجعية الدينية غير دينية؛ وان نظرية النيابة العامة ليست سوى فرصة وهمية مستحدثة، لا اساس شرعياً لها، وتالياً فإن وليدتها، ولاية الفقيه ليست الا نظرية ضعيفة لا يجوز ان تقف عقبة امام المؤسسات الديموقراطية او تحد من ممارسة الأمة دورها في التشريع والتنفيذ. وإن من الضروري التقدم نحو الأمام في تعزيز سلطة الأمة وصلاحية مجلس الشورى؛ ورئاسة الجمهورية في النظام الاسلامي. الا انه لا يمكن الوصول الى هذه المرحلة الا بعد اعادة النظر في موضوع وجود الإمام الثاني عشر، الذي كان موضع شك لدى الإمامية في القرن الثالث الهجري والذي لم تكن توجد حوله ادلة شرعية كافية وقوية...

إن الوجه السجالي الاكثر حرارة في طروحات احمد الكاتب هو مقاربته النقدية المعاصرة لنظرية الامامة. وهو يقلب ويقارن بين طرفين تاريخيين بعيدي المدى في آليات تطور الفكر الشيعي وتحوله في ما خص الدولة والسلطة: اي بين الرؤية النظرية والعملية لأهل البيت حول الخلافة وطرائق بلوغها، وتأويلات فقهاء المابعد التي ذهبت الى التنظير للحق الالهي في وراثة الولاية. ولعل مساجلة نظرية ولاية الفقيه التي تأخذ الجمهورية الاسلامية الايرانية بها اخذاً فقهياً وايديولوجياً لنظامها السياسي، هي من ابرز العلامات المميزة التي تسم محاولة الكاتب وتسبغ عليها راهنيتها السياسية.

ربما كانت مراجعة نظرية الإمام المهدي التي يعتقد بها الشيعة، وتشكل اساس نظريتهم السياسية والعقيدية، هي الاخطر في طروحات احمد الكاتب. ذلك ان هذه المراجعة وإن كانت لا تذهب الى اليقين في عدم صحة هذه النظرية، أو في عدم وجود هذا الإمام اصلاً، وجوداً واقعياً تاريخياً، فهي تفتح على قضية مسكوت عنها، بصفتها قضية يقينية لا تقبل الجدال. وايا تكن نية الكاتب فإن الجدل في هذا الموضوع المثير، سيطرح من جديد واحدة من اهم القضايا التي واجهت الاسلام السياسي والعقيدي وأعقدها منذ الخلافة الراشدية وحتى يومنا هذا...

* أحمد الكاتب: "تطور الفكر السياسي الشيعي — من الشورى الى ولاية الفقيه — دار الجديد — ١٩٩٨ — ٤٦٠ صفحة من القطع الكبير.

كتاب

"الاموال" لانطوني عيسى الخوري

شهير القرح

على رغم انشغال الرئيس انطوني عيسى الخوري بمقتضيات العدالة، والاحكام، إذ قد شغل وظائف قضائية عدّة منها: رئيس مجلس العمل التحكيمي في لبنان الشمالي، ورئيس محكمة استئناف الجنح في لبنان الشمالي، ومستشار لدى محكمة التمييز، وحالياً مدعي عام لدى محكمة التمييز.

وعلى رغم انشغاله باعداد المحاضرات لطلاب الحقوق، في سنوات الاجازة وفي الدراسات العليا، لم يطبق الرئيس على "كنوزه"، ولا وضعها تحت المكيال، بل جهد واعطى المكتبة الحقوقية مؤلفات قيمة زاخرة بالمعلومات والاجتهاد والتفسير وتشكل مصدر فائدة لعائلة العدالة، فله مؤلفات في المجال العقاري والجزائي، وقانون العمل والقانون الروماني والمعلوماتية القانونية.

وفي هذا السياق صدر أخيراً كتاب "الاموال" باللغة الفرنسية.

يعالج المؤلف في هذا الكتاب مسائل حق الملكية والحقوق التي تتفرع عنه، بأسلوب ممتع يسهل فهمه، وقريب المنال، من وضوح في التقسيم والتبويب الى دقة في التعبير مما يسهل مراجعة الكتاب واجتناء فوائده.

يمهد الرئيس عيسى الخوري لدراسته بتعريف الاموال وأنواعها مشيراً الى علّة التفريق بينها والفائدة العملية التي تترتب على ذلك، ثم يقسم كتابه قسمين:

في القسم الاول يعالج حق الملكية وفي القسم الثاني الحقوق المتفرعة عن حق الملكية.

وفي سياق بحث حق الملكية ينصرف المؤلف الى بحث خصائص حق الملكية وعناصرها وقد أفرد لذلك الفصل الثاني من القسم الاول.

فحق الملكية حق ذاتي، فلا يجبر احد على البقاء في الشيوع، وحق دائم، فلا يزول بعدم الاستعمال، والدعوى التي تحميه لها صفة الديمومة. وحق جامع، فللمالك ان يصنع بملكه ما يشاء الا ما منع منه القانون، اذ الاصل في الملكية الاباحة، والتحريم هو الاستثناء، وهنا يعرض المؤلف الى بحث مسألة التعسف في حق الملكية، اذ يفترض بالمالك ان يمتنع عن استعمال حقه بحيث يضر بالجار ضرراً فاحشاً! "إذ ليس على المالك ان يحمل جاره المضار غير المألوفة والا عدّ مسؤولاً، والمسؤولية تجد سندها هنا في تجاوز ما تعارف عليه الناس من التزام المرء بحسن الجوار".

وفي الفصل الثالث من القسم الاول يبحث المؤلف نطاق حق الملكية اذ يشمل الشيء بأكمله الارض وما فوقها وما تحتها الى الحد المفيد بالتمتع علواً وعمقاً وفي حدود الانظمة. وهنا تطرح ذاتها مسألة ملكية الينابيع ويطرح السؤال: هل يكون مالك الارض مالكاً للينبوع الذي يتفجر في ارضه؟

اختلف الفقهاء حيال ذلك:

— أجاب البعض بالايجاب سنداً الى نص المادة ٦٠ من قانون الملكية العقارية فقرة (و ٢ والتي تنص على ان لمالك الارض ان يستعمل مياه الينبوع الجاري في ارضه ويتصرف بها (الاستعمال والتصرف من العناصر الجوهرية لحق الملكية).

— وفي رأي آخر اعتبر ان مياه الينبوع هي ملك عام سنداً الى المادة ٢ من القرار الرقم ١٤٤ والتي تنص بأن الملك العام يضم في ما يضم المياه الجوفية ومياه الينابيع.

— وفي رأي ثالث يرى بأن مالك الارض يملك مياه الينبوع في الجزء المتدفق على سطح الارض من دون ان يمتلك الينبوع بحد ذاته. والمؤلف مع هذا الاتجاه.

ويعالج في الفصل الرابع انواع الملكية: الشفعة، الاستيلاء، الهبة، الالتصاق، الوصية.

وللمؤلف رأي خاص في مسألة الهبة العقارية وما تطرحه المادة ٥١٠ موجبات وعقود.

والمسألة المطروحة:

"هل أن تسجيل عقد الهبة العقارية في السجل العقاري هو عنصر مكون لصحة الهبة"؟

انقسم اجتهاد المحاكم حيال هذه المسألة قبل ١٩٥٨، لكنه استقر منذ هذا التاريخ معتبراً ان التسجيل عنصر مكون لصحة الهبة بحيث لا تكون هبة المال الثابت موجودة في حال عدم حصول القيد في السجل العقاري.

وأصحاب هذا الرأي يأخذون بالتفسير الحرفي والضيق لنص المادة ٥١٠ المذكورة. ولكن المؤلف يخالف الاجتهاد في ما استقر عليه رافضاً التوقف عند التفسير الضيق لحكم هذه المادة، ويدافع عن رأيه بصلابة ويحيل الى كتابه "الشهر العقاري العقود بدون عوض في القانون اللبناني والقانون الفرنسي المقارن" هذا الكتاب القيم والذي كان اعدّه كأطروحة نال على اساسها دكتوراه دولة في الحقوق بامتياز من جامعة باريس.

وبرأي المؤلف انه يقتضي الرجوع الى مواد قانونية أخرى واردة في قانون الملكية العقارية — المادتان ٢٢٨ و٢٦٧ — والمادة ٤٨ م.ع. والتي تفيد: بأن القيد في السجل العقاري يكتسب بمفعول العقود ومنها عقد الهبة. فاستمد المؤلف من احكام هذه المواد حجته؛ بأن الهبة العقارية تنشئ على عاتق الجهة الواهبة موجب تسجيل الحق العيني موضوع الهبة، بمجرد توافق الارادتين، هذا التوافق الملزم لطرفي العقد على ما تنص عليه المادة ٥٠٨ م.ع.

أضف الى ذلك ان عبارة "لا تتم" الواردة في المادة ٥١٠ م.ع. تختلف عن عبارة "لا تصح" الواردة في المادة ٥١١ التي تليها في موضوع الوعد بالهبة، ويستدل من هذا الاختلاف بالتعبير، ان القيد في السجل العقاري واجب لفرض العلانية والاحتجاج في وجه الغير، ولا يشكل عنصراً مكوناً لصحة الهبة، قياساً على ما هو وارد في نص المادة ١١ من القرار ١٨٨. فيكون للموهوب له بعد التئام مشيئتي طرفي عقد الهبة، الزام الواهب بتنفيذ هذا الاتفاق وقيده في السجل العقاري.

وفي هذا الاتجاه اكثرية الفقهاء يتقدون ما استقر عليه الاجتهاد منذ ١٩٥٨ : الاساتذة: بشارة طباع — اميل تيان — نقولا اسود — ابرهيم نجار.

اما الفصل الاخير فخصصه المؤلف لوسائل حماية حق الملكية: فالمالك ان يرفع دعوى حق الاستحقاق لحماية ملكيته وهذه الدعوى عينية ولا تسقط بعدم الاستعمال وهي دائمة كما هو الحق الذي تحميه.

نصل هنا الى القسم الثاني من الكتاب الذي يعالج الحقوق العينية المتفرعة عن حق الملكية وهي: الوقف، الانتفاع، السكن، والاجارة العينية وحقوق الارتفاق وقد افرد الرئيس لكل منها فصلاً ونكتفي بهذا القدر في هذه العجالة تاركين القارئ متعة المراجعة واجتناء الفائدة بذاته.

وأخيراً اذ نقدر للمؤلف جهوده وعزمه على جبه مشقات التأليف، نتمنى عليه ونحن من جمهور قرائه، ان يكمل طالما يمتلك هذا الاسلوب الممتع، وبلغ هذا الشأو في العلم والبحث القانوني، واظهر جدارة في التأليف، فالحصاد كثير ولا نخاله يحجم عن عطاء على ما قاله الشاعر:

إن ابتداء العرف فضل سابق
والفضل كل الفضل في استتمامه.

محام

كتاب

الميثاق العربي لحقوق الانسان

هشام الدجاني

يهدي المؤلف كتيّبه الى كتّاب ابنان فرادى ومجتمعين واصفاً اياهم بأنهم الاعمق ارتباطاً — بين الكتّاب العرب — بحق الانسان في حرية التعبير، والأجرأ ممارسة له. ويتوجه اليهم بنداء حار قائلاً: هل تعمل أقلامكم الميثاق العربي لحقوق الانسان لينص صراحة على الحق في حرية التعبير. ويرى المؤلف ان هذه السنة (١٩٩٨) هي السنة التي يحتفل فيها العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان. تالياً مناسبة مهمة للتأكيد على الحق في حرية التعبير، وضرورة تعديل الميثاق العربي لحقوق الانسان كي ينص صراحة على ذلك.

التأكيد على حرية التعبير لا يحتاج الى مناسبة بالطبع. وخلو الميثاق العربي لحقوق الانسان من النص الصريح على حرية التعبير هو امر يدعو الى الدهشة حقاً. وقد آلى المؤلف على نفسه، في نشاطاته الثقافية المتعددة في السنوات الاخيرة، أن يعتبر قضية حقوق الانسان قضيته التي يدافع عنها. وما الكتيّب الذي بين ايدينا الا جهد جديد يصب في الخط العام الذي اختاره لنفسه.

يركز المؤلف في هذا الكتيّب على "حلف الفضول"، الذي قام قبل ١٤٠٠ سنة واصفاً اياه بأنه "اول جمعية للدفاع عن حقوق الانسان في العالم". ويستنكر المؤلف كيف لا نجد ذكراً لهذا الحلف، الذي يجسد فكرة الدفاع عن حقوق الانسان في الميثاق العربي لهذه الحقوق الذي صدر عام ١٩٩٤. والاكثر مدعاة للدهشة أن وسائل الاعلام العربية لم تبدِ اي اهتمام يذكر لهذا الميثاق، كما لم تجر اي محاولة جدية لمناقشته. ولعل هذا التعتيم المنهجي على "الميثاق" هو ما حفّز الكاتب على القيام بعرضه وتحليله.

مخطط البحث تقليدي يبدأ بتقديم لمحة تاريخية عن جهود الجامعة العربية من اجل اصدار الميثاق، ثم يشرع بتحليل نص الميثاق مادة مادة، مع ما يتضمنه هذا التحليل من نقد.

بدأ اهتمام "جامعة الدول العربية" بحقوق الانسان متأخراً ربع قرن على تاريخ انشائها. وكان اول قرار اتخذت في هذا الصدد هو القرار الصادر عام ١٩٦٨، والذي ينص على إنشاء "اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان". وتشكلت هذه اللجنة بالفعل عام ١٩٦٩ ووضعت مشروعاً لميثاق عربي لحقوق الانسان عام ١٩٧٠. على أن هذا المشروع لم يناقش جدياً من جانب ممثلي الدول الاعضاء الا في ١٩٩٢. والمشروع لم يرَ النور، بعد مصادقة مجلس الجامعية عليه الا في ١٩٩٤ بالقرار الرقم ٥٤٢٦/د- ١٠٢، اي انه استغرق اكثر من ربع قرن في مداولات اللجان في الجامعة.

يتألف الميثاق من ديباجة مطولة ومن ٤٣ مادة، منها ٣٤ مادة تعالج حقوق الانسان بنداً بنداً. ويورد المؤلف بعض الملاحظات على الديباجة جديرة بالمناقشة، ثم يتوقف بعد ذلك عند مواد الميثاق مناقشاً ومحللاً. فهو يتوقف مثلاً عند المادة ٤ التي تقول الفقرة (أ) منها:

"لا يجوز فرض قيود على الحقوق والحريات المكفولة بموجب هذا الميثاق سوى ما ينص عليه القانون ويعتبر ضرورياً لحماية الأمن والاقتصاد...".

وكلمة السر هنا هي القانون، اذ لن يصعب على المشترع ان يجد الاسباب للحد من الحقوق والحريات المكفولة بالميثاق.

وتأتي الفقرة لتذكر إمكان الدولة الحد من الحقوق والحريات المكفولة فتقول: "يجوز للدول الاطراف في اوقات الطوارئ العامة... أن تتخذ من الاجراءات ما يحلّها من التزامها طبقاً لهذا الميثاق الى المدى الضروري الذي تقتضيه متطلبات الوضع".

ان الاستثناءات الواردة، وخصوصاً في الفقرة (ب)، تكاد تلغي مفعول المادة ٤ من تأكيد على عدم جواز فرض قيود على الحقوق والحريات المكفولة بموجب الميثاق. اذ لا يوجد تحديد لمعنى "الطوارئ العامة". ثم اي من الانظمة العربية لا يحكم بموجب قانون الطوارئ العامة؟! والى اي مدى تلتزم الانظمة العربية فعلاً بالحظر المفروض على "التعذيب والاهانة" والوارد في الفقرة (ج) من المادة المذكورة؟!

مناقشة الدكتور جبور، وهو القانوني ايضا، لكثير من مواد "الميثاق" من الناحية القانونية او الفقه القانوني تكشف عن كثير من الثغر، خصوصا في المواد المتعلقة بالاحكام القضائية. اما عن اختراق الحكومات المعنية لبنود هذا الميثاق فهي كثيرة. فالمادة (٢١ من "الميثاق" تنص صراحة على أنه "لا يجوز في شكل تعسفي او غير قانوني منع المواطن من مغادرة اي بلد عربي بما في ذلك بلده، او حظر اقامته في جهة معينة، او الزامه بالاقامة في اي جهة من بلده". ولكننا نجد في الممارسة السياسية العربية الراهنة ان الحكومات تشهر سلاح منع سفر مواطنيها لأبسط سبب اداري لا علاقة له بالقانون. اما بالنسبة الى المادة ٢٦ التي لاحظت "عدم جواز فرض اي قيود على حرية العقيدة والفكر والرأي" (ولم تنص على حرية التعبير!) فإن من حق المواطن العربي أن يتساءل بدهشة: ترى الى اي مدى يستطيع المواطن ان يمارس تلك الحريات؟! وماذا عن حماية حقوق المؤلف؟ ولماذا أغفل الميثاق هذه الحقوق؟!

لا يسعنا بالطبع أن نتوقف مع المؤلف عند كل مادة. لقد توقفنا فحسب عند ابرز المواد. ولا بد أن نثني على جهد المؤلف ومقدرته، وعلى جهده الدؤوب في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان العربي.

* جورج جبور — الميثاق العربي لحقوق الانسان — دار العلم للملايين — بيروت ١٩٩٨.

◄ للمرة الثانية في أقل من ١٥ يوماً

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –
وعاد النائب اسماعيل سكرية الجرحى.

هجمات جنوبية

من جهة اخرى، علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي بلاط الاسرائيلي وشقيف الحردون التابع لـ"الجنوبي" تعرضا ليل الجمعة لقصف مدفعي من كفرا وياطر ومجدلزون، وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف. وظهر السبت انفجرت عبوة ناسفة بعد ان عثرت عليها قوة من "الجنوبي" على طريق موقع سجد. وتزامن الانفجار مع قصف على القوة وعلى موقع سجد الذي استهدف من اقليم التفاح. وكان الموقع ذاته تعرض منتصف ليل الجمعة لقصف مماثل. وفجر السبت، تعرض موقع القنطرة التابع لـ"الجنوبي" لقصف من محور قبريخا، وجبه بقصف مماثل. وعند الساعة ١١،١٠ قبل ظهر امس، حلق الطيران الحربي الاسرائيلي لمدة ربع ساعة فوق القطاعين الغربي والاوسط.

وعن مراسل "النهار" في صور ان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ غارات وهمية كثيرا على علو منخفض جدا فوق القطاع الاوسط.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان حلية من رشاش ثقيل طاولت ليل الجمعة الماضي بلدة ميمس، مصدرها مواقع "الجنوبي" المقابلة. واسفر ذلك عن اصابة سيارة "ب.ام.ف" سوداء يقودها عماد شامل عداح ومعه داني سعيد دربية وحسام نعمان ابو سعيد، وانحرافها واصطدامها بشجرة زيتون وانقلابها واصابة ركابها الثلاثة بجروح خطرة، ونقلوا الى "مستشفى البقاع". وفور تبلغه ملابسات الحادث، ابدى رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان استعداد المجلس لمعالجة المصابين، مستنكرا الاعتداء الاسرائيلي.

ولا تزال شبعا محاصرة لليوم العاشر، ويمنع على اهاليها مغادرة "الحزام الامني". وامس اضطر سبعة طلاب جامعيين الى مغادرة "الحزام" مشيا بعدما امضوا اجازة الاعياد مع ذويهم".

المقاومة تحذر

وفي بيروت، ادلى مصدر مسؤول في "حزب الله" بالآتي:

"يأتي العدوان الاسرائيلي الغاشم اليوم على منطقتي جنتا ونحلة – البقاع في سياق التهويل الانتقامي الذي توعد به مجلس وزراء العدو الصهيوني، بعد فشل عدوانه الاخير على جنتا وافتضاح استهدافه المدنيين هناك، مما عرض المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة للرد الرادع من المقاومة.

ان العدو يريد من خلال هذا العدوان الجديد تثبيت التزامه سياسة العدوان على شعبنا، وفي الوقت نفسه تنفيس حال الاحتقان الداخلي نتيجة السياسات العدوانية الخاطئة التي ينتهجها ضد اهلنا في لبنان. ان المقاومة اذ تعتبر هذا العدوان خرقا جديدا لتفاهم نيسان، تحتفظ بحقها في تقدير الموقف المناسب، وتحذر العدو من مغبة تماديه في التطاول على المدنيين والمنشآت المدنية، وتعتبر ان استهداف هوائي اذاعة المستضعفين هو وسام جديد يمنح لهذه الوسيلة الاعلامية الملتزمة قضايا شعبها، متمنية الشفاء العاجل لجرحى العدوان".

واعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت مساء الجمعة الماضي تحركات آلية في موقع سجد. واشارت الى مهاجمة دورية قبل ظهر السبت على طريق سجد – الريحان اضافة الى موقع سجد. وذكرت انها هاجمت مساء امس موقعي بئر كلاب وكسارة العروش.

تأكيد للغارة

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي اغارت امس على قاعدة تدريب تابعة لـ"حزب الله" قرب قرية جنتا، وعلى محطة لرسال تابعة للحزب.

ونقلت عن ناطق عسكري ان المدفين يقعان في منطقة خالية من المدنيين. واكدت عودة الطائرات المغيرة الى قاعدتها في سلام. واشارت الى تعرض هذه الطائرات لاطلاق نار من افراد "حزب الله" وقوات الجيش اللبناني والجيش السوري.

وصرح رئيس الاركان الجنرال شاؤول موفاز ان الجيش الاسرائيلي سيواصل ضرب اهداف "حزب الله" دون "ان يمس ذلك بتفاهم نيسان".

◄ احتفالات وصلوات وعظات تتمنى السلام للبنان والبشرية

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
في ما بيننا ضرورة وطنية لاستعادة عافيتنا وتأمين مستقبل اجيالنا على ما تصبو وتريد، وبأن التلاقي في ما بيننا مسلمين ومسيحيين ليس حاجة ظرفية تكون عرضة للتغيير او التبديل، بل حقيقة روحية متأتية من كوننا ابناء بيت واحد وأهل مصير واحد.

الاشرفية

وفي عيد ختان السيد المسيح وعيد القديس باسيليوس الكبير ورأس السنة، اقيم قداس في كنيسة القديس نيقولاوس – الاشرفية، ترأسه متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة وحضر حشد من المؤمنين.

والقى المطران عودة عظة ذكر فيها برسالة القديس بولس الرسول الى اهل كولوسي "للتحذير من الفلسفة الخاطئة او الكلام الذي سمي خطأ فلسفة... والضرر الباطل (...) ومن سماع كلام اشخاص لا تنضح وجوههم محبة وحياتهم قداسة". وشدد على "اهمية التواضع وعمل الخير والصلاح... والتربية التي لا تحصل الا بالقانون والقاعدة (...)". متوقفا عند قول لسليمان النبي ان "من يمنع عصاه يمقت ابنه ومن احبه يطلب له التأديب (...)". ورأى "ان العصا لا تؤذي اذا كان حاملها ذا قلب محب، لأنها تؤدب وتوصل الى الافضل".

وقال: "نحن سعداء لأن العصا رفعت في بلادنا والقانون. الانسان جبان يخاف على كرامته وشرفه اذا افتضح امره. لا يخشى عليهما اذا عمل في السر، في الظلمة، كوطاويط الليل، ولو سبب الاذى لغيره. ولكن متى عمت سلطة القانون وسطع نور الله اختبأ وتحاشى الظهور. العصا لم تضر بأحد، انها العصا المحبة العادلة. العلم والفلسفة ضروريان لكن الضروري اكثر ان نعلّم الناس كيف يسيرون على الطرق بانتظام ويحترمون القوانين والانظمة ولا يتعدون على حريات الغير او الاملاك العامة. ما نفع الفلسفة ان تعلّمها من يقلق راحة جاره طوال الليل بسبب الضجيج والموسيقى الصاخبة المنبعثة من بيته او مطعمه؟ وهل يمكن لن يكلمني مثل هذا او من امضى الليل الماضي في الرقص والمقامرة والسكر في المسيحية او الاسلام؟ او يناقشني في ما يخص المسيح وكنيسته؟

لقد تألم وطننا وما زال يتألم، وسيمر بمخاض أليم قبل ان يعرف الراحة، لأن الدولة تحاول الآن الحفاظ على كرامات الناس بمساومات لطيفة لا تخلو من المحبة، لئلا يقولوا للسارق سرقت وللمرتشي ارتشيت. ان القانون ضروري لوضع المواطن على السكة الصحيحة. يقول بولس الرسول لقد كان "الناموس مؤدبنا الى المسيح" (غلاطية ٣، ٢٤)، وفرض القانون على الجميع يؤدي بنا الى المجتمع الصالح.

وتمنى "ان يعم الصلاح هذا المجتمع كي يعم الخير والبركة. صلاتي ان يكون رأس السنة مناسبة تأمل وصلاة وتوبة بدلا من ان يكون مهرجان رقص وسكر ولهو. وارجو ان تؤدي وسائل الاعلام دورا تربويا، فلا تستدرج الناس الى السهر على برامج اللهو، بل تدعوهم الى الصلاة والتضرع الى الله كي يجعل السنة القادمة سنة مباركة (...)".

الحازمية

وفي المناسبة نفسها، ترأس متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر قداسا احتفاليا في كنيسة القديسين بطرس وبولس.

وبعد الانجيل، القى المطران خضر عظة شرح في مستهلها معاني ختانة المسيح الدينية واهميتها وقال:

"تدشنون سنة يقال لها جديدة انتم تعنون بهذا انكم تعطون الحق، نحن لا نقول ان الحق هنا وهناك مع كل الناس. نقول ان الحق هو ما ينحدر من هذا الكتاب ومن الدم الالهي، من الحب، من الاشراق الذي نحن نعطيه، نحن سادة العالم نحن لسنا عدداً صغيرا لاننا لسنا عدداً، نحن فوق العدد، نحن في عمق الله نحن الضياء. نحن المسيحيين لا نحصى لاننا فوق الرقم فوق العد، نحن مأخوذون بحب الاله الذي جاء واعلن نفسه وانقذ العالم وجعل اتباع يسوع طاهرين ابراراً بايمانهم به وجعلهم شهداء، جعلهم يجبهون الموت وجعلهم لا يتحركون امام الاسود. هذه قوتنا، روحنا هذا هو ما يجعل السنة جديدة. واما السنة فهي ايام تتوالى وتموت، نحن فينا شيء لا يموت.

على رجاء هذا نصلي اليوم لهذه البلاد لبنان كي يحيا، ويرجو مجدداً وينهض من كبوة طالت، ويفتش عن دوره في ان يكون مطرحاً لله لا مطرحاً للكذب والسمسرة والاهدار والسرقات، نحن لسنا منتجعاً لطالبي الملذات. نحن فردوس الله، عدن جديد او كذا يجب ان نكون والا فلنمح انفسنا من الوجود".

جونيه.

وكذلك ترأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا قداساً احتفالياً في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة جونيه.

بعد الانجيل، ألقى المطران باشا عظة تحدث فيها عن القديس باسيليوس الكبير "الذي عرف ان يكون فيلسوفاً كبيراً ولاهوتياً كبيراً وان يكون في الوقت نفسه رجل اجتماع عظيماً".

ورأى "ان ختان المسيح كان علامة حسية مجهولة في الجسد، لكن القديس بولس علمنا ان هذا الختان، اي هذه الميزة الحسية انتقلت الى ميزة روحية، فكما عرف اليهود بهذه العلامة الجسدية الحسية، المسيحيون عرفوا بوصف آخر هو طابع النعمة الروحية التي نتقبلها بواسطة سر المعمودية والتثبيت".

زغرتا

وفي زغرتا ("النهار") وفي مناسبة بدء السنة الجديدة واليوم العالمي للسلام رفع المؤمنون الصلوات الى الله كي تكون سنة خير وبركة على لبنان واللبنانيين والعالم اجمع.

وفي هذا السياق ترأس النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة قداساً احتفالياً في كنيسة مار يوسف زغرتا وعاونه الاب يوحنا مخلوف، وألقى المطران سعادة بعد الانجيل المقدس عظة تساءل فيها: "هل يمكن ان يكون هناك سلام دائم في عالم تسوده المظالم وعلاقات اجتماعية واقتصادية تميز بين انسان وآخر ودولة واخرى وامة وامة؟". مؤكداً ان "لا سلام فعلي من دون الاقرار بحقيقة اننا كلنا اخوة ومتساوون امام القانون من دون اي تمييز كما علمنا الانجيل والمسيح".

وفي كاتدرائية مار مارون في طرابلس ترأس المونسنيور ميشال واكيم قداساً احتفالياً وألقى عظة دعا فيها الى ترسيخ السلام وتمتينه في لبنان والعالم اجمع متمنياً على البشر عيش حياة المحبة والتسامح "كما المسيح احبنا وسامحنا".

وفي كنيسة مار جرجس ترأس المتروبوليت الياس قربان راعي ابرشية الروم الارثوذكس قداساً احتفالياً.

وبعد الانجيل ألقى المطران قربان عظة اشار فيها الى ان الكنيسة تحتفل اليوم بعيد اختتان السيد المسيح بحسب الشريعة. ودعا المؤمنين جميعهم الى تكريس ذواتهم لله حتى يفوا بالنعمة والايمان الذي وحده يعطي لحياتنا قيمتها.

وفي البترون اقيمت الصلوات في كنائس القضاء ودعا الكهنة المؤمنين الى الصلاة على نية لبنان والسلام في العالم.

وفي الكورة اقيمت الصلوات والقداديس في مختلف كنائس القرى والبلدات الكورانية وركزت العظات على ضرورة عيش حياة المحبة.

زحلة

وفي زحلة ("النهار") ترأس راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد، قداس رأس السنة في كاتدرائية سيدة النجاة.

وبعد الانجيل المقدس القى المطران حداد عظة دعا فيها المواطنين الى التفاؤل خصوصاً مع هذه السنة الجديدة وقال، "اذا كنا متشائمين وغير مؤمنين بأحد، فالامور تسوء لذلك نحن نريد ان ندعم رئيس جمهوريتنا وحكومته في مخططهم الجديد وان نضحي لنجاح هذا المخطط".

وفي كاتدرائية القديس نيقولاوس في زحلة ترأس متروبوليت الروم الارثوذكس اسبيريدون خوري قداساً صبيحة العيد والقى عظة عرض فيها مجريات السنة الفائتة وقال، "كانت سنة عظيمة في العالم كله. ولكن مع الاسف الشديد فاذا كانت السنة الماضية هي سنة الابتكار والاختراع والابداع فانها بالنسبة الينا نحن ابناء هذا الوطن العزيز لبنان، لم تكن كما اردناها ان تكون، بل كانت سنة صعبة علينا وعلى جميع المستويات والصعد المعيشية والحياتية والحكومية والدولية وكل ما يهم الانسان اللبناني في هذه الحياة الدنيا".

راشيا

وفي راشيا "النهار" اقام المطران الياس كفوري قداساً في مناسبة رأس السنة الجديدة وفي عظته دعا الى المحبة والتعاون في ظل عهد الرئيس اميل لحود.

● في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في كفرحونة – قضاء جزين ترأس المطران سابا يواكيم قداساً عاونه فيه الاب نقولا درويش.

والقى المطران يواكيم عظة في المناسبة.

● وفي صور اقيم قداسان في كاتدرائية سيدة البحار للموارنة وكاتدرائية مار توما للروم الكاثوليك ترأسهما المطرانان مارون صادر ويوحنا حداد.

◄ بري التقى كاسترو في ختام زيارته

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
الكونغرس (...). والثاني هو الاتحاد البرلماني الدولي وقد نجحنا فيه عندما اتينا برئيس محترف للاتحاد منذ اربع سنوات، وآنذاك تم التعاون عبر لبنان بين الاتحادات العربية والفرانكوفونية وبعض البرلمانات الافريقية. اذ يمكن ان يضطلع الاتحاد البرلماني الدولي بدور كبير في هذا النطاق.

هذا العرض قدمته لوزير الخارجية وخصوصا ان حركة عدم الانحياز ضعيفة. وسأبحث في امر اعادته الى نشاطه مع الرئيس كاسترو اذا تسنى لي لقاؤه (...).

وعندما نقول هذه المجموعات فان ذلك لا يعني الا نتعاون مع دول أخرى. اما الهدف السياسي الابعد فهو التوصل الى تعديل صيغة مجلس الامن الدولي ونظام النقض فيه، لان القسوة على الشعوب يمكن ان ينساها الانسان، اما ان نظلم وان نذبح ونقتل لان حق "الفيتو" يمنع تنفيذ قرار فهذا يعني اننا نذبح باسم القانون (...) اهلنا في الجنوب منذ ٢٠ عاما تهدم منازلهم وتمنع عليهم مزارعهم ويقتل اطفالهم ولا تدفن احيانا اجسادهم، وكل ذلك تحت عنوان القرار ٤٢٥. فنحن امام محاولة اسرائيلية لابادتنا منذ ٢٠ عاما باسم مجلس الامن، ويشهد على ذلك ٦٠٠٠ من قوات الطوارئ الدولية في الجنوب من اجل تنفيذ ذلك القرار. واحيانا يقتلون معنا ونخطأ بينما الامم المتحدة لا تستطيع تنفيذ القرار ٤٢٥(...).

كل الدول في الامم المتحدة تقول لا للحصار الاقتصادي على كوبا واميركا واسرائيل تعارضنا فيبقى الحصار. لذلك يجب ان يكون عندنا هدف كبير كبرلمانيين لان تلك المواقف تطعن الديموقراطية.

ثالثا – وهو امر تقني اعتقد ان له اهمية وخصوصا بعدما اصبح العالم في ظل البث الفضائي والانترنت قرية كبيرة، ان يصير الى تبادل المعلومات بين البرلمانين اللبناني والكوبي في شتى المجالات الاشتراعية والرقابية (...)".

واخيرا قدم بري لنظيره الكوبي الكتابين اللذين اصدرهما مجلس النواب عن ذكرى "١٤ اذار ١٩٧٨" و"المجازر الاسرائيلية" الى هدية من صنع جزين هي عبارة عن اشغال يدوية من العاج. فيما قدم اليه الارسون مجموعة مطبوعات عن نضال الثورة الكوبية.

◄ استقبل وزراء

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
الاعياد المباركة املا في ان تنعاد على لبنان واللبنانيين بالخير والبركة، وخصوصا اننا نعيش اليوم في زمن التغيير الذي انتظره اللبنانيون ولنا كل الامل في العهد الجديد الذي يترأسه الرئيس اميل لحود وحكومته الاولى التي يترأسها الدكتور سليم الحص ونأمل في ان يكون التعاون بينهما لمصلحة لبنان.

لا شك في ان الصورة المميزة التي رسمها اللبنانيون لهذا العهد نرجو ان تكون خير بركة.

نحن مع المعارضة البناءة الموضوعية البعيدة عن الطائفية والمذهبية والفئوية والضوضاء والاهواء الخاصة والمصالح الذاتية التي تضر بمصلحة لبنان".

ورد البطريرك صفير: "اننا نريد بدورنا ان نشكر لصاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ونشكر لسماحتكم هذه الزيارة التي تقومون بها باسمه ونسأل الله ان يوجه خطانا الى ما فيه خير وطننا وخيرنا جميعا". واضاف: "اننا توافق كل الموافقة على ما تفضلتم به وان التغيير الذي حصل ولد املا جديدا لدى جميع اللبنانيين واننا معكم نسأل الله ان يتحقق هذا الامل اعمالا يرتاح اليها اللبنانيون ويخرجون من الضائقة الاقتصادية التي يتخبطون فيها".

ثم استقبل على التوالي النائبين نقولا غصن وشوقي فاخوري، وزير البيئة والسياحة ارتور نظريان، الابائي يوحنا ثابت، العماد فيكتور خوري، قنصل لبنان في الاردن قسطنطين ثابت، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، السفير ميشال سلامة، منح الصلح، وفدا فرنسيا وآخر من بلدة اردة وثالثا من عينطورة ورابعا من جمعية تجار كسروان – الفتوح.

وتلقى البطريرك صفير اتصالا من النائب نسيب لحود الموجود في باريس، هنأه بالميلاد ورأس السنة.

● جاءنا من الكاتب واكيم بولحدو: "صدر في "النهار" عدد الجمعة ١/١/١٩٩٩ (الصفحة الرابعة) خبر من الصرح البطريركي جاء فيه ان "السيدة منى جميل اسكندر اهدت الى غبطة البطريرك كتابها الجديد الصادر عن سلسلة "عظماء من لبنان" حاملا مسيرة والدها النائب والوزير الراحل موريس الجميل ومشاريعه المتعددة".

وحرصا على الحقيقة الكاملة، اؤكد ان هذا الكتاب ليس من تأليف السيدة المذكورة كما جاء في النص، بل هو من وضعي.

◄ في قداس

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –
وفي اليوم العالمي للسلام، نطلق نداء وصرخة من اجل وقف الحرب في العراق ورفع الحصار عن الشعوب العربية، واعطاء الفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم وتقرير مصيرهم. وفي وقف الحروب في العالم العربي وفي العالم كله.

نطالب بوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان والانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي لتعزيز استقلالنا وسيادتنا وسلامنا.

ان ثقافة حقوق الانسان وثقافة العيش المشترك هي ثقافة السلام العادل. والسلام العادل لن يتحقق بين العرب واسرائيل الا عبر تطبيق شرعة حقوق الانسان، والقبول بالآخر، والعيش المشترك.

ان المسيحيين والمسلمين في لبنان والعالم العربي معنيون ببناء السلام العادل والحقيقي. وعلينا، الى الصلاة، ان نعلن حاجتنا الملحة الى ابحاث ولقاءات ومؤتمرات لصوغ مشروع سلام حقيقي. علينا ان نفهم معنى السلام اولا ونصوغ مشروع السلام العربي تاليا في ضوء القيم الانسانية والروحية والعلمية والعربية.

ان لبنان، اذ يصلي للسلام العادل في الشرق والعالم، يجدد شكره لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي احب لبنان، وزاره ووجه ارشاده الرسولي "رجاء جديد للبنان" وارسلنا كالمسيح "في العالم شهودا للايمان والرجاء والخلاص". أملا ان تثمر جهودنا.

"حينئذ يتمكن لبنان، الجبل السعيد الذي رأى شروق نور الامم وامير السلام، من ان يزهر كليا من جديد، ويلبي دعوته بأن يكون نورا لشعوب المنطقة وعلامة للسلام الآتي من الله. وهكذا ان الكنيسة في هذا البلد تفرح المها".

في مناسبة اليوم العالمي للسلام نقول مع الملائكة: "المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والرجاء الصالح لبني البشر".

◄ عاد ليلاً الى بيروت ويقيم إفطارات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
في الاسابيع الاخيرة.

وكان الحريري قد وصل الى العاصمة الفرنسية مساء السبت بعدما امضى اسبوعين في الولايات المتحدة مطمئنا الى صحة والدة زوجته التي تعالج في مستشفى كليفلاند.

ويقيم الحريري اعتبارا من غروب اليوم سلسلة مآدب رمضانية في دارته في قريطم على جاري عادته كل شهر رمضان، وتتخلل الافطارات حوارات بينه وبين المدعوين.

وعلمت "النهار" ان الحريري اتصل ليلة رأس السنة من الولايات المتحدة برئيس الوزراء سليم الحص وهنأه بحلول السنة الجديدة.

في غضون ذلك لفت المراقبين اتهام رئيس الوزراء سليم الحص من سماهم "الاشباح في بيروت بيث الشائعات في حملات منظمة من الافتراء تستهدف مقام رئاسة الوزراء وايقاع الفرقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء". وقال في افطار مساء امس ان "هذه الافتراءات تأتي من بعض من كانوا يدعون الحرص على هذا المقام" مطمئنا الى ان "هذه الحملة مآلها الخيبة والفشل لا محال".

وجاء هذا الموقف عشية اسبوع حكومي حاسم على الصعيد الاداري اذ ينتظر ان يصدر عن مجلس الوزراء في جلسته الخميس المقبل (بدل الاربعاء لمصادفته مناسبة دينية) قرارات تتعلق بدمج بعض الادارات والمجالس والغاء بعضها الآخر. وثمة معلومات تشير الى اتجاه الى دمج بعض المجالس (مجلس المشاريع الانشائية، مجلس المشاريع الكبرى في مدينة بيروت) والغاء مؤسسة "اوجيرو" والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وسواها، بما يشمل نحو ١٧ ادارة ومجلسا تشكل ادارات رديفة لوزارات وادارات اخرى. وتشير المعلومات الى ان هذه العملية سيرافقها اقالات او استقالات لعدد من الموظفين كما ستشمل هذه العملية مناقلات وتعيينات واسعة. وتردد في هذا السياق ان هنالك احتمالا لتعيين مدير المخابرات سابقا العميد المتقاعد ميشال رحباني رئيسا لمجلس ادارة مرفأ بيروت او رئيسا لصندوق المهجرين والعميد المتقاعد يحيى مكي رئيسا لمجلس ادارة مجلس الجنوب، والعميد فادي ابو شقرا رئيسا لجهاز أمن المطار.

وفي انتظار موعد الجلسة يعكف وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق، رغم وعكة ألمت به منذ ثلاثة ايام، على اعداد التقرير الذي كلفه مجلس الوزراء انجازه حول اوضاع القيادات الادارية. وقد اوضح لـ"النهار" ان التقرير ما زال في مراحله الاعدادية الاولى وهو لم يلحظ حتى الآن اقتراحات بأسماء المديرين العامين بل دراسة شاملة لأوضاعهم.

◄ ٧ جرحى في جنتا – ٢

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
السياحة في شمال اسرائيل.

وجاء اقرار هاتين الخطتين بعد ثلاثة ايام من اعلان المجلس الوزاري الامني المصغر في اسرائيل قراره عدم القيام بانسحاب احادي الجانب من الجنوب كما اقترح ذلك اخيراً عدد من المسؤولين الاسرائيليين. وافاد بيان صدر عن المجلس المصغر ان "اسرائيل سترد على اطلاق صواريخ الكاتيوشا مختارة اهدافاً داخل الاراضي اللبنانية" وان المعنيين الاسرائيليين "سيبذلون جهدهم لعدم وقوع اصابات بين المدنيين". واشار البيان الى ان "الحكومة الاسرائيلية تحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية كل ما يجري داخل لبنان".

وهدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن حكومته "لن تتسامح مع اطلاق صواريخ كاتيوشا من جديد وسترد بمهاجمة اهداف داخل لبنان" ملمحاً الى ان الطيران الحربي الاسرائيلي سيهاجم بنى اقتصادية في لبنان. وقال: "لا يمكن حصول انسحاب قبل اتفاق امني مع بيروت يحول دون حصول هجمات على اسرائيل انطلاقاً من لبنان".

ومع تجدد الغارات على البقاع اعلن رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص ان لبنان سيتقدم بشكوى جديدة الى مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" كما سيجري اتصالات خارجية "كي يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته حيال هذا التصعيد الاسرائيلي".

وعلم ان الحص اجرى اتصالات بالقائم بالاعمال الاميركي وممثلي الدول الخمس الكبرى طالباً تدخل دولهم لدى اسرائيل لحملها على الكف عن اعتداءاتها، فيما بدت الاوساط الرسمية تتابع بقلق انباء الخطط الاسرائيلية لتحصين المستوطنات الشمالية بما يوحي بأجواء تعبئة واستعدادات لاعتداءات جديدة.

وقد اعلن "حزب الله" من جانبه، بلسان نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم ان المقاومة سترد "في الوقت المناسب وبالوسائل المناسبة".

(راجع ص٦)

أدب، فكر، فن

"الاحدب" لفيڤال في قراءة جديدة لدوبروكا
مغامرات فروسية مشحونة بالحركة ولا تخلو من دلالاتٍ وجُرأة

أطلق اخيراً بعد تأجيل "الاحدب" لفيليب دو بروكا من رواية الفرنسي الكلاسيكي بول فيڤال، شريط فروسية ومغامرات في الخط القديم، مع دانيال أوتوي وماري جيلان وفابريس لوكيني وآخرين. وهو الجديد الوحيد الذي انضم الى المستمر في عروض هذا الاسبوع.

تفتني السينما الفرنسية بدورها من رحم نتاجها "الاحدب" (*) بنسخته الجديدة ليس الاقتباس الاول لرواية بول فيڤال معاصر دوما وشبيهه، بل هو السادس بين سينما وتلفزيون، والابرز ماضياً نسخة أندريه أونوبيل بالاسود والابيض عام ١٩٥٩ مع جان ماريه وبورڤيل. ودو بروكا المتمرس في النوع (نذكر له "كارتوش" الرائع الحيوية مع جان بول بلموندو) نزل عند رغبة المنتج الشاب باتريك غودو الذي شاء انتاجاً كبيراً بلغت موازنته مئة وعشرين مليون فرنك فرنسي يحاكي سينما الفروسية والمغامرة القديمة التي سكنت ذاكرته ومخيلته فتى. المشروع بدأ اذن نزوة منتج يغامر بنوع لم يبق رائجاً ومستحباً، خاصة لدى الجمهور الشاب، جمهور الصورة الافتراضية والصخب والمؤثرات.

بول فيڤال الذي طمسته شهرة الكسندر دوما لمتاز كقرينه ومواطنه بالمخيلة الخصبة وألف العديد من الروايات المتسلسلة الغنية بالحركة والدلالات العميقة المبطنة، اذ كان ادباء ذلك العصر يخفون نظرتهم الوجودية خلف ستار المغامرة، غير اننا نلمس جوهر افكارهم لو توقفنا عند بعض الاشارات الخفية التي يرسلونها في ثنايا الرواية السطحية والخفيفة، كما هو الامر في "الاحدب" افضل اعمال فيڤال والتي عرفت ايضاً عام ١٨٥٧ بعنوان آخر "الباريسي القصير".

شخصيات فيڤال من لحم ودم رغم اللامعقول الذي تعيشه وتغمر فيه، ومنذا سهّل المهمة لجان كوزموس وجيروم تونير (شريك كلود سوتيه المفضل في الكتابة) لانجاز الاقتباس الجديد. وليس افضل من دو بروكا لهذا النوع، مع انه ربيب "الموجة الجديدة" وابن مرحلتها مساعداً لتروفو، ولشابرول الذي بدأ الاخراج عام ١٩٦٠ بتشجيع منه مع "لعب الحب". سلك دوبركا طريقه الخاص، عرف ماذا يبغي. سينما ترفيه جميلة ومسلّية تراوح بين الكوميديا والمغامرة والفروسية، فتكرر تعاونه مع بلموندو ثلاث مرات. و"الاحدب" اتاح له الحلم المتأخر: انتاج كبير يعيد ذكرى "كارتوش". نجوم كبار (وان ليسوا من وزن بلموندو وقيمته التاريخية)، وحرية تامة في الـ"فاينل كات") او التوليفة النهائية للفيلم. ودوبروكا في اي حال غير متطلب وفق اعلان منتجه وممثليه اذ لا يعيد تصوير اللقطات اكثر من مرتين او ثلاث.

الفارس

أحدب فيڤال ليس مثل أحدب دوما حاملاً اعاقته بالولادة، بل هو الفارس الشجاع لاغاردير (دانيال أوتوي) الذي يضطر لاحقاً الى التنكر في جسد أحدب للثأر من الشرير غونزاغ (فابريس لوكيني) قاتل نسيبه الدوق دونيڤير (ڤنسان بيريز) طمعاً بارثه، تاركاً وراءه طفلة وزوجة مختطفة (كلير نوبو) على حافة الجنون لظنّها ان طفلتها شيء لنا اخذ على عاتقه تربية طفلته أورور التي أضحت شابة جميلة (ماري جيلان) مائمة بحب الرجل الذي خالته طوال عمرها أباها الحقيقي، وتشردت معه برفقة الفرقة المسرحية الايطالية الجوّالة، التي تقدم في الشارع عروضاً من الكوميديا ديلارتي. الى يوم تكتشف فيه أورور أن لاغاردير ليس والدها الحقيقي فتهيم به رجلاً ويحوم فوق رأسيهما شبح العلاقة المحرّمة.

الخيوط الروائية ليست مهمة بذاتها لأنها في دوائر الثأر والعشق والتنكر والمغامرة عينها. المهم هو تلك الاشارات الخفية التي المحنا اليها والتي تمر في ثنايا الحكاية (معنى الفناء البشري عبر قصة الدمية التي دفنت مكان أورور وأخرجت سليمة بعد سنين طويلة، على عكس الكائن البشري، والتصوير الطبقي الذي يدان عوالم زولا أكثر من عوالم دوما، وبداية بروز الجشع الانساني المرتبط بظهور المال الورقي، والنسج العاطفي الدقيق للعلاقة شبه المحرمة والعطوبة جداً بين أورور ولاغاردير، الخ). رواية فيڤال أكثر من مغامرة فروسية. فيها الى سائر الابعاد والدلالات تحية حب الى المسرح، الجوال والفقير والمتقشف خاصةً، من خلال تلك الفرقة الايطالية التي تمثل الحرية والهامشية ومتعة العرض والخلق، طبعاً الى روح الدعابة المميزة التي تطل بين الحين والحين، وتبدو لنا متقدمة على زمنها في بعض الاحيان (كما في سؤال دوق دونيڤير للاغاردير وهما مضطران الى النوم في سرير واحد اذا كان جرب اللواط.. والتعابير المضحكة على وجه لاغاردير المشكك والخائف). فضلاً عن الغمزات ضد الخبث الديني.

الرواية الاصل، المنتج، المخرج، التقنيون، المصممون.. لكن لا يستقيم شيء من غير الممثلين. "الاحدب" يضم كاستينغ ممتازاً" دانيال أوتوي المرح والحنون والذكي، غير المتقيد بآداب النبلاء، يلعب ببراعته المعهودة دوراً جسدياً مختلفاً منه المرة الزمه تدريبات خاصة على المسايفة. وڤنسان بيرز الذي يموت في الثلث الاول من الفيلم نبيل متحمس مع مزيج من السخرية والحيوية. ويؤدي فابريس لوكيني شخصيته الملعونة المركبة في نعومة مؤذية وثرثرة مقنعة. وتلمع ماري جيلان فتوناً ونضارة وعفوية. والكبير فيليب نواريه طاغي الحضور رغم الظهور المحدود في شخصية الوصي على العرش فيليب دورليان من دون ان نغفل القدير يان كوليت في دور پيرول القاتل السادي لدى غونزاغ.

ترفيه حيوي، ماهر، ملعون، كلاسيكي، خيالي ولامعقول. متعة بسيطة وفاعلة من سينمائي يعرف ماذا يريد وينجز افلامه بوعي حرفي. لكن دوبروكاليس جيداً سوى في الحركة والايقاع المشحونين اللذين ما ان يهدأا حتى يخفت لمعانهما ويقتصران على "الشان كونتر شان" واللقطات الثابتة. ايقاع الفيلم تنتابه احياناً رتابة ما، وان تكن رتابة حيوية، او حيوية رتيبة. ومع ذلك، "الاحدب" مشهدية مسلية وماتعة، صالحة للجميع.

جورج كعدي

دانيال أوتوي وماري جيلان في "الأحدب" لفيليب دو بروكا، متعة المغامرة وذكاؤها.

(*) "الاحدب" – (le Bossu) – (اسابيس واسيتيه وايليت).

مساء اليوم على شاشة "ARTE"
رائعة انغيلوپولوس "نظرة اوليس"


تيو أنغيلوپولوس، نظرة المخرج البلقاني...



... تحملها نظرة الممثل الأميركي، هارڤي كيتل.

بالرائع "نظرة أوليس" للمخرج اليوناني تيو أنغيلوپولوس تفتتح "آرتيه" الفرنسية – الالمانية السنة الجديدة، الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل اليوم الاثنين، وتعيدنا الى ذكريات ١٩٩٥ في مهرجان كان حيث خسر القدير أنغيلوپولوس، حزيناً جداً ومعبراً عن حزنه، "السعفة الذهبية" امام تحفة امير كوستوريكا "أندر غراوند" او "عالم سفلي"، حائزاً كترضية وعربون تقدير جائزة لجنة التحكيم الكبرى. بيد ان الاعمال الكبرى لا تقاس بالجوائز بل بالبقاء وقدرتها على مقاومة الزمن، و"نظرة أوليس" فيلم يقاوم الزمن بقوته وجماله وشاعريته (رغم الطول والبطء) حيث ترى أنغيلوپولوس القاتم والمتشبث يحمل عبر بطله نظرته الخائبة الى العالم، وينقلنا الينا بلغة الشعر والرمز والذاكرة والحنين، مستخدماً اللقطات الطويلة الموصولة حيث يسعه ان يمزج في المشهد نفسه الماضي والراهن معاً.

"نظرة أوليس" – عوليس في بعض لغتنا – يسحب النظرة الاسطورية على مغامرة انسانية في منطقة بلقانية مليئة بالتراجيديا والحروب والاضطرابات السياسية، يقوم بها بطل اغريقي معاصر (هارڤي كيتل) يمنحه أنغيلوپولوس اسم "أي" (A فقط، ربما لأن هجرته الاميركية الطويلة – ٣٥ عاماً – التي تشبه هجرة سينمائيين كبار أمثال ايليا كازان، جردته من الهوية واقتلعته من الجذور، ولن تكون عودته الى موطنه الا لغاية خيالية مجنونة وبذريعة سطحية هي تقديم احد افلامه لمواطنيه. اما الهدف: البحث عن ثلاث بكرات افلام سالبة (نيغاتيف) صورها في مطالع عهد السينما الاخوان الرائدان ماناكيس، شهادة نادرة للحياة، والتقاليد لدى الشعوب البلقانية. ويمضي المخرج في رحلته المجنونة، مجتازاً الحدود والدول والمدن، من بوخارست الى بلغراد، بلوغاً الى ساراييڤو المحترقة بجحيم الحرب. وفي الرحلة الطويلة يلتقي وجوهاً نسائية عديدة أهمها التي تقوم – رغم متوسط العمر – مقام وجه الأم، الراسخ في ذاكرته الفنية، ليستدعي من خلاله مرحلة القمع العسكري. والمرحلة الاطول له في ساراييڤو، في الشوارع المدمرة والمقفرة الا من بشر يصارعون البقاء ويهرولون بالماء والغذاء الى الملاجئ، وعلى خلفية اصوات المدافع والقصف (يستدعي مشهداً لبنانياً مذهل الشبه)، ويصرّ معانداً في وسط الموت على ايجاد نسخ الافلام لدى حافظ كنز السينماتيك. وصوب النهاية المفجعة، مشهد رائع اللقيا والدلالة.

ساراييڤو التي لا يتنفّس عيشها الاّ في الضباب الذي يحميها من أعين القناصة والمقاتلين والتي ينعش الحياة قليلاً ويفسح للناس في الخروج من ملاجئهم، تدور ايضاً المجزرة الرهيبة التي يحجبها الضباب عينه. ولقطة ثابتة من ثلاث دقائق او اربع، عظيمة الايحاء، ترينا من دون ان نرى شيئاً (سوى مشهد الضباب الثابت) مأساة القتل الجماعي لعائلة حافظ السينماتيك. والمخرج الذي اتى في رحلة بحث شغوفة وجنونية، يشهد المأساة على حقيقتها، يفقه معنى آخر لحياته في الخطاب الاخير الباكي داخل صالة السينماتيك في ساراييڤو، قلب البلقان النازف، وهي تموت وتنتحر.

ج. ك.

مثقفون يناشدون المسؤولين تحويل مقر رئاسة الحكومة السابق متحفاً فنياً

جاءنا:

نحن الموقعين أدناه، من فنانين ومثقفين لبنانيين، نتوجه الى فخامة رئيس الجمهورية، ودولة رئيس مجلس الوزراء، ودولة نائب رئيس مجلس الوزراء، ومعالي وزير الثقافة والتعليم العالي، وأصحاب المعالي الوزراء، بتحية التقدير الكبير لحرصكم على صورة لبنان الحضارية، وارثه الفني والابداعي، وموقع الفن والثقافة في بناء الانسان فيه.

نناشدكم، وقد فوجئنا بما نشرته الصحافة اخيراً عن تحويل مقر رئاسة الحكومة السابق في الصنائع مقراً دائماً لادارة رسمية اخرى هي وزارة الداخلية.

نناشدكم العمل على اعادة النظر في هذا التدبير في اتجاه تحويل البناء المذكور متحفاً لبنانياً للفنون التشكيلية. اذ يكاد لبنان ان يكون البلد العربي الوحيد المحروم من هذا المتحف الضروري لحفظ تراثنا التشكيلي بحقباته وتجاربه المتنوعة، ولصون ذاكرتنا الفنية، ولتأمين التواصل في ما بين أجيال فنانينا من جهة، وفي ما بين المواطنين وانجازات الفن من جهة أخرى.

انّ ما كان حلماً لأجيال متعاقبة من الفنانين اللبنانيين يمكن اليوم تحقيقه بأقل كلفة ممكنة. فهذا المبنى القائم تتوافر فيه كل العناصر الاساسية الملائمة للمتحف المقترح: المبنى نفسه مساحة وطرازاً، ومحاذاته لحديقة الصنائع. فالأمر لا يعود يستدعي سوى كلفة تأهيله التقنية.

انّ المباني الصالحة لأن تكون مقراً للادارات الرسمية متوافرة الوجود، اما الابنية القائمة والمؤهلة لأن تتحوّل متحفاً تشكيلياً فنادرة نادرة، كما تعلمون.

واننا لعلى ثقة كبيرة بإيلاء هذا الموضوع عنايتكم الكريمة.

الموقعون:

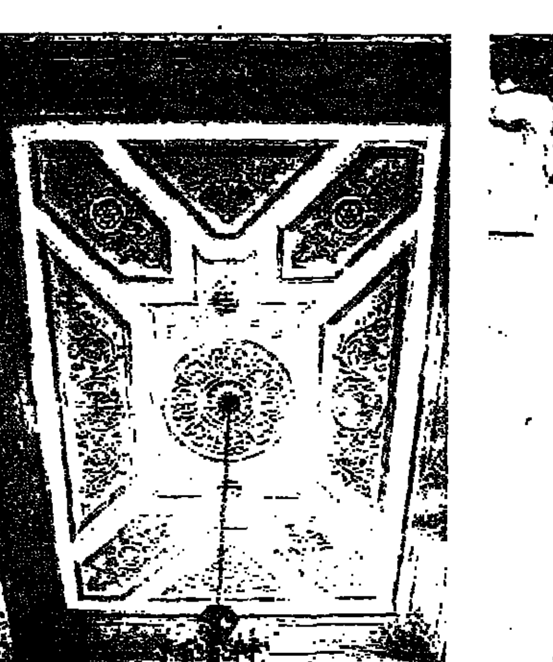
نقيب المهندسين عاصم سلام، نقيب الاطباء ورئيس اتحاد نقابتي الاطباء في لبنان د. غطاس خوري، مارون حكيم – رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت، عارف الريس، إيفيت أشقر، سلوى روضه شقير، جاد ثابت، فواز طرابلسي، هدى سنّو، نزيه خاطر، سمير الصايغ، سمير مراد، الياس خوري، عقل العويط، عباس بيضون، نقولا النمّار، سيلفيا عجاميان، جوزف طرّاب، فضول خلّوف، سيزار نمّور.

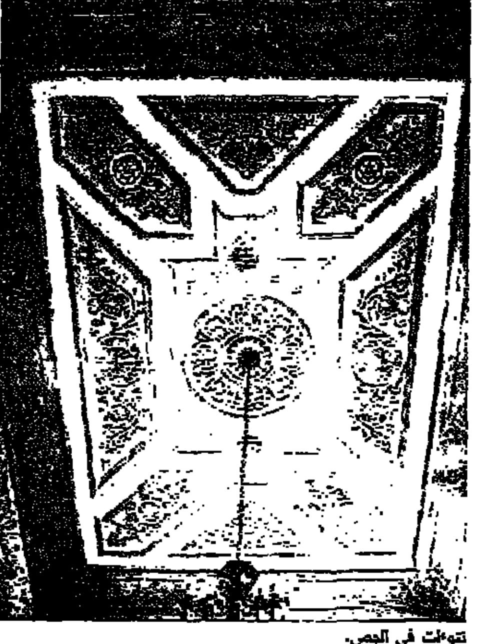
كتاب

خدع بصرية تُبهج الحياة وتلوّنها



طيور وملائكة وتزيينات (أشرون). — جدار مزوق بخدعة بصرية، ستائر وأزهار وساعة.


بقايا من بيت مهجور.


تنوعات في الجص.

الكتاب: "جدران وسقوف مزوقة" (Murs et Plafonds peints)

المؤلف: كلير پاجي

الناشر: "دار ارض لبنان"، بيروت ١٩٩٨.

الصورة هذه المساحة الاخرى من الحنين، ترسم الذاكرة بألوان الولادة الثانية، تنقذنا من كمخة النسيان على خيط متواصل مع الأمس. هي باقية بعد ان تخلو الأمكنة والشبابيك من ناسها. وبقدر ما تحدّق فيها، تتحرك فيها الحياة، وتظهر ملامح سرعان ما تتوارى، وبقدر ما نصغي اليها، تقرع اصوات وخطوات سرعان ما تتنادى وتذوي.

"جدران وسقوف مزوقة" (Murs et Plafonds peints) الصادر عن دار "ارض لبنان" في سلسلة منشوراتها "رحالة الحاضر" قام على ولع البحث والتنقيب عن الماضي واثارته كشهادة حياة فصّلها اناس على قياس شغفهم بالرخاء والجمال.

صور الماضي

كلير پاجي في وضعها هذا الكتاب الثمين نصوصاً وصوراً وتنسيقاً هندسياً، لفتت الزمن، لتتوضح صور الماضي، في ضوء احاسيس الحاضر فيه.

"احب الماضي" قالت. وكأنها تتمتم في سرها: افتح يا سمسم! كلمة سرية شرعت امامها منازل تفوقت على المألوف، ناتئة كنصب تاريخية واثرية، بتزويق جدرانها وسقوفها بفنون تشكيلية متعددة الانماط والاشكال، كان لها رواجها في القرن التاسع عشر ومضت الازمان متأثرة بها ولو على انحسار، ففي تبريج جدار وسقف وكسوهما بالطلاء والرسوم، لرتقاء لرب البيت ومكانته. كلير پاجي المؤلفة وريكاردوس هبر المصور واستاذ البيئة والناشرة فايزة الخازن ساهموا في انتاج هذا التاريخ من المنازل اللبنانية وادخاله في مجموعة "رحالة الحاضر" في "دار ارض لبنان"، بمعانيه الثقافية والاخلاقية التي سعى اليها عبر الفنون الزخرفية الشاهدة على مساحة حية من ماضينا.

– مراكب وطيور وملائكة وعناقيد ازهار.

السماء الزرقاء الممتدة على صفحتين، الحاوية اسراب طيور مهاجرة على متن غيمات منفنقة، ما هي سوى سقف، يخدع البصر بتواصله مع وسع الكون ومداه.

من صفحة الى اخرى، حيث صور تتتالى رحبة، منفرجة، صامدة بطلائها وافاريزها او مشققة، باهتة، على وشك الزوال تبرز تقنيات وموضوعات وتأثرات من عصور ماضية ايطالية وفارسية فولكلورية، وعربية باروكية وفطرية تنسجم انماطها وتأثيراتها مع هندسة البيت المعماري واثاثه وسجاده.

الطير

ومهما كثرت الزخارف وتفاخمت، من نقوش وحفر ورخام ومشاهد، يبقى الطير الدلالة على علاقة الانسان بغموض هذا السائح الرحالة، الحامل في ريش جناحيه معتقدات وخرافات وتجديد في معنى الحياة.

ولعل الطير كما بدا في مختلف الزخارف المصورة في كتاب "جدران وسقوف مزوّقة"، وحي استلهم منه الرسام في ارساء خدعه البصرية بتقنيات مأخوذة في اغلبيتها من العصور القديمة ولا سيما في روما وبومباي وديلوس، حيث عنقود العنب النافر كانت العصافير تأوي اليها وتنقرها لمظهرها المضلل.

الى البجع والسنونو والحمام اكتست جدران البيوت وسقوفها بالزخارف النباتية وضفائر الازهار، تارة على الواح من الخشب المكبس وتارة مباشرة على كساء البناء الكلسي.

وقد يقف المتلقي مندهشاً ازاء ميل اصحاب الدار الى الموضوعات الروحانية، من ملائكة واجراس ومشاعل نافرة على حياكات ماهرة وحفر في الخشب او الجص.

رسوم باروكية او هندسية، من وحي التراث او من الرموز الخرافية السائدة، تلتقي هنا في كتاب رصدت له كلير پاجي سنوات من البحث عن هذه البيوت الاثرية واوكلت الى ريكاردوس هبر هذا الباحث الذي ما ملّ مع زوجته ميرنا من التنقيب في الطبيعة اللبنانية عن ازهار نادرة، يصنفانها ويحميانها من الزوال، كذلك الغابات لانقاذها من الحطابين والحرائق، لتصوير جدرانها وسقوفها.

الفان وسبعمئة صورة لبيوت مسكونة او مهجورة رقّمت وصنفت قبل ان يتم اختيار اكثر من ثلاثمئة كليشيه تجمع مغامرة طويلة من البيوت الموزعة على الجغرافيا اللبنانية كلها، وفي تصنيفها الرقيق استطاعت الناشرة فايزة الخازن تنسيقها في فصول تتابعية.

من الفصل الاول: هذا هو التاريخ: بيت المعلم وتزين قناطره كلمات لكلير پاجي تقول فيها: من ينبوع ولعناء، ومن المرحلة التي نقترحها في هذا الكتاب، يشع هذا المنزل بنقوشه وزخرفاته وافاريزه. في زوايا القاعة الاربع يمكن الزائر ان يتأمل في رسم صاحبة الدار.

الفصول توزعت على الشكل الآتي:

التاريخ، البيت اللبناني، التقنيات المستعملة، السندات، التأثير الايطالي، التأثير العثماني، الرسامون اللبنانيون، بيت الكاتب، الموضوعات: رسوم ورموز.

العين في تصفحها الكتاب الفاخر هذا تقترب من السقوف مهما ارتفعت وعلت، تحدق في التفاصيل في الخدع البصرية الماهرة، وتهيم النفس في المشاهد، شاهدة على ولع الانسان بمنزله، ولعه بالطبيعة والاساطير والشعر والحياة.

مي منسى

أقليّات الرغبة

"اقليات الرغبة" مجموعة ثانية للشاعر السوري اكرم قطريب بعد "أكان أحرث صوتك بناي" الصادر عام ١٩٩٥.

كتب النصوص بين ١٩٩٠ و١٩٩٦: "فصل الماء"، "نصوص الغيرة" و"نيويورك" ثلاثة اجهزة تجمعت من ضمنها قصائد في المرأة والحب ومن ذاكرة مسافر يكتشف المدن:

وجوه مولودة تحت شمس الضحك"، "وجوه كأنها اجنحة"، "موت مندسي"، ذنوب عباد الخراب" وغيرها... صدر الكتاب عن "الف" للكتابة الجديدة ويقع في ٧٢ صفحة من القطع الصغير.

من الديوان هذا الاختيار

كم ارسلنا التمائم
وقلنا اقيموا
ليديه لهباً
ومرطقات
يا نار،
يا خاتم
يا نفير
لا استطيع
البنفسج –
شاهدي الاعمى
– أيكم يأبي
اليّ – اليه
وخرابي أثاث
الطين".

أكرم قطريب — أقليات الرغبة

... ورواية لغراهام غرين الى السينما


رالف فاينز وجوليان مور.

المخرج الايرلندي نيل جوردان ينهي اختيار ممثليه لـ"نهاية علاقة" المقتبس من رواية لغراهام غرين. ويتقاسم رالف فاينز ("المريض الانكليزي") وجوليان مور قصة الحب الجسدي الذي تؤرقه مشاعر الخطيئة والايمان في انكلترا الاربعينات.

فندق المليون دولار

مع مواصلة ملْ غيبسون التحضير لاعادة فيلم فرنسوا تروفو "فاهر نهايت (٤٥١" اخراجاً وبطولة، يؤدي النجم الاوسترالي احد الادوار الاساسية في جديد ڤيم ڤندرز "فندق المليون دولار" المتوقع ان يبدأ تصويره في كانون الثاني المقبل في كاليفورنيا. وعلى غيبسون ان يحلق شعر رأسه لأداء شخصية التحري الذي يحقق في اختفاء وارث ثري في فندق بائس. والى غيبسون، تطرح اسماء ميلاّ جوڤوڤيتش وجيريمي ديڤيس و"بونو" المغني في فريق "يوتو" والذي له علاقة في انتاج الفيلم.

تلفزيون

"انت الحَكَم" على "المستقبل": مِنْ يومياتِ المجتمعِ اللبناني

أسرة "انت الحَكَم".

في محليات "تلفزيون المستقبل" الرمضانية، تطلّ أسرة برنامج "انتَ الحَكَم" في السادسة من مساء كل يوم وتقدم طوال شهر رمضان حلقات متفرقة مشبوكة على افكار متنوعة وبنية عرض وتقديم واحدة.

"انتَ الحَكَم" يجمع التمثيل والقصة المشوقة في اطار التسلية والمسابقة والهدايا والربح. اي ان الفكرة القائمة اساساً على تفادي رتابة التقديم التقليدي والملل الذي يمكن ان يصيب برامج المسابقات المتكررة طوال الشهر، اصابت الهدف، فكان في الدرجة الاولى لظهور ممثلين مشهورين ومحبوبين لدى الجمهور اللبناني، الاثر الطيب وتالياً جذب البرنامج تلقائياً مشاهديه. ويمكن القول ان الساعة السادسة بالتمام اصبحت من حصة شاشة "المستقبل" في خضم التغيير وعدم الاستقرار اللذين يشعر بهما المشاهد أمام تنوع الشاشات وغمرة البرامج الرمضانية.

اذاً، الساعة السادسة اصبحت محجوزة لأسرة متجانسة ومتفاعلة من الممثلين: ليلى كرم، عمر ميقاتي، كارمن لبّس، طارق تميم وغيرهم من الممثلين الناشئين، تجمعهم قصص شيّقة من يوميات المجتمع اللبناني ومن صميم مشكلاته انما في اطار فكاهي ساخر: تنقل المشاهد من مباشرة الاستوديو الى الحلقة التسجيلية، اي من المحكمة في حضرة القاضي "عمر ميقاتي" ومعاونه والمدعى عليهم الجالسين في قفص الاتهام الى ساحة المعركة حيث حصلت الحادثة وتتوضح تفاصيل ولقطات كأنها مقتطفة من فيلم تصويري طويل.

بعد عرض المشكلة او القضية وادلاء المتهمين باقوالهم مع عودة بالصورة الى الوقائع، نصل في البرنامج الى المرحلة الثانية المرتبطة مباشرة بالمشاهد الذي بدوره، عليه ان يتصل تلفونياً ويعطي رأيه – اي يكون هو الحكم في القضية – لتتم تركيبة البرنامج المرتكزة على مساهمة الجمهور. يتم تسجيل احكام المتصلين وآرائهم وتظهر على الشاشة النسب المئوية المتعلقة بنتائج الاجابات، وللكومبيوتر الدور المساند في مجمل الاحصاءات وانتقاء اسماء الرابحين.

تسلية

اعدّ الفكرة واخرجها ناصر فقيه ومازن رافع وثمة مشاركة يطرحها المعدّان في التأليف والمعالجة بينهما وبين المشاهد الذي يعتبر معنياً بالموضوع المطروح ما ان يقرر متابعة البرنامج وطرح حلول واقتراحات.

وبذلك حاول كل من فقيه ورافع اضافة صفة فنية الى التسلية الخاصة بالبرامج الترفيهية، مطعمة بوجود ممثلين مخضرمين ابرزهم الفنانة ليلى كرم التي اعتمدت اساساً في تمثيلها على الطبيعة والتلقائية في التعبير، فبدت قريبة جداً من المشاهدين في الشخصيات الواقعية التي تلعبها على امتداد الحلقات.

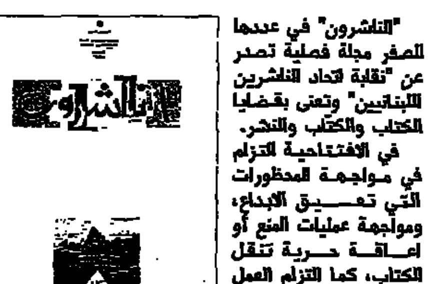
عمر ميقاتي وكارمن لبس وطارق تميم ينطقون بايقاع مكتسب من مسرح زياد الرحباني الساخر ولا يعبرون كثيراً عن نبرته الكوميدية المعهودة.

الحلقات الاولى في الاسبوع الاول من رمضان تنوعت في المضمون وتبقى لاستمرارية البرنامج وتماسكه مرهونة بالحلقات المقبلة التي قد تقوم على اجترار وتكرار او تحمل في طياتها جديدة.

كوليت مرشليان

مجلات

"الناشرون" جديدة للكتِاب والكُتّاب



"الناشرون" في عددها الصفر مجلة فصلية تصدر عن "نقابة اتحاد الناشرين اللبنانيين" وتعنى بقضايا الكتاب والكتّاب والنشر.

في الافتتاحية التزام في مواجهة المحظورات التي تعيق الابداع، ومواجهة عمليات المنع أو اعاقة حرية تنقل الكتاب، كما التزام العمل على تسويق ما تنتجه المطابع اللبنانية، بالاضافة الى اعلان في الرغبة في دور ثقافي لا في دور مهني فحسب.

هذا العدد التجريبي بداية ولا سيما ان عدداً من الكتاب ساهم في معالجة اشكالات الكتابة والنشر وتحدياتها، لكن مروحة الكتّاب لا تغطي الجغرافيا النشرية اللبنانية كلها.

من مقالات العدد وموضوعاته، "حقوق الكتاب" لعلي حرب، و"كتاب الادب والاتصالات المتطورة" لجودت فخر الدين، و"الكتاب دالاً مؤسفاً على حال الثقافة" لشربل داغر، و"انحطاط المدائن" لصقر ابو فخر، و"انستورد الكتاب الاخير ام نبتدعه؟" لرشا الامير، و"الناشرون والنشر" لأحمد عاصي، و"المسألة الثقافية في الوطن العربي" لرضوان السيد، و"اشكالية البحث والباحث والمؤسسة البحثية" لوجيه كوثراني بالاضافة الى مقالات عن كتب مأخوذة من بعض الصحف اللبنانية.

المرأة المغربية نموذجاً



"واقع المرأة المسلمة التعليمي: المرأة المغربية نموذجاً" دراسة لمولاي الحسن بوزكراوي علوي، في العدد الاخير من مجلة "تاريخ العرب والعالم" ينطلق منها من اعتبار قضية المرأة من اهم مؤشرات المرض، وتخص المجتمع الاسلامي كله. ويناقش الباحث "التصور الغربي ثم يعرض التطور الاسلامي وللمرأة في المشروع الاسلامي، ومن خلال دراسة ميدانية لواقع المرأة التعليمي والمعوقات يخلص الى ان "المرأة المسلمة واقعة بين خطاب المبادئ وغياب البرامج".

ويحتوي العدد على "التطورات الاخيرة في لبنان على صعيد الاقتصاد الكلي" الدكتور ناصر السعيدي، فلكية الارض الفلسطينية ابان الانتداب الفرنسي" لمسعود ضاهر، "المعربات السودانية" لجعفر ميرغني، "مشكلة كوسوفو في اطارها التاريخي والاقليمي" للطفي المعوش، "اسرائيليات" لصقر ابو فخر، "المرتكزات البنيوية للمجتمع العربي في ظل السلطة العثمانية"، لاحمد مراد، "الاغتراب اللبناني في العالم" لهدى صبحي الحمصي، "رجال وافكار: مصطفى الغلاييني".

المفكرة

منتديات - محاضرات - معارض

التنجيم وعلم الفلك أين نحن منهما؟

منذ الانسان القديم كانت النظرة وكان الشعور بحركة الكواكب والمجرات والآلهة

تطرح "النهار" هذا المقال للنقاش. فهي، مع احترامها لرأي صاحبه، تعرف ان لاختصاصيي النجامة رأيا مناقضا تماما، وهو كذلك رأي وجيه وله تراث عريق يعود الى عصور سحيقة في القدم، الى البابليين. يعتمد كاتب المقال المقياس العلمي الوضعي في ادانة التنجيم، ويغيب عنه، على سبيل المثال، ان التنجيم "الحقيقي" (تمييزا له عن موضة التنجيم المبتذل الرائجة عند من هب ودب) هو فن تفسير العلاقة بين الانسان ومحيطه القريب والبعيد، وان للكواكب والابراج والمنازل وسواها، فيه، معنى الرمز والتورية لا معنى وضعي مباشر في هذا، التنجيم ليس "تبصيرا" بقدر ما هو تحليل ومقاربة، قوامهما تأثير الطبيعة والمناخ الكوني على الانسان، مع الاخذ بكل التفاصيل والمميزات، وهي لا نهائية، فلا يكون هناك شخصان متشابهين الى حد الذوبان، بل متشابهين مع احتفاظ كل منهما بما يميزه. وهذا ما يبرئ النجامة من تهمة حصر البشر في ١٢ نموذجا او ٢٤ او ٤٨ الخ...

... وهذا المقال الجدير بالقراءة، هو، على كل حال، تتمة لسياق الخصام القديم والدائم بين العقل العلمي الوضعي والعقل الأخذ بالمنطق وبما وراءه مما يقع في نطاق الرمز لا في اطار الحساب:

عندما يتكلم شخص عن الفلك يتخيل العديد من الناس على الفور توقعات المستقبل والتنبؤ له والطالع والحظ وما شابه. اي انهم يربطون التنجيم بعلم الفلك، مع ان هذا في شكل عام يرتكز على العلوم الاساسية واصبح اليوم اقرب الى الفيزياء منه الى اي علم آخر، حتى ان الفيزياء اضحت جزءا لا يتجزأ منه. فعلماء الفلك يقومون بدراسة الجاذبية والتكوين الجيولوجي للكواكب واقمارها ويبحثون عن سبل استعمارها، كما يهتمون بكل الاجسام الكونية من سحابات سديمية واجرام ومجرات.

لماذا الالتباس؟

علم الفلك من اقدم العلوم على الاطلاق، وتؤكد هذا صور الشمس والقمر وبعض النجوم المنقوشة على الصخور والكهوف منذ ظهور الانسان.

راقب الانسان القديم حركة النجوم والكواكب ولاحظ تكرار الفصول وعلاقة الشمس بذلك وعرف اطوار القمر. وكان الناس يعرفون النجوم بطريقة افضل اذ لجأوا الى تجميع النجوم ضمن اشكال معينة لتسهيل التعرف عليها واعطوا صفة الخلود لقصصهم الشعبية واساطيرهم عبر ابتكار اشكال تظهر الهتهم وملوكهم وملكاتهم واميراتهم وابطالهم وحيوانات عجيبة ووحوشا اخرى، فالعديد من الكوكبات الشمالية ابتكره السومريون قبل ٤٠٠٠ عام، وغالبا ما تصف العديد من الاساطير اصل كل كوكبة. وهناك حضارات عديدة غنية بالاساطير.

ادت دراسة السماء منذ البدايات الى حركة مزدوجة في الافكر البشري فأظهرت من جهة وجود قوانين طبيعية ثابتة واسندتها من جهة اخرى الى كائنات خارقة في السماء حيث نتلمس هنا اصل الاساطير والخرافات الاولى والعبادات والطقوس والتي احتلت ذات مرة مكانة مهمة في الديانات البدائية الاولى. لقد اعتبروا ان الارض التي يعيشون عليها تشكل المحور الثابت لكون ازلي تسيطر عليه آلهة متعددة منها الشمس والقمر والكواكب الخمسة التي كانوا قد تعرفوا عليها آنذاك. فالشمس، هذا النجم الاقرب الينا من بين مليارات النجوم التي تشع في الفضاء، سحرت البشر على مدى العصور، فعبدها السومريون والفراعنة والاغريق والرومان والازتيك وغيرهم، وبنيت من اجلها الهياكل والمعابد، ونظم المصريون القدماء حياتهم عند نهر النيل على دورة الشمس، فأقاموا حسابات دقيقة جدا وبنوا ابا سنبل بطريقة رائعة، حيث يضاء بكامله مرتين في السنة فقط وذلك يومي الاعتدال الربيعي والخريفي.

أما الاغريق فكانوا يرون في أبولون الهاً للنور وهو يجول كل يوم واقفاً على عربته ليلتقي باخته فيبه آلهة القمر، حتى ان الكثير من فلاسفتهم اعتبروا الشمس مصدر الحياة والخير. والرومان كذلك بنوا هياكل عديدة لعبادتها. وفي انكلترا فان هياكل ""Stonehenge والتي تعود الى زهاء ١٠٠٠ عام قبل الميلاد، بنيت خصيصاً لعبادة الشمس حيث كانت ضحايا الغفران تقدم في داخلها وقت الظهيرة حين تكون أشعتها أضاءت كل أرجاء الهيكل. أما في المكسيك وغواتيمالا فأقامت شعوب المايا المعابد والمراصد. وكانوا يعبدون آلهة عديدة أهمها الشمس، واعتبروا انفسهم شعب الشمس المختار، فقدموا اليها القرابين البشرية من أجل ان تستمر باللمعان. فاراقة دماء أحدهم على مذبح الشمس كانت تمثل أعلى درجات الايمان عندهم. وما زالت قبائل الماساي الافريقية تقدم الصلاة للشمس في ظهيرة كل يوم.

وبينما حظيت الشمس بهذه المكانة لم تكن الكواكب الأخرى المعروفة وقتها أقل أهمية، فالمشتري، الكوكب العملاق، كان يمثل آلهة البرق والرعد، وكان يبارك الحقول ويدافع عن الحق ويمنح العظمة والقوة. ولهذا جعل الرومان منه شعاراً لامبراطوريتهم.

أما زحل فاعتبر انه اله للبذار، وبنيت من أجله هياكل العبادة.

والمريخ، الكوكب القريب من الأرض وذو البريق الأحمر، يمثل اله الحرب ببريقه وكانت تقام له العبادات على شكل رقصات.

وكان يعتبر عطارد اله التجارة، والزهرة آلهة الحب والجمال لبريقها اللافت، وهي الجسم السماوي الثالث بعد الشمس والقمر الذي يرمي ظلاً على الأرض.

هكذا تحور انسان العصور الغابرة الكون كوناً صغيراً منتظماً محوره الأرض وتشكل فيه الآلهة، المنسجمة في ما بينها أحياناً والمتنازعة أحياناً أخرى، قوى مسيطرة تتدخل مباشرة في حياته اليومية وتحددها. وفسر الأحداث غير الدورية، مثل الخسوف والكسوف والمذنبات والشهب، انها غضب ونوايا عدوانية من الآلهة، كذلك كان السلوك غير المنتظم لبعض الكواكب مصدر قلق عميق. فتشابك علم الفلك مع التنجيم، وكان لا بد لعلم الفلك ان يتطور لخدمته وللتأكد من الموعد الملائم لرضى الآلهة كي تساعد الناس وخاصة في حملاتهم وتوسيع ممتلكاتهم. فعبدوها بصدق وقسموا أيام الاسبوع والسنة على آلهتهم. ولا تزال اللغة اللاتينية تحتفظ بهذا التوزيع.

(Dies solis, dies lunae, dies martis, dies mercurii, dies jovis, dies veneris, dies saturni).

وتعني: يوم الشمس، يوم القمر، يوم المريخ، يوم عطارد، يوم المشتري، يوم الزهرة ويوم زحل.

وكذلك وزعت الشهور لعبادة الآلهة. فأشعة الشمس تسيطر على الأرض وتلهبها في شهر آب (على نصف الكرة الأرضية الشمالي وخاصة مناطق البحر المتوسط حين كانت الشمس في مجموعة الأسد) لذا كان آب من نصيبها، وبما ان الشمس أخت القمر فعليه ان يبقى في جوارها، أي شهر تموز، حين تعبر الشمس مجموعة السرطان. أما الأشهر العشرة الباقية فوزعت بالتساوي على الكواكب الخمسة فحصل كل منها على مجموعتين بطريقة تناظرية بحسب بعده عن الشمس (عطارد، الزهرة، المريخ، المشتري، زحل).

ولم تتغير هذه النظرة الا مع ظهور الأديان السماوية وانتشارها والتي تدعو الى اله أزلي واحد كخالق ومبدع لهذا الكون، ولم تبق الشمس والقمر والكواكب سوى أداة سخرها الله سبحانه لبني البشر.

ومع حاجة الانسان الى علم فلك جغرافي للملاحة والتنقل، كان لا بد من فلكيين يعتمد عليهم، وكان لا بد لهؤلاء من ان يستندوا الى ما توصل اليه اسلافهم، فورث البعض جملة من الافكار والمعتقدات السابقة والتي استمرت الى القرن السابع عشر حيث وضع علم الفلك في مساره الصحيح وأبعد عنه التنجيم. ويشهد علم الفلك في القرن العشرين تطوراً هائلاً فينتقل الانسان من علم الفلك الى علم الفضاء، فالمركبات الفضائية تحط على القمر والمريخ وتصل الى المشتري. والتلسكوبات الفضائية منها، تصور الفضاء من خارج الأرض "Hubble" والأرضية بأنواعها تقوم بدراسات دقيقة ومفصلة للكواكب والنجوم والمجرات.

فآلهة السومريين والمصريين القدماء والاغريق ليست الا مادة صماء وصخور وأراضي قاحلة جرداء بدأ انسان القرن العشرين بالسيطرة عليها. وهناك خطط جدية لاستعمار كوكب الزهرة.

فالنظرة الى الأرض والكون السائدة زمن تحنيط الفراعنة تغيرت جذرياً الا في أذهان المنجمين.

ما هي الأبراج؟

عندما نظر كهنة رعمسيس الى السماء، ادركوا ان الشمس تقوم بحركة عبر ١٢ مجموعة من المجموعات الـ ٤٤ آنذاك والتي نعرف منها اليوم ٩٠ على كامل القبة الفلكية "Constellations" والتي نطلق عليها باللغة العربية اسم كوكبة او برج، وهي عبارة عن نجوم تحتل رقعة القبة الفلكية اوحت الى الانسان القديم اشكالاً مختلفة فحاك حولها الاساطير. اذ عند نقطة الاعتدال الربيعي كانت الشمس (في ٢١ آذار من كل سنة) تبدأ بعبور الكوكبة المسماة برج الحمل، فأطلق على الذين ولدوا في فترة ما بين (٢١ آذار و٢٠ نيسان) تسمية مواليد الحمل لوجود الشمس في هذه المجموعة. الا اننا نعلم اليوم في نهاية القرن العشرين ان هذه النقطة لم تبق في برج الحمل وانما انتقلت الى وسط المجموعة المسماة برج الحوت بفعل الحركة المغزلية، "Precession"، وهي الحركة الثالثة التي تقوم بها الارض بعد دورانها حول نفسها مرة في اليوم، فينتج من جرائها الليل والنهار، ودورانها حول الشمس، فينتج من ذلك الفصول الاربعة والحركة الظاهرية للشمس فنراها وكأنها تتنقل بين مجموعات النجوم في حزام نسميه حزام البروج او دائرة البروج "Zodiac" ويبلغ عرضه ١٧ درجة من القوس، حتى ان هذا انحرف قليلاً عما كان عليه قبل ٤٠٠٠ عام واصبحنا نرى الشمس تسلك مسلراً ظاهرياً يختلف كلياً عن سابقه.

الصفات لكل برج

اسطورة الدلو تقول ان الاله زوس، وهو اقوى الآلهة الاغريق على الاطلاق، فتن يوماً بالشاب غانيميد اجمل شاب عاش في ما مضى بينما كان يرعى قطيع ابيه. فطار زوس من الاولمب وحمله وخلده في السماء الى جانب مجموعة العقاب ومجموعة الدلو. وهذه نجوم توحي شكل انسان يحمل ابريقاً. تفترض الاسطورة انه يحتوي على شراب من الرحيق والمياه كان يقدمها غانيميد الى الآلهة ومن هنا مولود الدلو وسيم وبما انه يقدم الرحيق فعليه ان يكون انيق الملبس ومنمق الكلام لديه القدرة على خلق اجواء جميلة وهو لا يأبه للامور البسيطة، وبما انه يسكب ولا يشرب فهو اذن يضحي بنفسه في سبيل اسعاد الآخرين. وبما ان الآلهة اختارته لنفسها فهو لذلك صادق وامين. وبما ان كل اسطورة تحدد صفات مواليد البرج الذي الشمس فيه فعلى منجمي عصرنا اعادة صياغتها. فصحيح ان مولود الدلو بقي تحت وطأة الكوكب "الاله زحل"، بحسب طقوس العبادة الرومانية، لكن عليه ان يقنع نفسه فجأة بالصفات الجديدة التي سيكتسبها من برج الجدي العملي والمعقد.

اما مواليد العقرب فسيواجهون المشكلة الاصعب لان الشمس لا تمر سوى ٧ ايام في هذه المجموعة وفي وقت يختلف عما كان عليه سابقاً، فلا صلة ببرجهم الذي اقنعهم المنجمون بصفاته، وانما تعبر مجموعة الحية "Ophiochus" اله الطب عند الاغريق، وحتى الآن لم يحدد المنجمون صفات هذا البرج دون النظر الى بعض المتجمين في اميركا الذين بدأوا بطريقة مستحدثة ينجمون اعتماداً على موقع الشمس الحالي الفعلي فقط بين الكوكبات النجومية المختلفة في دائرة البروج. ولم يقتحموا تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين وانما نبشوا في مدافن الخرافات الاسطورية وتبنوا اسطورة الحية للبرج الجديد. والمؤكد اليوم ان المنجمين في ارتباك كبير، فما كانوا يكرهون في السابق شيئاً اكثر من برج الجدي، معه تأتي السنة الجديدة حيث توضع تنبؤاتهم على المحك فتتبخر صدقيتهم سنة بعد سنة. واليوم كل كراهيتهم لبرج الحية حيث سينقلب طالع المنجمين وتخفت نجوميتهم.

التنجيم يعود

للتنجيم فصول واصول ويمكننا ان نميز بين اسلوبين: الاول جماعي عام يعتمد على موقع الشمس دون سواها، والآخر فردي خاص يراعي الشمس والكواكب وعقد القمر، وكلا الاسلوبين ينطلق من نظريات بطليموس التي تعطي الاشكال الهندسية قوى اسطورية خارقة. اعتبر المصريون القدماء والهنود الحمر ايضاً ان للشكل الهرمي قوى اسطورية واعتبر الاغريق وغيرهم ان عالم الارض هو عالم الدنس والنجاسة والسقوط المستقيم للاجسام وان السماء هي عالم العفة والطهارة والنجوم والحركة الدائرية للكواكب. ومن هنا كانت الزوايا السفلية السلبية (صفر، ٩٠ درجة و١٨٠ درجة) والزوايا المقدسة الايجابية (١٢٠ درجة و٦٠ درجة). فالزوايا هذه مبنية على فلسفة الارتقاء من الخط المستقيم كي يصبح خطاً دائرياً مثالياً، الى مثلث متوازي الاضلاع ضمن الدائرة يؤمن الشكل المثالي للقيام بالنهوض المنشود، والزاوية ١٢٠ درجة تعتبر من اشرف الزوايا على الاطلاق. ويعتمدون في حساباتهم على كتاب مواقع الكواكب "The Ephemeris". والكتاب يرتكز على القاعدة المغلوطة المغايرة للواقع في اعطاء كل مجموعة في دائرة البروج ثلاثين درجة وينطلق تقسيمها من برج الحمل فينتج فروقات في مواقع الكواكب بين المجموعات من ٣٠ الى ٤٠ درجة. واهل العلم يستعملون تحديداً دقيقاً لكل جسم سماوي على القبة الفلكية وهو الصعود المستقيم "Right assention" والميل الزاوي "Declination" ويرفضون الطرق العشوائية في حسابات المنجمين.

اما طريقة التنجيم الفردي الخاص فتتبع اسلوباً اكثر اسهاباً من الاولى، اذ تحسب كل مواقع الكواكب وعقد القمر "Moons node" وما يسمى البرج الصاعد، وهو الخط الوهمي الممتد الى الشرق ساعة الولادة (خط تلاقي دائرة مسار الشمس الظاهري مع دائرة الافق) فتقسم القبة الفلكية الى ٣٠ درجة بالتساوي بدءاً بهذا الخط فيتشكل على دائرة البروج ١٢ نقطة او بيتاً كما يسميه المنجمون وانطلاقاً من الرسم المنجز لدائرة البروج والبيوت والشمس والقمر وعقده يبدأ مفترق طريق المنجمين، فحدث ولا حرج. وفي امكاننا تلخيص ما يجري بأنهم جميعاً يعتبرون هذا الرسم صورة مصغرة عن قدر المرء وتكوينه وميوله وقدراته ومصيره تماماً بذهنية كهنة الفراعنة والاغريق. وانطلاقاً من الممارسات يمكننا ان نميز بين نوعين: الاول يهتم بـ"التبصير" فقط والآخر يتناول تحليل الشخصية والنفسية اضافة الى "التبصير"، والامر اثار ويثير معارضة الاطباء والمحللين النفسيين.

كيف تفسر؟

ان التقدم الصناعي وتغيير البنية الاجتماعية افرزا عدداً هائلاً من المحبطين في اوروبا وخاصة في الستينات والسبعينات فلم يستطع هؤلاء مواكبة التحول في مجتمعاتهم، فمنهم من لجأ الى المخدرات او الكحول ولجأ آخرون للنبش في المذاهب والمعتقدات القديمة، فنشط المروجون وازدهرت السوق السوداء. وسرعان ما لقي التنجيم رواجاً كبيراً في السبعينات وبداية الثمانينات. وحاول المستفيدون من السوق ان يوهموا روادهم انه يرتكز على قواعد علمية لاشعة الكواكب وطاقاتها ومواقعها. تحت هذه الحلة، اعيد بعثه على الكوكب الازرق. فمن اولى بالتكلم عن الطاقة والاشعة والحسابات الرياضية وتحديد مواقع الكواكب والتحليل النفسي غير ذوي الاختصاص؟

فمن مر يوماً بالمرحلة الثانوية يعلم بأن الاشعة الكهرومغناطيسية ليست الا عبارة عن مزيج من تموجات يمكن تحديدها بحسب اطوالها، فتكون اذا بدأنا بالموجة الاقصر بالترتيب الآتي: اشعة غاما، اشعة اكس، فوق البنفسجية، الضوء المرئي – بنفسجي – ازرق – اخضر – اصفر – برتقالي – احمر، دون الحمراء، الموجات الراديوية. وعدا التلسكوبات البصرية الموجودة بالملايين على الكرة الارضية، توجد الآلاف من التلسكوبات المخصصة لكل نوع من انواع هذه الاشعة. فالكوكب بلوتو، الذي ينحرف مداره اصلاً ١٧ درجة عن مدار الكواكب الباقية لا يمر بدائرة البروج الا بنقطتين، واعطي عند اكتشافه عام ١٩٣٠ هذا الاسم نسبة الى الاله بلوتو (اله العالم السفلي) ليس تباركاً به وانما للمحافظة على التقليد بالتسمية ولأنه بقي بعيداً عن نظر من أتى قبله من الراصدين، لا يرى بالعين المجردة وانما يبقى مع الكوكبين اورانوس ونبتون بعيداً كل البعد عن مراصد الهواة.

وعن اي طاقة واشعة يتكلمون؟ ففي ليلة صافية يستطيع المرء ان يشاهد بالعين المجردة اكثر من ألفي نجم، عديدها يلفت النظر ببريقه.

عندما يتنكر المنجمون بقناع العلم، يضطر اهل العلم الى فضح امر المتطفلين العابثين بالاقدار واحاسيس البشر ليجبروهم على خلع اقنعتهم والعودة الى الدائرة المخصصة لهم. ولذا نرى التنجيم في الدول الصناعية آخذاً بالعودة الى حجمه الفعلي ليندرج مع فنجان القهوة والودع تحت تفسير المدلول الخفي والباطني لظواهر الاشياء "Esoteric".

ان لكل فرد من افراد المجتمع الحق المطلق في ممارسة ما يشتهيه من المعتقدات واستدلال ما يلذ له ويطيب من المعاني الخفية، وبأن ينظم حياته الخاصة كيفما يشاء، فيبقى في منزله عندما يشكل كوكب المريخ مع كوكب اورانوس ٩٠ درجة على الدائرة (تعني الحوادث والكوارث للمنجمين) طبقها ابن الرومي في العصر العباسي ولم يتعرض له احد عندما نظم حياته بحسب وضعية باب جاره. فاذا ما اوحى اليه الباب كلمة "لا"، كان لا يخرج الا بعد ان تتغير وضعيته التي كانت تشكل له مدلولاً خفياً لا يحسن فهمه سواه، وكان يعيش واقعه بأعماق جوارحه وهذا بالطبع ابسط حقوقه.

ورغم ان التنجيم ليس سوى وسيلة كباقي وسائل التبصير (قراءة البخت) لا تختلف مطلقاً من حيث المبدأ عن قراءة الفنجان او الودع او الورق او ورق التارو او فلسفة الاعداد والارقام وما شابه، الا ان جهل الكثير من الناس بآلية الفضاء ونظامه واسسه وقوانينه يجعلها، بالاضافة الى اساليب المنجمين، مرتبطة بشيء من الغموض والشغف. فتثير لديهم نوعاً من الرهبة والارتباك وعلى الاخص في بلادنا حيث ترتبط عبارات المنجمين بكلمة "الفلك" و"الفلكي" وما شابه فيقع الالتباس الشديد بين العلم والخرافة.

وصحيح ايضاً ان فنجان القهوة قد يصدق صدفة مرة خلال "دردشة" صباحية حسب تجلي القارئ ومعرفته بالآخرين، لكن ذلك يبقى رهن الصدفة ولن يسوق يوماً كعلم من العلوم الاساسية وانما يبقى في الدائرة الصحيحة كلعبة اجتماعية للفكاهة والتسلية والمرح. فلا مانع من ان يوضع التنجيم ضمن دائرته هذه دون ان يتعداها لأنه ليس لاحد الحق في التلاعب بمشاعر الناس ومصائرهم بغية الربح من طريق استغلال الضعفاء الذين لا يسعهم مواجهة مشاكلهم وواقعهم والبسطاء من البشر بعيداً كل البعد عن الحد الادنى للنضج الانساني والمسؤولية الانسانية تجاه الآخرين.

وهنا لا بد من التحرك على محورين، الاول في اقامة الندوات والمحاضرات وتبسيط العلوم ونشرها، والثاني التعاون مع المسؤولين لتشييد المراكز الثقافية وحثهم على الزام وسائل الاعلام المرئية التقيد بنسبة معينة من البرامج الثقافية والعلمية والاخلاقية من اجل تحصين المواطن بالعلم والمعرفة وحمايته من مغبة السقوط في رهان المقامرين.

الدكتور
فتحي عبد الوهاب حجازي
(كلية العلوم – الجامعة اللبنانية)

الابراج الجديدة حسب مسار الشمس الظاهري

الابراج القديمة

مدنيات . جامعات

بيضون يترأس اجتماعاً تحضيراً لـ"بيروت عاصمة ثقافية"

ترأس وزير التربية والتعليم المهني والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون في مكتبه في وزارة الثقافة اجتماعا موسعا للجنة التنفيذية لـ"بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي عام ١٩٩٩"، في حضور النائبة بهية الحريري واعضاء اللجنة.

وتم خلال الاجتماع البحث في التحضيرات لنشاطات بيروت عاصمة ثقافية، ووضع آلية لتنفيذ هذه النشاطات.

حضر الاجتماع المدير العام لوزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي ورئيس المعهد الوطني للموسيقى الدكتور وليد غلمية ومدير شؤون السينما والمسرح والمعارض غسان ابو شقرا ورئيس مصلحة الشؤون الثقافية سمير مراد والمدير العام للمجلس الوطني للسياحة الدكتور ناصر صفي الدين والامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة وممثل لبنان في المجلس التنفيذي للاونيسكو الدكتور هشام نشابة والدكتور خليل كرم والامين العام للمجمع الثقافي العربي الدكتور فيكتور الكك والفنانة نضال الاشقر نعيم وممثل اتحاد النقابات الفنية في لبنان غازي قهوجي ومستشارو الوزير الدكتور نايف معلوف واسكندر نجار وعفيفة النيراني ارساتيوس والدكتور شاكر غضبان.

ويعقد الوزير بيضون اجتماعا مع اعضاء اللجنة في الواحدة بعد ظهر الخميس المقبل في مقر الوزارة في ستاركو لمواصلة مناقشة التحضيرات.

● الوزير بيضون في حديث مطول الى اذاعة "صوت لبنان":

الجامعة اللبنانية تعاني حالةً مَرَضيّةً والقطاع التعليمي لن يخضع للخصخصة

تحدث الوزير محمد يوسف بيضون امس الى الزميلة وردة في برنامجها الاسبوعي "كل أحد وانتو بخير" من اذاعة "صوت لبنان"، عن مسائل عديدة تتصل بوزارته وببعض الامور السياسية اللبنانية الراهنة.

وقد تناول حديثه مواضيع كانت اثارت، في الحكومات السابقة، جدلا وخلافا بين الهيئات النقابية والمسؤولين.

● اقتطفنا من حديث الوزير بيضون ما اتصل منه بالاوضاع التربوية والثقافية.

وفي تركيزه على مشكلات التعليم قال بيضون في حواره الاذاعي انه لا يزال حتى الآن "يجمع المعلومات حول هذه المشكلات التعليمية في لبنان ويحللها ليتوصل الى تصورات حقيقية عنها. لكنه اشار الى ان خطة النهوض التربوي سيبدأ تطبيقها هذه السنة ليتم تقويمها بعد اربع سنوات. وما لفت في الحديث قول الوزير انه "لم يفتح ملف الجامعة اللبنانية بعد، الا انه رأى انها تعاني "حالة مَرَضية" وانه لم يوقع بعد مشروعا عرض عليه لترفيع ٤٦٩ استاذا متفرغا في الجامعة اللبنانية، لادخالهم في الملاك. اما عن السجال الدائر بين النائب بطرس حرب ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية حول اصدار حرب المرسوم ٢٠٠٩ حين كان وزيرا للتربية ليخدم بعض الاساتذة في الجامعة بالغاء شرط حيازة شهادة الدكتوراه للتدريس في الجامعة، لفت بيضون الى ان النائب حرب رجل مسؤول لا يقوم بشيء يلغي هذا الشرط لانه ضروري جدا. كما لفت الى ان جامعات في الولايات المتحدة الاميركية تسمح لطلاب الدراسات العليا بتدريس زملائهم في السنوات الجامعية الاولى. واضاف "نقل الينا ان شهادات عدد من الاساتذة في الجامعة اللبنانية مزورة وان بعضهم لا يحمل دكتوراه دولة". وهنا تدخل رئيس الرابطة محمود خريباني ضمن الحديث الاذاعي موضحا ان المرسوم ٢٠٠٩ شمل اقساما في معهد الفنون حيث طلب من "المبدعين" التدريس لعدم وجود حاملي الدكتوراه.

وردا على سؤال احد المستمعين اكد الوزير بيضون ان القطاع التعليمي الرسمي لن يخصخص، وان للحكومة اللبنانية سياسة تربوية تفرضها على المدارس الرسمية، كما تفرضها على المدارس الخاصة مع احترام حريات الاخيرة. وقال على الحكومة ان تنشىء المواطن فلا تترك للمذاهب والطوائف ان تنشىء الفرد كما تريد.

وطرحت اسئلة كثيرة عن الاقساط المدرسية وحال المعلمين، فقال ان الحكومة اصدرت قرارا بتجميد الاقساط وان ثمة مدارس ترفعها لتغطية كلفة الزيادات على رواتب معلميها، وان مدارس اخرى تسعى الى الربح، لكنه أكد ان ثمة سياسة تنفذ لرفع مستوى المدرسة الرسمية، من ضمن خطة النهوض التربوي التي ستشملها.

وحول قضايا المعلمين قال ان القانون أقر لهم حقوقهم، وانه يطبق، وان سلسلة الرتب والرواتب شملتهم منذ عام ١٩٩٦. و"هل يجوز ان يستمر المعلم بحالة فقر؟" ردا على سؤال احد المستمعين قال ان كل اللبنانيين يعانون الازمة المعيشية وان بعض الاساتذة يدرسون في مدرسة رسمية ومدارس خاصة ويجنون مبالغ تتخطى المليونين او الثلاثة كل شهر.

وعن موظفين متقاعدين يعملون في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة يتقاضون راتبين، راتب التقاعد وراتبا آخر عن العمل، لفت الى ان كل وزير يحتاج الى مستشارين فيستدعي موظفين متقاعدين لخبرتهم الطويلة في شؤون الوزارة وهم من خارج الملاك.

إعداد ب.ط.

ملفات التربية تنتقل الى ١٩٩٩: أسئلة والتباسات قبل الألف الثالث

زهاء مليون تلميذ وطالب واستاذ يعودون اليوم الى صفوفهم مع بدء عام جديد لا يبدو خاليا من العقبات والتحديات رغم الآمال الكبيرة التي يتعلق بها اللبنانيون مطلع كل عام (وكل عهد جديدين).

ويكمن التحدي الابرز هذا العام في مدى نجاح المناهج التربوية الجديدة التي وضعتها وزارة التربية الوطنية مع "المركز التربوي للبحوث والانماء" في محاولة منها لتطوير مفاهيم التربية والتعليم وتجديدها بما يتلاءم والزامات العصر. واذا كانت المناهج انطلقت فعلا والكتب صدرت، فان طرق اعتماد الوسائل الحديثة لا تزال واهنة في بداية تنفيذها اذ بدأ العام الدراسي والاساتذة غير مهيأين تماما. فالدورات التدريبية لم تشمل كل المعلمين وهي اصلا محدودة العدد والمدة قياسا الى النقلة النوعية المفترضة بين الرؤية والتطبيق. والى ذلك فثمة مشكلات في المواد المضافة من علوم اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية لا تجد المدارس، وخاصة الرسمية منها، العدد الكافي من اهل الاختصاص للعمل بها. والكومبيوتر، التي دخلت مادة نظرية في معظم المدارس الرسمية، لعدم توفر اجهزتها. ترى هل تلحظها موازنة التربية للعام الحالي؟

اما كتاب التاريخ الذي وضعت له النقاط الاساسية على قول رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء منير ابوعسلي فهل يشهد النور العام الحالي؟ ام يبقى عرضة للتجاذبات الطائفية والسياسية التي تؤخر صدوره؟ وهل يلقى الصدى المطلوب من كل الاطراف بعد صدوره؟ سؤالان ينتظران الايام المقبلة للاجابة عنهما.

الجامعة اللبنانية

اما النقطة الثانية البارزة في الملف التربوي فهي الجامعة اللبنانية بكل تعقيداتها وخباياها. فمن موضوع رئاسة الجامعة الذي كان مثار جدل في أوقات من السنة المنصرمة والذي ينتظر مجلس الوزراء ليحسمه تجديدا لولاية الرئيس الحالي الدكتور اسعد دياب او تعيينا لخلف له يمكن ان يأتي من الاسماء المتداولة او من غيرها بحيث يخالف التوقعات كما يجري في كثير من المراكز والمواقع. وعبر بعض الاسماء المتداولة يبدو ان التباسات كامنة في طبيعة هذه الاسماء وخلفياتها الثقافية.

الى موضوع التوحيد والتفريع الذي قد لا يكون مطروحا خلال السنة الحالية مع قبول كل الاطراف، وان بنسب مختلفة، بالمدينة الجامعية التي تجمع كل الطلاب في مجمعين مركزين في الحدث والفنار.

ويبرز موضوع ادخال الاساتذة المتفرغين الى ملاك الجامعة اللبنانية ويتوقع ايجاد حلول جذرية له، مع الحكومة الجديدة التي يبدو انها تنوي اتباع سياسة جديدة في التوظيف. واذا كانت تدخلات السياسيين والطائفيين منعت اظهار حقيقة الملف الى العلن، وحاول وزراء التنصل منه رضوخا بضغوط ومصالح ضيقة، فان مصادر وزارية تتوقع ان يجري البحث في الموضوع بعيدا من الضجة الاعلامية وفي اجواء موضوعية.

مطالب الاساتذة

اما مطالب الاساتذة في كل مراحل التعليم فمستمرة ومنها انصاف حملة الاجازات والكفاءة في التعليم الابتدائي، وزيادة موازنة صندوق التعاضد وتعاونية الموظفين، وتفعيل المجالس التمثيلية، وزيادة موازنة الجامعة اللبنانية.

اما مطلب الطلاب الابرز فهو اعادة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية الذي يمثل الاداة النقابية التوحيدية بما يمثله من ثقل معنوي دعما للمطالب، والذي لم يسع الاطراف المختلفون في العمل لازالة العقبات من امامه سوى في بيانات اعلامية وسعيا من بعضهم الى تحقيق مكاسب اضافية ربما على حساب تحقيق هذا المطلب الاساسي.

ومن الموضوعات المنسية والتي لا يتوقع لها التنفيذ فهو مشروع تجميع المدارس الذي لم يراع بحسب بعض المسؤولين التربويين عند صدوره الضرورات والحاجات التربوية.

وليه ثمة قرار انشاء المدارس المهنية في اكثر من منطقة ويتوقع ان يعاد النظر فيه اذ لا امكانية لاطلاق هذا الكم من المدارس لأن دونه صعوبات مادية وأيضا في الجهاز البشري التعليمي وايضا في عدد التلاميذ.

ويبقى السؤال

ماذا بعد؟ سؤال كبير عن الوزارات الثلاث، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، وزارة التعليم المهني والتقني، وزارة الثقافة والتعليم العالي، هل تبقى وزارات ثلاث برأس واحد؟ او هل تدمج؟ سؤال لم يجب عنه الوزراء الحاليون في انتظار قرار عن مجلس الوزراء يتناول كل الوزارات معا.

واذا كانت الوزارات الثلاث خضعت لسياسات مختلفة، فهل للسياسة الواحدة والرؤية الواحدة من وزير واحد دور في تكامل العملية التربوية في كل اجزائها ومراحلها وفروعها؟

سؤال من اسئلة كثيرة تنتظر من العام ١٩٩٩ اجابات، علنا نستقبل الألف الثالث بصورة اكثر اشراقا.

غسان حجار

جائزة "سايف ذا تشيلدرن" لبطاقات المعايدة يفوز بها اللبناني نزار بشارة



البطاقة الفائزة.

منحت مؤسسة "سايف ذا تشيلدرن" الاميركية ثلاث جوائز لثلاثة اطفال اميركيين، احدهم لبناني الاصل يدعى فيليب نزار بشارة (٦ سنوات) وفاز بالجائزة ضمن مسابقة على بطاقة معايدة صممها ورسمها.

وتولت المؤسسة توزيعها لتباع في الاعياد، وريعها للعائلات المحتاجة والمعوقين. قيمة الجائزة ٥٠٠ دولار وكان عدد المشتركين بلغ خمسة الاف مشترك، اعمارهم بين ست وست عشرة سنة.

ردا على الاسئلة عبر البريد الالكتروني اجابنا فيليب:

المدرسة اعلمتني بالمسابقة والاهل شجعوني على المشاركة. فرحت كثيرا لفوزي وصفقت. وقال انه مصمم على متابعة الرسم ويريد المجيء الى لبنان. من طموحاته ان يصبح طيارا مثل والده. واخيرا يحيي اطفال لبنان ويعايدهم جميعا. ومن لبنان نرد له التحية ونعايده بما يلي:

يا ابن ستّ قد أرانا العَجَبا
جَعَلَ الألوانَ تشدو طَرَبَا
شربوا من مائه... فازوا به
بينما نحن شربنا النَّسَبا

ابرهيم سمعان



فيليب بشارة.

حلقة تدريبية لتنمية المجتمع المدني

في اليوم الثاني من العام الجديد (السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩)، نظمت "حركة حقوق الناس" في مركزها في الجميزة حلقة تدريبية عن "التواصل بين الاعلام والجمعيات الاهلية".

هنا عرض لابرز الآراء:

الدعاية، ثمة نظرة خاطئة في هذا المجال، اي انه حين تقوم جمعية او مؤسسة بالاعلام عن نفسها وانجازاتها، يعتبر البعض ذلك عملا دعائيا. واورد الدكتور انطوان مسرة الذي شارك في تنظيم الحلقة مثالا عن انتقاد سطحي قرأه اخيرا حول اعلام تربوي خاص بالمناهج التربوية الجديدة وسأل هل يمكن توطيد مناهج جديدة ومجددة في لبنان من دون التعريف بها وتوعية شرائح المجتمع كافة والتعاون معها؟ وفي المقابل ثمة اعمال ميدانية رائدة تبقى مغمورة ومجهولة لمجرد ان الجمعيات التي تنفذها "لا تحب الدعاية".

تنتج منه المفاهيم الخاطئة:

– طغيان تصريحات السياسيين ومواقفهم في وسائل الاعلام بمعزل عن المجتمع الذي يمثلون.

– الحؤول دون تحول اعمال الجمعيات نماذج للتعريف والتعميم والاقتداء، وتاليا اقتصار فائدة العمل الميداني على الاشخاص المشاركين والمحلة حيث سجل النشاط.

– اتساع الهوة بين البحث العلمي والمجتمع الحي لأن هذا المجتمع لا يسعى الى اظهار نتائجه ومفاهيمه المعيشة تجاه المعرفة المكتبية التي قد ينجرف اليها البحث الجامعي في سبيل الترقية الاكاديمية والاجتماعية او بهدف التمويل في سوق البحث العلمي.

وخلصت الحلقة الى الحاجة الملحة الى مزيد من التواصل بين الجمعيات والاعلام، عبر الوسائل التالية:

١ – نشر قيم المجتمع المدني. هناك حاجة الى تاصيل قيم المجتمع المدني وتعميمها وترسيخها ونشرها وتراكمها من خلال اعمال الجمعيات الاهلية. ويوفر الاعلام الوسيلة الاولى لذلك، شرط نشر نتائج واعمال، لا مجرد خطب وتمنيات وينبغيات" (ينبغي، يقتضي، يجب...).

٢ – نماذج ايجابية ومرجعية: هناك حاجة نفسية اجتماعية لدى الانسان اليوم، الذي يعيش في "سوبرماركت قيم". الى نماذج ايجابية ومرجعية تثير التماثل والاقتداء، او على الاقل التساؤل الواقعي عما يمكن عمله او الاسترشاد به.

٣ – توسيع مفهوم السياسة. هناك حاجة سياسية ديموقراطية كي لا يقتصر مفهوم السياسة، بخاصة في المجتمعات العربية، على التنافس بين السياسيين، والصراع على السلطة وممارسة نفوذ، بل ان تشمل السياسة كل قضايا الشأن العام.

٤ – رفع معنويات الناس: هناك حاجة اعلامية الى شمولية الاعلام كل قضايا المجتمع، فلا تنقل وسائل الاعلام كل صباح حصيلة الشرور والمآسي التي ارتكبتها البشرية في اليوم الفائت او الساعات الفائتة. ان قراءة ومشاهدة هذا النوع من الاعلام عن شرور البشرية ومآسيها يثير اليأس والاحباط، ويهدم المعنويات الصباحية لكل بشري، ويضعف معنويات الناس.

وتعقد المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، بالتعاون مع مرسي كور انترناسيونال، في ٢٥ و٢٦ شباط ١٩٩٩ ندوة تدريبية موسعة حول العلاقة بين الاعلام والجمعيات الاهلية وتعرض اشكالية هذه العلاقة ومردودها اعلاميا وعلى المجتمع المدني والتنمية، وكذلك تقنيات بناء هذه العلاقة وآلياتها.

التساوي عوض التفاوت

بدأت الحكومة الناحية العملية من تنفيذ برنامجها، مع تأليف مجلس الوزراء اللجان الوزارية الثلاث يوم الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٨.

أهم هذه اللجان تلك التي كلفها مجلس الوزراء اعداد مشروع قانون الانتخاب.

ذلك ان وجه الجمعية الوطنية التي ستنتخب سنة ٢٠٠٠ والى حد وجه مستقبل البلاد يتعلق على هذه الجمعية الوطنية.

ومن المتوقع ان يكون مشروع القانون جاهزاً في نهاية شباط المقبل. والمنتظر ان يعتمد الحكم التقسيمات المتساوية بقدر الامكان بدل اعتماد الدوائر المتفاوتة التي اعتمدت في الانتخابات الاخيرة.

على كل حال اذا كان الموضوع ما زال موضوع مشاريع، فإن هذه المشاريع ستشهد مناقشات وطنية.

فالموضوع مهم، كما قلنا، فضلاً عن ان المناقشات حوله ستكون حامية نظراً الى هذه الاهمية.

فالتجربة التي شهدتها الانتخابات الاخيرة كانت مبعث جدل قوي بين الكتل والمراجع الانتخابية.

لان الدوائر الانتخابية كانت متباعدة جداً في ما يتعلق بتقسيم المحافظات والقائمقاميات وبقية الدوائر.

وكان للمطالبات الشخصية نصيب بارز كان له الدور الفعّال في تبني هذه الدوائر.

ولا يخفى على احد ان التفاوت بين الدوائر يؤثر في دور كل دائرة في السياسة المحلية ومن ثم في السياسات المناطقية.

لذلك ستعتمد المراجع المختصة التقسيم المتساوي الى الحد الاقرب لتكون المساواة سائدة بين الدوائر الانتخابية.

فاضل سعيد عقل

سعيد عقل لوفد المصالحة والاعتذار: العلاقة بين العرب والغرب شائكة

الشاعر سعيد عقل وهشام شهاب.

زار منسق العلاقات العامة في مسيرة المصالحة والاعتذار عن الحروب الصليبية الدكتور هشام شهاب يرافقه القس هومر اثنيه الشاعر سعيد عقل في دارته في بيروت.

وشرح المنسق شهاب للشاعر عقل اهداف حملة المسيرة والاعتذار التي يعتقد منظموها ان المسيحية براء من الاعمال الوحشية التي ارتكبها الصليبيون باسمها ويعتذر احفادهم فيكون الاعتذار وسيلة لفتح حوار بين الشعوب والديانات، فضلا عن ان استقدام الوفود من اميركا واوروبا هدفه تعريف المواطن العادي في الغرب على حقيقة الشرق بعيدا من الصور المشوهة والمنمطة التي ترسمها وتنقلها وسائل الاعلام الغربية. واعتبر سعيد عقل ان المسيرة تشكل حركة لها اهداف انسانية نبيلة وان العلاقة بين العرب والغرب شائكة و"علينا توخي الحذر في توضيح الصورة وتجنب كل اساءة للفهم"، منوها بجهود اعضاء المسيرة واندفاعهم.

مهرجان النحت والفن في راشيا

أعلن مدير محترف الفن التشكيلي الفنان شوقي دلال التحضير لاقامة مهرجان النحت والفن في راشيا الوادي الصيف المقبل والذي سيطلق ضمن سلسلة نشاطات "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون"، وبمناسبة اعلان بيروت عاصمة ثقافية عربية لعام ١٩٩٩. والدعوة موجهة الى جميع الفنانين اللبنانيين والعرب، وسيتم عرض المنحوتات والاعمال الفنية في سوق راشيا الاثري تمهيداً لتحويله متحفاً عاماً في الهواء الطلق.

مهرجان البستان

دعت "لجنة مهرجان البستان" الى حضور المؤتمر الصحافي الذي تعقده الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر غد الثلثاء ٥ كانون الثاني، في فندق البستان، تحضيراً لبدء "المهرجان العالمي للموسيقى والفنون".

تعزيزاً للقدرات البشرية

تنظم مؤسسة رينه معوض مع المكتب الكندي للثقافة العالمية "CBIE" دورات تدريب لتعزيز القدرات البشرية في المؤسسات العاملة في شمال لبنان كالمؤسسات الأهلية والتعاونيات وأعضاء البلديات والمنظمات النسائية. ويتضمن البرنامج التدريب على التواصل وادارة البرامج (مالياً وتقنياً) ومتابعة النشاطات والتسويق لها والتعرف الى نشاطات التنمية المستديمة وزيادة وعي هذه الجمعيات القانوني والتوعية الصحية الشاملة وادارة مشاكل البيئة والتثقيف.

تقام هذه الدورات في المركز الزراعي في الشمال، مجدليا التابع "لمؤسسة رينه معوض" وتستمر الى أواخر شباط المقبل.

توضيح

جاءنا من لجنة الشباب والشؤون الطالبية في "التيار الوطني الحر" ان رئيس اللجنة الدكتور كمال اليازجي "اعفي من مهامه وحيداً دون باقي الأعضاء الذين يمارسون مهامهم حتى اليوم، خلافاً لما ورد في "نهار" الجمعة، أول كانون الثاني".

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج علي محمود الخنسا

(ابو حسين)

اولاده حسين ومحمود وفضل ومحمد الخنسا

اخوانه رياض وحسن ورضا وعباس وحسين وقاسم ويحيى وابرهيم الخنسا.

اصهاره محمد صبح واحمد حميدان وحسين خليفة.

التجمع في حسينية والده المرحوم الحاج محمود الخنسا (ابو رياض) قبل الدفن.

ويصلى على جثمانه اليوم الاثنين ٤ كانون الثاني في روضة الشهيدين الساعة الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في حسينية والده الحاج ابو رياض الخنسا في الغبيري.

زوجة الفقيد غلاديس جوزف ايوب

ولداه تانيا وريمون

شقيقاته تريز ارملة المرحوم ادوار حصبني وعائلتها وجينيت ارملة المرحوم انور عوض وعائلتها ولستر ريمون بشارة وجيزيل زوجة فيليب كفوري وعائلتها وكورين ارملة المرحوم جوزف ايوب واولادها

عبدو ايوب وعائلته ونويل ايوب وعائلته وغلوريا زوجة وليد الخازن وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جان ريمون بشارة

القنصل العام لمالطا في لبنان سابقاً

الحائز وسام الارز الوطني من رتبة فارس

ووسام الاستحقاق الوطني الفرنسي من رتبة فارس

ووسام الاستحقاق الوطني المالطي من رتبة فارس

ووسام الصليب البطريركي الاورشليمي

[illegible]

الجمعية المسيحية للشابات في لبنان تنعى بمزيد من الاسى فقيدتها الغالية

ماري سلامة خيرالله

التي شاركت في تأسيس الجمعية وتولت على رئاسة الاتحاد الوطني والجمعية في بيروت واستمرت ناشطة فيها حتى وفاتها.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري خيرالله

(المولودة سلامة)

ابنتها هلن زوجة انطوان بدارو

حفيدها كريم بدارو وعائلته وسيريل بدارو

عائلة شقيقها المرحوم جورج سلامة

عائلة شقيقتها المرحومة هلن ارملة المرحوم سابا برتيخ

وعموم عائلات خيرالله وسلامه وبدارو وبرتيخ وبركات وكامل وابي اللمع وحليتز وحمصي وحداد وكتانة وسعد والسياؤهم

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ كانون الثاني في منزلها في رأس بيروت شارع جون كينيدي المتفرع من بلس ملك الداعوق الطابق الثاني قبالة ميكل سنتر.

انتقلت الى رحمته تعالى

سيمون متري صحناوي

(المولودة حداد)

اولادها ميشلين زوجة الشيخ روبير بولس ومنى زوجة مكسيم قبطي وليلى زوجة النائب كميل زيادة

احفادها ندى ومايا وميريم ولميا ووليد ويمنى ونائلة

شقيقتاها مارسيل هنري نقاش وعائلتها وليلا جورج سعد وعائلتها (في المهجر)

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في شارع باستور اليوم الاثنين ٤ كانون الثاني ١٩٩٩.

الرئيسة العامة لرهبنة قلبي يسوع ومريم الاقدسين

رئيسة دير بيت السيدة وسائر الاخوات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في شرفة النهار

ديبلوماسية الصمت أو... الغضب ؟

هل من مكان للصامتين في هذا العالم؟

مطلع السنة، هناك من يتحدث عن حملة اتصالات اقليمية ودولية ستقوم بها الدولة ابتداء من اليوم لمواجهة تهديدات اسرائيل... ولكن بعيدا عن الانظار!

اذا صح مثل هذا الكلام، نكون امام "ديبلوماسية الصمت"، ولا ندري لماذا الصمت. فالأمر يتطلب ما هو أشد حدة من الصراخ!

ديبلوماسية الصمت؟

في حين يمضي العدوان معربداً وصاخبا من أرنون ومنازلها المدمرة قبل أيام الى جنتا المنسية وتكرارا امس، مرورا بأهلنا في شبعا الذين يحاصرهم الاسرائيليون في الحصار من جديد واخوتنا الجرحى في ميمس وابنائنا المقيمين في وسط المعاناة والقمر في الشريط الحدودي، وحيث تصبح المعاناة مزدوجة، مرة بفعل الاحتلال والثانية بفعل الاهمال.

والعالم، وخصوصا العالم السياسي، لا يبدو مكانا ملائما للصمت في مواجهة العدوان الاسرائيلي الذي يتواصل على وقع التهديدات وآخرها بالطبع "هدية السنة الجديدة" التي اختار بنيامين نتنياهو ارسالها الى بيروت يوم الجمعة الماضي والتي تتمثل بقرار الحكومة الاسرائيلية: "الرد على الصواريخ باختيار أهداف داخل الاراضي اللبنانية".

لقد كانت أهداف العدوان دائما داخل لبنان، لكن التهديدات هذه المرة تشكل استجابة دعوات مزمنة داخل الحكومة الاسرائيلية (أفيغدور كهلاني – أرييل شارون) الى ضرب قطاعات حيوية ومرافق في البنى التحتية ردا على صواريخ الكاتيوشا، التي تطلقها المقاومة في الاساس ردا على عمليات العدوان والقتل التي تنفذها اسرائيل ضد اللبنانيين.

ومن الواضح ان قرار الحكومة الاسرائيلية يدخل في صلب المعركة الانتخابية وهو يشكل محاولة استرضائية صريحة من نتنياهو الى الارهابيين الاسرائيليين واوساطهم المتشددة، وهذا يعني انه بمقدار ما يتمكن هؤلاء من ابتزاز نتنياهو، بمقدار ما سيكون لبنان عرضة لاعمال العدوان والتدمير.

طبعاً سيضيع صوت شمعون بيريس سدى، وهو الذي سارع الى وصف قرار حكومة نتنياهو بأنه يشكل حماقة موصوفة، ذلك ان وتيرة العدوان الاسرائيلي على لبنان تحولت في الاعوام الاخيرة "مقبرة للحكومات الاسرائيلية" كما قال الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله. وأكبر دليل على هذا حرب "عناقيد الغضب" التي أخرجت بيريس من الحكم عام ١٩٩٦.

وطبعاً ستضيع أصوات الكثيرين من الاسرائيليين الذين يدعون الى انسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان وقد أكدت الاحصاءات أنهم باتوا يشكلون ٤٠ في المئة من الرأي العام في الدولة العبرية.

وهذا يعني في النهاية ان الانتخابات الاسرائيلية قد تجرى تقريبا على ايقاع العدوان ضد اللبنانيين وان الصوت الاساسي فيها قد يكون صوت الدم في لبنان، ولكن الأمر ليس نزهة ولا هو عملية سهلة، اذ يكفي ان يدقق نتنياهو في التفاصيل اليومية للمأزق الاسرائيلي الدموي في الجنوب لكي يعرف ان العدوان سرعان ما يتحول مقبرة لحكومته وقيادته ايضا.

□□□

ونعود الى موضوع حملة الاتصالات الاقليمية والدولية التي قيل ان لبنان سيبدأ بها اليوم بعيدا عن الانظار، أي الى "ديبلوماسية الصمت" التي لا يجوز ان تصبح بأي حال من الاحوال، على الاقل لاعادة تذكير العالم بأن العدوان على لبنان هو عدوان على الامم المتحدة والشرعية الدولية وعدوان على القوانين والاعراف التي تحكم العالم، هذا، اذ كنا قد شرحنا من قبل هذه الوقائع للعالم ونعود الآن لنذكّره بها.

□□□

"ديبلوماسية الصمت"؟

نعرف ان مثل هذا الامر لن يحصل، ليس لان في وسع صوت سليم الحص الخفيض تهذيباً ان يهدر غضباً واستنكاراً اذا أراد وليس لان في وسع وجه اميل لحود المبتسم حبورا ان يقطر تقطيبا وعبوسا عندما يتطلب الامر، بل لان مواجهة ضجيج العدوان تحتاج الى ديبلوماسية الغضب وديبلوماسية الفصاحة لتُفهِم العالم ان العدوان على لبنان عدوان على الحق والقانون والانسانية... وانه كفى.

ديبلوماسية الفصاحة؟

لماذا لا تكون بدايتها توجيه رسالة الى العالم عبر اجتماع طارئ تعقده الحكومة اللبنانية [وتدعو اليه سفراء الدول الكبرى] ليس في سرايا صيدا او صور او النبطية، ولا حتى في برية جنتا المدماة والبعيدة، بل على آخر شبر من الارض التي تلاصق الشريط المحتل... رسالة الى العالم يتلوها الحص وسبابته الغاضبة في وجه نتنياهو.

راجح الخوري

مركبة جديدة الى المريخ تصل بعد سنة قد تُسمعنا أصوات رياح وغيرها من هناك

حتى وقت متقدم امس الاحد، كان لا يزال مسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) عازمين على اطلاق معمل علمي ومختبرين الى كوكب المريخ رغم تحذيرات من سوء الطقس.

وقال هؤلاء انهم ماضون قدماً في الاستعدادات لاطلاق المعمل الفضائي "مارس بولار لاندر" الى المريخ ومع المعمل مختبران صغيران في الصاروخ "دلتا ٢".

وسيهبط المعمل الفضائي بعد سنة تقريباً قرب القطب الجنوبي المجمد في الكوكب الاحمر حيث تجمع مرتفع من ثاني اوكسيد الكربون. وسيرتطم المختبران بسطح الكوكب بسرعة تزيد عن ٦٤٤ كيلومتراً في الساعة ويخترقان سطحه بحثاً عن علامات تدل على وجود مياه او ثاني اوكسيد الكربون. والمختبران في حجم كرة السلة. وقال اد ويلر المدير المساعد لرحلات الفضاء انه واثق من ان هذه الرحلة "ستعثر على مياه" في المريخ، وهو ما يدل ضمناً على وجود حياة.

اذا حصل الاطلاق في موعده، ستصل "مارس بولار لاندر" في الثالث من كانون الاول ١٩٩٩ الى المريخ في هدوء بعد ان تكون قد ألقت من الفضاء مركبة "ديب سبيس ٢" الحاوي المسبارين – المختبرين الصغيرين.

وتنطلق "مارس بولار لاندر" لتلحق المركبة "مارس كليميت اوربيتر" التي اطلقت مطلع كانون الاول ١٩٩٨ لتستقر في مدار المريخ ابتداء من ٢٣ ايلول المقبل، من اجل دراسة توزيع المياه في الكوكب ومراقبة فصوله.

و"مارس بولار لاندر" التي يبلغ ارتفاعها ١,٠٦ متر لدى الهبوط، منصة يبلغ طول كل من اضلاعها ٣,٦ امتار مزودة المعدات العلمية. ولدى وصولها الى المريخ ستحد مظلة ثم صواريخ كبح، من سرعة المركبة عند الهبوط لتحط على ارض القطب الجنوبي للكوكب الاحمر بسرعة مترين ونصف المتر في الثانية الواحدة.

اما "ديب سبيس" الصغيرة، فسيلقى بها في الفضاء لينغرس مسباراها على عمق متر واحد في سطح المريخ. وعند ارتطامها بسطح الكوكب، سينغرس جزء من مسباريها المصنوعين بشكل رصاصة بندقية في التراب، بينما سيبقى الجزء الثاني على السطح لنقل النتائج.

وبعد ان تحط على سطح المريخ، ستقوم "مارس بولار لاندر" المزودة ذراعاً آلية بالتقاط صخور عن سطحه وحفر لخاديد صغيرة في التراب لجمع عينات. وستوضع هذه العينات في فرن صغير لتسخينها من اجل جمع الغازات المنبعثة منها مثل بخار المياه وتحليلها.

الاستماع الى اصوات

اما المسباران الصغيران المغروسان في الارض فسيجريان التجربة نفسها على عينات مستخرجة من تحت سطح المريخ.

وقال المسؤول العلمي عن هاتين المهمتين ريتشارد زوريك من "مختبر الدفع النفاث" في باسادينا بكاليفورنيا ان عمل "مارس بولار لاندر" مقروناً بعمل "مارس كليميت اوربيتر" سيسمح بمعرفة تاريخ المياه على كوكب المريخ التي اكتشف انها كانت تجري فيه بكميات هائلة، ويمكّن من فهم اسباب اختفائها.

وقد زودت "مارس بولار لاندر" بمكبر للصوت سيتيح للمرة الاولى في تاريخ استكشاف الفضاء الاستماع الى اصوات آتية من كوكب آخر، كصرير الرياح.

وتشكل هذه المهمة الجديدة جزءاً من سلسلة من المركبات الفضائية التي ارسلتها الولايات المتحدة الى كوكب المريخ. ففي تموز ١٩٩٧ هبط "مارس بات فايندر" والسيارة الآلية الصغيرة "سوجورنر" في وادي اريس فاليس. وبعد ثلاثة اشهر ارسل "مارس غلوبال سورفيير" الى مدار الكوكب لتصويره ووضع خريطة له.

وسترسل وكالة الفضاء الاميركية بعد "مارس بولار لاندر" الذي سبقه "مارس كليميت اوربيتر" في كانون الاول الماضي، بعثتين كل سنتين (٢٠٠١، ٢٠٠٣...) حتى يتم الارسال المحتمل لرائد فضاء الى الكوكب الاحمر ربما في السنة ٢٠١٥.

تأجيل الانطلاق بالمنطاد العملاق حتى مرور الرياح الشديدة

كبسولة المنطاد العملاق. (أف ب تيليفوتو)

المغامران ديف ليتيفر الى اليسار وبوب مارتن قبيل اختبار أجهزتهما الكهربائية. (أف ب تيليفوتو)

أليس سبرينغز (اوستراليا) – رويترز، و ص ف – اجبرت شدة الرياح امس الاحد فريقاً اوسترالياً اميركياً يحاول الطيران حول العالم في منطاد على تأجيل رحلته خمسة ايام على الاقل.

وكان الموعد الاصلي المقرر للانطلاق في ٢٧ كانون الاول، لكنه ارجئ مرارا لأن الرياح لم تكن مواتية لاطلاق المنطاد العملاق الذي روعي في تصميمه قدرته على الطيران على ارتفاع ٣٩ كيلومترا لتجنب مشكلات الطقس القريبة من سطح الارض.

وقالت سو جاسكوين المتحدثة باسم فريق "ري/ملكس" ان موعد الانطلاق المحتمل المقبل سيكون يوم الجمعة ٨ كانون الثاني. وان منطقة ضغط منخفض قادمة من الشمال تتجه الى منصة الاطلاق في أليس سبرينغز تصاحبها رياح شديدة ستعوق عملية الاطلاق اليوم الاثنين.

وتتحرك منطقة ضغط مرتفع آتية من الجنوب الغربي، مما قد يتسبب بسقوط امطار في منتصف الاسبوع وتأجيل انطلاق المنطاد من قاعدة تابعة لوكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في أليس سبرينغز حتى يوم الجمعة.

ويقود الفريق الذي سيحلق بالمنطاد على حدود الغلاف الجوي رجل الاعمال الاميركي ديف لينيفر (٥٥ عاما) ويضم الصحافي الاميركي بوب مارتن (٤٤ عاما) والاوسترالي جون والينغتون (٤٣ عاما).

ويأمل الفريق ان يؤدي التحليق على ارتفاع شاهق الى السماح للمنطاد بالافادة من تيارات رياح تجعل من الممكن ان يحقق دورته الكاملة حول العالم في غضون ١٦ الى ١٨ يوما.

كونٌ فناء وبقاء!

لم يتميز العام المنصرم ١٩٩٨ بانجازات علمية خارقة مثل تلك التي عرفها ١٩٩٧ عبر انجازين، الاول على صعيد الفضاء في هبوط المركبة الفضائية "بات فايندر" على سطح المريخ، والآخر على صعيد الخلايا الوراثية وعملية استنساخ حيوانات من خلايا ناضجة. لكنه عرف تطورا مهما في ميدان انتاج عقاقير لحالات مرتبطة بالسلوك الانساني مثل السمنة والكآبة واهمها العجز الجنسي مع عقار "فياغرا" الذي جعل ١٩٩٨ عن حق عام الفياغرا، مثلما حصل مع قرص منع الحمل للنساء في الستينات.

وهكذا مر العام المنصرم بغياب منجزات علمية اساسية باستثناء مزيد من الاضافات على صعيد اكتشافات الفضاء واكتشافات الخلايا الوراثية.

في مجال الفضاء تم اكتشاف ثقب اسود عملاق في مجرتنا من القوة بحيث يبتلع الضوء. يدفع اليه نجوما قريبة في سرعة ٩٢٥ كيلومترا في الثانية وتعادل كتلته ٢,٦ مليون شمس!

وفي ايار ١٩٩٨ رصد العلماء انفجارا هائلا للطاقة في صورة اشعة "غاما" في الاعماق السحيقة للكون لا يجدون له تفسيرا سوى ان يكون ناشئا، ربما، عن ثقب اسود يدور حول نفسه في حركة حلزونية كوارثية تفني داخلها اجراما ونجوما.

ومن جهة اخرى اعلن العلماء ان مراقبة انفجارات بعيدة جدا عن مجرتنا اكدت ان ايقاع تمدد الكون لم يتباطأ منذ الانفجار الكبير "بيغ بانغ" الذي نتج منه الكون وانه مستمر في التمدد الى ما لا نهاية. وتمكنوا من مراقبة انفجار ٣ من النجوم الساطعة وتمددها على مسافات شاسعة من الارض تصل الى ملايين السنين الضوئية.

وتوصل العلماء ايضا عبر رصد النجوم بالاجهزة المتطورة الى اكتشاف ١٤٣ مجرة جديدة كانت تحجبها مجرة درب اللبانة الموجودة فيها مجموعتنا الشمسية. ويحتجب نحو ربع الكون المعروف للانسان عن الرؤية بسبب التراب المحيط بمجرة درب اللبانة، مما يجعل ملاحظته بالتلسكوب العادي مستحيلة، ويشير العلماء الى تلك المنطقة باسم منطقة الاجتناب.

وبين ثقب اسود هائل يأكل النجوم من جهة، وتمدد متواصل للمجرات من جهة اخرى، يبدو الكون قائما بين حركتي فناء وبقاء في آن واحد.

انها لعبة الحياة والموت مستمرة من أصغر كائن حي الى ابعد مادة كونية.

كم نحن صغار ونتعالى.

مي ضاهر يعقوب

رقم قياسي لبطاقات كلود مونيه

لندن – و ص ف – أفادت الصحف البريطانية قبل امس السبت ان نحو مئة الف شخص اشتروا بطاقات لمشاهدة لوحات الرسام كلود مونيه ابتداء من ٢٣ كانون الثاني في "رويال اكاديمي" في لندن، وهو رقم قياسي يحققه معرض في بريطانيا.

وقال مصدر في المتحف ان معرض "مونيه في القرن العشرين" يجتذب هواة من جميع انحاء البلاد ومن هاواي وهونغ كونغ ايضا. وستعرض فيه ٨٤ لوحة. ومونيه هو الرسام الفرنسي (١٨٤٠ – ١٩٢٦) الذي من لوحته "انطباع – شروق الشمس" (١٨٧٢) انطلق اسم "الانطباعية" المدرسة التشكيلية الشهيرة، التي يعتبر مونيه ابرز ممثل لها.

ملكة جمال "اليورو"

جيلدي برتيني، ملكة جمال "اليورو" الاولى للسنة ١٩٩٩، على شرفة في روما وسط طقس بارد للسماح للمصورين بالتقاط الصور المناسبة. والملكة الجديدة في الخامسة والعشرين، وهي مولودة في امستردام بهولندا، أمضت معظم سنيها في روما. وتم انتخابها منذ نزول "اليورو" الى الاسواق المالية، من جانب منظمي انتخابات ملكة جمال ايطاليا. وستكون بين ستين مشتركة في الانتخابات الرسمية المقبلة لمباريات ملكة جمال ايطاليا. (أ ف ب تيليفوتو)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣ : جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب
بيئة وتراث : راجح الخوري
محليات سياسية : جورج ناصيف
عربيات ودوليات : سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين
مدنيات : شوقي ابي شقرا
ثقافة : بول شاوول
المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٦٧٢٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل؛ • طرابلس – شارع الميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٢٢٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٣٣٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٣٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٢٧٩ ٢٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٢٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 85, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.63.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326